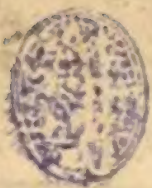
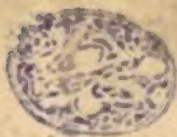


روز پنجشنبه

کتاب الازکیه

کتابخانه



ادخالت من مکتوبات  
الاذکیاء جلد منها  
لکي اعظم نظامها  
في بعض مواردها  
واستفاد من كان  
بيده زنجار  
١٣٥١ هـ  
محمد حسين الرضائي  
القزويني



# كتاب الأذكياء لابن الجوزي رحمه الله عليه

والله الرحمن الرحيم وبه تفهم

**قال** الشيخ الفقيه الامام العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن

ابن علي ابن محمد الجوزي رحمه الله وغفر له عنه وكرمه الحمد لله الذي  
احلنا محلة الفهم وحلانا حلية العلم ومدكنا عقلا العقل وزينتنا  
بنطاق النطق ونفوذ بالله من كدر صفاء الفكر وعكر ذهن الدهر  
وصلوا الله على المبعوث بجوامع الكلام الى عقل الامم وعلى جميع اتباعه  
والسائرين في منهاج اتباعه وسلم تسليمًا كثيرًا **اما بعد**  
فان اجل الاشياء موهبة العقل فانه الالة في تحصيل معرفة الاله  
وبه تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتدرك الغوامض وتجمع الفضائل  
ولما كان العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في  
تحصيل ما ينفقونه من الخارب والعلم احببت ان اجمع كتابا  
في اخبار الاذكياء الذين قويت فطنتهم وتوقد ذكائهم بقوة جوهر  
عقولهم وفي ذلك ثلاثة اغراض احدها معرفة اقدارهم وتذكر احوالهم  
والثاني تلقيح الباب السامعين ان كان فيهم نوع استعداد لمثل  
تلك الرتبة وقد ثبت ان رؤيته ومخالطته نفيد ذال الباب فسماع اخباره  
يقوم مقام رؤيته كما قال الرضي ة ه ه فأتى ان اري الديار بطر في  
فلعل اري الديار بسعي ه ه وقد انبأنا جماعة من شيوخنا عن عبد الرحمن



ابن محمد يرفعه الى يحيى بن اكرم يقول سمعت المأمون يقول لا تزهة اطيب  
 من النظر في عقول الرجال والثاني ناديت المعجب برأيه اذا سمع اخبار  
 من يعسر عليه لحافه **باب ذكر تراجم ابواب الكتاب**  
**الباب الاول في ذكر فضل العقل على سائر الاشياء**  
**الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومحلته**  
**الباب الثالث في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء**  
**الباب الرابع في ذكر الامارات التي يستدل بها على ذكاء الفطنة**  
**الباب الخامس في سياق المنقول عن الانبياء والمنقذ من محاميد على قوة**  
**الباب السادس في سياق المنقول من ذلك عن الامير السالفة**  
**الباب السابع في سياق المنقول من ذلك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**  
**الباب الثامن في سياق المنقول من ذلك عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم**  
**الباب التاسع في سياق المنقول من ذلك عن الخلفاء**  
**الباب العاشر في سياق المنقول عن الوزراء**  
**الباب الحادي عشر في سياق المنقول من ذلك عن الامراء والحجباء**  
**الباب الثاني عشر في سياق المنقول من ذلك عن القضاة**  
**الباب الثالث عشر في سياق المنقول من ذلك عن كبار علماء هذه الامم**  
**الباب الرابع عشر في سياق المنقول من ذلك عن العلماء والزهاد**  
**الباب الخامس عشر في سياق المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العرب**



**الباب الخامس** <sup>٥٢</sup> عشر في ذكر من احتال بذكائه لبلوغ غرض  
**الباب السادس** <sup>٦٠</sup> عشر في ذكر من احتال بذكائه فانعكس عليه مقصوده  
**الباب السابع** <sup>٦٨</sup> عشر في ذكر من وقع في افة فخالص بالحيلة منها  
**الباب الثامن** <sup>٧٦</sup> عشر في ذكر من استعمل بذكائه المعاريف  
**الباب التاسع** <sup>٨٤</sup> عشر في ذكر من فلع على خصمه بالجواب المسكت  
**الباب العاشر** <sup>٩٢</sup> والعشرون في ذكر من غلب من العوام بذكائه كبار الرؤساء  
**الباب الحادي عشر** <sup>٩٦</sup> والعشرون في ذكر احوال افعال صدرت من اوطان النار وعوالمهم  
**الباب الثاني** <sup>٩٩</sup> نذل على قوة الذكاء **الباب الثالث** <sup>١٠٦</sup> والعشرون في احترازا من اهل الانبياء  
**الباب الرابع** <sup>١١٢</sup> والعشرون في ذكر طرف من فطن الملاحين والشعرا  
**الباب الخامس** <sup>١١٥</sup> والعشرون في ذكر طرف من فطن المحاربين  
**الباب السادس** <sup>١٢٢</sup> والعشرون في طرف من فطن المنطبيين  
**الباب السابع** <sup>١٢٨</sup> والعشرون في ذكر طرف من فطن الطفيلين  
**الباب الثامن** <sup>١٣٢</sup> والعشرون في ذكر طرف من فطن المتلصصين  
**الباب التاسع** <sup>١٣٨</sup> والعشرون في ذكر طرف من اخبار فطنا الصبيان  
**الباب العاشر** <sup>١٤٠</sup> في ذكر طرف من فطن عقلاء المجانين  
**الباب الحادي عشر** <sup>١٤٥</sup> والثلاثون في ذكر طرف من اخبار المنقذات النساء  
**الباب الثاني** <sup>١٥٢</sup> والثلاثون في ما ذكر عن الحيوان البهيم يشبه ذكاء الانسان  
**الباب الثالث** <sup>١٥٤</sup> والثلاثون في ذكر من ضربته العرب والحكماء مثالا



على السنة الحيوان البهيم مما يدل على الذكاء العظيم

## باب الأول في ذكر فضل العقل

عن عطاء عن ابن عباس أنه دخل على عائشة فقالت يا أيها المؤمنون لم يأت رجل لا يقل قيامه ويكثر رقاده وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده

أيهما أحب إليك قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم كما

سألتني أفضل في الدنيا والآخرة **عن نافع عن ابن عمر**

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنجسوا أبداً

أمر حتى يغفلوا عقدة عقله **وعن أبي هريرة قال**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول شيء خلقه الله تعالى

القلوب ثم خلق النون وهوى واده ثم قال اكتب قال وما الكتب

قال اكتب ما يكون وما هو كائن ثم خلق الله العقل فقال

وعزني وجلالي لا أكملن بك من أحببت ولا تنقصنك من أبغضت

**عن ابن عباس** قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر

فقال وعزني ما خلقت خلقت أحسن منك فبك أعطى وبك أخذ

وبك أعاقب **عز وهب ابن منبته** قال اني وجدت في بعض

ما أنزل الله على نبيائه أن الشيطان لم يكابد شيئاً أشد عليه

من مؤمن عاقل لأنه يكابد ماية جاهل ويستنجزهم حتى يركب

رقابهم فينقادون له حيث شاء ويكابد المؤمن العاقل فيصعب



عليه حتى لا ينال منه شيئاً من حاجته **وقال** وهب كلاً للجلد  
 صخرةً صخرةً وحجراً حجراً ايسر على الشيطان من مكابدة المؤمن العاقل  
 لأنه اذا كان مؤمناً عاقلاً ذا بصيرة فهو أثقل على الشيطان من الجبال  
 واصعب من الحديد وانه ليزاوله بكل حيلة فاذا لم يقدر ان يستزله  
 قال يا ويله ماله ولهذا لا طاقة لي بهذا ويرفضه ويتحول الى  
 الجاهل فيستأسره ويستمكن من قيادته حتى يسلمه الى الفضيحة  
 التي ينجم عنها عاجل الدنيا كالجلد والخلق وشخيم الوجوه والقطع  
 والرجم والصلب وان الرجلين ليستويا في اعمال البر فيكون  
 بينهما كما بين المشرق والمغرب او ابعد اذا كان احدهما اعقل من الآخر  
**وعن وهب ابن منبیه** ان لقمان قال لا تبتهل عقل عن الله عز  
 وجل فان اعقل الناس عن الله عز وجل احسنهم عملاً وان الشيطان  
 ليقر من العاقل وما يستطيع ان يكابده يا بني ما عبد الله عز وجل  
 بأفضل من العقل **عن مطرون** انه قال ما اوتي عبد بعد الايمان  
 افضل من العقل **عن ابن رجب** قال سمعت معاوية بن مرة  
 يقول ان القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصومون ويصونون  
 وما يعطون يوم القيامة الا على قدر عقولهم **عن ابن زكريا**  
 قال ان الرجل يثبذ في الجنة بقدر عقله **الباب**  
**الثاني في ذكر ماهية العقل ومحلها**



نقل ابراهيم الحارثي عن احمد بن حنبل قال العقل غريزة وروى عن الجلسي  
 ايضا انه قال هو نور وقال اخرون هو قوة يفصل بها بين حقايق  
 المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الضرورية وهو العلم بجواز الجا  
 يزات واستحالة المستحيلات وقال اخرون هو جز بسيط **وقال**  
**قوم** جسم شفاف وسيال اعراى عن العقل فقال لك اعانه خبير  
**وقال المصنف** اعلم ان المحقق في هذا ان يقال هذا  
 الاسم اعني العقل ينطلق بالاشتراك على اربعة معان **احدها**  
 الوصف الذي يغارق الانسان به البهائم وهو الذي به استعد  
 لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية الفكرية وهو ارادة  
 من قال هو غريزة وكأنه نور يقذف في القلب يستعد به لا دراك  
 الاشياء **والثاني** ما وضع في الطباع من العلم بجواز الجائزات واستحالة  
 المستحيلات **والثالث** علوم تستفاد من التجارب شتى **والرابع**  
 ان تنتهي قوة الغريزة الى ان تفتح الشهوة الداعية الى اللذة العا  
 حلة والناس يتفاوتون في هذا احوال الا في القسم الثاني الذي هو  
 العلم الضروري **فصل** في ما اشتقاق هذا الاسم اعني العقل  
 فقال ثعلب اصله الامتناع يقال عقلت النافذة اي منعتها لمن يسير  
 وعقل بطن الرجل اذا حبس **فصل** في ما حمله فنقل الفضل  
 ابن زياد عن احمد انه قال محل العقل الدماغ وهو قول ابي حنيفة



7  
وذهب جماعة من اصحابنا الى انه في القلب كما يروى عن الشافعي واستدلوا بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله عز وجل لمن كان له قلب اى عقل فعبر بالقلب عنه لانه محل

## الباب الثالث في بيان معنى الذكاء والفهم

الذكاء **قال المصنف** قوة النفس المهيأة المستعدة لاكتساب الارواح الفهم جود نهياً بهذه القوة حد الذكاء جود حدس من هذه القوة يقع في زمان قصير غير مهمل فيعمل الذكاء في معنى القول عند سماعه وبهذا حد والفهم فانهم قالوا حد الفهم العلم بمعنى القول عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء سرعة الفهم وحدثه والبلاد لا يهود الفهم وقال الزجاجة الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء في الفهم وهو ان يكون فهماً ثلثاً سريع القبول وذو كيت النار اي اتمت اشعالها قال ابو بكر الانباري قولهم فلان ذكي معناه كامل الفطنة تامها من قول العرب قد ذكت النار تذكوها اذا تم وقودها ويقال اذ كيتها اذا اتمت وقودها ويقال مسك ذكي اذا كان تام الطيب كامل نقاذ الريح **قال جميل** صادق فوادي بعينيهما ومبتسم كأنه حين ابدته لنا برد عذب ذكي كأن المسك خالطه والزنجبيل ومالك



والشاهد ويقال قد ذكيت الشاة اذا اتمت ذبحها وبلغت الحد

الواجب فيه **قال الشاعر**

نعم هو ذكاه وانت اضعفها والهالك عنها حرفة وفتيم  
والعرب تقول جرى المذكيات غلاب اي جرى اللسان  
مغالبة وذلك ان المذكية من الخيل وهي التي تمت قوتها وشبابها  
تحمّل على الحسن من الارض للثقة بقوتها وصلابتها وانها ليست  
كالجداع والصغار التي تطلب لها الرخاوة من الارض لضعفها  
وصغرها فانه لا يثبت ثبات المذكيات وبعضهم يقول  
جرى المذكيات غلابا فالغلاب جمع غلوة وهي مدي الرمية

**قال الشاعر**

في الذكاء الذي معناه غام الفطنة

يسهم الفواد ذكاء ومماثلة عند العزيمه في الانام ذكاء

**وقال زهير** في الذكاء الذي معناه غام السن شعرا

ويفضلها اذا اجتهدت عليه غام السن منه والذكاء

والذكاء في هاذين المعنيين محدود والذكاء غام انقاد النار

مقصود تكسب بالالف **قال الشاعر**

ويضرم في القلب اضراما كانه ذكا النار ترقيه الرياح اللواحق ويقال

مسك ذكي ومسك ذكية والذي يذكر والمسك مذكو والذي



شعراً

يؤنث بقول ذهبت الى الرايحة انشد ابو العباس عن سلمة الفراء لقد عا  
جلتني بالشباب وثوبها جديده ومن اتوا بها المسك تنفع وقال

اراد به رايحة المسك قال ابن الانباري اخبرني انه قال يا ابو  
هفان المهدمي ~~قال المسك~~ والعنبر يذكران ويؤنثان

## الباب الرابع في ذكر العلامات

التي يستدل بها على عقل العاقل وذكا، الذكي قال للصف

هذه العلامات تنقسم قسمين احدهما من حيث الصورة و

الثاني من حيث الافعال والاحوال **ذكر القسم الاول**

قال الحكماء الخلق المستدل والبدنية المتناسبة دليل على قوة

العقل وجودة الفطنة واذا غلظت الرقبة دلت على قوة الدماغ ووقوده

ومن كانت عينه تتحرك بسرعة وحدة فهو مكارر محال الص

واحد العينون السهل واذا لم تكن السهلاً شديدة البريق ولا

يظهر عليها صفرة ولا حمرة دلت على الطبع الجيد واذا كانت

العين صغيرة غائرة فصاحبها مكارر حسوّد ومن كان خيف الوجه

فهو فهم مهمته بالامور واللفظ في الخاف القصار اظهر والمعد

لون في الطول صالح الحال **قال الشعبي**

حدثني عجلان قال قال لي زياد ادخل على رجل عاقل لا قلت

لا اعرف من تعني قال لا يخفى العاقل في وجهه وقد فخرت



فاذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان قلت اذ خل فدخل فقال  
 زياد يا هذا اني اردت مشاورتك في امر فما عندك قال انا حاقن قال يا  
 عجلان ادخله المنوضا فلما خرج قال اني جايع ولا راى لجايع قال يا عجلان  
 ائت بطعام فاتي به فطعم فقال سل عن ما بدالك فما ساله عن شيء الا  
 وجد عنده بعض ما يريد **قال ابو سفيان بن الحسين**  
 سمعت ذالنون يقول من وجدت فيه خمس خصال رجوت له السعادة  
 ولو قبل موته بساعتين قيل وما هي **الحق** قال استوالخلق وخفة الروح  
 وغزارة العقل وصفا التوحيد وطيب المولد **القسم الثالث**  
 وهو الاستدلال على عقل العاقل بالافعال والاحوال يستدل على عقل  
 العاقل بسكونه وسكوته وخفض بصره وحركته في اماكنها اللابية  
 بها ومراقبته للعواقب فلا شنفرة شهوة ما جالة عقباها ضرر وترا  
 ينظر في الفضائل فيخير الاعلا والاحمد عاقبة من مطعمه ومشربه قول  
 وفعل ويترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز وقوعه **عن شهر بن**  
**حوشب** قال قال ابو الدرداء الا انهيكم بعلامة العاقل  
 يتواضع لمن فوقه ولا يزدرى بمن دونه وعينك الفضل من منطقته  
 يخالق الناس بخلق حسن وبأخلاقهم وتحجر الايمان في ما بينه وبين الله  
 عز وجل فهو يعيش في الدنيا بالنقيه والكتمان **عن رهب**  
**ابن منته** ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني ما يتم عقل امرئ



حتى يكون فيه عشر خصال الكبر منه مامون والرشد فيه مامون  
يصيب من الدنيا القوت وفضل ماله مبدول التواضع احب اليه من  
الشرف والذل احب اليه من العز لا يستم من طلب العلم طول دهره  
ولا ينرم من طلب الجواخ من قبله ايشكثر قليل المعروف من غيره  
ويستقل كثير المعروف من نفسه والحضلة الذي شاد بها  
مجده وعلا ذكره ان يرى جميع اهل الدنيا خيرا منه وانه شرهم  
وان راى خيرا منه كسره ذلك وتمنى ان يلحق به وان يرى شره منه

قال لعل هذا ينحو واهلك انا فها لك حين استكمل العقل  
**عن مكي** ان لقمان قال لابنه غاية الشر

والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غطي ذلك جميع ذنوبه

واصلح مساويه ورضى عنه مولاة **قال المطلب ابن**

**الصفحة** يعجبني ان ارى عقل الكريم زائدا على لسانه ولا

يعجبني ان ارى لسانه زائدا على عقله

**الباب الخامس في سبب المشهور**

عن الانبياء المنفرد مير مما يدل على قوة الفطنة قال المصنف

رحمه الله معلوم ان فطن الانبياء فوق الفطن ولكن احبينا ان

لا يغلي كتابنا عن ذكر شيء عنهم

**عن المنقول عن ابي اهريرة الخليل عليه السلام**



عن ابن عباس قال لَحَارَات سَارَةَ اِبْرَاهِيمَ قَدْ شَغَفَ بِاسْمَاعِيلَ غَارَتْ  
غَيْرَتْ شَدِيدَةً وَحَلَفَتْ لَتَقْطَعَنَّ عَضْوًا مِنْ اَعْضَائِهَا جَرَفِ بِلَغِ ذَلِكَ  
هَاجِرًا فَلَبَسَتْ دَرْعًا وَجَرَّتَ الذَّيْلُ وَانْمَاعَلَتْ ذَلِكَ لَتَغْفِي اَثَرَهَا فِي الطَّرِيقِ  
يَقُولُ عَلَى سَارَةَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ اِنْ تَغْفُو عَنْهَا وَتَرْضَى بِفَضَائِهِ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ وَكَيْفَ لِي بِمَا قَدْ حَلَفْتُ قَالَ خَفِظْنِيهَا فَتَكُونُ  
سَنَةً لِلنِّسَاءِ وَتَبَرِّي عَمِّيكَ قَالَتْ اَفْعَلْ فِخْفِظْنِيهَا فَمَضَتْ سَنَةً لِلنِّسَاءِ  
ذَلِكَ الْخَفْظُ مِنْهَا **عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيرٍ قَالَ**

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا شَبَّ اسْمَاعِيلُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ جِرْهُمَ فَجَاءَ اِبْرَاهِيمَ  
فَلَمْ يَجِدْ اسْمَاعِيلَ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ثَمَنَ سَالِحِيهَا عَنْ عِيْشَتِهِمْ  
فَقَالَتْ خُنَّ بِشَرِّ صَنِيقٍ وَشَدَّةٍ وَشَكَّتْ اِلَيْهِ فَقَالَ اِذَا جَاءَ زَوْجُكَ  
فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يَغْيِرُ عَيْنِي فَقَالَ بِأَهْلِكَ بَابُهُ فَلَمَّا جَاءَ  
اَخْبَرْتَهُ قَالَ ذَلِكَ اَنْتَ وَقَدْ اَمَرْتَنِي اَنْ اَفَارِقَكَ الْحَقُّ بِأَهْلِكَ قَالَ  
الْمُصَنِّفُ قُلْتُ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى قُطْبِهِ اسْمَاعِيلَ كَثْرَ  
**وَقَوْلِ الْمُنْقُولِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجْتَ  
امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا صَبِيَّتَانِ فَعَدَّ الذُّبَّ عَلَى أَحَدِهِمَا فَأَكَلَهُ فَاخْتَدَا  
تَحْتَصِمَانِ فِي الصَّبِيِّ الْبَاقِي فَاخْتَصِمَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى مِنْهُمَا فَمَرَّ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



فقال كيف امر كما ففقتي عليه القصه فقال ايثنوني بالسكين بثق  
 الغلام بينكما فقالت الضعري اشقه قال نعم قالت لا تفعل  
 خطي منه لها قال هو ابنك فقضى به لها اخرجاه في الصبحين ه  
**قال عبد الله بن عبيد بن عمير**  
 بعث سليمان الى مارد من مردة الجن فاتي به فلما كان على باب سليمان  
 اخذ عودا فدرعه بدارعة ثم رمى به ورالحائط فوقع بين يدي سليمان  
 فقال ما هذا فاخبر بما صنع المارد قال اتدرون ما اراد قالوا لا قال  
 يقول اصنع ما شئت فانك تصير الى مثل هذا من الارض ه ه  
**عن معكوف قال** ابو هريرة بينا سليمان ابن داود سيع  
 فموكبه اذ مر بامرأة تصيح بابنها ياكاديين فوقف سليمان فقال  
 ان دين ظاهر وارسل الى المرأة فسالها فقالت ان زوجي سافر  
 ومعه شريك فزعم شريكه انه مات واوصى ان ولدت غلاما فاسميه  
 ياكاديين فارسل الى الشريك وعافيه فاعترف بقتله فقتله سليمان  
 عليه السلام **عن محمد بن كعب القرظي**  
 قال جاء رجل الى سليمان عليه السلام فقال يا بني الله ان لي جيرانا  
 يسرقون اوزي فنادي الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته  
 واحدكم يسرق اوزة جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه  
 فمنع رجل رأسه فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم



## وَمِنْ الْمُنْقُولِ عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ان ابليس جاء الى عيسى عليه السلام فقال له الست تزعم انه لا يصيبك الا ما كتب الله قال بلا قال فارم بنفسك من هذا الجبل فانه ان يقدر لك السلامة شئ فقال له يا ملعون ان الله عز وجل له ان يجتبر عباده وليس للعبيد ان يجتبروا ربهم عز وجل

## الباب السادس في سياق المنقول

من ذلك عن الامام المنقذ من المنقول عن لقمان عليه السلام عن محمول ان لقمان الحكيم كان عبدا ثوبيا اسود وكان قد اعطاه الله الحكمة وكان لرجل من بني اسرائيل شتراه بثلاثين مثقالا ونسري عني نصف مثقال وكان يعمل له وكان مولا له يلعب بالزرد بخا طر عليه وكان على يده نهر جاري فاعب يوما بالزرد على ان من قهر صاحبه شرب الماء الذي في النهر كاله وافندي منه وان هو قهر فعل مثل ذلك قال فقهر سيد لقمان فقال له القاهر اشرب ماء في النهر والافندي منه قال فسلني الفدا قال عنيك افقوهما او جميع ما غلك قال امهلني يوم هذا قال لك ذلك قال فامسى كئيبا حزينا اذ جاء لقمان وقد حمل حزمة من حطب على ظهره فسلك على سبيله ثم وضع مامعه ورجع الى سيده وكان سيده اذا رآه عبت به فيسمع منه

وهو عبد بن الحسن



الكلمة الحكيمة فيعجب منه فلما جلس اليه قال لسيدك ما الى البرك  
كئيبا حزينا فاعرض عنه فقال له الثانيه مثل ذلك فاعرض عنه ثم قال  
له الثالثه مثل ذلك فاعرض عنه فقال له اخبرني فلعل لك عندى  
فرجا فقضى عليه فقال له لقمان لا تغنم فان لك عندى فرجا قال له  
وما هو قال له اذا اتاك الرجل فقال لك اشرب ما فى النهر فقل له اشرب  
ما بين صفتي النهر والماء فانه سيقول لك اشرب ما الصفتين  
فاذا قال لك ذلك فقل له احبس عنى المد حتى اشرب ما بين الصفتين  
فانه لا يستطيع ان يجيب عنك المد وتكون انت قد خرجت مما ضمنه  
له فعرف الرجل انه قد صدق فطابت نفسه فلما اصبح جاء الرجل  
فقال له اوفى لى شرطى قال نعم اشرب ما بين الصفتين او المد قال لا بل  
ما بين الصفتين قال فاحبس عنى المد قال كيف استطيع فحفه قاعفه  
مولاه ٥٥ عن محمد بن اسحق قال

قال لقمان لابنه يا بني اذا اردت ان تخرج رجلا فاعضبه قبل  
ذلك فان انصفك عند غضبه والا فخذره ٥٥  
**و من المنقول عن عبد الله بن عامر الاودى**  
في الاحتيال للسلامة من سبيل العرم عن الفخاك عن ابن عباس رضى الله  
في قوله تعالى لقد كان لاسباء في مساكنهم انه قال كانت لا  
تقطع عنهم جبتهم شتا ولا صيفا وكفروا بما انعم الله عليهم فاد  
عليهم



عليهم العرم فسلط علي الردم الذي بنوه علي عين شربهم جرد له مخاليب  
وانياب من حديد فاؤل ما علم بذلك عبد الله بن عامر الاودي وكان  
سيدهم وكان ذاراي فرأي في المنام كأنه انشق على الردم فسال الوادي  
فاصبح مكروبا فانطلق نحو الردم فرأي الجرد تخفر مخاليب من حديد ويز  
بانياب من حديد فانصرف الى اهله فاخبر امراته واراها ذلك وا  
رسل الى بنيه فقال لهم ترون مارأينا فالوانعم قال فقال ان هذا  
الامر ليس لنا اليه سبيل اصحلت الحيلة فيه لان الامر من الله وقد  
اذن هلاكهم واتي بهرة والجرد تخفر فلم تكنزث بالهرة فلما  
رأت الهرة الجرد ولت هاربة فقال عبد الله اختالوا لانفسكم  
فالوا كيف عثال يا بنة قال اني عثال لكم بحيلة قال قدما صغر  
بنيه ثم قال له اذا جلست اليوم في المجلس وكان الناس يجتمعون  
اليه وينتهون الى رأيه فاذا اجتمعوا امرت اصغركم بأمر فليغفل  
عنه فاذا شتمته فليقم الي ويلطمني ولا يغيروا شتم عليه فاذا راي الجلما  
انكم لا تغيروا على اخيكم لم تجسر احد منهم ان يغير عليه فاحلفنا  
عند ذلك بيميننا لا كفارة لها ان لا اقيم بين اظهر قوم قام الى اصغر  
بنّي فلطمني فلم يغيروا عليه ذلك قالوا تفعل فلما راح الناس اليه امر بنة  
ببعض امرة فلما عنه ثم امره فلما عنه ثم امره فلما عنه فثمة فقام  
اليه ولطم وجهه فحجوا من جراءة ابنه فتركسوار وسهم وظنوا ان



ولم يغيروا عليه فلما لم يغير احد منهم قام الشيخ فحلف ان يحول  
عنهم ويستبدل بداره ولا يقيم بين اظهر قوم لم يغيروا على ابنه فقام  
القوم معندهم وقالوا اما كنا نظن ان ولدك لا يغيرون فذلك الذي  
منعنا قال قد سبق مني ما ترون وليس الى غير التحويل سبيل فعرض ضياعه  
على البيع وكان الناس يتنافسون فيها واحتمل بثقله وعياله فتحول  
عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى اتى الجرد على الردم فاشا صلبه فلم  
يفاجى القوم ليلة بعدما هدت العيون اذ هم بالسبيل قد اقبل فاحمل  
انعامهم واموالهم وخرب ديارهم قال المصنف وقد جاءت اخبار عن  
القدماء سترها في ابوابها ان شاء الله تعالى هـ

## الباب السابع في سياق المنقول من بلع

عن نبينا صلى الله عليه وسلم اغنا ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم  
كلمات تدل على قوة الفطنة الفطرية فاما ما حصل له  
بنلفين الوحي وتثقيفه فذاك كثير وليس هو مرادنا هنا المراد  
بالقسم الاول هـ **عن علي رضي الله عنه**

قال لما ساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وجد عندها رجلين  
رجل من قريش ومولى عقبة بن ابي معيط فاما القرشي فافانق واما  
مولى عقبة فاخذناه فجعلنا نقول له كم القوم هم فقال والله خلق كثير  
عدد شديد بأسهم فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتى



انتهوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كم القوم قال هم والله  
 كثير عدهم شديد بأسهم فجهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبره كدهم  
 فأبى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم كم تحرون من الجزر فقال  
 عشراً كل يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الف  
 كل جزور لمائة ونبعها **فألك كعب بن مالك** كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزاة يغزوها الا وري بغيرها  
 اخرجها في الصحيحين **عن ابنه سعيد الخدري**  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس  
 ان الله عز وجل تعرض عن الخمر لعل الله عز وجل سينزل فيها المأ  
 من كان عند منها المال لي كان ها هنا اردت جمعة فاستأ  
 ذمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت  
 فاحف عني ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك قال جمعت امرأته ما كان  
 عندها من حاي ومتاع فدفعته اليه ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث  
 الى العباس امرأة للحجاج فقال ما فعل زوجك فاخبرته ان قد ذهب  
 يوم **كذاً وكذاً** وقالت لا تحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا  
 الذي بلغك قال اجل لا تحزننا الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا  
 فتح الله خير على رسوله وجرت سره ما الله في اموالهم واصطفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فان كان لك حاجة

عن فليقة فليقة فليقة  
 الاسير حتى قال صلى الله عليه  
 وسلم ان اسروم الخمر فمن  
 ادركته هذه الآية وعندهم  
 منها شيء فلا يشرب ولا  
 كذا في بيعنا ونقل  
 الناس ما كان عندهم  
 طرق المدينة فكتبوها  
 انفراداً بغيره مسلم فيه



فزوجك فالحق به قالت اظنك والله قال فاني والله صادق ولا امر  
 علي ما اخبرتك قال ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون  
 اذ مرت بهم فقالوا لا يصيبك خير يا نبي الفضل قال لم يصيبني الاخير  
 بحمد الله لقد اخبرني الحجاج بن علاط ان خير فتحها الله على رسوله  
 وحجرت سهام الله فيهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صفية لنفسه وقد سألني ان اخفي عنه ثلاثا وقلما جال ياخذ ماله  
 وما كان من شيء ها هنا ثم يذهب فرد الله الكلبة التي كانت  
 بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من بيوتهم حتى اتوا العباس فاخبرهم  
 الخبر فسر المسلمون ورد الله تعالى ما كان من كلبة وغيط وحزن  
 على المشركين **ومن المنقول عن نعيم بن مسعود**  
**عنه اسحاق بن** قال بينا الناس على خوفهم يوم الاحد  
 اني نعيم بن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اسلمت ولم يعلم في احد من قومي فمرني بأمرك فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذك عننا ما استطعت فانما  
 الحرب خدعة فانطلق نعيم حتى اتى قريظة فقال يا معشر قريظة  
 وكان لهم نديما في الجاهلية اني لكم تديم وصديق قد عرفتم ذلك  
 فالوا صدق فقل تعلمون والله ما انتم وقريش وخطبان من محمد بنترلة  
 ولحد ان البلد لبلدكم به اموالكم ونساءكم وابناؤكم وان قريشا







فوالله لا اوديك ابداً **عز بن اسلم** مولى عمران رجلاً قال  
لحديفة يا حديفة نشكوا الى الله صحبتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادركتموه ولم ندركم ورايتوه ولم نره فقال حديفة ونحن نشكوا الى الله بما  
نكم به ولم نره والله ما ندرى يا بن اخي لو ادركنه كيف كنت تكون لقد بينا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق في ليلة باردة مطيرة وقد  
نزل يوسفيان واصحابه بالعرصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل  
يذهب فيعلم لنا علم القوم اذ دخله الله الجنة فما قام منا احد ثم قال  
من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق ابراهيم يوم القيامة  
فوالله ما قام منا احد فقال من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله  
رفيق يوم القيمة فوالله ما قام منا احد فقال ابو بكر يا رسول الله بعث  
حديفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حديفة فقلت ليلى يا بنى  
وامى فقال هل انت ذاهب فقلت والله ما بى ان اقتل ولكنى اخشى ان  
اوسر فقال انك لن تؤسر فقلت مرى يا رسول الله بما شئت فقال اذهب  
حتى تدخل بين ظهراني القوم فأت قريشاً فقل يا معشر قريش يا خيرى الناس  
اذا كان غداً ان يقولوا اين قريش اين قادة الناس اين رؤس الناس فيقدمو  
نكم فيكون القتل بكم ثم أت قيساً فقل يا معشر قيس يا خيرى الناس اذا  
كان غداً ان يقولوا اين اخلاص الخيل اين الفرسان فيقدموكم ويكون القتل  
بكم فاطلقت حتى دخلت بين ظهراني القوم فجعلت اصطلح معهم



على نيرانهم وجعلت ابث ذلك الحديث الذي امرني به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حتى اذا كان وجاء السحر قام ابوسفيان فدعا اللات  
 والعزى واشريك ثم قال لينظر رجل جليسه ومعى رجل منهم يصطلي على  
 النار فوثبت عليه فاخذت بيده مخافة ان ياخذني فقلت من انت  
 قال انا فلان ابن فلان فقلت اولى فلما اصبح نارا واين قرش اين  
 رؤس الناس فقالوا هذا الذي انبئنا به البارحة اين بنوا كنانة  
 اين الرماة فقالوا هذا الذي انبئنا به البارحة فتخاذلوا وبعث الله  
 عليهم تلك الريح فماتركت لهم بناء الا هدمته ولا انا ولا الكفا  
 حتى لقد رايت اباسفيان وثب على جملته معقول فجعل يستحثه ولا  
 يستطيع ان يقوم فحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اخبره  
 عن ابي سفيان فجعل يضحك حتى جعلت انظر الى انبيائه هـ  
**عن عاصم الاحول** عن الحسن ان رجلا اتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم برجل قد قتل حمياله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتاخذ لريه قال لا قال فتعفوا قال لا قال اذهب فافنته فلما جاوز  
 الرجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته فهو مثله قال فلحق  
 الرجل رجلا فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا فتركه فو  
 لي وهو تجر نعه في عنقه قال ابن قتيبة لم يرد رسول الله انه مثله  
 الماء ثم لا شغل النار ان قتلته وكيف يريد هذا وقد اباح الله عز وجل



فقال بالفصاح ولا كن كره رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يقتصر واجب  
له العفو فعرض تعريضاً او همه به انه ان قتله كان مثله في الاثم ليعفو  
عنه وكان مراده ان يقتل نفساً كما قتل نفساً فهذا قاتل وهذا قاتل فقد  
استويا في قاتل وقاتل فلا اول ظالم والاخر مقتص قال المصنف في  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا كثير اخصوصاً في

المعاريض فليقتصر على هذه النبذة  
**الباب الثامن في شياق المنقول من ذلك**

عن اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
**فمن المنقول عن ابي بكر الصديق رضي**

الله عنه عن ابي الحسن قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب ابي بكر  
رديفه وكان ابي بكر يعرف الطريق لا ختلافاً الى الشام فكان  
يعرب القوم فيقولون من هذا بين يدك يا ابا بكر فيقول هادي يهديني  
**عن الحسن قال لما خرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم و

ابي بكر من الغار لم ينفبلهما احد ممن يعرف ابا بكر الا قال له من  
معك يا ابا بكر فيقول ذلك ليال يدلي الطريق وصدق الله ابي بكر

**عن بشر بن سعيد** عن ابي سعيد قال خطب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبدين الدنيا  
وبين ما عنده واختر ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال فبلى ابو بكر




فنجبنا من بكائه ان خير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير افكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير وكان ابو بكر اعلمنا به  
**ومن المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
 عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قدمت على عمر بن الخطاب حلال من اليمن فقسمها  
 بين الناس فرأى فيها حلة ردية فقال كيف اصنع بها ان اعطينها احدا  
 لم يقبلها اذا رأى هذا العيب فيها قال قل فاحذها وطواها فجعلها  
 تحت مجلسه واخرج طرفها ووضع الحلال بين يديه فجعل يقسم بين  
 الناس قال فدخل الزبير ابن العوام وهو على تلك الحال قال فجعل ينظر الى تلك  
 الحلة فقال له ما هذه الحلة قال عمر رديت عنك هذه قال ما هي ما شأنها  
 قال دعها عنك قال فاعطينها قال انك لا ترضاها قال بلى قدر ضيئها  
 فلما وثقته واشترط عليه ان يقبلها ولا يرد هارمى بها اليه فلما اخذها  
 الزبير قنطرا اليها اذا هي ردية فقال لا اريد هارمى فقال عمر هيته اقدر  
 منها فاجازها عليه وانى ان يقبلها منه **عمر بن عبد جري**  
 عن ابيه ان عمر قال له والناس يخامون العراق وقتال الاعاجم سر  
 بقومك فما غلبت عليه فلك ربيع فلما جمعت الغنايم غنایم جلود لا غنیر  
 ان له ربع ذلك كله فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب عمر صدق جريد  
 قد فلت ذلك له فان شاء ان يكون فانل هو وقومه على جعل فاعطوه  
 جعله وان يكون انما فانل الله ولدينه وحسبه فهو رجل من المسلمين له ما لهم



وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد أخبر جريراً بذلك فقال جريراً  
 صدق أمير المؤمنين لأحاجة لي به بل أنا رجل من المسلمين **وعن يافع عن أمير**  
**قال** — بينا عمر جالس إذ رأى رجلاً فقال قد كنت مرة ذات مرة  
 وليس لي رأي أن لم يكن قد كان هذا الرجل ينظرون يقول  
 في الكهانة شيئاً ادعوه لي فدعوه فقال — هل كنت تنظرون تقول  
 في الكهانة شيئاً قال نعم **وقال ابن عباس**  
 أنه خرج بعيسى المدينة بالليل فرأى ناراً موقدة في خباء فوقف فقال  
 يا أهل الضوء وكن أن يقول — يا أهل النار وهذا من غاية الذكاء  
**وروي عنه** أنه قال — لرجل عرس هل كان قال لا  
 أطال الله بقاءك فقال — عمر قد علمتم فلم تشعلوا أهل لا فلتن أطال الله بقاءك  
**ومر المنقول عن علي بن أبي طالب** **عن أبيه** قال —  
 دخل رجل على علي بن أبي طالب فاطراه وكان يبغضه فقال  
 له إني لست كما تقول — وأنا فوفاني نفسك **عن عبد الله بن مسعود**  
 قال — سمعت علياً يقول — لست لاسكن لا أغسل رأسي حتى أتى البصرة  
 وأحرقها وأسوف الناس بعصاي إلى مصر فأنيت أبا مسعود البصري  
 فأخبرته فقال إن علياً يورد الأمور موارد ها وأنتم لا تحسنون نقد  
 ونها على لا يغسل رأسه بغسل ويأتي البصرة ولا يحرقها ولا يسوق  
 الناس بعصاة إلى مصر على رجل أصلع أنما رأسه مثل الطست أنما حوله



زغبانٍ أو قال شَعِيرَانِ **عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّمَعَرِيِّ**  
 أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَاسْتَوْدَعَاهُمَا مَيْهَ دِينَارٍ وَقَالَا لَا تَدْفِعِي  
 إِلَيْنَا أَحَدًا مِنْهُمَا وَنَاذِرًا صَاحِبَهُ حَتَّى نَجْمَعَ عَاقِلَتَنَا حَوْلًا ثُمَّ جَاءَ أَحَدُهُمَا  
 إِلَيْهَا فَقَالَ إِنَّ صَاحِبِي قَدِمَاتُ فَادْفَعِي إِلَيْنَا نِيرَفَانِ وَقَالَ  
 إِنَّكُمَا قُلْتُمَا لَا تَدْفَعِيهِمَا إِلَيَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَنَاذِرًا صَاحِبَهُ فَلَسْتُ بِدَافِعَتِهَا  
 إِلَيْكَ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمَا أَبَاهُمَا وَجِيرَانُهُمَا فَلَمَّ بِرِجْلَيْهِمَا حَتَّى دَفَعَتْهُمَا إِلَيْهِ ثُمَّ  
 لَبِثَتْ حَوْلًا فَجَاءَ الْآخَرُ فَقَالَ ادْفَعِي إِلَيْنَا نِيرَفَانِ فَقَالَتْ إِنَّ صَاحِبِي  
 جَاءَ فَرَعَمْتُكَ قَدِمَتْ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَاحْتَصَمَا إِلَى عَمْرِاءِ بْنِ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ نَشْرُكَ اللَّهَ أَنْ لَا تَقْضِيَ  
 بَيْنَنَا أَرْفَعْنَا إِلَى عَلِيٍّ فَرَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيٍّ وَعَرَفَ أَنَّهُمَا قَدِمَا مَكَرًا بِهَا فَقَالَ  
 أَلَيْسَ قُلْتُمَا لَا تَدْفَعِيهِمَا إِلَيَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَنَاذِرًا صَاحِبَهُ قَالَ بَلَى قَالَ  
 فَإِنْ مَالِكَ عِنْدَنَا فَادْفَعِي بَصْلِيكَ حَتَّى تَدْفَعِيَهُمَا إِلَيْنَا كَمَا  
**عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فِي رَجُلٍ حَلَفَ فَقَالَ — امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا أَنْ لَبِطَ أَهْلُهَا فِي شَهْرٍ سِتًّا  
 نَهَارًا فَقَالَ — يَأْتِي بِمَعَانِيٍّ يَجَامِعُهَا نَهَارًا   
**وَمِنْ أَلْفَاظِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ**  
 لَمَّا جِيءَ بِنِجْمٍ إِلَى الْحَسَنِ قَالَ لَهُ إِنْ أَرِيدَ أَنْ سَارَكَ بِكُمُ كَلِمَةً  
 فَأَنْتَ الْحَسَنُ وَقَالَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْضِدَنِي فَقَالَ ابْنُ نِجْمٍ وَاللَّهِ لَا مَكُنَّةَ



من اذنه لاخذها من صماخه قال ابن عفايل نظر الى حسن راي هذا  
السيد الذي تزل به من المصيبة الفارحة ما نذر هل الخلق ونفطنه الى  
هذا الحد وانظر الى ذلك الغنى كيف لم يشغله حاله عن استزادة  
**وَمِنْ الْمَنْقُولِ عَنْ اخِيهِ الْحُسَيْنِ**

يروى ان رجلا ادعى على الحسين رضي الله عنه مالا و قدمه الى الفاضل  
فقال الحسين ليحلف على ما ادعى و ياخذ فقال الرجل والله الذي  
لا اله الا هو فقال الحسين قل والله وبالله وبالله ان هذا الذي  
ندعيه ففعل الرجل و قام فاختلفت رجلاه و سقط ميتا ففعل

للعين في ذلك فقال — حرمنا ان نعبد الله فيعلم عليه  
**وَمِنْ الْمَنْقُولِ عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

عن ابن رزين قال سئل العباس انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اكبر مني وانا وليت قبله **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ**

صلى الله عليه وسلم في اصحابه و جد رجا فقال ليقيم صاحب هذا الرج  
ليثو ضنا فاستخى الرجل ثم قال ليقيم صاحب هذا ليثو ضنا فان الله  
لا يستخى من الخوف فقال العباس الا نفوم يا رسول الله كلنا ثو ضنا  
هكذا رواه الفريابي **عَنْ الشَّعْبِيِّ** ان عمر كان في بيت ومعه

جوير من عبد الله فوجد عمر رجلا فقال عزمت على حب الرجل لما  
قام يثو ضنا فقال جوير يا امير المؤمنين اويثو ضنا القوم جميعا فقال



عن رحمة الله نغم السيد كنت في الجاهلية ونغم السيد انت في الاسلام

## وَمِنْ الْمَنْقُولِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ


قال ابن الزبير لابن جعفر ان ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا وانت وابن العباس فقال نعم فحملنا وتركنا اخرجاه في الصحيين  
قال المصنف وقد روي لنا بالعكس عن عبد الله ابن ابي مليكة قال  
قال عبد الله ابن جعفر لابن الزبير ان ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا وانت وابن عباس قال حملنا وتركنا وقال المصنف ان قد

باخراج هذا مسلم والظاهر انه انقلب على الراوي

## وَمِنْ الْمَنْقُولِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاحَةَ

عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن راحة كان مضطجعا الى جانب  
امرأته فخرج الى الحجرة فوافح جارية له فاستنيرت المرأة فلم تره فاذا هو  
على بطن الجارية فوجعت فاحذت شفرة فلفها ومعها الشفرة  
فقال لها مريم فقالت مهم اما اني لو وجدتك حيث كنت لو جاءتك بها  
قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بل قال  
قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ الرجل من القرآن  
وهو جنب فقالت افراه فقال انا رسول الله ينلوا كتابه كما  
لاح مشهور من الصبح سلا طمع اني بالهدي بعد العمى فقلوبنا به  
فناث ان ما قال واقع بيت عيا في جنبه عن فراسه اذا استنقذت



بالكافرين المضاجع قالت امنت بالله وكذبت بصري قال فغذون  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه   
**ومن المنقول عن محمد بن مسلمة** قال جابر بن عبد الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد  
اذى الله ورسوله فقال له محمد بن مسلمة اخب ان افعله يا رسول الله  
فان نعم قال اناله فاذن لي ان اتوقا اقا فانا ه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل  
قد اخذنا بالصدقة وعنا نا و قد ملنا فقال الخبيث لما سمعها وايضا والله  
لأفله اولفان منه ولقد علمنا ان امركم سيصير الى هذا قال ان لا استطع  
ان نسلمه حتى تنظر الى اي شيء يصير امره و قد جئت لسألكي عما قال نعم  
على ان ترهنوني نساءكم قال محمد ان رهنك نسائنا وانت اجمل العرب  
قال اولادكم قال محمد تعير الناس اولادنا فنقول ترهنكم باؤكم  
على وسفين وسق من غرا و قال قاي شيء ترهنون قال ترهنك الامة  
يعني السلاح قال فواعد ان ياتي به فرجع محمد الى اصحابه فاقبل  
واقبل معه ابونا يله وهو اخو كعب بن الاشرف من الرضاعة وجامعه  
برجلين اخرين فقال اني مستمكن من رهنه فاذا ادخلت يدي الى رأسه  
فدونكم الرجل فجاءوه ليلافا مرا صابا فخفاموا في ظل النخل وانا ه محمد  
بن مسلمة فناراه فقالت امراته اين تخرج بهذا الساعة قال انما هو  
محمد بن مسلمة واخي ابونا يلة فنزل اليه ملتحفا في ثوب واحد ينفج



منه ريح المسك والطيب فقال له محمد ما احسن حسبك والطيب ريحك  
 قال ان عندي ابنة فلان وهي اعظم العرب قال افتاذن لي ان اشتمه قال نعم  
 قال فادخل محمدا يده في راسه فشتمه ثم قال انا ذن لي ان اشتمه اصحابي  
 قال نعم فادخلها في راسه ثم شتمك يده في راسه ثم قال لاصحابه دونكم  
 وعدوا لله فخرجوا عليه فقتلوه ثم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر  
**عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى**  
 الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود ليقتله فقال يا رسول الله  
 اني لن استطيع ذلك الا ان اذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغا  
 للحرب خدعة فاصنع ما تريد **ومن المنقول عن سويط**  
 ابن سعد بن حرملة وشهد بدرًا غرام سلمة فالت خرج ابو بكر في تجارة  
 الى البصرة قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ومعه نعيمان وسويط  
 ابن حرملة وكانا قد شهدا بدرًا وكان نعيمان على الزاد وكان سويط حمارا  
 مزاحا فقال النعيمان اطعمني قال حتى يحى ابو بكر قال اما لا غيظتك قال فمروا  
 بقوم فقال لهم سويط تشتروا مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبده  
 كلام قالوا لا بل نشتره منك قال فاشتروه بعشر قلائص قال ثم اتوه  
 فوضعوها في عنقه عمامة اوجلا فقال نعيمان ان هذا يسهرزيكم واني  
 حرولست بعبد فقالوا قد اخبرنا خبرك فانطلقوا به فياء ابو بكر  
 فاخبروه بذلك فانبع القوم فرد عليهم القلائص واخذ نعيمان فلما قدموا



على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نوا<sup>حله</sup>

## وَمِنَ الْمُنْقُولِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

عن ربيعة ابن ماجد قال — فلت لمعاوية بن أبي سفيان ما بلغ من عفاك قالما وثقت ماجداً قطاً قال ثعلب نظر معاوية يوم صفين الى احدي جنبتى عسكره وقد لث فلمها فاستوث ثم نظر الى جنبته الاخرى قد مالت فلمها فاستوث فقال رجل من اصحابه اهكذا كنت دبرته منذ من عثمان فقال هكذا والله دبرته منذ <sup>زمن عمر</sup>

## وَمِنَ الْمُنْقُولِ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ

كعب القرظي قال قال في مناخد يفة رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لو ادر كناه ما تركناه يمشي على الارض قال حذيفة دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالخندق فقال المحصب فاذهب فادخل في

الفوم فانظر ما يفعلون فذهبت فدخلت في الفوم والريح يفعل ما يفعل لا فز لهم قدراً ولا ناراً ولا ماءً فقام ابو سفيان ابن حرب فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من حبيسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي الى جنبي فقلت من انت قال انا

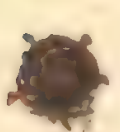
## فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَمِنَ الْمُنْقُولِ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ

عن علي قال — كان للمغيرة بن شعبة رمح فكا اذا اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خرج به فيركنه فيمرد الناس عليه فيحملونه فقلت لئن ائث

على النبي صلى الله عليه وسلم لا خبرته فقال انك ان فعلت لم ترفع ضالتي عن زيد بن اسلم عن اسير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه



استعمل المغيرة ابن شعبة على الحرير فكرهوه وابغضوه قال فعزله عنهم قال فخانوا ان  
 يرد عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم لم يرد علينا قالوا امرنا بامر ك قال  
 تجمعون مائة الف درهم حتى اذهب بها الى عمر ابن الخطاب واقول ان المغيرة اخان هذا قد  
 الى قال فجمعوا مائة الف درهم قال فاتي بها الى عمر فقال ان المغيرة قد اخان هذا ودفعه  
 الى قال فدعا عمر المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت ما  
 الف قال فما حملك على هذا قال العمى والحاجة فقال للبلع ما تقول قال لا والله لا صدقك  
 اصلحك الله والله ما دفع الى قليل ولا كثير انا قال فقال عمر للمغيرة ما اردت  
 الى هذا قال الخبيث كذب على فاحببت ان اخزيه



## قال مستلم بن صبيح الكوفي

سمعت ابي يقول خطب المغيرة بن شعبة وفتنه من العرب امرأة وكان الفتي  
 سيما جميل فارسلت المرأة اليهما فالتا انكما قد خطبنا في ولست احب احدكما دون الاخر  
 سمع كلامه فاحضرا ان شيئا فحضرا فاجلسهما حيث تراها وسمع كلامهما فلما  
 فلما رأت المغيرة ونظرت الى جماله وشبابه وهيبته يئس منها وعلما فقال  
 مؤثرة فاقبل على الفتى فقال له لقد اثبت جمالا وحسنا وثيابا فهل عندك  
 سوى ذلك قال نعم وعد محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف  
 حسابك قال ما يسقط على منه شيء اني لا استدر لك منه ادق من  
 الخردلة فقال فقال له المغيرة لكنني اصنع البذرة في زواية البيت  
 فينفقها اهلى على ما يريدون فما اعلم بنفاذها حتى يسيلوني غيرها



فقال المرأة والله هذا الشيخ الذي لا يحاسبني احب الي من هذا الذي يحصى

على مثل صغار الخردل فتزوجت المغيرة

## وَمِنْ الْمَنْقُولِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ

قال ابن الجلي لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزوة فبعث اليه عليهما ان يرسل اليه رجلا من اصحابك اكلمه ففكر عمرو فقال يا هذا الرجل احد غيري فخرج حتى دخل على العلي فكلّمه فسمع كلاما لم يسمع مثله فط فقال له العلي حدثني هل من اصحابك احد مثلك قال لا شئ عرّفوني عندهم اذ بعثوني اليك وعرضوني لما عرضوني ولا يدرون ما يصنع قال فامر لي بجائزة وكسوة وبعث الى البواب اذ امر بك فاضرب عنقه وخذ مامعه فمرّ برجل من النصارى من غسان فعرفه فقال قد احسنت الدخول فاحسن الخروج فرجع فقال له الملك ما ردك الينا قال نظرت فيما اعطيني فلم اجد ذلك يبيع بنى عمى فاردت ان اتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية فيكون معروفك عند عشرة خير من ان يكون عند واحد قال صدقت عجل بهم وبعث الى البواب خذ سبيله فخرج عمرو وهو يلثف حتى اذا امر قال لا عدت لمثلها ابدا فلما صلى عمرو دخل عليه العلي قال له انت هو قال نعم على ما كان من عندك

## وَمِنْ الْمَنْقُولِ عَنْ خَزِيمَةَ ابْنِ ثَابِتٍ

عن الزهري قال حدثني عمارة بن خزيمة الانصاري ان عمه حدثه ان



صلى الله عليه وسلم ابناع فرسان اعرابي فاستنبحه النبي صلى الله عليه وسلم  
واسرع المشي وابطال الاعران فطفق رجال يعترضون الاعران ويساومون  
الفرس الذي ابناعه النبي صلى الله عليه وسلم منه حتى زاد بعضهم فنادى  
الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم في السوم على الثمن الذي اشتراه به النبي صلى  
الله عليه وسلم فنادى الاعران النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت  
هذا الفرس فاتبعه والابعنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتريناه منك  
بكذا فقال الاعرابي هم شهيداً يشهداني قد بايعتك فمن رأى هماً من المسلمين  
قال للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا للحق حتى  
جاء خزيمة فقال انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
على خزيمة فقال بم تشهد قال بصدقك يا رسول الله فجعل النبي  
صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين وفي رواية  
اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة كيف تشهد ولم تكن معنا قال  
يا رسول الله انا اصدقك بخبر السماء افلا اصدقك بما تقول

## ومن المنقول عن الحاج ابن عطاء عن انس

بن مالك قال لما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحاج بن عطاء  
يا رسول الله ازل بركة ما لا وارث بها اهلاً وانى اريد ان اتيهم وانى في حل  
انا نلت منك ان قلت شيئاً فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقول يا شأناً فاني امراته حين قدم فقال اجمع ما كان عندك فاني







عكرمة بن ابى جهل في نفر من قریش از اباسقيان يقول لكم يا معشر يهود <sup>خبر</sup>  
ان الكراع والخف قد هلكا وانا لسنادار مقام فاخرجوا الى محمد حتى ننال  
جزه فبعثوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئا ولسمع  
ذلك بالذين نقاتل معكم حتى تعطونا من رجالكم رهنا نستوثق بهم  
لا تذهبوا وتدعونا حتى نناجز محمد ا فقال ابوسقيان قد والله حدثنا  
نعيم فبعث اليهم ابوسقيان انا لا نعطيكم رجلا واحدا فان شئتم ان تخرجوا  
فتقاتلوا وان شئتم فاقعدوا ففالت اليهود هذا والله الذي قال لنا نعيم  
والله كما اراد القوم الا ان يقاتلوا محمد فان وجدوا في صدة اشهر وهاه  
والامضوا الى بلادهم وخالوا بيننا وبين الرجل فبعثوا اليهم انا والله لا  
نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فا بوا فبعث الله عز وجل  
الريح على ابي سفيان واصحابه وعطفان فخذلهم الله عز وجل

## ومن المنقول عن الاشعرب بن قيس

عن ابن عباس قال — خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
على الحسين ابنه ام عمر ابن بنت سعد بن قيس الحمداني فقال فوي  
امير او امرة يعني امرها فقال قم فوامرها فخرج من عنده ولقيه الاشعث  
ابن قيس بالباب فاحسن الخبر فقال ما تريد الى الحسن فخر عليه بالانصاف  
ويسئ اليها فيقال ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن امير المؤمنين  
ولكن هالك في ابن عمها وهي له وهو لها قال ومن ذلك قال محمد بن



الاشعث قال قد زوجته ودخل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه فقال يا امير المؤمنين خطبت علي الحسن ابنة سعد النعمي <sup>الذي</sup> قال  
اشرف منها بيننا واكرم منها حسبا وانتم منها جملالا واكثر ما لا قال ومنه قال جنة  
الاشعث بن قيس قال قد فاولنا رجلا قال ليس الي ذلك الذي قال ولته سبيلا قال  
انه فارقتني ليوامها فقال قد زوجها من محمد بن الاشعث قال متى قال  
الساعة بالباب قال فزوج الحسن جنة فلما اتى سعد الاشعث بالعمور <sup>خدعني قال</sup>  
انت الاعور جئت تشتري في ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الست  
احمق ثم جاء ابن الاشعث الى الحسن فقال يا با محمد لا تزوراهلك فاما  
اراد ذلك قال والله لا يعيش الا على ايدية قومي فقام له كندة سماطين وجعل  
ارد يتهايس طامنا بابه الى باب الاشعث **ومن المنقول عن حش بن حريز** عن جعفر بن عمرو  
الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الجبار فقال لي هلك في وحشي فجنحتي  
وقتنا عليه فلما فرد السلام وعبيد الله معتج بعمامة ما يري وحشي لا عينيه ورجليه قال  
عبد الله يا وحشي اعرني قال فطر اليه ثم قال لا الا اني اعلم ان عدي بن الحيات تزوج  
امراة فولدت له غلاما فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فاني

انظر الى قدميه واظنك هو **الباب التاسع في سياق المنقول من ذلك غير الخلفاء**  
قال المصنف قد ذكرنا طرفا من ابى بكر الصديق وعمر وعلي والحسن <sup>وبه</sup> ومعاوية <sup>انشاء</sup>  
وابن الزبير رضي الله عنهم ونحن نذكر طرفا مما نقل اليها عن من بعدهم من الخلفاء والله الموفق  
**فمن المنقول عن عبد الملك بن مروان**



عن الأصمعي قال روى عنه عبد الملك بن مروان عامراً الشعبي إلى ملك الروم في  
بعض الأمور فاستذكر الشعبي فقال له من أهل بيت الملك أنت قال لا فلما را  
د الرجوع إلى عند الملك حمله رفعة لطيفة وقال إذا رجعت إلى صاحبك فابلقه جميع  
ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة فلما صار الشعبي  
إلى عبد الملك ذكرها احتاج إلى ذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة  
فرجع فقال يا أمير المؤمنين إنه جئني إليك رقعة نسينها حتى خرجت وكانت في آخر  
ما حملني فدفعتها إليه ونهض فقرأها عبد الملك فامر برده فقال أعلمت ما في هذه  
الرقعة قال لا قال فيها عجبت من العرب كيف مالت غير هذا أفندرك  
كئيباً إلى بهذا فقال لا فقال حسدي بك فاراد أن يخبرني بفنلك فقال  
الشعبي لو كان رايك يا أمير المؤمنين ما استكبرني فبلغ ذلك ملك  
الروم فقال — لله أبوه والله ما أردت إلا ذلك

### وَمِنْ الْمُنْقُولِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

قال هشام لمؤدب ولده إذا سمعت منه الكلمة العوراء في مجلس  
جماعة فلا تؤنبه لتجعله وعسى أن تنصّر خطاه فيكون نصراً أجمعاً من ابتداء  
به ولا تكن أحفظها عليه فإذا خلا فردّه عنها



### وَمِنْ الْمُنْقُولِ عَنِ السَّيِّدِ

قال سعد بن سلم الباهلي حدثني من حضر مجلس السفاح وهو أحشد ما كان  
بيني هاشم والشعبي ووجوه الناس فدخل عبد الله بن حسن ومعه



مصحف فقال يا امير المؤمنين اعطنا حفا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف  
فاشفق الناس ان يحل السفاح بشي اليه ولا يريدون ذلك في شيخ من بني هاشم  
او يعي جوابه فيكون ذلك نقصاً عليه وعاراً فاقبل غير مغضب ولا مزعج  
فقال ان جدك علياً كان خيراً مني واعدك ولي هذا الامر اعطي جديك  
الحسن والحسين شيئاً وكانا خيراً منك وكان الواجب ان اعطيك مثله فان  
كثرت فعلت فقد انصفتك وان كنت زدتك فاهذا جزاؤي منك قال  
فأردّ عبد الله عليه جواباً وايضرف والناس يعجبون من جوابه له

### روى يعقوب عن ابن الاعراب

قال اول خطبة خطبها السفاح في قرية يقال لها العباسية فلما ما  
الى موضع الشهادة من الخطبة فامر رجل من اهل طالبة عنقه مصحف فقال  
اذكر الله الذي ذكرناه الا انصفتنى من حضي وحكيت بيني وبينه بما في هذا فقال  
له ومن ظالمك قال ابو بكر الذي منع فاطمة فوكا قال وهل كان بعد  
احد قال نعم قال من قال عمر قال واقام ظلمكم قال نعم قال هل كان بعد  
احد قال نعم قال من قال عثمان قال واقام على ظلمكم قال نعم قال هل كان بعد  
احد قال نعم امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال واقام على ظلمكم قال فاسكت الرجل  
وجعل يلثف الى ما وراءه يطلب مخلصاً فقال له والله الذي لا اله الا هو ولا  
انه اول مقام قمته ثم لما كن تقدمت اليك في هذا قبل اخذت الذي  
فيه عينك اقعده اقبل على الخطبة **ومن المنقول عن المنصور**



قال اسماعيل بن محمد دخل ابن هرمة على المنصور فانشده فقال بل حاجتك  
 قال اكتب لي عاملك بالمدينة متى وجدتمسكرا <sup>ذلك</sup>انا لا تحددني  
 فقال هذا حد من حدود الله تعالى ولا سبيل الى ابطاله <sup>والحد الذي جابه بابه جلد</sup> قال الى اليك حاجة غير  
 قال اكتب لي عاملك بالمدينة من اناك يا ابن هرمة وهو سكران فاجله <sup>ثلاثين</sup>  
 قال وكان الشوط يمرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثلثين <sup>وتكونه</sup> بياض فيمرون  
**وبلغنا عن المنصور** انه جلس في احدى فبابه فرأى رجلاً  
 مله فامهوماً يجول في الطرقات فارسل من اتاه به فسأله عن حاله فاخبره الرجل  
 انه خرج في تجارة فافاد ما لا اوانه رجع بالمال الى منزله فدفعه الى ابيه  
 فذكرت ان المال سرق من بيته ولم يرتقبوا ولا شكافاً فقال له المنصور منذ كم تزوجتما  
 قال منذ سنة قال بكرة تزوجتما قال لا قال لها ولد من غيرك قال لا  
 قال فشابهه هي ام مسنة قال بل حدثه فدعاه المنصور بقارورة من طيب كما  
 يتخذ له حاد الرايحة غريب النوع فدفعها اليه وقال له نطيب من هذا الطيب  
 فانه يذهب همك فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة من ثقائه  
 ليقعد كل واحد منكم على باب من ابواب المدينة فمن شتم منكم منه هذه <sup>الليلة</sup>  
 فأوتى به وخرج الرجل بالطيب فدفعه الى امرأته وقال لها وهبه لي امير المؤمنين  
 فلما شتمه بعثت منه الى رجل كانت تحبه وهو الذي دفع المال اليه فقالت  
 له نطيب من هذا فان امير المؤمنين وهبه لزوجي فنطيب منه الرجل فاجأ  
 ببعض ابواب المدينة فشم الموكل بالباب راحة الطيب فاخذها الى



به المنصور فقال له المنصور من اين استغدت هذا الطيب فانما يجنته  
غريبة عجيبة قال اشتريته قال اخبرنا من اشتريته فتلجلج الرجل واخلط كلامه  
فدعا المنصور صاحب شرطته فقال خذ هذا الرجل فان احضر كذا وكذا  
من الدنانير فخاله يذهب حيث شاؤا وان امتنع فاضربه الف سوطا من غير مؤامنة  
فلما خرجا من عنده دعا صاحب شرطته فقال هول عليه وجرده ولا تقدر بغيري  
حتى توامرني فخرج صاحب شرطته فلما جرده وهول عليه اذ عن برد الدنانير وا  
حضرها كهيئتها فاعلم المنصور بذلك فاجبه ودعا صاحب الدنانير فقال له  
ارايك ان ردت عليك الدنانير باعيانها التحكمني في امرائك قال  
نعم قال فهذه دنانيرك وقد طلقت المرأة عليك فحسب حنجرها

### ومن المنقول عن المهدي

عزى بن صالح قال كنت عند المهدي ودخل عليه شريك بن عبد الله  
الفاضي فاراد ان يجزعه بعود فقال الخادم على راسه هات عودا للفاضي فحيا  
الخادم بالعود الذي يلها به فوضعه في حجر شريك فقال شريك ملعذبا  
امير المؤمنين قال هذا اخذك صاحب العسس البارجة فاجبت ان يكون  
كسرى على يد الفاضل قال جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فكسرت ثم فاضوا  
للحديث حتى نسي الامر ثم قال المهدي لشريك ما تقول في رجل امروكيا  
ان ياتي بشيء يعينه فاني بغيره فتلف ذلك الشيء فقال مضمحل امير المؤمنين  
فقال الخادم مضمحل ما تلف بسبكك عن حسن الوصف



قال تعد المهدي فعوداً عاماً للناس فدخل حبل وفيه نعل في منديل فقال يا امير المؤمنين هذه  
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدىنيها لك فقال هاتها فرفعها اليه فثال باطنها و  
ضعها على عينه وامر للرجل بعشرة الاف درهم فلما اخذها وانصرف قال لجلسائه  
اترون اني لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها فضلاً عن ان تكون لبها  
ولو كذبناه قال للناس اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فردّها على و كان من يصدقه اكثر من يدفع خبثه اذ من شأن العامة طمليد  
الاشكاليها والنصر للضعيف على القوي وان كان ظالمًا فاشترينا لسانه و  
فبلنا هديته وصدقنا قوله ورأينا الذي فعلناه الخ وارجح



**وفي المنقول غلام مؤمن** قال عمادة ابن عقيل قال ابن ابي حفصة الشاعير

اعلم ان امير المؤمنين المأمون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس منه والله  
انا لنشدوا وليت فيبني الى اخره من غير ان يكون معه قال اني انشدته بيتاً  
فيه فلم ان تحركه وهو البيت فاسمعه شعر

اصحى امام الهدى المأمون مشغولاً بالدين والناس بالدنيا مشاغلاً  
فقلت له ما زلت على ان جعلته عجوزاً في عمر ابها في يديها سبعة فممن يقوم بأمر  
الدنيا اذا كان مشغولاً عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك جرير  
لعبد العزيز بن الوليد فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا غن الدين  
شاغله **وبلغنا ان الحسن اللؤلؤي**



كان يحدث المأمون والمأمون يومئذ امير فنعم المأمون فقال اللؤلؤي غنايها



الامير فاستيفظ المأمون وقال سوقي والله يا غلام خذ بيده واخرجته قال اللصفت <sup>قلبت</sup>  
انما قال ذلك لانها ولا يريدون الحديث لينامون عليه فكان ايقاظه غفلة وسوادب عما  
يراد به الحديث **ومن المنقول عن المعنضد عن ابن محمد بن حمدون**  
قال قال المعنضد ليلة وقد قدم له عشاء لقمي وكان الذي قدم فرارح فلفمته  
من صدر فزوج قال لا لقمي من فخذة فلفمته لقماته قال هات من اليد ارج  
فلفمته من فخذها فقال اريك هوذا اثنان در على هات من صدرها فقلت  
يا مولاي ركبت الفياس فضحك فقلت الى كم اضحكك ولا تتحكني قال  
سئل المطرح وخذ ما خنته فشلتنه فاذا ديناراً واحداً فقلت آخذ هذا قال  
نعم فقلت بالله هوذا اثنان در انت الساعده على خليفة يحيزن دعيده  
ينار قال وحيك لا اجداك في بيت المال حقاً اكثر من هذا ولا شمع نقيس  
باز اعطيك من مالي شيئاً ولكني هوذا احوالك بخيلة تأخذ فيها خمسة  
الآف دينار فقلت يده فقال اذا كان غداً وجائي القسم يعني ابن عبد الله  
اساررك حين نفع عيني عليه سرطويلا النفث فيه اليه كالمغضب  
وانظر اليه انت في خلل ذلك كالمخالس نظر المترحم المرثي له فاذا خرجت  
خاطبك بخطاب جميل واخذك الى دعوته وسألك عن حالك فاشك <sup>الفله</sup> الفقير  
وقلة حظك مني وثقل ظهرك بالدين والعيال وخذ ما يعطيك واطلب  
كلما يقع عينك عليه فانه لا يمنحك حتى تستوفي خمسة الآف دينار  
فاذا اخذتها وسألك عن ما جرى بيننا فاصدقه واياك ان تكذبه



وعرفه ان ذلك حيلة مني عليه حتى وصل اليك هذا وحدته بالحديث  
كله على شرحه وليكن اخبارك اليه بذلك بعد امتناعك امتناعاً  
شديداً واختلافاً منه لك بالطلاق والعناق ان تصدقه وتخرج من دارة  
كلما يعطيك اياه وتجعله في بيتك فلما كان من عند حضر القسم  
فحين راه ساررني وجرت القصة علي ما واضعني عليه فخرجت فازال<sup>لقسم</sup>  
في الدهليز ينظرني وقال يا ابا محمد ما هذا الجفا لا تزورني ولا تجي الي ولا تسئلني  
حاجة فاعدت اليه بانصال الخدمه علي فقالت ما شفعني الا ان تزورني  
اليوم وثقرج معي فقلت انا خادم الوزير فاخذني الى طيارة وجعل يسألني  
عن حاله واخباري فاشكو اليه القلة والاضاقة والدين والبنات  
وحظي من الخليفة وامساك يده عني فيتوجع ويقول يا هذا مالي لك ولن  
يضيق عليك ما يشع علي ولن نجاوزك نعمة حصلت لي ولو عرفته  
لعاونتك علي ازالة هذا كله عنك فشكرته وبلغنا داره فصدنا  
وقال هذا يوم احتاج ان اخنص منه بالسرو رايي محمد فلا يقطعني احد عنه  
وامر كتابه بالشاغل بالاعمال وخلاني في دار الخلاء وجعل اتحاد ثني  
ويبسطني وحضرت الفاكهه فجعل يلقيمني بيد وجاء الطعام وكان هذا سبيله  
فلما جلس للشرب وقع لي بثلاثه الاف دينار فاخذتها للوقت واحفر لي  
ثيابا وطيبا ومركوبا فاخذت ذلك وكان بين يديه صيدنيه فضنه فيها  
مغسل فضه وكوز بلور وفتح بلور وخود ادي بلور فامر به فحمل في ياربي



واقبلت كلما رأيت شيئاً حسناً له قيمة وافترقه طلبته منه وحمل الى فرشاً  
نفساً وقال هذا للبنات فلما انقض الحجاز رحلوا وقال يا ابا محمد انت عالم  
تخفونني عليك ومودتي لك فقلت انا خادم الوزير فقال اريد ان اسألك  
عن شيء وتحلف لي انك تصدقني عنه فقلت السمع والطاعة  
فاحلفني بالله وبالطلافة والعفاف على الصدقة ثم قال لي باي شيء سادك  
الخليفة اليوم فصددته عن كل ما جرى حرفاً فحرف فقال فرجت عني وكيون  
هذا هكذا مع سلامة نيتي لي اسهل علي فشكرته وانصرف الى بيته  
فلما كان من الغد باكرت المعتمد ففلاها تاحديثك ففسقته عليه  
فقال احفظ الدنيا يروى اني اعلم مثلها معك بسرعة

### عن ابن القيسر عن الحسن بن الحسين عن ابيه قال

بلغني ان المعتمد بالله كان يوماً جالساً في بيت يمني ويشاهد  
الصناع فري في جملتهم غلاماً اسود من كثر الخلق شديد المزاج  
يصعد على السلاليم مرفأين مرفأين وتحمل ضعف ما تحملونه  
فانكر امره فاحضره وسأله عن سبب ذلك فنلجلم فقال  
لا بن حمدون وكان حاضراً اي شيء يقع لك في امره فقال  
ومن هو هذا حتى صرفت فكرك اليه ولعله لاعيال له فهو خالي  
القلب قال وتحك قد خنت في امره تخميناً ما احسبه باطلا  
اما ان يكون معه دناءة قد ظفر بها دفعة من غير وجهها او يكون



لصا يستتر بالعلم في الطين فلاجاه بن حمدون في ذلك فقال على  
 بالاسود فاحضروا مقامه فضربه خم مائة مقرعة وقرن وحلف انه لم  
 يصدقده ضرب عنقه واحضر السيف والنطع فقال الاسود لي الامان  
 فقال لك الامان الامان يجت عليك فيه من حد فلم يفهم ما قال  
 وظن انه قد امنه فقال لنا كنت اعمل في آتون الاجرسنين وكنت منه شهورا ههنا  
 جالسا فاجنازي رجل في وسطه هميان فنبعته فجاء الى بعض لائين  
 فجلس هو لا يعلم مكانى فخل هميان واخرج من ديار قناملنه واذا هو كله  
 دنانير فثار ورثه وكنته وسددت فاه واخذت الهميل وحملته على  
 كتفي وطرحته في نقرة الآتون وطينته فلما كان بعد ذلك اخرجت عظام  
 فطرحها في الدجله والدنانير مع يقوى بها فلبى فانقذ المعنض من احضر  
 الدنانير من منزله واذا على الهميل مكتوب لفلان بن فلان فنودي  
 في البلدة باسمه فجاءت امرأته فقالت هذا زوج ولى منه هذا الطفل  
 خرج في وقت كذا ومعه هميان فيه الف دينار فغاب الى الان فسلم اليها  
 الدنانير وامرها ان تالموا امر يضرب عنق الاسود وقيل لم يربه فخل  
 وطرح في ذلك الآتون كما فعل بذلك الرجل صاحب الهميان  
**وبلغني عن الحسين انه قال** بلغني عن المعنض انه قام في الليل  
 لحاجة فري بعض الغلمان المردان فدنهمض من ظهر غلام امرد وذب على ابعنه  
 حتى اندس بين الغلمان فجاء المعنض فجعل يديه على فؤاد واحد بعد واحد



الى ان وضع يده على فؤاد واحد فاذا هو تخفوت خفقا ناشدا فوكزه برجله .

ففعد واستدبر في الكاثر العفوية فاقترقت له

## قال الحسين بن عيسى عن المعتضد

بالله ان اخادما من خدمه جاء يوم ما فاخبروه انه كان يوما على شاطئ الدجلة في

دار الخليفة فرأى صيادا قد طرح شبكته ثقلت بشيء فحذرها فاخرجها فاذا فيها

جربا فقد رآه انه مال ففحه فاذا فيه اجر و بين الكف مخضوب مختلف

فأمر المعتضد بأحضار الصياد والجرب والكف فها هو المعتضد ذلك فقال

للصياد اورد طرح الشبكه فوق الموضع واسفله وما فاربه قال ففعل فخرج جرب

اخر فاغتم المعتضد وقال معي في البلد من يقتل انسانا ويقطع اعضاه ويغرقه

ولا اعلم به ما هذا ملك قال واقام يومه كله ما طعم طعاما فلما كان من

الغد حضر ثقت له واعطاه الجرب فارغا وقال له طف به على كل من يعبد

الجرب بيغداد فان عرفه منهم رجل فسله عن من باعه له فاذا ذلك عليه

فسل المشتري من اشتراه منه ويقر على خبره ابدأ قال فغاب الرجل وجاء

بعد ثلاثة ايام فرغم انه لم يزل يطلب في الدباغين واصحاب الجرب الى

ان عرف صانعه وسأله عنه فذكر انه باعه على عطار بسوق محبي

وانه مضى الى العطار وعرضه عليه فقال ويحك كيف وقع هذا الجرب

في يدك فقلت او تعرفه قال نعم اشتراه مني فلان الهاشمي مع تسعة اجرة

اخر لا ادرى لأي شيء ارادها هذا مني فقلت له ومن فلان الهاشمي هذا



فقال رجل من ولد علي بن رابطة من ولد المهدي يقال له فلان عظيم الآثمة  
 شر الناس واطلمهم وافسدهم لحرم المسلمين واشدهم تسرعاً إلى مكائدهم  
 وليس في الدنيا من ينه خبره إلى المعتضد خوفاً من شره ولفرط تمكنه من الدولة  
 والمال ولم يزل يحدثني وأنا اسمع بأحداث له قبيحة إلى أن قال فحسبك  
 أنه كان يعيش منذ سنين فلانة المغنية جارية فلانة المغنية وكانت  
 كالدينار المنقوش وكالقمر الطالع في غاية الحسن العتاف ساوياً ومو  
 لاتها فيها فلم تغار به فلما كان منذ أيام بلغه أن سيدتها تريد بيعها  
 على مشترى قد حضر بذل فيها الوف دنائير فوجه إليها لا أقل من أن  
 تنفذ بها إلى النور عني فانفذتها إليه بعد أن نفذ إليها جدرها ثلاثمائة  
 فلما انقضت الأيام غصبها عليها وأغيبها عنها فما نعرف لها خبراً وادعى  
 أنها هربت من داه وقال الجيران أنه قتلها وقال قوم لا بل عنده وقد أفا  
 سيدتها عليها المائة وجاءت وضجت على بابها وسورت وجهها فلم ينفعها  
 شيء فلما سمع المعتضد ذلك سجد شكر الله تعالى أن كشف الأمر  
 له وبعث في الحال من كبس على الهاشمي وأحضر المغنية وأخرج الجراب والرجل  
 إلى الهاشمي فلما رآها انتفع لونه وأيقن بالهلاك واعترف فأمر المعتضد  
 بدفع ثمن الجارية إلى مولاتها من بيت المال وصرفها ثم حبس الهاشمي  
 فيقال أنه قتلها ويقال مات في الحبس **قال أحمد بن حنبل** ومن  
 كنت قد حلفت وعلمت الله أن لا أعقد ما لا من القمار وأنه لا يقع في يد



شيء منه الاصرفته في ثمن شمع يحرق او يبيذ يشربا وجدر مغينة  
 فجلست يوما للاعب المغنضد فقمرته سبعين الف درهم فنهض المغنضد  
 يصلي قبل العصر ركعات من قبل ان يأمر لي بها فجلست افكر واندم على ما  
 حلفت عليه وفلت كراشترى من هذه السبعين الف شمعا وشرا باؤكم  
 اجدر بها كانت هذه العجالة في اليمين ولو لم اكرج حلفت كنت الان  
 قد اشتريت بها ضيعة وكانت اليمين بالطلاق والعتاق وصدقته  
 الملك فلما سلم من الركوع قال لي في اي شيء تفكرت فقلت  
 خير قال خيتاني اصدقني فصدقته فقال وعندك اني اريد ان  
 عطيك سبعين الف من القمار فقلت له فتصغوا قال نعم قد صغوت  
 فم ولا تفكر في هذا قال ودخل في صلاة الفرض فالحقني غم اعظم  
 من الاول وندم على فوت المال وجعلت اليوم نفسي لم صدقته فلما فرغ  
 من صلاته قال يا ابا عبد الله خيتاني اصدقني عن هذا الفكر الثاني فصدت  
 فقال اما القمار فقد قلت اني قد صغوت ولكن اهدلك سبعين الفا  
 مالي ولا يكون علي اثم في دفعها ولا عليك اثم في اخذها وخرج من  
 عندي فتشترى بها ضيعة حلا لا فقلت يده واخذت المال  
 فاشترية به ضيعة

## الباب العاشر في سيات المشركين من بلاد الهند

قال ابن الموصلي حدثني اني قال اني عجي بن خالد بن برمك



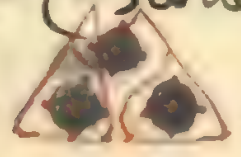
فشكوت اليه الضيقه فقال وحيك ما اصنع بك ليس عندنا في هذا الوقت شيء  
 ولكن هاهنا امرأتك عليك فكن فيه رجلا قد جاني خليفة صاحب مصر  
 يسألني ان استهدي صاحبه شيئا فدايت عليه فالح علي وقد بلغني اليك  
 فدأعطيت بخاريك فلانه الاف دينار فانا استهديه اياها واخبرتها  
 فداعجبتني فاياك ان تنقصها من ثلاثين الف دينار وانظر كيف تكون قال  
 فوالله ما شعرت الا بالرجل قد افاقني فسامني الجارية فقلت لا انقصها  
 من ثلاثين الف دينار فلم يزل يساومني حتى بديت لي عشرين الف دينار فلما  
 سمعتها ضعف فلي عزرها فبعتها وفضت العشرين الف اشم صرت الي  
 يحيى بن خالد فقال كيف صنعت في بيعك الجارية فاخبرته فقلت والله  
 ما ملكت نفسي ان اجيبك العشرين الف اشم سمعتها فقال انك الخسيس  
 وهذا خليفة صاحب فارس قد جاني في مثل ذلك فخذ جاريته فاذا سا  
 ومك بها فلا تنقصها من خمسين الف دينار فانه لا بد من شرائها بذلك قال  
 فجاني الرجل فاسمعت عليه خمسين الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني  
 ثلاثين الف دينار فضعفت نفسي عزرها ولم اصدق بها فاوجبتها له بها  
 ثم صرت الي يحيى بن خالد فقال بكم بيعت الجارية فاخبرته فقال وحيك  
 لم تؤد بك الا ولى عن الثانية قلت ضعفت والله عن شيء لم اطع  
 فيه فقال هذه جاريته فخذها اليك قال فقلت جاريته اقدت فيها  
 خمسين الف دينار ثم ملكتها اشهدك الله انها حرة واني قد تزوجتها



**قال يحيى بن خالد** ثلاثة أشياء تدل على عقلها رباها الهدية والكتابة والسرور  
**وبلغنا أن المنصور** كان يحب يحيى بن خالد وجودة رأيه وكان  
يقول ولدا لأبائنا ولدا لخالدين بزمك باء وكان يحيى يقول لأبيه جعفر  
يا بني خذ من كل أدب طرفا فانه من جهل شيئا عاراه وأنا اكراه ان تكون عدو  
الشيء من الأدب وكان يقول من بلغ رتبة فناء بها أخبر ان محله دونها وقال  
له رجل والله لانت احلم من الاخف فقال ما تقرب الى من اعطاني فوق حقه  
**وبلغنا من الرشيد** انه رأى يوما في داره حزمة خيزران فقال  
لوزيره الفضل بن ربيع ما هذه فقال عروفي الرواح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول  
الخيزران بل وافقته اسم ام الرشيد وقال الفضل اياكم ومخاطبة الملوك بما يقضى  
للجواب فانهم ان اجابوكم شق عليكم وان لم يجيبوكم شق عليهم  
**قال ثعلب قيل للحسين** بن سهل وقد كثر عطاؤه  
على اختلال حاله ليس في السرف خير فقال بل ليس في الخير سرف فرد اللفظ واستوفى  
المعنى **قال ابو علي بن مقله** كنت اكتب لابي الحسن بن  
الفرات اخذ من يديه بعشرة دنانير في كل شهر وهو يخلف اخاه في ديوان السواد  
ثم زادت حاله ففاني الى ثلاثين ديناراً في كل شهر فكنت كذا لك معه الى ان  
نقل الوزارة الاولى فجعل يهز في خمسين ديناراً في كل شهر ثم امر بقبض ما في  
دور المخالفين الذين بايعوا بن المعتز وكان امثعتهم ثقبض ونخل اليه فيرا  
ها وينفذها الى خزانة المفند فجاوه يوماً بصندوقين فقالوا له هذان



وجدناهما في دار بن المعز فقال علمتم ما فيها قالوا نعم جريد بن بايعه من النكاح  
باسمايع واسمايع فقال لا تفتح يا غلمان نارا فجاء الفراشون بفهم فامهم  
بحوال النار وقبل على وعلى من كان حاضرا فقال والله لو رايت من هذا  
بن الصندوفين ورقة واحدة لكان كل من له فيها اسم فيها عرفته  
فنفسد نيات العالم كلهم على وعلى الخليفة وما هذا راى احرقوها قال فطرحا  
في النار باقها لهم فلما احترقا خضرته اقبل على فقال يا ابا علي قد امنت كل  
من جئت وباع ابن المعز وامرني الخليفة بامانه قال فاكش الامان للناس  
عني ولا يلتمس منك احدا ما ناكايتم من كان الا كتبته له وجيتني به لا وقع  
فيه وقد افر دثلك لهذا العلم ثم قال لمن حضر اسمعوا ما قلته حتى يانس المسترون  
باني على ويكاثبونه في طلب الامان فشكرناه ودعة للجاعة له وشاع الخبر



وكثرت الامان بخوام من مائة الف

**قال ابو القاسم** كان ابو علي بن مقله يوما يأكل فلما رقت  
المائدة وغسل يديه راى على ثوبه نقطة صفراء من الحلواني كان يأكلها  
فتفتح الدواة واستمد منها ونقطها على الصفرة حتى لم يبق لها اثر وقال  
ذلك عيب مجاعة وهذا اثر صناعه وانشد

انما الزعفران طيب العذاري ومدا دالدوى عطر الرجالي  
**قال ابو بكر الصوري** قال لي المكنفي بالله وقد انشد  
انت اشعر من فلان فقلت لا نعمامك على ترى ذلك والاففلان



اشعر مني فلما خرجنا قال لي القسم بن عبد الله رددت على امير المؤمنين  
فانه قال شيئاً فقلت انت لا فقلت من اين لك هذا الفهم

**وتذكر ان مملكتك** كانت اسرارهم يظهر الى عدوه فيبطلان دينهم على  
العدو فبلغ ذلك منه فشكا الى احد نصحاياه وقال ان جماعه لي  
يطلعون على اسرارى لا بد لي من اظهارها لهما لئلا يهملوا وليست ادرى بهم  
يظهرها واكرم ان اناك البري منهم بما يستحق الخائن فدعا بكتاب  
فكتب فيه اخبارا من اخبار المملكة وجعلها كذباً كلها ثم دعا برجل  
رجل كل واحد دون اصحابه ممن كان يفشى الملك سره اليهم فقال للملك  
خبر كل واحد منهم بخبر على حدة لا يظهر عليه سائر اصحابه وامر كل واحد  
بستر ما اسرته اليه واكتب على كل خبر اسم صاحبه فلم يلبث ان يظهر الخونة  
ما افشى اليهم وانكفت اخبار الناصحين فعرف الملك من يفشى سره فخره  
**رفع اليه في خزانة الملك** وزير السلطان قصه رجل سعى برجل فكتب عليها  
السعاية فيحبه وان كانت صحيحة ولين كنت اخرجتها بالنصح فخرتك فيها  
اكثر من الرزع وانا لا ادخل في محذور واسمع قول مهتوك في مستور فلو لا انك  
في خفارة شيبتك لفا باللك على جريزك مفا بالة تشبه افعالك وتردع  
امثالك فاستر على نفسك هذا العيب واتق من يعلم الغيب فان الله  
للصالح بالمرصاد جل وعلا

**الباب الحات عشر في سيات المنقول من ذلك**



من السلاطين والامراء والحاج والمشرط

قال

المصنف بلغني ان رجلا قدم الى بغداد الى الحج وكان له عقد من الجوهر  
يساوي الف دينار فاجتهد في بيعه فلم ينفذ فجاء الى عطار موصوف  
بالخير فاودعه اياه ثم حج وعاد فانا به هدية فقال له العطار انت  
وما هذا فقال انا صاحب العقد الذي اودعته عنك فما كلمه حتى  
رفضه رفضة رماه عن دكانه وقال ندع على مثل هذه الدعوى  
فاجتمع الناس وقالوا للحاج ويلك هذا رجل خير جيد ما حققت  
ندعي عليه الا هذا فخير الحاج وتردد اليه فما زاده الا شتما وضربا  
فقبل له لو ذهب الى عضد الدولة فله في هذه الاشياء فراسه  
فكتب قصته وجعلها في هدية ورفعها لعضد الدولة فصاح <sup>هدية</sup>  
به فجاءه فسأله عن حاله فاخبره بالقصة فقال له اذهب الى العطار  
بكربة واقعد على دكانه فان منعك فاقعد على دكانه فبالله من  
بكربة الى المغرب ولا تكلمه وافعل هذا ثلاثة ايام فاني امر عليك في  
اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا تقم لي ولا تزدني على السلام  
شيئا سوى ما اسالك عنه فاذا انصرفت فاعد عليه طلبك للعقد  
ثم اعلمني ما يقول لك فان اعطاك فجي به الى قال فجاء الى دكان العطار  
ليجلس فمنعه فجلس مقابله ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع جاز عضد  
الدولة في موكبه العظيم فلما راى الخراساني وقف وقال له سلام



عليك فقال الخراساني ولم يتحرك وعليك السلام فقال يا اغني تقدم ولا تاتي اليينا  
ولا تعرض علينا حولناك علينا فقال كما اتفق ولم يشبعه الكلام وعقد  
الدولة سيئه وقد وقف عليه ووقف العسكر كله والعطار قد  
اغنى عليه من الخوف فلما انصرف الثفت العطار الى الخراساني فقال وبيدك  
او دعني هذا العقد في اي شيء كما نفوفا ذكرني لعلي اذكره فقال من صفته  
كذا وكذا فقام وفتش ثم نقض جبره عنده فوقع العقد فقال  
فلست نسيث ولولم تذكرني الحال ما ذكرت فاخذ العقد ثم قال واي  
فائدة لي في ان اعلم عند الدولة ثم قال لنفسه فاعلمه يريد ان يشتريه  
فذهب اليه فاعلمه بذلك فبعث به مع الحاجب الى دكان العطار وقال  
على العقد في حال العطار واصليه ونادي عليه هذا جزاء من اسنوع  
فخذ ففعل فلما ذهب النهار اخذ الحاجب العقد وسلمه الى الحاج وقال  
له اذهب سالما **قال المصنف** .

وبلغني عن عند الدولة انه كان في بعض امرائه شاب تركي وكان يقف  
عند روضة ينظر الى امرأة فيها فقال للمرأة لزوجها قد حتم على هذا التركي  
ان اطالع في الروضة فانه طوال النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشك الناس  
اشي معه حديثا وما ادري كيف اصنع فقال زوجها النبي اليه رفعه  
وقولي له فيها لا معنى لو فوفك فتعال الي بعد العشاء اذا غفل الناس في الظلمه  
فاني خلف الباب ثم قام وحفر حفرة خلف الباب ووقف له فلما جاء التركي فتح



له الباب فدخل ورفع الرجل فوقه وطمر عليه وبقي اياما لا يدرى ما خبره فسأل  
عنه عضد الدولة ففيل له ما لنا منه خبر فما زال يعمل فكره فيه الى ان بعث الى مؤذن  
المسجد المجاور لتلك الدار فاخذه اخذ عنيقا في الظاهر ثم قال له هذه ما به دينار  
فخذها وامثل ما امرك به اذ رجعت الى مسجدك فاذن الليلة بليل واقعد  
في المسجد فاوّل من يدخل عليك ويسالك عن سبب نقادى اليك فاعلمني  
به فقال نعم ففعل ذلك فكان اول من دخل ذلك المسجد الشيخ فقال له فلبى اليك  
واي شيء اراد منك عضد الدولة فقال ما اراد مني شيئا وما كان الا الخير  
فلما اصبح اخبر عضد الدولة بالحال فبعث الى الشيخ فاحضره ثم قال له ما فعل  
التركي فقال اصدفك الى امرأة سنيرة مستحسنة كان يرصدها ويفعد  
تحت روزنتها فضيت من خوف الفضيحة لو قوفه ففعلت به كذا وكذا فقال  
ان هب في دعة الله فما سمع الناس ولا قلنا

## ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني

في تاريخه قال بلغ عضد الدولة خبر قوم من الاكراد يقطعون الطريق و  
يقيمون في جبال شاهقة فلا يقدر عليهم احد فاسند عي احد التجار و  
فع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حوى قد شئت بالسم واكلت طيبها  
وتركها في الظروف الفاخر واعطاه دنانير وامره ان يسير مع القافلة و  
يظهر انها هدية لاحد من سائر الاطراف ففعل الناجر ذلك وسار  
امام القافلة فنزل القوم واخذوا الامتعة والاموال وانفرد احدهم بالغل



وصعد به مع جماعتهم الى الجبل وبقي المسافرون عراة فلما فتح الصندوق وجدوا  
الحلوى يصنوع رطلها طبيا و يدهش منظرها و يعجب تزعمها و علم انه لا يمكنه  
الاستبداد بها فدعا اصحابه فراو ما لم يروه قبل ذلك فامعنوا في الاكل  
عقيب مجاعة فانقلبوا هلكى عن اخرهم فبادروا التجار الى اخذ ما عندهم وسلا  
حهم واستردوا المأخوذ عن اخره فلم يسمع باعجب من هذه المكيده تحت  
انزال العايتين وحصدت شوكة المفسدين **و جلدت**

ان بعض التجار قدم من خراسان ليحج فثأه بالبحر وبقى معه من ماله الف دينار  
لا يحتاج اليها فقال ان حملتها حط طرثبها وان ودغنها خفت حدة  
المودع فمضى الى البحر فرأى شجرة خروع فحفر تحتها ودفنها ولم يره احد  
خرج الى البحر و عاد فحفر للمكان فلم يجد شيئا فجعل يبكي ويلطم فاذا سيئل عن  
قال الارض سرقت فلما كثر ذلك منه قيل له لو قصدت عضد الدرواة  
فاز له فطنة فقال و يعلم الغيب قيل له لا بأس بقصده فقصده فاجره  
نخبزم فجمع الاطباء وقال لهم هل داو يتم في هذه السنة اخذ بعروق  
الخروع فقال احدهم انا داو بيت فلانا وهو من خواصك فقال على به فجا  
فقال هل تدادو بيت في هذه السنة بعروق الخروع قال نعم قال من جاك  
به قال فلان الفراش قال على به فلما جاء قال من اين اخذت عروق الخروع  
قال من المكان الفلاني قال اذهب بهذا معك فانه المكان الذي اخذت  
منه فذهب معه بصاحب المال الى تلك الشجرة وقال من هذا اخذت



فقال الرجل لله هاهنا والله تركت مالي فرجعوا الى عضد الدولة فاخبروه فقال

للفراش علم المال فذاك كافا وعده فاحضر المال  
**وروى ابو الحسن بن هلال**

في تاريخه قال حدثني بعض التجار قال كنت في العسكر وانقول لي ان السلطان جلال الدين  
 ركب يوما الى الصيد على عارنه فلقبه السوادي حارس البادية يهيكلي فقال مالك  
 لفي ثلثه من الغلمان اخذوا الى حمل بطيخ كان معي هو بضاعتني فقال امض الى العسكر  
 فهناك ثمة حمرا فافعد عندها ولا تبرح الى اخر النهار فانا ارجع واعطيك ما يقنيك  
 فلما عاد السلطان قال للشركه قد استهيت بطيخا ففتش العسكر وخيمهم على شيء  
 منه ففعلوا وحضر البطيخ فقال عند من رايتوه قالوا في خيمة فلان الحاجب فقال  
 احضروه فاحضر ففك من اين هذا البطيخ فقال الغلمان جاؤني به ففكنا  
 اريدهم الساعة فمضى وقد احس بالشركه فذهب الغلمان خوفا من ان يقتلوا وعاد  
 الحاجب فقال قد هربوا الماعلوا يطلب السلطان لهم فقال احضر السوادي  
 فاحضر ففك هذا بطيخك الذي اخذ منك قل انعم قال اخذوه وهذا الحاجب  
 مملوك لي وقد سلمت اليك ووهبته لك حيث لم يحضر الذين اخذوا منك  
 فوالله لئن خليتني لاضر من عنقك فاخذ السوادي بيد الحاجب واخرجه فاستأجر  
 الحاجب نفسه بثلاثماية دينار فعاد السوادي الى السلطان وقال يا سلطان  
 قد بعث المملوك الذي وهبته بثلاثماية دينار ففك ارضيت بك  
 قال نعم قال اقبضها وامض مصاحبا بالسلامه



## قال الصائغ وحكي وذكره

من كان حاضراً باصبعها ان قال جاني تركاني فديرم بيدتر كاني اخر فلما دخل عليه  
قال هذا وجدته يزي بي بنني واريد ان اقتله بعد اعلانك به قال بل تزوجها  
به ونعطى المهر من خزانة قال لا افنع الا بقتله فقال هاتوا السيف فجي به وسأله  
وقال ابني البنت ثغالي فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده الجفن  
وامره ان يعيد السيف الى الجفن فكلام ارام الرجل ذلك فلبى السلطان الجفن  
ولم يمكنه من ادخال السيف فقال يا سلطان ما ندعني فقال كذا لك ابنتك  
لو لم ترد ما فعل هذا بها فان كنت تريد قتله لأجل فعله فاقتلها جميعاً  
ثم احضر من روجه بها واعطاه المهر من خزانته رحمه الله

**قال الاصمعي** وقد بلال بن ابي بردة على عمر بن عبد العزيز  
وهو بخناصره فلزم سارية في المسجد يصلي اليها تحسن الركوع والخشوع وعمر  
بن عبد العزيز ينظر اليه فقال عمر للعلاء بن المغيرة وكان خصيصاً بعبد  
ان يكن سر هذا كعلائته فهو رجل اهل العراف غير مدافع عن فضل فقال  
له العلاء ابن المغيرة انا انيك يا امير المؤمنين بحجبه فانا هو يصلي بين  
المغرب والعشا فقال له اشفع صلاتك فان لمالك حاجه فلما  
سلم من صلاته قال له العلاء انك منزلة في موضع من امير المؤمنين قال اثرت  
اليه ان يولييك العراف ما جعل لي قال عما لي سنة وكان مبلغها عشرين  
ومائة الف درهم قال فاكتب لي بذلك خطا فقام من وثقه فكتب له خطا



بذلك فخلد ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه كتب الى عبد الحميد  
 بن عبد الرحمن بن زيد من الخطاب وكان والياً على الكوفة اما بعد  
 فان بلا الاغتراب بالله فكدنا نغتربه ثم سبكناه فوجدناه خبثاً كله  
**وبلغنا ان رجلاً وعظ** امير المؤمنين فانفذ اليه الامير  
 ما لا يقبله فلما عاد الرسول قال الامير كلنا صياد ولكن الشباك <sup>تختلف</sup>  
**لما خطب السيفاج** يوم يبيع له سفت العمام  
 يده فتيطر من ذلك فقام بعض اصحابه فاخذها ومسحها وادها  
 اليه **ثم انشا يقول**  
 فالت عصاه واستفر عظامها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر  
 فسر بذلك وسرى عنه **نزل امير بقرية**  
 فاحناج الى الموتين عيس شعرم فجا، الامير وحده اليه وقال الناجب  
 الامير الذي قد نزل بكم فامسح شعري فان كنت حاد فاثبت بك الى  
 الامير فمسحت شعرم فانما فعل ذلك لئلا يعلم انه لامير فتزعج فبما حرم  
**قال عمرو بن عثمان** دخل المنصور امير المؤمنين قصر افراس  
 جداراً عليه مكتوب ومالى الابى بعين حزينة وقد فرت للظاعين خمول  
 وخثنه مكتوب آيه آيه قال ابو عمرو وروى آه آه فقال المنصور اى  
 شئ آيه آيه فقال له الربيع وهو اذ ذاك خث يدي الى الخصب  
 الحاجب يا امير المؤمنين انه لما كتبت البيت احب ان تخبرانه يكي



فقال قائله الله ما كان اظرفه فكان هذا اول ما ارتفع به الربيع  
**قال ابو الفرج ابن الجوزي** نقلت من خط ابي الوفا ابن عقيل  
قال دخل هاشمي على المنصور فاستدعاه ودعا بغداديه وقال ادنه فقال  
تغديت فكف عنه فلما خرج رفع الربيع على قفاه فوافقه للحاج فدخل  
عمومته فشكوا على المنصور فقال الربيع هذا الفتي كان يسلم من  
بعيد وينصرف فادناه امير المؤمنين واستجلسه ثم اذن له في الغدا  
فقال قد تغديت قول من يظن ان الغدا عند امير المؤمنين لا يصلح الا لاسد  
للخلة ومثل هذا لا يكون اذ به بالقول ولكن بالفعل

**عن غياث بن ابراهيم** ان معن ابن زياد دخل على ابي جعفر  
امير المؤمنين فقارب في خطوه فقال له ابو جعفر كبرت في سنك يا معن  
فقال طاعتك يا امير المؤمنين قال انتك لجلد قال على اعدائك قال  
وان فيك لبقية قال هلك يا امير المؤمنين

**قال ابو الفضل الربيعي** حدثني ابي قال قال المامون لعبد الله  
بن طاهر ائني ما اطيع مجلسي ومنزلك قال ما عدت بك يا امير المؤمنين قال ليس  
الى هذا ذهبت انما ذهبت الى الموافقه في العيش واللذة قال من لي يا امير المؤمنين  
قال ولم ذاك قال لا في فيه مالك وانا هنا مملوك

**وذكر محمد بن عبد الملك الحميري**

ان احمد بن طولون جلس يوما في مسنره له يأكل فراي سايلا في ثوب طلق فوضع رجا



وفرخا و قطع لحم و قطعة فالزوج في رعينف و امر بعض الغلمان عناولنه فرجع الغلام  
 و ذكر انه ما هوش له فقال ابو طولون للغلام جيئي به فمثل بين يديه و اسننطقه  
 فأحسن الجواب لم يضطرب من هيبتة فقال احضر الكنب الذي معك و اصدقني عن  
 من بعث بك فقد صم عندي انك صاحب خبر و احضر السيطا فاعترف له بذلك  
 فقال بعض من حضر هذا والله السحر فقال احدهما يسحر هو ولكنه فيا س صحيح  
 رأيت سو حال هذا فوجهت اليه بطعام يشتره الى اكله الشبعان فما هوش  
 له و لا مديرا اليه فاحضرته فثلفاني بقوة جاش فلما رايت رثاثة حاله و  
 قوه جاشه علمت انه صاحب خبر **وذا بيان طولون** •

يوم ما حمالا يحمل ضد قاده هو يضطرب غننه فقال لو كان هذا الاضطراب من ثقل  
 المحول لغاصت عنق الحمال و انا اري عنقه بارزة و ما هذا الا من خوف ما يحمل فانه يحيط  
 القصر في جديده جارية فدقنت و قطعت فقال اصدقني عن حالها فقال الرعبه نفي الدار  
 الغلانية اعوطوني هذه الدنيا و امروني بعمل هذه المقتولة فضرى الحمال ما في عصاة  
 و امر يقبل الاربعة **وكان ابن طولون** • يتذكر و يخرج فيسمع قراءة  
 الائمة في المحاريب فدا بعض اصحابه يوما و قال امض الى المسجد الغلاني و اعط امانة  
 الدنيا و قال فمضيت فجلست مع الامام و باسطته حتى شكا الي ان يروجه فضرها  
 الطلوع لم يكن معه ما يصلح به شأ بها و انه صلى فثغلط مرارا في القرآن فعدت  
 الى ابو طولون فاخبرته فقال صدقنا لقد وقفت اسر عليه فرائته يغلط كثيرا  
 فعلت شغل قلبه **قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني** و قد



علينا عامل من اهل الكوفة لم ارفى عمال السلطان بالبصرة مع منه فدخلت سراً  
 عليه فقال يا سجستاني من علماءكم بالبصرة قال قلت الزبيري علمنا بعلم الاصمعي <sup>ولما زني</sup>  
 علمنا بالخو وهلال الرازي ففهمنا والمشا ذكرني من علمنا بالحديث وانا رحمك الله  
 انسب الى علم القرآن وابن الكلبي من اكتبنا للشروط قال فقال لكتبه اذا كان غدا  
 فاجمعهم الي قال فجمعنا فقال ايتكم المازني قال ابو عثمان هانا ذايرحمك الله قال  
 هل يخرى في كفاره الظهار عتق عبد او عور قال المازني لست صاحب فيه  
 انا حسنة عربية فقال يا زبيري كيف تكتبين بعل وامرأة خالعهما زوجاً  
 الثالث من صدقها قال ليس هذا من علمي هذا من علم هلال الرازي وقال يا هلال  
 لم اسند بن عون عن الحسن قال ليس هذا من علمي هذا من علم المشاذكرني  
 قال يا مشاذكرني من قرالا انهم يثنونني صدورهم قال ليس هذا من علمي هذا من علم  
 ابو حاتم قال يا ابا حاتم كيف تكتب كتابا الى امير المؤمنين تصف فيه خصائصه  
 اهل البصرة وما اصابهم في الثمره وتسله لهم النظر بالنظره قال لست بمرحاة  
 صاحب كتابه انا صاحب قرآن قال ما اقبح بالرجل يتعاطى العلم خمسين سنة  
 لا يعرف الاقفا واحدا حتى اذا سئل عن غيره لم يعرفه ولم يخفى لكن علمنا بالكوفة  
 الكساي ولو سئل عن كل هذا

هذا الاجاب

في ديوانه الى رجل يصغي اليه

**نظر بعض العمال**

فامر بحبسه وضربه فقال كاتب الحبس كيف اكتب قصته فقال لكتب استرق  
 السمع فانبه شهاب ثاقب  
**ان هذا هو مع ميسا**



فلم يدرك الكاتب كيف يكتب قصته ما فقال صاحب الربع اكتب ظلمات بعض ما يؤمن بعض

## قال الحسين بن الحسن بن عبيد الملقى

كان جدي احتقد شرطه ببغداد للمكثي بالله فعمل اللصوص في أيامه  
عملة عظيمة فاجتمع التجار ونظروا إلى المكثي فالزمه باحضار اللصوص او غرامة  
المال فتخير حتى كان يركب وحده ويطوف بالليل والنهار إلى ان اجاز يوم ما في نصف  
النهار في زقاق خالي في بعض اطراف بغداد فدخله فوجه منكر او وجد فيه  
زقاقا لا يتعدا فدخله فرأى على بعض ابواب دور الزقاق شوك سمكة كبير عظيمه  
الصلب تُقدّر السمكة بمائة وعشرين طائفا فقال الواحد من اصحاب المسالخ و  
حك ما ترى عظام هذه السمكة كم تُقدّر ثمنها قال دينار قال اهل هذا الزقاق  
لا يحتمل احوالهم شراء مثل هذه لانه زقاق بين الاختلال إلى جانب الصحرا  
ينزل منه شيء يخاف عليه ولا من له مال ينفق منه هذه النفقة وما هي الا  
بليه يجب ان يكشف عنها فاستبعد الرجل هذا وقال هذا فكر بعيد فقال  
اطلبوا امرأة من الدرب كلما فذق بآب غير الباب الذي عليه الشوك فاستغ  
ماء فخرجت عجوز ضعيفه فمزال يطلب شربه بعد شربة وهي تستقيم والوثق  
في خلا ذلك يسأل عن الدرب واهله وهي تخبر غير عارفه بعواقب ذلك  
الى ان قال لها هذه الدار من يسكنها واوصي إلى التي عليها عظام السمك فقالت  
والله ما ندري على الحقيقة من سكانها الا ان فيها خمسة انفس شباب اعفار  
كانهم تجار قد نزلوا منذ شهر لا نراهم يخرجون نهارا القمن كل مدة طويلة



وانا نرى الواحد منهم يخرج سريعا ويعود سريعا وهم طول النهار يجتمعون ويا  
كلون ويشربون ويلعبون بالشترخ والزرد ولهم صبي يخدمهم واذ كان  
الليل انصرفوا الى دارهم بالكرخ ويدعون الصبي في الدار يحفظها فاذا كان السحر جاء  
واوحن نيام لان عقلهم وثقت بحيتهم فالفقير الواثق استسفا الماء وذ  
ودخلت العجوز فقالت الواثق للرجل هذه صفة لصوم ام لا فقال بلى فقال  
توكلوا جوارا الى الدار ودعوني على بابها قال فانفد من كالا اسند عي عشر من الرجال  
وادخلهم الى سطوح الجيران ودرق هو الباب فجاء الصبي ففتح فدخل الواثق والرجل  
معه فافانهم من القوم احد وحملهم الى مجلس الشرطة وقرره فكانوا هم اصحاب  
الخيانه بعينها واولوا على باقي اصحابهم فثبعتهم الواثق وكان يفتح يهدد القصة  
**يلغثا عن بعض ولا مصراته كان يلغث**  
بالحمام فثابت هو و خادم له فسبق حمام الخادم فبعث الامير الى وزيره ليعلم  
الحال فذكر الوزير ان يكتب اليه انك قد سبقت ولم يدركك يعني عن ذلك فقال كاتبه ان ريت  
يا ايها المولى الذي جده لكل جده فاهر غالب

**طابرك السابق لكنه** اتي في خدمته حاجب

فاستحسن ذلك منه وامر له بجايته وكتبه الى مخدومه

**حدثني ابو محمد عبد الله بن علي القرني**

قال كان حاجب الباب بن النسيوي ذكيا فسمع في بعض الليالي الشنا  
عبد الله صوت برادة فامر بكبس الدار فاخرجوا رجلا وامراة فقيل له من اين علمت



قال من الشنا لا يرد الماء وانما هي علامه بين هاذين **قال ابراهيم بن حكيم**  
 حدثني ابي فلان اجي بن النسوي برجلين قد اتتاها بسرفه فاقامهما بين يديه ثم  
 قال علي شربه ماء فجي بها فاخذ يشرب ثم القاها بين يديه عمدا فوقعته فانكسرت  
 فانزعج احدهما لانكسارها وثبت الاخر فقال للمزعج اذهب انت وقال للاخر  
 ما اخذت ففيل له من اين علمت ذلك فقال للثروي القلب لا ينزع وهذا المزعج  
 بري لانه لو تحركت في البيت فانه لازعجه ومنعته ان يسرق

**ذكر بعض مشايخنا** ان رجلا من حران ابن النسوي كان  
 يصلي بالناس دخل على بن النسوي في شفاعته وبين يديه صحيفه قطا  
 فقال له ابن النسوي كلوا منيع فقال كاتي بك وانت تقول من اين ابن النسوي  
 شيء حل ولا كز كلهما اكلت فطاحل من هذا فقال له حكم المذاعبه  
 من اين لك شيء حل لا يكون فيه شربه فقال ان اخبرتك تاكل فقلت نعم فالك  
 منذ ليل في مثل هذا الوقت واذا بالباب يدق فقال الجاريه من فقالت  
 امرأة تسنادن فاذا نث لها فدخلت فانكبت علي فدرتني فقلها فقلت ما حاجتك  
 قالت لي زوج ولي منه ابنان لواحد اثنتي عشر سنه وللآخر اربعة  
 عشر سنه وقد تزوج علي وما يقربني والاولا يطلبونه فيضيق صدري  
 لاجلهم واريد ان يجعل لي له فقلت لها ما صناعتك فقالت خباز فقلت  
 واين دكانه قالت بالكرخ ويعرف بفلان بن فلان فقلت وانت بنت من فقالت  
 بنت فلان ابن فلان فقلت فما اسم بنتك قالت فلانة وفلان فقلت



أَنَا رَدُّهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَتْ هَذِهِ شَقَّةٌ قَدْ غَزَلْتُهَا أَنَا وَابْنَتِي  
 وَأَنْتِ فِي حُلْمٍ مِنْهَا فَلَمْ تَخْذِي شَقَّتِكَ وَأَنْصَرَفَتْ فَمَضَتْ فَبِعَتْهُ إِلَيْهِ اثْنَيْنِ وَقُلْتُ  
 أَحْضَرَاهُ وَلَا تَرْجَاهُ فَاحْضَرَاهُ وَقَدْ طَارَ عَقْلُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ إِنَّمَا  
 عَيْنُكَ لَا عَطِيكَ كَرَى طَعَامٍ وَعَمَالَتُهُ تَقْنِمُهُ خَيْرٌ لِلرِّجَالِ فَسَكَنَ رُوعُهُ  
 وَقَالَ مَا رِيدُ لَهُ عَمَالَهُ فَلَمْ يَلِ صَدِيقٌ مَخْشَرٌ عَدُوٌّ مِثْلُ ابْنَتِي مِنْهُ وَالْحَمْدُ كَيْفَ  
 فَلَانَهُ زَوْجُكَ هِيَ ابْنَتُهُ عَمَى وَكَيْفَ بَنَاتُهَا فَلَانَهُ وَفَلَانَهُ فَقَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ فَقُلْتُ  
 اللَّهُ أَهْلًا لَا أَحْتَجِ أَوْصِيكَ بِهَا لَا يَضِيئُ لَهَا صَدْرٌ أَقْبَلَ يَدِي فَقُلْتُ  
 امْضِي إِلَى دُكَّانِكَ وَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَالْمَوْضِعُ بِحَكْمِكَ فَانْصَرَفَ  
 فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ جَاءَتْ الْمَرْأَةُ فَدَخَلَتْ وَهَذَا الصُّحْنُ مَعَهَا وَاقْسَمَتْ  
 عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا أَرُدَّهَا بِهِ وَقَالَتْ فَدَجَعْتُ شِمْلِي وَشِمْلَ ابْنَتِي فِي هَذَا وَابْنَتِي  
 مِنْ ثَمَنٍ غَزَلْتُ لِلَّهِ لَا تَرُدَّهُ فَقَبِلْتُهُ فَبَلَغَ هَذَا الْحَرَامَ فَقَالَ وَاللَّهِ  
 مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ مِنْ هَذَا قَالَ فَكَلَّمْتُهَا **كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَنَاطِيْبِ**  
 وَكَلَّمَهَا فِي ضِيَاعِهِ فَبَلَغَهُ عَنْهُ جُنَايَةٌ فَغَرَمَ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَالْإِسَاءَةَ إِلَيْهِ  
 فَهَرَبَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَضْبِيِّ يُونُسَهُ وَيَحْلِفُ لَهُ عَلَى بَطْلَانِ مَا اتَّصَلَ بِهِ  
 وَيَأْمُرُهُ بِالرَّجُوعِ إِلَى عَمَلِهِ فَكَتَبَ **إِلَيْهِ الْوَكِيلُ**  
 أَنَا لَكَ عَبْدٌ سَامِعٌ وَمَطِيعٌ، وَأَنِّي لَمَّا تَقَرَّرْتُ إِلَيْهِ سَرِيعٌ،  
 وَلَكِنْ لِي كِفَاؤٌ أَعِيشُ بِفَضْلِهَا، فَمَا اشْتَرَى إِلَّا بِهَا وَأَبِيعُ  
 الْجَعْلُهَا نَحْتُ الرَّحْمَةِ ابْنَتِي، خَلَا صَابِرًا إِلَيَّ إِذَا الدَّفِيعُ،



واسمها ربا منه ومارجع اليه **قال جوسه بن زيار**  
 كان شاعرا له ضويعه فجماعا مله وبلغه ذلك فامسك عنه فلما  
 كان وقت الغله ركب العامل الى اليبدر فقسمه وجماعا للشاعر اصلا  
 فجاء الشاعر يشكو فقال يا هذا ليس بيننا وبينك معامله انت هجوتنا  
 لشعرو نحن نهجوك بالشعير فقد استوت الحال بيننا وبينك

**حدثني ابن شبيب المشرقي** بالمخزن انه لقي الخليفة المستنجد  
 فقال له الخليفة ابن شبيب فقال عندك يا امير المؤمنين وارا الخليفة نصيف  
 ابن شبيب اراده نصيف عندك **كان بعض الغلمان واقفا**  
 على راس امير فاخذ البول فخرج فلما جاء قال اين كنت قال كنت اصوب

الرأي يعني انه لا رأي لحاقن  
**الباب الثاني عشر في سائر المنقول من ذلك غير اللفظ**

قال الشعبي جات امرأة الى عمر بن الخطاب مرضى الله عنه فقالت اشكوا اليك  
 خيرا هل الدنيا الا رجل سبقه بعمل او عمل مثل عمله يقوم الليل حتى يصبح ويصوم  
 النهار حتى عسى ثم اخذها الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين فقال جزاك  
 الله خيرا احسنت المشاقد اقلني فلما ولت قال لعب بن مسور يا امير المؤمنين  
 لقد بلغت اليك في الشكوى فقال من اشكتك قال زوجها قال على بالمره  
 فقال لعب اقص بينهما قال اقص وانت شاهد قال انت قد فطنت  
 الى ما لم افطن قال ان الله تبارك وتعالى يقول فانكحو اما طاب لكم



من النساء مثنى وثلاث ورباع صم ثلاثة أيام وافطر عندها يوماً وجم ثلاث  
ليال وبت عندها ليلة فقال عمر لهذا العجب إلى من لا أول فرح به أو بعثه قا  
ضياً لأهل البصر **عن مجاهد بن السبعي**

فأولت للسبعي يقال في المثل أن شرحاً أدهى من الثعلب وأحيد فما هذا فقام  
لي ذلك أن شرحاً خرج أيام الطاعون إلى الخجف وكان إذا قام يصلي يحس تعب فيف  
تجاهه فيحاكيه ويحيل بين يديه فيشغله عن صلاته فلما طال ذلك تزع  
قميصه فجعله على قصبه وأخرج كميته وجعل فلتسوته وعمامته عليه  
فأقبل الثعلب وقف على عادته فأنى شرح من خلفه فأخذه بغننه فلذلك  
يقال هو أدهى من الثعلب وأحيد **قلت السبعي**

شهدت شرحاً وجاءته امرأة غاصم رجلاً فأرسلت عينها فبكت فقلت  
أبا أمية ما أظن هذه البائسة المظلومة فقال يا سعي إن أخوة يوسف  
جاءوا أباهم عشاءً فيكون **عن شيخ من قرش**  
قال عرض شرح ناقة ليبيعهما فقالة المشركي يا أبا أمية كيف لبنها  
فألا حلب في أي أنشئت قال كيف لو طافا لفرش وغم قال كيف نحا وما قال إذا  
استها في الأبل عرفت مكانها على شطوك وسر قال كيف قوتها قال حمل على  
الحايط ماشيت قال فاشترأها فلم ير شيئاً مما وصف فرجع إليه فقال لم  
أر فيها شيئاً مما وصفتها فيه قال ما كذبك قال أفلق قال نعم قال  
القرشي وحدثني أبو القاسم السلمي عن غير واحد من أشياخه أن شرحاً



خرج من عند نرياد وهو مريض فإرسله مسروق بن الأجدع رسولاً كيف  
 وحديث الأمير قال تركته يأمر وينهى يأمر بالوصية وينهى عن النباحة  
**وقد روي** أن عدى بن رطاة أنى شرحياً وهو في مجلس القضاء  
 فقال للشرح أين أنت قال بينك وبين الحايط قال اسمع مني قال هذا  
 جلست محاسي قال أنى رجل من أهل الشام قال الحبيب الغريب قال <sup>حي</sup> تزو  
 امرأة من قومي قال بارك الله لك بالرفا والبنين قال وشرطت لأهلها  
 أن لا يخرجوا قال الشرط املك قال وأريد الخروج قال في حفظ الله قال  
 اقض بيننا قال فدفعته **قال أحمد المجل**

دخل على إياس ثلاثه نسوة قال أما أحدهن فمرضع وأخرى بكر والثالثة  
 ثيب فقيل له بم علمت ذلك قال أما المرضع فأنها لما فعدت مسكت  
 ثديها بيدها وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد وأما الثيب  
 فلما دخلت نظرت ورمت بعيدتها **قال المصنف**  
 وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر قال يوسف القمّي أخبرت  
 أن أربع نسوة تقدمن إلى إياس بن معاوية فلما قمن قال إياس أما  
 أحداهن حامل والأخرى مرضع والأخرى بكر والأخرى ثيب فنظروا  
 إلى ذلك فوجدوه كما قال قالوا كيف عرفتم ذلك قال أما الحامل فكانت  
 تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها فقلت إنها حامل وأما المرضع فكانت  
 تكلمني وتضرب ثديها فقلت إنها مرضع وأما الثيب فكانت تكلمني <sup>عن</sup> عنها



في عيني فعلت انما شيب واما البكر فكانت تكلمني وعيناها في الارض  
 لا ترفع طرفها فعلت انها بكر **عز من روح ابي الحسن القيسي**  
**قال اسودع رجلا رجلا مالا وخرج المسودع الى مكة فلما رجع طالبه**  
 فحكه فاتي اياسا فاخبره فقال له اياس اعلم انك اتيتني قال لا قال فطالبتني  
 بحضرة احد فالالاك فانصرف واكنتم امرئ ثم عدت الى بعد يومين فمضى الرجل قد  
 اياس ذلك الامين فقا قد حضر ما لكثيرا يريد ان اسلمه اليك الفخمين منزلك  
 قال نعم قال فاعد موضع المال وقوما يحملونه وعاد الرجل الى اياس فقال له انطلق  
 الى صاحبك واطلب المال فان اعطاك فذاك وان محذوك فقل له اني اخبر  
 القاضي فاتي الرجل صاحبه فقال مالي والا اثبت القاضي وشكوت اليه و  
 اخبرته بامرئ معك فدفع اليه ماله فرجع الرجل الى اياس فقال فدا عطا  
 المال وجاء الامين الى اياس لوعده فزبره وانتهره وقال له قم لا تقربني باخين  
**وذكر الجاحظ** ان اياسا نظر الى صدر الارض فقال تحت  
 هذا دابة فنظروا فان حية فقيل له من اين علمت ذلك قال رايت ما بيني  
 جريين نديا من بين جميع تلك الرخية فعلت ان تخنها شيئا ينقش  
**وحج اياس** فسمع نبيح كلب فقال هذا كلب مشدود شتم سمع نباحه  
 فقال قد ارسل فانتهموا الى الما، فسا الوهم فكان كما قال فقيل له من اين علمت  
 قال كان نباحه وهو موثق يسمع من مكان واحد فلما انطلق سمعته يقرب  
 صرقة ويبعد اخرى **ومر** اياس ليله بماء فقال اسمع صوت كلب



غريب فقيل له كيف عرفت قال عجز صوته وشدة نباح الآخر بن فسا الوفا  
 ذا كلب غريب والكلاب ينجه **قال أبو عبد الله الرازي**  
 لم يشرك في الفضل بين أحد الألبان اثنين عبد الله بن الحسين العنوي وبين  
 عمرو بن عامر على قضاء البصرة وكانا يجتمعان جميعاً في المجلس وينظران جميعاً  
 بين الناس قال فتقدم اليهما قوم في جارية لا تثبت فقال فيهما عمرو بن عامر هذه  
 فضيلة في الجسم وقال عبد الله بن الحسن كل ما خالف ما عليه الخلقة فهو  
 عيب **عن يزيد بن هارون** قال نقل الفضل أبو أسطرجد  
 ثقة كثير الحديث فجاء رجل فاستودع بعض الشهود كيساً مخنوقاً ذكر له  
 أن فيه ألف دينار فلما حصل الكيس عند الشاهد وطالت غيبة الرجل  
 قد رآه ملك فهم بأنفاق المال ثم دبر ففتق الكيس من أسفله وأخذ الدراهم  
 وجعل مكانها دراهم وأعاد الخياطة كما كانت وقد رأى الرجل في  
 وطالب الشاهد بوديعته فاعطاه الكيس ختمه فلما حصل في منزله  
 وفض ختمه فرأى في الكيس دراهم فرجع إلى الشاهد فقال له عافاك الله  
 اردد علي ما لي فاني استودعك ديناراً والذي وجدت دراهم مكانها  
 فانكر ذلك واستعدي عليه القاضي المقدم ذكره فأمر بإحضار الشاهد  
 مع خصمه فلما حضر أسأل الحاكم منكم وأدعته هذا الكيس قال منذ  
 خمس عشرة سنة فاخذ القاضي الدراهم وقرى سككها فاذا هي دراهم منها  
 ما ضرب منذ سنين وثلاث وخود ذلك فامر له لي دفع الدراهم



اليه فدفعها اليه واسقطه وقال له يا خاين ونادي مناديه الا ان فلان  
 ابن فلان قد اسقطه القاضي فاعلموا ان لك فلا يغترن به احد بعد  
 اليوم فباع الشاهد املا له بواسطة وخرج عنها هارباً فلم يعلم خبر  
 احسن منه اثر **عن ابن محمد القرشي** قال استودع رجل  
 رجلاً مالا ثم طلبه فحذره فخاصمه الى اياس بن معاوية فقال للطالبة  
 دفعت المال اليه قال ومن يحضرك قال دفعته اليه من معان كذا وكذا  
 ولم يحضرها احد قال فأتى شيء كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق  
 الى ذلك الموضع وانظر الى الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما  
 بين حقك به لعلك دفنت ما لك عند الشجرة ونسيت فتذكر انك  
 الشجرة فحض الرجل فقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس  
 واياس يقضي وينظر اليه ساعة ثم قال له يا هذا اترى صاحبك بلغ موضع  
 الشجر التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخاين قال افلنى اقال الله  
 وامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك بحقك فخذ  
**قال ابو الحسن علي ابن عبد العزيز** السماع اختم الي قاضي  
 القضاة الشامي يوماً رجلاً ن وهو يجامع المنصور فقال احدهما  
 اني سلمت الى هذا عشرة دنانير فقال للاخر ما تقول قال ما سلم الى شي  
 فقال للطالب هل لك بخية قال لا قال ولا سلمتها اليه بين احد  
 قال لا لم يكن هناك الا الله عز وجل قال واين سلمتها اليه قال عجير



بالكرج فقال المطلوب اخلف قال نعم قال الطالب قم الى ذلك المسجد الذي سلمتها  
اليه فيه واثني بورقة من مصحفه لأحلقه فيها فمضى الرجل واعتقل القاص  
العزيز فلما مضت ساعة النفث الفاضلي اليه وقال اتظن انه قد بلغ ذلك  
المسجد قال لا بعد ما بلغ فكان هذا اقراره فالزمه بالذهب فاقربه

**قال ابو بكر الجرجاني** سمعت ابا العينا يقول ما رايت في

الدنيا اقوم على رب من ابن ابي داود ما خرجت من عنده يوماً فطأ فقال  
يا غلام خذ بيده بل كان يقول اخرج معه فكنت افقد هذه الكلمة عليه  
فلا يغفل بها ولا اسمعها من غيره **قال ابو حازم الفاضلي**

سمعت ابي يقول روي يحيى ابن اكرم القضاء بالبصرة وسنة عشرون سنة قاله  
فاستصغره هل البصرة فقال له احدهم كم عمر الفاضلي قال فعلم انه قد استصغره  
فقال له انا اكبر من عتّاب بن سديد حين وجه به النبي صلى الله عليه وسلم  
فاضياً على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى  
الله عليه وسلم فاضياً على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه  
به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاضياً على اهل البصرة

**قال يحيى بن الليث** باع رجل من اهل خراسان جمالا بثلاثين

الف درهم من مرزبان المجوسي وكيل ام جعفر فظله بثمنها فطال ذلك على الرجل  
فاتي بعض اصحاب حفص بن غياث يشاورة فقال اذهب فقل له اعطني الف  
درهم واحيل عليك بالمال الباقي واخرج الى خراسان فاذا فعل هذا فالغنى



حتى اشير عليك ففعل ذلك واني المرزبان فاعطاه الف درهم فرجع الرجل  
فاخبره فقال عد اليه فقال له اذا ركبت غدا فطريقك على للقاضي يحضر واكل  
رجلا يفيض المال واخرج فاجلس الى القاضي فارع عليه بما بغي لك من المال  
ففعل ذلك فحبسه القاضي فاخرجته أم جعفر و قالت لهارون فاضلك تحبس وكل  
فهم لا ينظر في الحكم فامر لها بالكتاب وبلغ حفصا الخبر فقال للرجل احضر  
شهودا حتى اسجل لك على المجوسى وورد كتاب امير المؤمنين فقال للرسول  
مكانك فلما فرغ من السجل اخذ الكتاب ففراه فقال للخادم اقرأ على امير  
المؤمنين السلام واخبره ان كتابه ورد وقد انقذت الحكم

**قال المدايني** كان المطلب بن محمد الحنطلى على فضايلة  
فكان عنده امرأة قد دماث عنها اربعة ازواج فمرض مرض الموت  
فجلس عند راسه تبكى وقالت من توصى به قال الخامس الشقى  
**قال مكرم بن بکر** وكان من فضلاء الرجال وعلماهم  
كنت في مجلس ابى حازم القاضي فتقدم رجل شيخ ومعه غلام حدث فادعى  
الشيخ عليه الف دينار عينا ربيا فقال ما نقول فاقر فقال للشيخ ما  
نشا قال حبسه فقال لا قال الشيخ ان راي القاضي ان يحبسه فنفرس  
ابو حازم فيهما ساعة ثم قال تلازما الى ان تطربينكما في مجلس اخر قال فقلت  
لابى حازم و كانت بيمننا انسه لم اخر القاضى حبسه فقال ويحك انا  
لاعرف في اكثر الاحوال في الخصوم وجه الحق من المبطل وقد صارت لي



بذلك درية لا تكاد تخطى وقد وقع الى ان صماخة هذا بالاقرار عن  
عليه وامر بعد من الحق وليس في تلازمهما بطلان حق ولعله  
ينكشف الى من امرهما ما اكون معه على وثيقه مما احكم به بينهما اما  
رايت قلة نفاضيهما في المناظر وقلة اختلافها وسكون طباعهما  
مع عظم المال وما جرت عادة الاحداث تفرط الى التورع حتى تقر  
هذا طوعاً عجباً بمثل هذا المال قال فخرج كذلك نتحدث اذا استوذن  
على ابي حازم لبعض وجوه الكرخ من ميسير التجار فاذن له فدخلوا  
ثم قال قد بليت بابين الى حدث يتفاين ويتلف كلما يطره من جلا  
في القيان عند فلان المقيمين فاذا منعه احبال جميل يضطرني  
الى التزام غرم له وان عذرت ذلك طال وافر اليوم للمقيمين بالف  
دينار عيناً حلاً لا وبلغني انه تقدم الى القاضي ليقر له بها فيحبس وافع مع  
امه فيها ينقص عيشي الى ان ازن ذلك عنه للمقيمين فاذا قبضه  
للمقيمين حاسبه به ولما سمعت ذلك بادرت الى القاضي لاشرح له  
فيداويه بما يشكره الله تعالى فحيث وجدتهما على الباب فحين سمع  
ابو حازم ذلك تبسم وقال لي كيف رايت فقلت هذا فضل الله على  
القاضي فقال علي بالسلام والشيخ فدخل فاهب ابو حازم للشيخ  
ووعظ الغلام فاقرا واخذ الرجل ابنة وانصرفوا  
**وَبَلَّغْنِي اِنَّ مَرَجَلًا** جا الى ابي حازم فقال له ان الشيطان



يا نبي فيقول انك قد طلفت امرائك فيشككني فقال له اوليس فطلفتها  
فالا قال لم نأثني امر فطلفتها عندي فقال والله ما جئتك الا اليو  
ولا طلفتها بوجه من الوجوه قال فاحلف للشيطان اذا جاك كما حلف  
الى انت في عافيه **قال ابو محمد** يحيى لازدي حدثني فلق  
به ان فاضيا من القضاة سالته زوجته ان يبتاع لها جار يه  
فنقدم الى التماسين بذلك فحملوا اليه عدة جوار فاستحسن احد  
فاشار على زوجته بها وقال ابنا عمالك من مالي فقالت مالي اليه  
حاجه ولكن خذ هذه الدنانير فابتعها لي واعطته مائة دينار  
فاخذها فعزلها في مكان وخرج فاشترى لها لنفسه واعطى ثمنها  
من ماله وكتب عهدها باسمه واعلم الجارية بذلك سرا واستكنها  
فكنت نرجسه تسخدمها فاذا اصاب خلوة من زوجته وطى الجا<sup>ريه</sup>  
فانفق يوما انفا صادفته فوقها فقالت ما هذا شيخ سوء زان  
اما تثق بالله اما انت من قضاة المسلمين فقال نا شيخ فنعن ولما  
الزمان فعاذ الله واخرج عهده الجارية باسمه وعرفها لحياله وخرج  
دنانيرها فحتمها فعرفت صحة ذلك فلم تزل تداريه حتى باعها  
**قال المحسن الشنوي** سمعت قاضيا فاضيا القضاة ابا الشايب  
يقول كان بيدنا يعني همدان رجل مستور فاحب القاضى فنزل  
قوله فسأل عنه فزكى عند سركا وجهرا فراسله في حضور المجلس ليفبل



قوله وأمر بأخذ خطه في كتب ليحضر فيقيم الشهادتها وجلس القاضي وحضر  
الرجل مع الشهود فلما أراد إقامة الشهادة لم يقبله القاضي فسئل  
القاضي عن سبب ذلك فقال انكشف لي انه مراني فلم يسعني فتول قوله  
فقبله وكيف قال كان يدخل الي في كل يوم فأعد خطاه من حيث نفع  
عيني عليه من داري الى مجلسي فلما دعوت اليه اليوم للشهادة جاء فعده  
خطاه من المكان فاذا هي قد نزلت خطوتين او ثلاثا فعلمت انه مراني  
منصنع فلم اقبله **قال ابو بكر الصولي** . . .  
حدثني ابو العينا قال كان الافشين تحسدا باردا فويغضه للعرب  
والشجاعة فاحنا ل عليه حتى شهد عليه عند بخنايه فاحضر السيد  
فبلغ ابن داود فركب مع من حضر من عدوه فدخل على الافشين  
ثم قال اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرك ان لا تحدث في ان  
القسم بن عيسى حدثا حتى تخمله اليه مسلما ثم التفت الى العدو فقال  
اشهدوا اني قد ادبت الرسالة اليه عن امير المؤمنين فلم يقدم الافشين  
عليه وصار ابن ابي داود الى المعنصم فقال يا امير المؤمنين قد ادبت  
عندك رسالة لم نقلها الي ما اعتد بعمل خير خير منها واني لا جوا  
لك الجنة بعائنه احب من الخبر ف ضرب راية ووجه من اخرايا القسم ف  
طلقه ووهب له مالا وعنف الافشين في ما غرم عليه  
**قال ابن فضال** . . . شهد الفرزدق عند بعض القضاة فقال قد اجرتنا



شهادة بن فراس فزيدونا فقيلا حين انصرف والله ما لجاز شهادتك  
**تقدم رجلان** الى ابن خنم فادعى احدهما على الآخر طنبورا  
 انك المدعى عليه فقال المدعى لى بيته فجاء برجلين فشهدا فقال المدعى عليه  
 ايها القاضي سلهما عن صناعتهما فقال احدهما انا بنادو قال الآخر قواد  
 فالتفت القاضي الى المدعى عليه فقال اتريد على طنبورا عدل من هاذين  
 قم فاعطه طنبوره **اخبرهم** في شاة وكل واحد منهما قد اخذ  
 بأذنها فجاء رجل فقالا قدر صينا حكم هذا بيننا فقال ان رضىتم بكمي  
 فليحلف كل واحد منكما بالطلاق انه لا يرجع في ما احكم به خلفا فقالا خلياها  
 فخلياها فاخذ بآذنها وسافهما فجعل لا ينظر ان اليه ولا يقدر ان على كلامه  
**قال المصنف** بلغنا عن ابي عمر القاضي انه ولي بعض الاعيان الفضا  
 فذكر عنده باشيئا لا تليق بالقضاء فاراد صرفه فعونب على ذلك وقيل له  
 ان صم عندك ما رمي به فاعزله فقال ما صم عندي ولا بد من صرفه فيلزم  
 ذلك قال اليس قد احمل عرضه ان يقال فيه مثل هذا وتشبهت صورته بصره  
 من اذاري بشيء جاز ان يشك فيه والفضا ارق من هذا فصرفه  
**دخل الجاهل بين ابي داود** على الواثق فقال له كان عند  
 الساعده محمد بن عبد الملك الزيات فذكر كرك بكل قبيح فقال الحمد لله يا امير المؤمنين  
 الذي اوجه الى الكذب على ونزهني عن قول الصدق فيه  
**تقدم رجل** الى بعض الفضلاء ليشهد في كتاب مهر فقال له القاضي ما اسمك فقال الميت



فقال اليوم لا  
**الباب الثالث عشر في سبائك من ذلك**  
 عن علماء هذه الأمة وفهائها من المنقول عن الشعب قال مجالد دخل الشعب  
 الحام فرأى داود الكاودي بلا ميزر فغض عينيه فقال داود متى عمت يا عمرو  
 من هذه لك الله سترك **ورجل الشعب** على عبد الملك بن مروان قال الخيل  
 يلفمني بيده ويقول يا شعبي لحديثك اشبهني من الملك البار دشم قالكم اعطاكم  
 فقلت الف درهم فجعل يسار اهل الشام ويقول لحن العراقي ثم قال كم عطاوك  
 لا رد قولي فيعطوني فقلت الف درهم فقال لم نفل الف درهم قلت لحنت يا  
 امير المؤمنين فلحنت لا نكره ان يكون رجلاً واكون فارساً فقال صدقت  
 فاستحي **ومن المنقول عن ابراهيم النخعي** قال كان ابراهيم  
 النخعي اذا طلبه انسان لا يحب ان يلفاه خرج الخادم فيقول اطلبوه في المسجد  
**عن الامام ع** عن ابراهيم النخعي قال انا رجل فقلت اني ذكرت  
 رجلاً يمشي فيبلغه عني وكيف لي ان اعذر راليه قال قل والله ان الله ليعلم  
 ما قلت من ذلك من شيء **قال علي بن هاشم** قال لي رجل كنا اذا خرجنا  
 من عند ابراهيم يقول لنا ان سئلتكم عني فقولوا لا ندرى اين هو فانكم اذا خرجتم  
 لا تدرى اين اكون **ومن المنقول عن الامام ع** قال  
 جريئنا الى الاعمش فوجدناه قاعداً في ناحية اخرى وفي الموضع خليم  
 من ماء المطر فجاء رجل عليه سواد فلما نظر الاعمش عليه فزعه حقيرة قال



ثم عثري هذا الخيلج وجذب بيده فاقامه وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا  
 هذا وما كنا له مقرنين، ففضي به الاعمش حتى توسط به الخيلج ثم رمى به وقال  
 رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين، ثم خرج وترك المسود يتخبط  
 في الماء **قال الحسن بالغني** ان المبارك قال سمعت ابا بكر  
 بن عياش يحدث قال كان الاعمش اذا صلى الفجر جاءته القرأفراوا عليه  
 وكان ابو حصين امامهم فقال الاعمش يوما ان ابا حصين يتعلم القراءة  
 منا لا يقوم من مجلسه كل يوم حتى يفرغ ويتعلم بغير شكر ثم قال لرجل من  
 يقرأ عليه ان ابا حصين يتكبر ان يقرأ بالاصافات في صلاة الفجر فاذا كان  
 غدا فاقرا على المصافات فمن الحوت ولم ياخذ عليه الاعمش فلما كان بعد يومين  
 او ثلثه قراء ابو حصين في الفجر فلما بلغ الحوت هنر فلما فرغوا من صلاة تهمور  
 جمع الاعمش الى مجلسه دخل عليه بعض اخوانه فقال له الاعمش يا بافلان  
 لو صليت معنا الفجر ما لقي الحوت من هذا المحراب فعلم ابو حصين ما الذي  
 فعل به فامر به الاعمش فحج حتى اخرج من المسجد قال وكان ابو حصين  
 عظيم القدر في قومه من بني اسد **عن ابني الحسن المدائني**  
 قال جاء رجل الى الاعمش فقال يا ابا محمد اكرتيت حمارا بنصف درهم و  
 انبتك لاسالك عن حديث كذا وكذا فقال اكثر بالنصف الاخر  
 وارجع **وهذا المنقول عن ابني حنيفة** قال ابن المبارك رايت  
 ابا حنيفة في طريق مكة شوي له فصيدة سمينا فاشتهوا ان يأكلوه فخل



فلم يجدوا شيئا يصون فيه الخل فخيروا فارت اباحيفه وقد حفرة الرمل  
 حفرة وبسط عليها السفرة وسكب عليها الخل فاكلوا الشوا بالخل فقالوا  
 له تحسن كل فقال عليكم بالشكر فان هذا شي الهمنه لكم فضلا من الله عليكم  
**عن محمد بن الحسن** قال دخل اللصوص على رجل فاخذوا مناعه  
 واستخلفوا بالطلا في ثلاثا ان لا يعلم احدا قال فاصبح الرجل وهو يرى اللصوص  
 يبيعون مناعه وليس يقدر يتكلم من اجل عييه فجاء الرجل يشاور اباحيفه  
 فقال له ابو حنيفه احضرني والموزن والمستورون  
 منهم فاحضرهم آياه فقال لهم ابو حنيفه هل تحبون ان يرد الله على هذا  
 مناعه قالوا نعم قال فاجمعوا كل راع وكل متهم فادخلوهم في دار وفي مسجد  
 ثم اخرجوا واحدا واحدا فقلوا هذا الصنك فان كان ليس بلصه قال  
 لا وان كان لصه فليسكت فاذا سكت فافضوا عليه ففعلوا امامهم  
 به ابو حنيفه فرد على جميع ما سرق له **قال الحسين الاشقر**  
 كان رجل بالكوفه من الطالبين من خيارهم فترى بابي حنيفه فقال له  
 اين تريد قال اريد بنائي ليلى قال فاذا رجعت فاحبان اراك وكانوا  
 يشربون بدعائهم فمضى الي بنائي ليلى ثلاثه ايام فلما رجع مر بابي حنيفه  
 فدعاه وسلم عليه فقال له ابو حنيفه ما جالك ثلاثه ايام الي بنائي  
 ليلى فقال شئ كتمته الناس فاملت ان يكون عنده فرج فقال  
 ابو حنيفه قل ما هو قال اني رجل موشر وليس لي من الدنيا الا ابن كامل



ما زوجته امرأة طلقها وان اشتريت له جارية اعنفها قال فما قال لك  
 قال قال ما عندي في هذا شيء فقال ابو حنيفة اتعد عندك حتى اخرجك  
 من ذلك ففرت اليه ما حضر عنده فتغدي ثم قال له ادخل انت وابنيك  
 الى السوق فاني جارية اعجبنيك ونالت يدك ثمنها فاشترها بالفسك  
 لا تشتريها له ثم زوجها منه فان طلقها رجعت اليك وان اعنفها  
 لم يحز عنقه وان ولدت ثبت نسبه لك قال وهذا جاز قال نعم هو كما  
 قلت فخر الرجل الى ابن له ليلي فاخبره فقال هو كما قال لك  
**عن أبي يوسف** • قال دعا المنصور يا ابا حنيفة فقال الربيع  
 حاجب المنصور وكان يعادي ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة  
 يخالف جدك وكان عبدالله بن عباس يقول اذا حلف على اليمين ثم  
 استثنى بعد ذلك يوم او يومين جاز الاستثناء قال ابو حنيفة لا يجوز الا  
 سثنا الا منصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم  
 ان ليس لك في رقاب جنودك بيعه قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون  
 الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تغرض  
 لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان يشيط بدمي قال لا  
 ولكنك اردت ان يشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي •  
**قال عبد الواحد بن عبيات** • كان ابو العباس  
 الطوسي سيي الراي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو




حنيفة على انه جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقتل ابا  
حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يدعوك الرجل منافيا  
مره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو اسيعة ان يضرب عنقه فقال يا  
ابا العباس امير المؤمنين يا امر بالحق او بالباطل قال بالحق قال انقد  
للحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان  
هذا اراد ان يوثقني فربطته **قال علي ابن عاصم** ❁

دخلت على ابي حنيفة وعنده حمام ياخذ من شعره فقال للحمام  
تتبع مواضع البياض قال الحمام لا يزد قال فلم قال لانه يكثر قال  
فتتبع مواضع السواد لعله يكثر **قال يحيى بن خضر** ❁

سمعت ابا حنيفة يقول احجت الى ماء بالبادية فجاني اعرابي ومعه  
فريضة ما فاني ان يبيعها الا خمسة دراهم فدفعته اليه خمس دراهم وفضت  
القرية ثم قلت يا اعرابي ما رايتك في السوق فقال هات فاعطيته سويقا  
ملئوا بالزيت فجعل ياكل حتى امتلأ ثم عطش فقال اسقني شربة فقلت  
بخمسة دراهم فلم انقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاستردت  
الخمسة دراهم وبقي مع الماء بغير ثمن **قال علي بن علي** ❁

كنت عند الحسن بن علي فاضي مرو فذكر ابا حنيفة وفطنته فقال  
استودع رجل من الحاج رجلا بالكوفة وديعة فجاء ثم رجع فطلب  
وديعته فانكر المستودع وجعل يحلف له فانطلق الرجل الى ابي حنيفة



يشاوره فقال لا تقلم احداً مجوده فقال وكان المستودع چالس با حنيف  
فخلابه وقال ان هولاء بعثوا يستشيرون في رجل يصلح للقضاء  
فهل تشتط فتنازع الرجل قليلاً فاقبل ابو حنيفه برغبته فانصرف على  
لك وهو طمع ثم جاء صاحب الوديعه فقال له احسبك نسيتني او  
دعنتك في وقت كذا والعلامه كذا قد رفع له الوديعه فلما رجع للمستودع  
دع قال له ابو حنيفه اني نظرت في امرك فرايت ان ارفع قدرك ولا  
حتى يحضرها هو اجل من هذا **قال بشر بن الوليد**   
كان في حواراني حنيفه فتى يغشي مجلساً حنيفه ويمكث عنده فقال  
يوماً لابى حنيفه اني اريد التزوج الى فلان من اهل الكوفه وقد خطبت  
اليهم وقد طلبوا مني من المهر فوق وسعي وطاقتي وقد تعلقت نفسي با  
التزوج فقال ابو حنيفه فاستخر الله تعالى واعطهم ما يطلبونه منك  
فاجابهم الى ما طلبوه منه فلما عقدوا العقد بينهم وبينه جاء الى ابى حنيفه  
فقال له اني قد سئلهم ان ياخذوا مني البعض وليس في وسعي الكل  
وقد ابوا ان يحملوها الى الا بعد وفا المهر كله فماذا ترى قال احتل  
وافترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد  
هاولاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفه في من اقرضه فلما دخل  
باهله وحملت اليه ابو حنيفه ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج  
عن هذه البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك فاكترى

قال له



الرجل جالسين وجابهما واظهر انه يريد الخروج الى خراسان فطلب المعاشرة  
 يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى ابني حنيفة ليسئلوه  
 ويستفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الى حيث شاء قالوا ما  
 يمكننا ان ندعها نخرج من عندنا فقال ابو حنيفة فارضوه بان تردوا اليه  
 ما اخذتموه منه فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتيان القوم  
 فدسحوا واجابوا ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويؤدوا  
 منه فقال له الفتى وانا اريد شيئا خرفوق ذلك فقال ابو حنيفة يا  
 احب اليك ان ترضى بهذا الذي جعلوه لك والا اقرت المرأة لرجلين  
 لا يمكنك ان تحملها ولا تشا فربما حتى تقضى ما عليها من الدين قال فقال  
 الرجل **الله الله** لا يسمعون بهذا فلا اخذ منهم شيئا واجاب الى  
 الجلوس واخذ الذي بذلوه له من المهر **قال عثمان بن احمد الدققي**  
 بلغني ان رجلا من اصحاب ابني حنيفة اراد ان يتزوج فقال اهل المرأة  
 نسل ابنا حنيفة عنده فاوصاه ابو حنيفة فقال اذا دخلت على فضع يدك  
 على ذكرك ففعل ذلك فلما سلوه عنده قال قد رايت في يده ما قيمته عشرة  
 آلاف درهم فزوجوه **وبلغنا ان رجلا جاء الى ابني حنيفة**  
 فشكى اليه انه دفن ما لا في موضع ولا يذكر الموضع فقال ابو حنيفة  
 ليس هذا فقه فاحنا لك ولكن اذهب فصل الليلة الى العدة فانا  
 لك سندكم ان شاء الله تعالى ففعل الرجل ذلك فلم يمض الاقل



من ربيع الليل حتى ذكر الموضع فجاء الى ابيه حنيفه فاحبوه وفي بعض الروايات  
ان ابا حنيفه قال له اخلص لله عز وجل وصلي ركعتين لا تذكر فيها  
الا لله فلما صلى ركعة ذكر فجاء الى ابيه حنيفه فقال له ذلك قد  
علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي حتى يذكر بك فها انعمت  
الليلة شكر الله عز وجل **وفى المنقول عن ابن عباس** حدثني  
مثنى ان ابن عون كان في جيش فخرج رجل من المشركين فقال للبراز فخرج  
اليه ابن عون وهو متلثم فقتله ثم اندس في الناس فجهدوا الى ان  
يعرفه فلم يفد فنادى مناديه اعزم على من قتل هذا الرجل الا جاء في  
فجاءه ابن عون فقاوما على رجل ان يقول انا قتلته  
**جاءه شريكه** يطلب رجلاً في مجلس ابن عون فقال يا  
ابا عون فلان ارايت قال ما في كل الايام يا مينا فذهب تركه  
**وفى المنقول عن هشام بن الحكي** قال محمد بن ابي  
الستري قال له هشام بن الحكي حفظة ما لم يحفظ احد ونسيته  
ما لم ينس احد وكان له عم يعا ثبني على حفظ القرآن فحفظته في ثلاث  
ايام ونظرت يوماً في المرأة فقبضت على حيتي لاخذ ما دون القبضه فا  
خذت ما فوق القبضه **وفى المنقول عن عمار** **وفى المنقول**  
بلغنا عن عمار بن حمزه انه دخل على المنصور فجلس في مرتبة المرسومه  
فقام رجل فقال مظلوما يا امير المؤمنين قال من ظلمك قال عمار **غصني**



ضيعني فقال المنصور قم يا عماه فاجلس مع خصمك قال ما هو لي بخصم  
 قال وكيف وهو ينظلم منك قال ان كانت الضيعة له لم انازعده فيها  
 وان كانت لي فقد تركتها له ولا اقوم من مجلس شرفني به امير المؤمنين  
 بالرفعه فاجلس في ادناه بسبب ضيعه

**ومن المنقول عن ابن المبارك** قال عطس رجل عند ابن السماك  
 فلم يحمد الله فقال ابن المبارك اي شيء يقول العاطس اذا عطس  
 قال الحمد لله فقال يرحمك الله **ومن المنقول عن ابي يوسف**  
 قال كان عند الرشيد جارية من جواريه وبحضرتها عقد جوهر فاخذ  
 يفلبه ففقدته ففأتهرأ به فسألها عنه فانكرت فخلف بالطلاق  
 والعناق والحج لنصدقة فاقامت على الانكار وهو متهم لها وها  
 ان يكون قد حنت في عيینه فاستدعى ابا يوسف وقص عليه القصة فقال  
 له ابو يوسف خلني مع الجارية وخادم معناتي اخرجك عن عيني ففعل  
 ذلك فقال لها ابو يوسف اذا سالك امير المؤمنين على العقد فا  
 نكر به فاذا اعاد عليك السؤال فقول قد اخذته فاذا اعاد عليك  
 الثالثه فانكري وخرج الخادم وهو فقال لا ثقل لا امير المؤمنين ما  
 جرى فقال للرشيد سلها يا امير المؤمنين ثلاث دفعات من اليات  
 عن العقد فانها تصدقك فدخل الرشيد فسألها فانكرت اول مرة  
 وسألها الثانية فقالت نعم اخذته فقال اي شيء تقولين فقالت والله



ما اخذته ولكن كذا قال الى ابو يوسف فخرج اليه فقال ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد خرجت من عيذك لا يها فدا خبرت ان يها فدا خذته واخبرتك ان يها لم تاخذه ولا يخلوا ان تكون صادقة في احد القولين وقد خرجت انت من عيذك فسترو ووصل ابو يوسف فلما كان بعد مده وجد العقد **وبلغنا ان الرشيد** قال لابي يوسف ما تقول في الفالوج والوزنج ايها الطبيب فقال يا امير المؤمنين لا اقضي بين غائبين عنى فامر باحضارها فجعل ابو يوسف يأكل من هذا القمة ومن ذاك اخرى حتى نصف جاميهما ثم قال يا امير المؤمنين ما رايت خصمين اجدل منهما كما اردت ان اسجل لاحدهما دلي الا خرجته

**ومن المنقول عن يزيد بن هارون** قال يحيى بن سعيد القطان قال ليزيد بن هارون انت اثقل عندى من نصف رجا البرز فقلت يا ابا خالد لم لا تقل من الرجا كله فقال انه اذا كان صحيحا ندرج واذا كان نصفه لم يرفع الا بجهد جهيد

**ومن المنقول عن الشافعي رضي الله عنه** قال الحسن بن الصباح لما قدم الشافعي الى بغداد وافرغ عقد الرشيد الامين والمأمون على العهد قال فبكر الناس ليهنوا الرشيد فجلس في دار العامة مع الناس ينتظرون الاذن فجعل الناس يقولون كيف ندعو لهما فاذا نحن فعلنا ذلك كان دعاء على الخليفة وان لم ندع لهما كان



تفصيلاً قال - فدخل الشافعي رضي الله عنه فجلس فقبل له في ذلك  
 فقال - الله الموفق لما اذن دخول الناس فكان اول متكلم الشافعي  
 فقال - لا قصر اعنها ولا بلغتها ، حتى يطول على يدك طوالها  
**قال الربيع** مرض الشافعي فدخلت عليه فقلت يا ابا عبد  
 الله قوی الله ضعفك فقال يا ابا محمد والله لو قوى الله ضعفي على قوتي  
 اهلكني فقلت يا ابا عبد الله والله ما اردت الا الخير فقال لو دعوت  
 الله على لعنت انك لم ترد الا الخير قال - المصنف من فقه الشافعي  
 رضي الله عنه انه اخذ بظاهر اللفظ فعلم انه اذا قوى الضعف حصل  
 الاذي وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم  
 رجلاً رعاءً فقال قل اللهم قوی في رضاك ضعفي لا ان معناه  
 قوی ما ضعف وفي هذا نوع يجوز الشافعي رضي الله عنه قصد  
 الحقيقة **قال الربيع** رایت الشافعي وجاه رجل يسأله  
 فقال من اهل صنع انت قال نعم قال فلعلك حداث قال نعم  
**قال حرملة بن يحيى** سمعت الشافعي رضي الله عنه  
 وسأله رجل فقال حلفت بالطلاق ان اكلت هذه الثمرة او رمت  
 بها قال كل نصفها وارم نصفها قال - المصنف وهذا المنقول  
 عن الشافعي وهو قول احمد بن حنبل في احدي الروايتين عنه وقد  
 ذكر اصحابنا من جنس هذه المسئلة كثيراً لا يكاد يثبت له في الفتوى



الا فطن فذكر منه هاهنا مسایل لأن ذكر مثل هذه ننبه الفطن منها  
قال الزوجته وهي في ماءٍ ان ائت في هذا الماء فانت طالق وان خرجت منه  
فانت طالق فانتا تنظر فان كان الماء جارياً ولا نية له لم تطلق سوا آخر  
او اقامت وان كان راكداً فالحيلة ان تحمل في الحال مكرهة فان كان  
على سلم فقال لها ان صعدت فيه او نزلت او اقامت او رميت نفسك  
او حطك احد فانت طالق ان لم تخبرني بعدد ما اكلت فخلاصها  
ان تعد من واحد الى عدد ثم تقول ان ما اكله قد دخل في فيه فان  
اكل رطباً فقال انت طالق ان لم تخبرني نوى ما اكلت من نوى ما  
اكلت وقد اخلطافا فيها تقدر كل نواة على حدة فان قال لها انت طالق  
ان لم تصدقيني سرت مني شيئاً ما لا فانيها اذا قالت سرت  
منك ما سرت منك لم تطلق هـ فان كان له ثلاث زوجات  
فاشترى لهن خمارين فاخصمن عليهما فقال انت طالق ان لم تختم  
كل واحد منكن عشرين يوماً في هذا الشهر فالوجه ان تختم الكبرى و  
الوسطى بالخمارين عشرين ايام ثم يدفع الكبرى الخمار الى الصغرى ويبقى  
خمار الوسطى الى تمام عشرين يوماً ثم تاخذ الكبرى خمار الوسطى الى تمام  
الشهر و مثله اذا سافر بالنسوة سفر اقل من ثلاث فراسخ ومعه  
بغلان فاخصمن على الركوب خلف بالاطلاق لتركن كل واحدة  
منكن فرسخين فتركب الكبرى والوسطى فرسخاً ثم تنزل الكبرى وتركب



الصغرى موضعها فرسخا ثم نزل الوسطى وتركب موضعها الكبرى غلام  
 المسافه فان حمل الى بيته ثلاثين فاروسه عشره ملاء وعشره في كل  
 واحد نصفها وعشره فراغها ثم قال ان تن طول القار لم اقسما ينكح  
 بالسويه من غير ان استعين على القسمه بميزان مكيا لانه يلاء  
 خمس من المنصفات بالخمس الاخر ثم يدفع الى كل واحد خمس مملو  
 وخمس فراغا فان راى مع زوجته انا فيه ماء فقال اسقينه فامسحت  
 فحلف بالاطلاق لا شربت هذا الماء ولا راقته ولا تركته في الاناء ولا  
 فعل ذلك غيرك فاحياه ان يطرح في الاناء ثوبا يشرب الماء ثم يحفقه  
 في الشمس فان حلف رجلا ان امراته بعثت اليه قد حرمت عليك  
 وتزوجت بغيرك واوحبناك عليك ان تبعث الى نفقتي ونفقة زوجي  
 فهذه امرأة زوجها ابوها من مملوكه ثم بعث المملوك في جارة فمات  
 الاب فان البنت ترثه وينفسخ نكاح العبد ونقض العده وتزوج  
 برجل فينفذ اليه ابعث الى المال الذي معك فهو لي فان كانت  
 له زوجتان احدهما في الغرة والاخرى في الدار فصعد في الدرجة  
 فقالت كل واحد الى خلف كما صعدت اليك ولا نزلت اليك  
 ولا اقبلت مكانى ساعتى هذه فان التى في الدار تصعد والى في الغرة  
 نزل وله ان تصعد او تنزل الى ايها شاء فان حلف على زوجته  
 لا ادخل بينك باريه ولا وطنك <sup>الاصل</sup> باريه وطيهة البيت ولمحت



فوجهه ان يحمل الى بيته قصباً وينسج له الصانع بازيه في البيت ويطوها  
عليها فان حلف لا بد ان يطأ زوجته في نهار يوم ولا يغتسل فيه من جنبه  
مع قدرته على استعمال الماء ولا نفوته الصلاة في جماعة مع الامام  
فانه يصلي مع الامام الفجر والظهر والعصر ويطأوها بعد العصر فان غرت  
الشمس اغتسل وصلي مع الامام هـ فان حلف اني رايت رجلاً يصلي  
اماماً بنفسين وهو صاير فالثفت عن عييه ففطر الى قوم تحد ثوب فخرجت  
على امراته وبطل صومه ووجب جلد المامومين ونقض المسجد هـ فهذا  
رجل تزوج بامرأة فدغاب زوجها وشهد المامومان بوفائه وانه  
اوصى بداره ان يجعل مسجداً وكان مقيماً صائماً فالثفت فرأى زوج المرأة  
فدقدهم والناس يقولون خرج يوم الصوم وجاء يوم العيد وهو لم يعلم  
بان هلال الشوال قد روى ورأى بجانبه ماءً وعلى ثوبه نجاسة فان  
المرأة غرم عليه بقدم الزوج وصومه يبطل يكون اليوم عيداً وصلاً  
تبطل بروية الماء ويجلد الرجلان لكونهما شاهدين ووجب  
نقض المسجد لان الوصية ما صحت والدار لما لكهان فكان عند عمر  
ونين وزبيب ووزن الجميع عشرون مثلاً فحلف ان باع القمل كل مثلاً  
بنصف درهم والثين كل مثلاً بدرهمين والزبيب كل مثلاً بثلاث دراهم  
فباع الجميع عشرون درهم فانه قد كان القمل اربعة عشر مثلاً والثين خمسة  
ارطال والزبيب مثلاً واحداً



## وَمِنَ الْمَنْقُولِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ الْمُبَارَكِ

قال المبرد سال المأمون يحيى بن المبارك عن شيء فقال  
لا وجعلني الله فداك فقال الله درك ما وضعت وأوق فقط موضعاً

احسن من هذا الموضع ووصله وحمله  
وَمِنَ الْمَنْقُولِ عَنْ أَبِي الْعَيْنَةِ

ابو العينه قال لي الرشيد قد اردت لك لمجالستي فقلت لا اطلق  
ذلك ولا اقول هذا جهلاً مني في هذا المجلس من الشرقة ولكني رجل  
مجنون والمجنون يختلف اشارته ويخفي عليه الايمان ويجوز ان  
يتكلم امير المؤمنين بكلام غضبان ووجهه راض وبكلام راض ووجهه  
جهد غضبان ومتى لم اميزهاذين هلكت قال صدقت ولكن

نار من افقلت لزوم الفرض الواجب فوصلني بعشره الاف درهم  
قال مروان المثلوك قال اشهرى انا نادى ابا العينه لولا انه ضرير فقا  
ابو العينه ان اعفاني امير المؤمنين من روية الهلاك ونقش الخواثيم  
في اصبعه وبلغنا عن ابي العينه انه شكى تاخر رزقه الى عبد الله بن  
سليمان فقال المثلوك كذبنا لك الى فلان فما فعل في امرك قال جرت  
على شوك المثل قال انت اخترته قال وما على وقد اخنار موسى قوم  
سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد فاخذتهم الرجفه واخنار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السرح كاتب الحق بالكفار مرنداً

طائفة التي وقعت اولاً مع الرشيد  
والثانية التي مع المثلوك واما العينه



ولخار علياً اباموسي فحكم عليه ٥ شكى بعض الوزراء اكثر الاشغال  
فقال ابو العينا لا ارا في الله يوم فراغك ٥ وقيل لابي العينا بقي من  
يلقي قال نعم في البير ٥ وسيل ابو العينا عن حماد بن زيد بن كريم  
وعن حماد بن سلمه بن دينار فقال بينهما في القدر ما بين ابويهما في الفرو  
**ومن المنقول عن جعفر الطبري** ٥ قال —

غلام لابن المزوق البغدادي كان مولاي مكرما لي فاشترى جارية  
وزوجنيها فاحببتها شديداً واغضتني بغضا عظيما وكانت  
تأخرني دايما واحملها الي ان اضجرتني يوماً فقلت لها انت طالق ثلاثا  
بتانا الا خاطبتني بشي الا خاطبتك بمثله فقد افسدتك اخمالي لك فها  
في الحال انت طالق ثلاثا تا قال فابلست ولم ادر ما اجيبها به  
خوفان اقول لها مثل ما قالت فتصير بذلك طالقاً مني فارشد  
الي ابي جعفر الطبري فاخبرته بما جرى لي فقال اقم معها بعد ان  
نقول لها انت طالق ثلاثا تا ان انا طلقك فتكون قد خلطتها  
به فوفيت بيمينك ولم تطلقها ولا تقودي الايمان

**ومن المنقول عن علي بن عيسى الرعي** انه كان عشي على  
شاطي الدجله فرأى الرضي والمرثقي ومعهما عثمان بن حني فقل  
من اعجب احوال الشريفين ان يكون عثمان جالساً معهما وعلي على  
الشاطع بعيداً عنهما ٥ **ومن المنقول عن الوفا بن عقيل**



حدثني ازهر بن عبد الوهاب قال جاز رجل الى ابن عقيل فقال له اني اغتسل في النهر  
غسطين وثلاثا ولا ايتفن اياه قد غسني الماء ولا اني قد تطهرت  
فكيف اصنع فقال له لا تصل فقيل له كيف قلت هذا قال لان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحنل و عن النائم  
حتى ينشده وعن المجنون حتى يفتق ومن يغتسل في النهر مرتين وثلاثا ويطن  
انه ما اغتسل فهو مجنون **حدثني ابو حكيم بن دينار**  
عن ابن عقيل قال بلغني ان السلطان محمد اعزم على القدوم الى  
بغداد فخرجت منطلقا فجلست على ثلبي في طريقه فلما وصل سال  
عني فقلت هذا ابن عقيل فاحرف فترجل وجلس معي قال فذكرت احب  
لفاك وسالني عن مسائل في الطهارة ثم قال لخادمه اي شيء معك فا  
خرج خمسين دينارا فقال انقل مني هذه فقلت لست محتاجا فا  
ن امير المؤمنين لا يحوجني الى احد ولم اقبلها فلما انصرف رحت  
الى المنزل فاذا خادم جائي عيال من عند الخليفة وشكر فعلى قال  
انا علمنا ان ثمنه هو عين الخليفة فحسب من باجري  
**وبلغني عن ابن عقيل** انه نعوذ يومئذ من الجمعة فجاء اويسو  
حشوله فقال انا صليت عند الصناريق و احبس يوميا  
اخر فاستوحش اليه فقال انا صليت عند المنارة وانا عني صناديق  
بينه ومنارة بيته **وماروي عن بعض الفقهاء** •



ان رجلاً قال اذا نزع ثيابي ودخلت النهر اغتسل ا توجه الى القبلة

اي الى غير هاف قال توجه الى ثيابك التي نزعها

## الباب الرابع عشر من المنقول عن البرزخاء والعباد

قال الجنيد سمعت السري يقول اعلمت بطرسوس علة الذرة

فدخل على هؤلاء القراء يعودونني فجلسوا فاطالوا فاذا في جلوسهم ثم قالوا

ان رايت ان تدعوا الله فحدث يدي فقلت اللهم علمنا ادب العباد

قال **سُفَّير الحين** قيل لي ان ذا النون يعرف اسم الله الا

عظم فدخلت مصر فخدمته سنة ثم قلت له يا اسناد اني قد خدمتك

وقد وجب عليك حق وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفني

ولا تجد له موضعاً مثلي فاحب ان تعلمني اياه قال فسكت عني وذا النون

ولم يحسني وكأنه اوصى الي ان يجترني قال فتركني بعد ذلك سنة

اشهر ثم اخرج الى من بينه طبقاً ومكبته مشدوداً في منديل وكان ذا النون

يسكن الحيرة فقال لي تعرف فلانا صديقنا من الفسطاط قلت نعم

فاحب ان توذي اليه هذا قال فاخذت الطبق وهو مشدود وجعلت

امشي طول الطريق وانا متفكر فيه وافول مثل ذا النون يوجه الى فلان

بهديه ترى ايشي هي فلم اصبر الى ان بلغت الحيرة فقلت المنديل وور

فعة المكبته فاذا فارة ففرت من الطبق ومرت فاعتظت غيظاً شديداً وقلت

ذا النون يسخرني ويوجه مع مثل فارة فرجعت على ذلك الغيظ فلما راني



عرف ما في وجهي فقال يا احمق انما جربناك ايتمنك على فارة فحنثني افا انك  
على اسئلة الاعظم ترعني فلا اراك

## الباب الحامش في سبب المنقوض من الغر العرب

وعلماء العربية قال — حدثني علي بن المغيرة قال لما حضرت

نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم اربعة مضر وبيعة وايار واثار  
فقال يا بني هذه الفبة وهي من اديم حمر وما اشبهها من المال لمضر فسمي مضر الحمر  
وهذا الحباء الاسود وما اشبهه من مال فاربيعة فاخذ خيلا ودها فسمي  
بيعة الفرس وهذه الخادم وما اشبهها من مال لايار وكانت الخادم شظا  
فاخذ ايار البلوق والنفد من غنمه وهذه البدده والمجالس لاغار  
مجلس فيه فاخذ اثار ما صار له وقال لهم ان اشكل الامر عليكم في ذلك  
واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعي الجرهمي فاختلفوا فتنوجوهوا الى الافعي فبينما هم  
يسرون اذ راى مضر كلاي قد رعى فقال ان البعير الذي رعى هذا الاور فقا  
بيعة وهو زور وقال ايار وهو ايترو وقال اثار وهو شرود فلم يسروا الا قليلا حتى  
لقيهم رجل توضع به راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو اعر وقال بيعة هو  
زور وقال ايار هو ايترو وقال اثار هو شرود قال هذه والله صفة بعير دولوني عليه  
فخلفوا له انهم ما راوه فالتزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعير فيساروا حتى  
قد صاخران فنزلوا بالافعي الجرهمي فنادى صاحب البعير هو لا وصفوا لي صفة بعير  
ثم قالوا لم نره فقال الجرهمي كيف صفتهم بعيره ولم تروه فقال مضر اينه يرعى جانبا ويدع





جانباً فَعَرَفَتْ أَنَّهُ أَعُورٌ فَالْبَرِيْعَةُ رَأَتْ أَحَدِي يَدَيْهِ ثَابِتَةً لَا تَزُولُ وَالْآخَرَى فَاسِدَةً  
لَا تَزُولُ فَعَرَفَتْ أَنَّهُ أَمْسَدُهَا بَشَدَةً وَطِيئُهُ لَا زَوْرَارَهُ وَقَالَ يَا أَدْعِفَتْ بَتْرَهُ بِلَجْنَاهُ  
بَعْرَهُ وَلَوْ كَانَ ذَا يَأْلٍ لَمَضَعُ بِهِ وَقَالَ أَعْمَارُ عَرَفَتْ أَنَّهُ شَرُّ رَدْنَهُ كَانَ يَرْعَى فِي الْمَكَانِ  
الْمَلْتَفَتْ بَعْدَهُ ثُمَّ حُجِرَ إِلَى الْمَكَانِ أَخْرَاقَ مِنْهُ وَلَحَبَتْ فَعَرَفَتْ أَنَّهُ شَرُّ رَدْنَهُ وَقَالَ  
الشَّيْخُ لَيْسَ بِأَصْحَابِ بَعِيرِكَ فَاطْلُبْهُ ثُمَّ سَأَلَ لَهُمْ مِنْهُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَقَالَ  
تَحْتَاجُونَ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَمَا رَأَيْتُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِطَعَامٍ فَكَلُوا وَكَلَّ شَرِبَ وَشَرَبُوا فَقَالَ  
مُضْمَرٌ أَرَأَيْتُمْ خَيْرُ الْجُودِ لَوْ لَا أَنَّهُ عَلَى مَقْبَرَةٍ وَقَالَ بَرِيْعَةُ لِمَ أَرَأَيْتُمْ الْيَوْمَ لِمَا  
طُيِبَ لَوْ لَا أَنَّهُ رَأَى بِلَبْنِ كَلْبَةٍ وَقَالَ يَا أَدْعِفَتْ لِمَ أَرَأَيْتُمْ رَجُلًا أَسْرَمَ لَوْ لَا أَنَّهُ  
لَيْسَ كَلْبِيَّةٌ الَّذِي يَدْعِي لَهُ وَقَالَ أَعْمَارُ لِمَ أَرَأَيْتُمْ الْيَوْمَ كَلَامًا أَضْفَعُ فِي حَاجَتِنَا وَسَمِعَ  
صَاحِبَهُمْ كَلَامَهُمْ فَقَالَ مَا هُوَ لَا يَأْتِيهِمْ لَشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ فَسَأَلَ أَمَّهُ فَأَخْبَرَتْهَا  
كَانَتْ تَحْتَ مَلِكٍ لَا يُولَدُ لَهُ فَكَرِهَتْ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَلِكُ فَامْتَنَتْ رَجُلًا  
تَزَلُّ بِنَا مِنْ نَفْسٍ فَوَطِئَتْهُ وَقَالَ لِلْقَهْرْمَانِ الْحَمْرُ اللَّيْثِيَّةُ شَرِبْنَاهُمَا أَمْرُهُمَا  
مِنْ دَالِيَةِ غُرْسَتِهَا عَلَى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ وَسَأَلَ الرَّأْيَ عَنِ الْحَمْرِ مَا أَمْرُهُ فَقَالَ شَاةُ  
أَرْضِنَاهُمَا مِنْ لَبْنِ كَلْبَةٍ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدٌ فِي الْغَنَمِ شَيْءٌ غَيْرُهَا فَانْتَاهِيَهُمْ فَقَالَ قُصُّوا  
قُصْتُمْ فَقُصُّوا عَلَيْهِ مَا أَوْصَى بِأَبَوَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ فَقَالَ مَا أَشْبَهَ الْقَبْرَ  
الْحَمْرُ مِنْ مَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ فَصَارَتْ لَهُ الدَّنَائِيرُ وَالْأَبْلُ وَهِيَ حَمْرٌ فَسَمِيَتْ مَضْمَرًا  
وَمَا أَشْبَهَهُ الْخَبَا الْأَسْوَدُ مِنْ دَابَّةٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ فَصَارَتْ لَهُ  
الْحَيْلُ وَهِيَ دَهْمٌ فَسَمِيَتْ بَرِيْعَةُ الْفَرَسِ وَمَا أَشْبَهَهُ الْخَادِمُ وَكَانَ شَيْطَانُ



مال فيه بلوقه ولا ياد فصار له الماشيه والبلوق من الخيل والنقده  
 وقضى لا غار بالذاهم والارض فساروا من عنده على ذلك قال للصنف  
 اعلم ان العرب تضرب المثل للذكى بالدها فيقولون ادهى من قيس بن هير  
 وهو سيد عيس وكان شديد الذكا **ومن كلامه**  
 اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وامه ورثت وقيحة تزوجت  
**عن الشيخ** قال قال عمرو بن معدى كرب خرجت يوماً حتى  
 انتهيت الى حي فاذا بفرس مشدودة وريح مركزه واذا صاحبه في  
 وهدة يقضي حاجة فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك قال ومن انت  
 قال قلت انا عمرو بن معدى كرب قال يا ابا ثور ما انصفتني انت على ظم  
 فرسك وانا في بئر فاعطني عهداً انك لا تقتلني حتى اركب فرسي واخذ  
 حذري فاعطيته عهداً ان لا يقتله حتى يركب فرسه وياخذ حذره  
 فخرج من اللوضع الذي كان فيه فاخشي بسيفه وجلس فقلت له ما  
 هذا قال ما انا اراك فرسي ولا مفانك فان نكثت عهداً فانت اعلم  
 فتركته ومضيت فحذا اهيل من ريت **قال الاصبغى**  
 حدثني شيخ من بني العنبر قال اسرت بنوا شليان رجلاً من بني العنبر  
 فقال لهم ارسلوا اهل ليقتلوني قالوا ولا تكلم الرسول لا بين  
 ايد ينافي اذه برسول فقال له انت قومي فقل لهم ان الشجر قد اوق  
 وان النساء قد اشنكت ثم قال له انغفل قال نعم اعقل قال فما هذا



وأشار بيده فقال هذا الليل قال اراك نغفل انطلق فقل لاهل عروجه على الا  
 صهيب واركبوا نافتي الحمر وسلوا حارثا عن امرى فاناهم الرسول فارسل  
 الى حارث فقص عليه الرسول الفصه فلما خلا معهم قال اما قوله ان الشجر قد  
 اوراق فانه يريد ان القوم قد تسلموا وقوله ان النساء قد اشتكت فانه  
 يريد انها قد اخذت الشكا للغزو وهي اسقيه وقوله هذا الليل  
 يريد انهم ياتونكم مثل الليل او في الليل وقوله عروجه على الاصهيب يريد  
 ان تخلوا عن المكان وقوله اركبوا نافتي يريد اركبوا الدهنا فلما قال لهم  
 ذلك ارحلوا من مكانهم فاناهم القوم فلم يجدوا منهم احدا  
**وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ** قال است طي رجلا شابا من العرب  
 فقدم عليه ابوه وعمه ليفدياه فاشنطوا عليه ما في الفدا فاعطياناه عطيته  
 يرضونها فقال ابوه والذي جعل الفرقدين بصبحان ويعسيان على جلي  
 طي لا ازيدكم على ما اعطيتم شيئا ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد اقيت  
 الى ابني كلمة ليس كان فيه خير لينجوت فابلت ان جاء وطر د قطعة من  
 ابهم فذهب بها الى اهله كانه قال له الزم الفرقدين على جلي طي فانها  
 طالعان عليه ولا يغيبان عنه **قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ**  
 ذكر لي بعض مشايخي ان رجلا من قديم كانت له ابنة جميلة وكان غيورا فافا  
 بتي لها في دارة صومعة وجعلها فيها وزوجها من اكفائها من بني عمها  
 وان فتى من كنانة مر بالصومعة فنظر اليها ونظرت اليه فاشندا



وجد كل واحد منهما صاحبه ولم يمكن الوصول إليها وأنه افتعل بينهما من الشعر  
ورعا غلاما من الحى فعلمه البيت وقال له ادخل هذه الدار وانشدك أنك لا  
عب ولا ترفع راسك ولا تصوبه ولا تؤمى في ذلك الى احد ففعل الغلام ما  
امره به وكان زوج الجارية فدعزم على سفر بعد يوم او يومين **فأنشأ الغلام**  
**يقول** الحى الله من يلح على الحب اهله ومن يمنع النفس اللجوج هواها  
**قال فسمعت الجارية ففهمت فقالت**

الاغنا التفريق يوما وليلة نغم شم تعطى كل نفس منهاها  
**قال فسمعت الام ففهمت فأنشأت قول**

الاغنا الانعون ناقة رحلكم فمن كان ذا نوق لديه رعاها  
**قال فسمع الاب ففهم فأنشأ يقول**  
وانا سبزهاتها ونوث قيديها ونظر دغنها كل وحش اناها  
**قال فسمع الزوج ففهم يقول**

سمعت النبي قلتم فيها نامطلق فانا نكم مملجورة سبلاها  
قال فطلقها الزوج وخطبها ذلك الفتى وارغبهم في المهر فزوجوا ياها  
**قال المعنبي** اشتد الحر ليلة عندنا بالبصرم وركد الريح فقل

لا عرابي كيف كان هواكم البارحة قال امسك كانه يستمع  
**وقف** اعرابي على قوم فقال اني رحمتكم الله من ابنا سبيل وافضاء  
فرحم الله امرأ اعطى من سعة وواسى من كفاف فاعطاه رجل درهما



فقال له اجرك الله من غير ان ينيلك **عن ابن عمر ان**

قال قال رجل من الأعراب لاختيه اشرب الخمر من اللبن ولا تتخنع  
فقال نعم ففجأعلا فجعل يشرب اذاه فقال كبش امح وثبت افتح وانا

فيه انجبع فقال اخوه قد تخنعت فقال من تخنع فلا افع

**قال ابراهيم** قال ابراهيم ابن المنذر الخزازي قدم اعرابي من اهل

البادية على رجل من اهل الحضر قال فائز له وكان عنده دجاج كثير وله امرأتان

وابنتان وابنتان منها قال فقلت لامرأتي اشوي لنا دجاجة وقد ميتها

اليان تغدي بها فلما حضر الغدا جلسنا جميعا انا وامرأتي وابنتاي والا

عرأتي قال فدفعنا اليه الدجاجة فقلنا اقسمها بيننا نريد بذلك ان

نضحك منه قال لا احسن القسمة فان رضيعتم بقسمتي قسمت بينكم فلنا فانا

نرضي قال فاخذ راس الدجاجة فقطعه ثم ناولنيه وقال الراس للرئيس ثم

قطع الجناحين فقال والجناحان للابنتان ثم قطع الساقين وقال و

الساقان للابنتان ثم قطع الزمكا وقال العجوز ثم قال والزور للزايقة

فاخذ الدجاجة بأسرها فلما كان من الغد قلت لامرأتي اشوي لنا خمس

دجاجات فلما حضر الغدا قلنا اقسم بيننا قال اظنكم وجدتم من قسمني

امس فلنا لا نجد فاقسم بيننا قال شفعوا او وثر اقلنا اقسم بيننا وثر قال

نعم انت وامرأتك ودجاجة ثلاثه ثم رمى بدجاجة قال وابنتاك ودجاجة

ثلاثه ورمى بهما بدجاجة قال وابنتاك ودجاجة ثلاثه ثم قال

ان الله وتر يحب الوتر



وانا ودجاجتين ثلاثه فاخذ الدجاجتين قال فانا ونحني نظر الى دجاجنيه  
فقال ما تظرون لعلكم كرهتم قسمتي الوتر لا تجي الا هكذا فلنا فانا  
قسمها شفعاً قال فقبضهن اليه ثم قال انت وابناك ودجاجه ارم  
ورمي اليها بدجاجه ثم قال والعجوز وابنتاها ودجاجه اربعه ور  
اليهن بدجاجه ثم قال وانا وفلاته دجاجت اربعه وضم اليه  
ثلاث دجاجات ثم رفع راسه وقال الحمد لله انت فهمنيتها  
**قال ابو بكر بن الانباري** قيل لاعرابي كيف اصحبت  
قال اصحبت واري كل شيء متى في ادبار وادباري في اقبال  
**قال مهدي بن سابق** اقبل اعرابي يريد رجلاً وبين  
يدي الرجل طبق بين فلما ابصر الاعرابي غطي النين بكسائه والاعرابي  
يلاحظه فجلس بين يديه فقال له الرجل هل تحسن من القران شيئاً قال  
نعم فقرأ الاعرابي والزيتون وطور سين فقال الرجل فابن النين قال النين  
نحت كسائك قال عيسى بن عمرو الى اعرابي البحر من فجمع يهودها  
فقال ما تقولون في عيسى ابن مريم فقالوا نحن فثلاثاه وصلبناه قال  
فقال الاعرابي لا جرم لا تخز جون من غدي حتى تؤد واديتيه فلم يبرحوا  
حتى ادوها **كان ابو العجاج** على حوالى البصره فاني رجل  
من النصاري فقال لها اسمك قال بندار شهر بندار فقال اسمك ثلاثه  
وجزیه واحده لا والله العظيم فاخذ منه ثلاثه جزى



**قَالَ** اعرابي بيا به فصعد المنبر فاحمد الله ولا اثنى عليه  
قَالَ ان الامر ولا في بلدكم هذا وانى والله ما اعرف من الحق موضع  
شيء ولن اوتى بظالم ولا مظلوم الا اوجعنهما ضربا وكانوا ينادون  
لحق بينهم ولا يرفعون اليه **قَالَ الطبري** جاء اعرابي الى عمرو  
بن عبيد فقال له ان ناقتي سرقت فادع الله ان يردّها علي فقال  
اللهم ان ناقة هذا الفقير سرقت يرد سرقتهما اللهم اردها  
عليه فقال الاعرابي يا شيخ الان ذهبت ناقتي ويشت منها قال  
وكيف قال لانه اذا اذ كان لا شرقة سرقت له امن ان يرد رجوعها  
فلا ترجع ونهض من عنده منصرفا **استاذن حاجب بن**  
**ران** على كسري فقال له الحاجب من انت قال رجل من العرب  
فاذن له فلما وقف بين يديه قال له من انت قال سيد العرب فقال  
الم نفل للحاجب انا رجل منهم قال بلى ولكنى وقفت بباب الملك و  
انا رجل منهم فلما وصلت الى الملك سدّ ثهم فقال كسري زه احشوا  
درا **قَالَ لِلْحَاحِظِ** • قال رجل لاعرابي انهم من اسرائيل قال  
اني اذا لرجل سوء قال انجر فلسطين قال اني اذا لقوى  
**قَالَ ابُو الْقَسَمِ الشُّوْخِي** كتب ابو صاعد الشاعر الى الغوي  
رقعه فيها رايت  
رايت في النوم ابا مالك فرسا • ولحي وصيف وفي دنان



فقال قوم لهم علموهم معرفة **•••** رأيت خيراً ولا احلام تفسير  
 اقصر منامك في دار الامير **•••** لتحقيق ذاك وللقال النباشير  
 فلما راها كتب في ظهرها اضغات احلام وما خرجت اويل الاحلام بعالمين  
**قال العتري •** انشد رجل ابا عثمان شعراً له وقال كيف تراه  
 قال اراك قد علمت عملاً باخراج هذا من جوفك لأنك لو تركته  
 لا ورثك السل **• نزل اعراني في سفينه •** فاحتاج الى  
 البراز فصاح الصلابة فقبروا الى الشط ففضي حاجته ثم رجع فقال اد  
 فعوا فلم يقرب الوقت **وقال اعراني •** على قوم فسألهم  
 عن اسمائهم فقال احدهم اسمي وثيق وقال له اخر اسمي منيع وقال  
 اخر اسمي ثابت وقال الاخر اسمي شديد فقال الاعراني ما اظن  
 الا فقال علمت الامن اسمائكم **دخل اعراني •** على هشام بن  
 عبد الملك فقال له هشام كم عطاءك قال الفين فسكت ساعة ثم  
 قال كم عطاءك فقال الفان قال لم تحت او لا قال لما شئت ان اكون فارساً  
 وامير المؤمنين برجالاً فلحنت فلحنت وخوت فخوت فاستحسن ادبه واجازه  
**قال المصنف •••** وقد ذكرت هذه الحكاياه عن غير  
 هشام وفيها الحن الامير فلحنت واعرب فاعربت فكرهت ان يلحن واعرب  
 فاكون مقرعاً له في لحنه او منبجاً عليه بفعل القول فاجبه ذلك واجا  
**وقال هشام بن عبد الملك •••**



يَوْمًا لَا صَحَابَهُ مِنْ يُسُبُّنِي وَلَا يَفْخَشُ هَذَا الْمَطْرَفُ لَهُ وَكَانَ فِيهِمْ أَعْرَابِي فَقَالَ لَقَدْ  
يَا أَحُولَ فَقَالَ خُذْ قَائِلَكَ اللَّهُ • **وَقَفَّ أَبُو الْعَيْنَا**  
عَلَى بَابٍ صَاعِدٍ فَقِيلَ لَهُ هُوَ يَصِلُ فَاذْهَبْ وَعَادَ فَقِيلَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لِكُلِّ  
جَدِيدٍ لَذَّةٌ **سُئِلَ الْحَسَنُ** لَا يَشَيْءُ اسْتَحَبَّ صَوْمَ يَوْمِ  
الْبَيْضِ فَقَالَ لَا أَدْرِي فَقَالَ أَعْرَابِي فِي حَالِقَتِهِ لَكِنِّي أَدْرِي قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ لَنْ  
الْقَمَرُ لَا يَخْشَفُ لَأَفِيهِنَّ فَاحْبَبْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَحْدُثَ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ إِلَّا  
حَدَّثَتْ فِي الْأَرْضِ عِبَادَهُ **حَضَرَتْ لَهُ أَيْ** مَائِدَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَعَلَ يَدِيهِ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ كُلُّ مَمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ  
مَنْ أَجَذِبَ أَنْتَجِعُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَا تَعْدُ لَنَا  
**وَدَخَلَ عَرَابِي** آخِرُ عَلَى سُلَيْمَانَ فَمَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ كُلُّ  
مَمَّا بَيْنَكَ فَقَالَ مِنْ أَخَصِّبَ خَيْرًا فَاغْجِبْ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ وَقَضَى حَوَائِجَهُ  
**وَحَدَّثَ ابْنُ** قَالَ أَنْفَرَدَ الرَّشِيدُ وَعِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ اللَّهِ  
الْمَنْصُورِ وَالْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فِي طَرِيقِ الصَّيْدِ فَلَقُوا أَعْرَابِيًّا فَيَحْتَافُونَ بِهِ عَلَى  
إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ يَابْنَ الزَّانِيَةِ فَقَالَ يَيْسُ مَا قُلْتَ قَدْ وَجِبَ عَلَيْكَ رَدُّهَا  
أَوْ الْعَوَضُ فَارْضَ بِهَذَيْنِ الْمِلْحَيْنِ حِكْمَانِ بَيْنَنَا قَالَ عِيسَى قَدْ رَضِيتُ  
فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ خُذْ مِنْهُ دَاثِقَيْنِ عَوَضًا عَنْ شَتْمِكَ فَقَالَ هَذَا الْحَكْمُ قَالَا نَعَمْ  
فَهَذَا رَهْمٌ خَذَوْهُ وَأَمَّا كُجَيْمَانُ زَانِيَةُ وَقَدْ رَحِمْتَ لَكُمْ تَرَكَ مَا وَجِبَ  
لِي عَلَيْكُمْ فَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الصَّخْرُ وَمَا كَانَ لَهُمْ سُرُورٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا



حديث الاعرابي وضمه الرشيد الى خاصته **سمع اعرابي**  
 رجلا يروي عن بن عباس انه قال من نوى حجة وعاقه عنها عايق كثبت  
 له فقال الاعرابي ما وقع العام كرا اخص من هذا **ونظر اعرابي**  
 الى البدر في رمضان فقال سمعت واهزلني ارا في الله فيك الشك  
**دعا اعرابي** على عامل فقال صبت الله عليك الصادات يعني الف

والصقع والصلب **وقال اعرابي اللهم من**  
 ظلمني مرة فاجره ومن ظلمني مرتين فاجرنى واجره ومن ظلمني ثلاثا فاجرنى  
 ولا تاجره **قال اعرابي** لامرأته اين بلغت قدركم قالت قد  
 فام خطيبها يعني الغليان **وقف المهدى على**  
 عجوز من العرب فقال ممن انت فقالت من طيبي فقال ما منع طيبي ان  
 يكون فيهم اخر مثل حاتم فقالت سرعة الذي منع الملوك ان يكون فيهم  
 اخر مثلك فحجب من سرعة جوابها وامر لها بصلة

**قال الاصمعي** سالت اعرابية عن ولدها كنت افر  
 فقالت مات وبالله لقد امتني ففدائه المصائب ثم قالت شئت  
 اخاف الدهر ما كان بافيا فلما تولى مات خوفا من الدهر

**سمع ابن الاعرابي** رجلا يقول اتوسل اليكم بعلي ومعا

ويه فقال جمعت بين **باب السادس عشر في ذكر من اجنح اليكايه**  
**يلوع عن**



قال — محمد بن سعد كان الهرمزان من اهل فارس فلما انقضى امر جلولا خرج  
بزجر من جلوان الى اصبهان ثم اتى اصطخر ووجه الهرمزان الى اشتهر فضاها  
وخصت في القلعة وحاصره ابو موسى ثم نزل اهل القلعة على حكمه  
فبعث ابو موسى بالهرمزان ومعه اثني عشر اسيرا من العجم عليهم الديباج و  
مناطق الذهب واسورة الذهب فقد موافقهم المدينة في زعيم ذلك فجعل  
الناس يعجبون فاتوا بهم منزل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلم يصادفوه  
فجعلوا يطلبونه فقال الهرمزان بالفارسية قد ضل ملككم فقبل له هو في  
المسجد فدخلوا فوجدوه نائما متوسدا رداءه فقال الهرمزان هذا ملككم قالوا  
هذا الخليفة قال ماله حاجب ولا حارس قالوا الله حارسه حتى ياتي عليه  
اجله فقال الهرمزان هذا الملك الهني فقال عمر الحمد لله الذي اذل هذا  
وشيعته بالاسلام فاستسقى الهرمزان فقال عمر لا تخرج عليك القتل و  
العطش فدعاه عبا فامسكه بيده فقال عمر اشرب لا بأس عليك ان  
غير قاتلك حتى تشربه فرمى بالاناء فامر عمر بقتله فقال اولم تؤمنني قال  
وكيف قال قلت لا بأس عليك فقال الزبير واشى وابو سعيد صدق  
فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولا اشعر ثم اسلم بعد ذلك الهرمزان

**عن عبد الملك بن عمير** قال سمعت المغيرة بن

شعبه يقول ما خذ عني قط غير غلام من بني الحارث بن كعب فاني ذكرت  
امراة منهم وعندي شاب من بني الحارث فقال ايها الامير انيها لا خير



فيها فقلت ولم قال رايت رجلا يقبلها فاقمتا ياماً ثم بلغني ان الفتنة تزوجها  
فارسلت اليه فقلت لم تعلمني انك رايت رجلاً يقبلها قال بلى رايت يا  
ها يقبلها فاذا ذكرت الفتنة وما صنع غمّني ذلك **واخبرنا الفرات**  
ابن الاحنف بن مسرح العبدى عن ابيه ان رجلاً خطب الى قوم فقالوا لما  
يعالج قال بيع الدواب فزوجوه ثم سألوا عنه فاذا هو يبيع السنابير  
فخاصمهم الى القاضى شريح فقال السنابير دواب وانقد تزوجه  
**قال الاصمعي** اراد محمد بن الحنفية ان يقدم الكوفة ايام  
المختار فقال المختار حين بلغه ان في المهدي علامة يضربه رجل في السوق  
فلا يضره فلما بلغ ذلك محمداً اقام **قال داود بن رشيد**  
قلت للمهتدي بن عدي باي شئ استحق سعيد بن عثمان ان يؤلاه المهدي  
القضاء واركه منه تلك المنزلة الرفيعة قال ان خبره في اتصاله بالمهدي  
ظريف فان احببت شرحته لك قلت قد والله احببت ذلك فاني اعلم انه  
وافى الى الربيع الحاجب حين اخضعت الخلافة الى المهدي فقال استاذن على  
امير المؤمنين فقال له الربيع من انت وما حاجتك قال انا رجل قد ريت  
لامير المؤمنين رؤيا سالحة وقد احببت ان تذكرني له فقال له الربيع  
يا هذا ان القوم لا يصدقون ما يروونه لانفسهم فكيف ما يراه لهم غيرهم  
فاحتل تخيله هي اردد عليك من هذه فقال له ان لم تخبرم بمكانى سالت  
من يوصلني اليه واخبرته انى سالتك الاذن عليه فلم تفعل فدخل  
فلم



الربيع على المهدي فقال له يا امير المؤمنين انكم قد اطمعتم الناس في انفسكم فقد  
احتالوا لكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا تصنع الملوك فما ذاك قال جلا<sup>ب</sup> الباب  
انه قد راى لامير المؤمنين رؤيا حسنة وقد احب ان يقصها عليه فقال له  
المهدي ويحك يا ربيع اني والله ارى الرويا للنفسى فلا تصنع فكيف اذا ادعانا  
الى من له قد افنعلها قال والله قد قلت له مثل هذا فلم يقبل موثقاها  
الرجل فا دخل عليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رداء وجمال ولسان  
فقال له المهدي هات بارك الله فيك ما ذرايت قال يا امير المؤمنين آيتا  
اثاني في منامي فقال اخبر امير المؤمنين المهدي انه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة  
وأيته في ذلك انه يرى الليلة في منامه كأنه يفلب يواقيت ثم يعدها  
فيجد هاتين ياقوته كأنها قد وهبت له فقال له المهدي ما احسن ما رايت  
وخن غمخ رويك في ليلتنا المقبلة على ما اخبرتنا به فان كان الامر على ما  
ذكرته اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك لعلمنا  
ان الرؤيا ربما صدقت وربما اخطفت قال له سعيد يا امير المؤمنين فيما  
ذا صنع انا الساعة اذا صرت الى منزلي وعيالي فاخبرتهم اني كنت عند  
امير المؤمنين ثم رجعت صفر قال له المهدي فكيف تعمل قال يعمل الى امير  
المؤمنين ما احب واحلف له بالطلاق اني قد صدقته فامر له بعشرة  
درهم وامر ان يؤخذ منه كفيلا ليحضر من غد ذلك اليوم فقبض للمال وقيل  
من يكفل بك فمد عينيه الى خادم قراه حسن الوجه والري فقال هذا يكفلني



فقال له المهدي اتكفل به فاحتره وجل و قال نعم فكفله وانصرف فلما  
 كان في تلك الليلة رأى المهدي ما ذكر سعيد بن عبد الرحمن جرفاً  
 فاصبح سعيد فوافي البار واستاذن فاذن له فلما وقعت عين  
 المهدي عليه قال ابن مصداق ما قلت لنا قال له سعيد وما رأى  
 امير المؤمنين شيئاً فضع في جوابه فقال له سعيد امراني طالق ان  
 لم تكن رايت شيئاً فقال له المهدي فقد والله رايت ذلك مبيناً فقال  
 له سعيد الله اكبر فالجزي يا امير المؤمنين ما وعدتني قال له  
 حبتا وكرامه ثم امر له بثلاثة آلاف درهم وعشرم خوات ثياباً  
 من كل صنف وثلاثة مراكب من انفس داو به محلاة فاخذ ذلك وانصر  
 فلحق به الخادم الذي كان تكفل به وقال له سالتك بالله هل كان لهذه  
 الرويا التي ذكرتها من اصل قال له سعيد لا والله قال الخادم كيف قد  
 رأى امير المؤمنين ما ذكرته له في المنام عياناً قال هذه من المخاريق الكبار  
 التي لا يابدها امثالكم وذلك اني لما القيت اليه هذه الكلام خطر  
 بباله وحدث به نفسه واشربه قلبه وشغل به فكبرهم في المنام فراه  
 قال له الخادم وقد حلفت بالطلاق قال طلفت واحده وبقيت معي  
 اثنتين وازيد في المهر عشر دراهم والخلص واحصل على عشرم آلاف درهم  
 وثلاثة آلاف دينار وعشرم خوات من اصناف الثياب وثلاثة مراكب  
 قال فبرئت الخادم في وجهه وتعجب من ذلك فقال له سعيد قد صدقتك



وجعلت صدقي لك مكافئك على كفالتي فاستر علي ففعل فطلبه

المهري لمناد مته فنادمه وحظي عنده وقلده القضاء على عسكره فلم

يزل كذلك حتى مات المهري **قال المصنف •**

هكذا رويت هذه الحكاية واني لمرتاب بصحتها وما ابعد هذا ان يذكر عن

فاض من القضاة وقد سئل احمد بن حنبل عن سعيد بن عبد الرحمن هذا

فقال لا بأس به وقال يحيى بن معين هو ثقة وانما اتهم بها الهيثم بن عبد

قال يحيى بن معين الهيثم بن عدي ليس بثقة كان يكذب وقال علي بن المديني لا

ارضاه في شيء وقال ابو داود واحمد بن عبد الله العجلي الهيثم كذاب وقال

ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الهيثم قد كشف فناعده وقال بوزرعه الهيثم

ليس بشيء **عن عاصم الاحول •** قال حدثني

سمير بن رجلا خطب امرأة وحثته اخرى فقالوا لا تزوجك حتى نطلق فقلا

اشهدوا اني طلفت ثلاثا فزوجوه واقام على امراته وادعى القوم الطلاق

فقال لهم كيف قلت قالوا فلنا لا زوجك حتى نطلق ثلاثا فقلت اشهدوا

اني قد طلفت ثلاثا فقال اما تعلمون انه كان تحتي فلانه ابنه فلان فطلقنا

فالوايلي وكانت تحتي فلانه بنت فلان فطلقناها قالوا بلى وكانت تحتي

فلانه بنت فلان فطلقناها قالوا بلى فقال قد طلفت ثلاثا قالوا ما

هذا اردنا فلما وفد شقيق بن ثور الى عثمان وقدم علينا شقيق اخبرانه

سأل عثمان عن ذلك فجعلها نيتة **خرج عمر بن محمد**



صاحب السند واصحابه يسرون في بلاد الشرك فواو اشيخامعه غلام  
وقد كان العدو نذبه لهم فمهر بوافقال له عمر بن الشيخ دلتني على قومك وانت آمن  
قال اخاف ان دلتك ان يسعي في هذا الغلام الى الملك فيقتلني ولكن اقبل هذا  
الغلام حتى ادلك ففرض عنق الغلام فقال الشيخ انما كرهت ان لم اخبرك  
انا ان تخبرك هذا الغلام فالان قد امنت والله لو كانوا تحت قدمي ما خبر  
نك ولا رفعها ففرض عنقه **قال الحسن بن عمار**

ايت الزهري بعد ان ترك الحديث فقلت لما ان لحدثني واما ان احدثك  
فقال حدثني الحكم بن عتيبة عن يحيى بن ابي ارق قال سمعت عليا عليه السلام يقول  
ما اخذ الله عز وجل على اهل الكمال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم  
ان يعلموا قال فحدثني باربعين حديثا **قال الحميدي**

كنا عند سفيان بن عيينه فحدثنا الحديث زمزم انه لما شرب له فقام  
رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا ابا محمد اليس الحديث صحيح الذي حدثنا  
في زمزم انه لما شرب له فقال سفيان نعم قال فاني قد شربته الان دلو  
من زمزمه على انك تحدثني بمائة حديث فقال سفيان اقعد فحدثته بما  
حديث **قال موهب** ابن المزيغ كان الحاج اذا ورد مجلس  
سفيان بن عيينه باب بني هاشم في موضع عال يري الناس فجاء رجل من  
اصحاب الحديث ففعد بين يديه فقال يا ابا محمد حدثني فحدثه احاديث  
ديت فقال زدني فزاده فقال زدني فرفعت فوقع في صدره



فوقع الى الوادي فتعاشى وجعل يزيد فاجتمع للحاج وقال الناس سفيان  
بن عيينه قتل رجلا من الحاج فلما اكثر ذلك اشفق سفيان فنزل الى الجبل  
فتراك راسه في حجره وقال مالك اى شئ اصابك فلم يزل يركض به حمله  
ويزيد من فيه قال وكثر الضحيج ان سفيان بن عيينه قتل رجلا فقال قم و  
يلك اما ترى الناس يقولون الى فلانك فقال له وهو يخفي صوته لا والله  
لا اقوم حتى تخذ ثنى ما به حديث عن الزهري وعمر بن دينار فقال له قم  
لا اقام الله ناعيك فقام فحدثه **قال سليمان بن داود**  
ابو الربيع مجت في موسم اثنتين واربعين فرأيت ملا عظيما وثيابا  
كثيرة تفرق في المسجد الحرام فقلت ما هذا فقالوا اخراسان رجل صالح  
عظيم النعمة والمال يقال له على الزراد انفذ عام الاول مالا وثيابا الى  
ها هنا مع ثقفه له وامره ان يعثر قريشا فمر وجد منها حافظا للقران  
دفع اليه كذا وكذا درهما وكذا وكذا ثوبا فحضر الرجل عام الاول فلم يجد في  
قريش احد يحفظ القران الا رجلا واحدا من بني هاشم فاعطاه قسطه  
وتحدث الناس بالحديث ورد باقي المال الى صاحبه فلما كان في هذه  
السنة عاد بالمال والثياب فوجد خلقا عظيما من جميع بطون قريش  
وقد حفظوا القران وتسابقوا الي تلاوته بحضرة واخذوا الثياب  
والدراهم وقد فنيت وبقي منهم من لم يأخذ وهم يطالبونه قال فقلت  
لفد توصل هذا الرجل الى رد فضائل قريش عليها بما يشكر الله سبحانه



**قال أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله**

كنت في بيت عمي ولها بنون فسألت عنهم فقالوا قدموا إلى عبد الله بن داود فابطوا ثم جاؤا يذمونه وقد طلبناه في منزله فلم نجده وقالوا في بيثينة فقصدها فسلمنا عليه وسألناه أن يتحدثنا فقال متعت بكم أنا في شغل عن هذه البيثينة لي فيها معاش وتحتاج شفي وليس لي فيها من يسقيها فقلنا نحن ندير الدواب ونسقيها فقال إن حضرتكم نية فافعلوا فادركنا الدواب حتى سقينا البيثية ثم قلنا له حدثنا الآن فقال متعت بكم ليس لي نية في أن أحدثكم وأنتم كانت لكم نية تؤجرون عليها

**قال الفاضل أبو محمد عبد الله**

بن محمد الأسدي سمعت أبي يقول حجت في بعض السنين وجمع في تلك السنة أبوا لقسم البغوي وأبو بكر الأدمي القاري فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاني البغوي فقال يا أبا بكر ها هنا رجل ضرير قد جمع حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي الكذب من الأحاديث الموضوعة فأن رأيت أن أغضبنا إليه لننكر عليه ونمنعه فقلت له يا أبا القسم إن كلامنا لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا ولكن ها هنا أمر هو الصواب وأقبلت على أبي بكر الأدمي فقلت له استعذ وأقرأ فما هو إلا أن ابتدأ بالقراءة حتى انقلبت للحلقة وانقض الناس جميعا واحطوا بنا يسمعون قراءة أبي بكر وتركوا الضير وحده فسمعتة يقول لقائده خذ بيدي فهكذا نزل النعم

**قال علي بن المحسن قال أبي خبيري جما**



من شيوخ بغداد انه كان بها في طرف الجسر سايلا ن احدهما ينوسل بامير المؤمنين  
على والاخر ينوسل بمعاويه ويتعصب لهما الناس وحينهما القطع دار فاذا انصرفا  
انقسم القطع وكانا يجتالان بذلك على الناس

### قال عبد الواحد بن محمد الموصلی

حدثني بعض فتيان الموصل قال قتل ناصر الدولة ابا بكر بن رايق الموصلی و  
ذهب الناس دارة بالموصل فدخلت لأذهب فوجدت كيسا فيه اكثر من  
الف دينار فاخذته وخفت ان اخرج وهو معي كذلك فيبصرني بعض الجند  
فياخذ فطفت الدار فوقعت على المطبخ فعمدت الى قد كبير فيها سكباج فطرحته  
الكيس فيها وحملتها على يدي فكل من استقبلني يظن اني ضعيف قد حملت الجوع  
على اخذ تلك القدر حتى سلمت الى منزلي

### قال المحسن

وحدثني ابو المحسن بن عياش القاضي قال رايت صديقا لي على بعض زوا  
ريق الجسر ببغداد جالس في يوم شديد الحر وهو يكتب رقعة ففلتت وبيك في هذا  
الموضع وهذا الوقت قال اريد ان ازرع على رجل مرتعش و يدي لا تساعدني  
فتمدت الجلوس ها هنا ليغرك الزورق بالموج في هذه الريح فيجي خطي  
مرتعشا فيشبه خطه

### قال المحسن

وحدثني ابو الطيب بن عبد المؤمن قال خرج بعض حذاق المكديين من بغداد الى  
حمص ومعه امرأة فلما حصل بها قال ان هذا بلد حماقة وما لي اريد ان اعمل جيلة فسا  
عدني ففالت شاك قال كوني في موضعك ولا تجتازي في البنية فاذا كان كل يوم فخذى ثلثة



ثلثي رطل زيبيا وثلثي رطل لوز فاجنيه واجعليه وفت الهاجرة على آجرة جده  
 نظيفه لاعرفها في الميضا الفلانيه وكانت قريه من الجامع ولا تزيد بيتي على هذا  
 شيئا ولا تری بنا حيتي ففالت افعل وجاء هو فاخرج جبة صوف كانت معه  
 فلبسها وسراويل صوف وميزر اجعله على رأسه ولزم اسطوانة يمر الناس عليها ففصلی  
 هناك اجمع ولبه اجمع لا يستريح الا في الاوقات المحظورة فيها الصلاة فاذا جلس فيها سجع  
 ينطق بلفظة فتنبه على مكانه وروعي مدة ووضعنا العيون عليه فاذا هو لا يقطع  
 الصلاة ولا يذوق الطعام فخير اهل البلدة في امره وكان لا يخرج من الجامع الا في وقت  
 الهاجرة في كل يوم دفعة الى الميضاة فيبول ويعمد الى الاجرة وقد عرفها وعليها ذلك  
 المعجون وقد صار من خلا صورته صورة الغايط فمن يدخل ويخرج لا يشك انه غايط  
 فياكله يقيم اوده ويرجع فاذا جاء الليل شرب من الماء قدر كفايته واهل حصن <sup>نظروا</sup>  
 انه لا يطعم الطعام ولا يذوق الماء فعظم شانده عندهم ففصدوه وكلوه فلم  
 يحب واحاطوا به فله يلثفت فاجتهدوا في خطابه فلزم الصمت فزاد حاله عند  
 حتى انهم كانوا يتنفسون بمكانه وياخذون التراب من موضعه ويحملون اليه المرضى والصبيان  
 فيمسح بيده عليهم فلما راي منزلته قد بلغت الى ذلك وكان قد مضى على هذا السمت سنة  
 اجتمع مع امراته في الميضاة وقال اذا كان يوم الجمعة حين تصلي الناس فنعالي  
 فاعلقتي والطميني في وجهي وقولي باعدوا الله يا فاسق فنلت ابني ببغداد وهرت  
 الى هاهنا نتعبد وعبادتك مضروب بها وجهك ولا تفارقيني واظهرتك  
 تريد قتل يابنك وان الناس سيجتمعون عليك وامنعهم من اذيتك واعترف



باني فقلته وثبتت وجئت الى هاهنا للعبادة والنبوة والندم على ما كان مني فاطمة  
قودي باقراري وحملني الى السلطان فسيمر ضون عليكى الدية فلا تقبلها حتى يذلوك  
لك عشر ديات او ما استوى لك بحسب ما تريد من زيادتهم وحرصهم فاذننا  
هت اعطينهم في افندي الى حد يقع لك انهم لا يزيدون بعد شيئا فاقبلي  
المفاضلهم واجمع المال وخذيه واخرجي من يومك الى طريق بغداد ولا تقمعي بالبلد  
فاني ساهرب واشبعك فلما كان من الغد جاءت المرأة ففعلت ما قال وقام اهل  
البلد ليفنلوهما وقالوا يا عدوة الله هذا من الابدال هذا قوام العالم هذا  
قطب الوقت فادعي اليهم ان اصبروا ولا تنالوها بشرف صبروا واوجزني فقلته  
ثم سلم وخرج في الارض طويلا ثم قال ايها الناس هل سمعتم لي كلمة منذ اقمتم عندكم  
فاستبشروا بكلامه فارفعت الضجة وقالوا لا قال انما اقمتم عندكم تاياما ذكرته  
وقد كنت رجلا في زرع وحسارة وفنلت ابن هذه الامراه وثبتت وجئت الى هاهنا  
للعبادة وكنت محدثا نفسي بالرجوع اليها لثقلني خوفها من ان يكون توبتي ما صحت  
وما زلت ادعوا الله سبحانه ان يقبل توبتي ويمكنها مني الى ان اجيب دعوة  
باجتماعي بها وتمكينها من قودي فدعوها فقلته واستودعكم الله قال فارفعت  
الضجة والبكا وهو مازا الى والى البلد ليفنله بانها فقال الشيوخ يا قوم  
لقد ضللتم عن مداواة هذه المحنة وحراسة بلدكم بهذا العبد الصالح  
فارفقوا بالمرأة وسلوها فقبلوا الدية فجمعها من اموال المنافلين وهاو سالوا  
ها فقال لا افعل ففأوا اخذوا ديتين فقالت شجرة من ابني الف دينار



٨٠  
فازالوا حتى بلغوا عشرين ايات فقالت اجمعوا المال فاذا راينته وطاب قلبي بقبوله فعلت  
والا فقلت القاتل فجمعوا لها مائة الف درهم وقالوا اخذ بها فقالت لا اريد قتل قاتل  
ابني اثر في نفسي فاقبل الناس يرمون ثيابهم واردينهم وخوانهم والساحلهم فاخذت  
ذلك وابرأته من الدم وانصرفت واقام الرجل بعد ذلك في الجامع اياما يسيرة  
حتى علم انها قد بلغت الى مكان بعيد وبعثت عنهم ثم هرب في بعض الليالي  
فطلب فلم يوجد ولا عرف له خبر حتى انكشف لهم بعد مدة طويله انها كانت  
جيلة من الرجل والمرأة **كان ابو عوانة**

من سمى خراسان وهو مولى يزيد بن عطا وكان يزيد بن عطا قد خيره بين الحرية  
وبين كتابة الحديث فاختر كتابه الحديث على الحرية ففوض اليه التجارة فجا ابوانه  
سائل فقال اعطني درهمين فاني انفعك قال وبم تنفعني قال سيدفعك فاعطاه  
فدار السائل على رؤساء البصرم وقال لكل واحد منهم بكر على يزيد بن عطاء فقد اعنق  
ابا عوانة فجا الناس اليه فانف من ان يقال وليس كذلك فاعنفه  
**عن ابنة بكر بن عياش** قال كان بالكوفا امرأة فدرضا

بزوجها المعاش فقالت له لو خرجت فضررت في البلاد وطلبت من فضل الله  
تعالى فخرج الى الشام فكسب ثلاثاياه درهم فاشترى بها ناقة فارهه وكانت  
زعره فاضمرته واغناظ منها ومن زوجها حيث امرته بالخروج فحلف بالطلاق  
ليبعها يوم يدخل الكوفة بدرهم ثم ندم واخبر زوجها فعهدت الى سنود  
فعلقنها في عنق الناقة وقالت ادخلها السوق ونادي عليها من يشتري



ما اخرجنا قديما  
اللعنة على من غنقها

هذا السنور بثلاثمائة درهم والناقه بدرهم ولا افرق بينهما ففعل الاعرابي  
وخرج بهما الى السوق فجاء اعرابي فجعل يدور حول الناقه ويقول ما احسنك ما

افزهك لو لا هذا البينارك في عنقك **دخل ابور لامة**

على المهدي فاستدع قصيده فقال سلمي فقال يا امير المؤمنين هب لي كلبا

فغضب وقال اقول لك سلمي حاجة فتقول هب لي كلبا فقال يا امير المؤمنين الحاجة

لي املاك قال لا بل لك قال فاني اسالك ان تهب لي كلبا فامر له بكلب صيد فقال

يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد اعدوا علي رجلي فامر له بدابة فقال

يا امير المؤمنين فمن يقوم عليها فامر له بغلام فقال يا امير المؤمنين هبني صدت

صيدا وايت به الى المنزل فمن يطبخه فامر له بخارية فقال يا امير المؤمنين ها ولا

اين يبيثون فامر له بدار فقال يا امير المؤمنين قد صيرت في عنقي كفامن

عيال فمن اين يقتاتون ها ولا قال فان امير المؤمنين قد اقطعك الف

جريب عامر والف جريب عامر فقال اما العامر فقد عرفته فالعامر قال

الحزاب الذي لا شيء فيه فقال انا اقطع امير المؤمنين مائة الف جريب بالدا

ولكنني اسال امير المؤمنين من الف جريب جريبا واحدا عامرا قال من اين

قال من بيت المال فقال المهدي حولوا المال واعطوه جريبا قال يا امير المؤمنين

اذا حول منه صار عامرا فصحك امير المؤمنين منه وارضاه

**كان نصراني تختلف الى الضحاك**

بن مزاحم فقال له يوما الم لا تسلم فقال لا فاني احب للحر ولا اصبر عنها فقام







وادخلت المرأة على زوجها برضا بذلك **قال المصنف حكى**  
لنا ابو محمد بن الخشاب النخوي قال جاز بعض الحاكه على طبيب فراه يصف لهذا  
نقوعاً ولهذا التمهني فقال من لا تحسن مثل هذا فرجع الى زوجته وقال اجعل  
عمامتي كيهن فقال له ويحك اي شيء قد طرى عليك قال اريد ان اكون طبيباً فاك  
لا تفعل فانك تقتل الناس فيقتلونك قال لا بد فخرج اول فقعد يصف للناس  
فحصك قراريط فجاء لزوجته وقال انا كنت اعمل كل يوم حبه فانظري ما الذي  
حصل لي فقالت لا تفعل قال لا بد فلما كان في اليوم الثاني حازت جاريه فترتد ففلك  
لسيدتها وكانت شديدة المرض اشتهيت هذا الطبيب الجديد يرك قالت ابغض  
اليه فجاء وكانت المريضة قد انتهى مرضها ومعهما ضعف انتها المرض من كثرة الحمية فقام  
على يد جاحده مطبوخة فاطمها فاكلت وقويت ثم استقامت فبلغ هذا الى السلطان  
فجاء به فشكى اليه مرضاً يجده فانفق انه وصف له شيئاً صلح به واجتمع الى السلطان  
جماعه يعرفون ذلك الحائك وقالوا هذا رجل حايك لا يدرى شيئاً في الطب  
فقال قد صلحنا عليه وصلحنا الجارية فلا اقبل قولكم فالواجزة بمسائل قال  
افعلوا فوضعوا له مسائل وسأله عنها فقال ان اجبتكم عن هذه المسائل لم تعلموا  
جوابها لان الجواب لهذه المسائل لا يعرفه الا طبيب ولكن ليس عندكم مارستان قالوا  
بلى قال اليس فيه مرضى لهم مدة قالوا بلى قال فانا اداويهم حتى يذهبون الكل في عافيه  
في سبعة واحده فهل يكون دليل علمي اقوى من ذلك قالوا لا فجاوبهم الى باب المارستان  
وقال اقعدوا لا يدخل معي احد وليس معه الا قيم المارستان فقال للقيم والله



ان يحدث بما اعمل صلبتك وان سكت اغنيته فقال ما انطو قال فاحلفه با  
 لطلاق ثم قال عندكم في هذا المارستان زيت قال نعم قال هاته فجاء منه شيء  
 كثير فصبه في قدر كبير ثم قدح منه نارا فلما اشد غليانه صاح جماعة  
 المرضى فقال لا حدهم انه لا يصلح لمرضك الا ان تنزل في هذه القدر فتفقد  
 في هذا الزيت فقال الله الله في امري قال لا بد قال ان قد شفيت وانما كان  
 لي قليل صداع قال فاني شيء يفعدك في المارستان وانت معافي قال لا شيء قال  
 فاخرج واخبر الجماعة فخرج يعدوا ويقول شفيت باقبال هذا الحكيم ثم جاء الى  
 اخر وقال لا يصلح لمرضك الا ان تفعد في هذا الزيت وجذبه فقال  
 الله الله انا في عافيه فاني من امس اردت للخروج قال فان كنت في عافيه فارج  
 واخبر الناس انك في عافيه فخرج يعدوا ويقول شفيت ببركة هذا الحكيم و  
 ما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين له **روى يحيى**  
 ابن الحسن الربيعي ان سلمان الخاسر قد بلى بجنعة الكيمياء فسمع ان بباب الشام  
 صاحب كيمياء انه لا يصل اليه احدا لا ليلافسوا عنه فذلوع عليه قال فدققت  
 الباب فخرج الي فقال مر انت عافاك الله فقلت رجل معجب بهذا العلم قال  
 فلا شئ في قاني رجل مستور قلت لا قال وكان بين يديه كوز خاسر فقال  
 لي اقلع عروته فقلعناها فقال اسبكتها في البوطقة فسبكتها فاخرج شيئا من تحت  
 مصلاه ثم قال ذرة عليها ففعلت فقال افرغه فافرغته فقال دعه معك  
 فاذا ابصحت فاخرج فبعه وعد لي فاخرجته الى باب الشام فبعت المثلقال



بأحد وعشرين درهما فرجعت إليه فقلت اطلب ماشيت قال خمسمائة درهم  
على أن لا تعلمه أحدا فاعطينه الخمسمائة درهم وكتب لي صفة فاستخسنتها  
وامتحننتها فاذا هي باطلة فعدت إليه فقتل لي قدخول واذا عروة الكوز الشبه  
من ذهب مركبة عليه فانصرفت وعلمت انه باطل **بلعنا عن امرأة**  
كان لها عشيق فحلف عليها ان لا تخنا لي حتى اطأكي بمنظر زوجك لم املك  
ابدا فوعده ان تفعل ذلك له فحصلته عندها يوما وكان في دارهم خلة  
طويلة فقالت للزوج اشتهى اصعد هذه الخلة فاجتني من طيبها بيدي فقال  
افعلي فلما حصلت في رأس الخلة اشرفت على زوجها وقالت يا فاعل من هذه المرأة التي  
معك ويحك اما نسعي مني فجامعها فحضرتي واخذت ثمنه ونصيح وهو تخلف  
انه وحده ومامعه احد فنزلت واخذت ثمنه فحلف بطلاقها انه  
ما كان الا وحده وقال لها اتعدي حتى اصعدا ناصعد فلما صار في رأس  
الخلة اسندت صاحبها فوطئها فاطلع الزوج فرأى ذلك فقال لها جعلت  
فذلك لا يكن في نفسك شيء مما قد قطن به فان كل من يصعد هذه الخلة يرى

اتهميني

## **الباب السابع عشر في ذكر من احنا فانعكس**

**عليه مقصوده** قال ابراهيم لما اسن معويه اعتراه ارق وكان اذا

ناما يفظنه النوافيس فلما اصبح ذات يوم ودخل الناس عليه قال يا معشر العرب  
هل فيكم من يفعل ما امر به واعطيه ثلاث ديات اعطاه واحد واثنين اذا  
رجع فقام فني من غسان فقال انا يا امير المؤمنين قال تذهب بكتي الى ملك



الروم فاذا صرت على سبطا اذنت قال ثم ماذا قال قطا قال لقد كلفت صغيرا و  
 اعطيت كبيرا فلما خرج وصار على سبطا اقتصر اذن فجاءت البطارقة و<sup>طوه</sup> اخبر<sup>فكفوا</sup>  
 بسوقهم فسبق اليه ملك الروم فحشي عليه وجعل يسأله نحو عيسى ونحوه عليكم  
 ثم ذهب به الى سوريه حتى صعد به ثم جعله بين يديه وقال يا معشر <sup>البطارقة</sup>  
 ان معاويه قد اسق ومن اسق ارق وقد اذنته النواقيس وبالله ليرجعن اليه على  
 خلاف ما ظن فكساه وجمله فلما رجع الى معاويه قال وقد جئني سالما قال  
 اما من فثلك فلان ويفال ما ولي المسلمين احدا وملك الروم  
 مثله ان كان حازما او عاجزا وكان الذي ملكه على عهد عمر بن الخطاب  
 هو الذي دون الدواوين ودوخ له العدو وكان الذي على عهد معاويه  
 يشبه معاوية في حزمه وعلمه **قال محمد بن ابي طاهر حدثني**  
 رجلا من الجند قال خرجت من بعض بلدان الشام اريد قرية من قرىها فلما كنت  
 في الطريق وقد سرت عدة فرا سخ ثعبت وكنت على دابة وعليها خرو  
 ورحلي وقد قربت للمساوا اذا محصن عظيم وفيه راهب في صومعة فزال لي  
 واستقبلني وسألني المبيت عنده وان يضيفني ففعلت فلما دخل الدبر لم اجد فيه  
 غيري فاخذ دابتي وطرح لها شعيرا وعزل رحلي في بيت وجاءني ماء حار و  
 كان الزمان شديدا البرد والتلج واوقد بين يدي نارا عظيمة وجاء بطعام  
 طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل فاردت النوم فسالته عن طريق  
 المستراح فدلتني على طريقه وكنا في غرفه فمشيت فلما صرت على باب المستراح



عشاء الى منزله فيخبأ كيسه عند والدته ويمضي فيبيت في موضع يشرب فيه  
فحين بعض اللصوص على كيه ليأخذ فجاء وراه فدخل الدار خيلة وهو لا يعلم  
فاختبأ فيها وسلم هو كيه لأمه وخرج وبيت وحدها في الدار وكان لها  
دارها بيت موزر بالمساج عليه باب حديد يجعل قاشها فيه فجاء بالكيس  
فيه ودخلت فافطرت فقال للص الساعة نفطرو ننام وانرك اخذ الكيس فلما افطرت  
قامت نصلي وصليت في الصلاة ومضى نصف الليل وخير اللص وخاف ان يديره الصبح  
فطاف في الدار فوجرا زارا جديدا ونحورا فأنزرا بالازار وادقوا لنحوروا قبل ينزل على  
الدرجة ويصيح بصوت غليظ ليفزع العجوز وكات جلد ففطن انه لص فقالت من هذا  
بارئعادي وفرع فقال انا جبرائيل رسول رب العالمين ارسلني الى ابنك هذا الفاسق لآخذه  
واعامله بما يمنع من ارتكاب المعاصي فظهرت انهما قد غشي عليها من الجزع واقبلت  
تقول يا جبريل سألنيك بالله الا رفقت به فانه واحد فقال اللص ما ارسلت  
لقتله قالت فم ارسلت قال لاخذ كيه والمقلبه فاذا تاب رددته عليه هناك  
يا جبريل شأنك وامرته به قال ثمخى من الباب فتحت وفخ هو الباب ودخل  
ياخذ الكيس والفاسق واشتغل في تكويره فمشت العجوز قليلا قليلا وجذبت الباب  
وجعلت للحلقة في الرزق وجاءت بففل ففقلت فنظر اللص الى الموت ورام حيله  
في نقب او منفذ فلم يجد فقال افتح الباب لاخرج فقد انعط ابنك فقالت  
يا جبريل اخاف ان افتح الباب فنذهب عيني من ملاحظة نورك فقال  
اني اطفى نوري حتى لا تذهب عينك فقالت يا سيدي يا جبريل ما يعوزك



ان يخرج من السفن او خرق الحايط بريشته من جناحك ولا تكلفني انا التعرير  
 ببصري فاحسن اللقن انها جلده فاخذ يرفق بها ويرفق لها الكلام ويلديها  
 ويبذل الثوبه فقالت دع هذا عنك فلا سبيل لك الى الخروج الا بالنهار  
 وفامت نضلي وهوبيا لها حتى طلعت الشمس وجاء ابنها وعرف خبرها وحده  
 بالحديث فاحضر صاحب الشرطة وفتح الباب وقبض على اللص وجرى عليه  
 شئ لا خير فيه **حدثني جماعة من اهل**  
 جند سابور فيهم كتاب ونجار وغير ذلك انه كان عندهم في سنة نيف واربعين وثلاثمائة  
 شاب من كتاب البلد النصارى وهو ابن ابي الطيب القلاسي فخرج الى بعض  
 شأنه في الرستاخ فاخذ الاكراد وعذبوه وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم  
 يفعل وكتب الى اهله انفذوا الى اربعة دراهم افیون واعلوا الى اشرها فتلحقني  
 سكنه فلا يشك الاكراد اني قدمت فيحملوني اليكم فاذا حصلت عندهم  
 فادخلوني الحمام واضربوني ليحيى بدني وشوكوني بالايارج فاني افیون وكان الفتي  
 مختلفا وقد سمع انه من شرب افیون اسكت فاذا دخل الحمام وضرب وشوك بالايا  
 رج برأف شرب اربعة دراهم افیون فاسكت فلم يشك الاكراد في هونه فلفوه في  
 شئ وانفذوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام وضربوه وشوكوه فالحرك  
 واقام في الحمام اياما وراها اطباء فالفاد نلفكم شرب افیون قالوا اربعة دراهم فقالوا  
 هذا الوشوى في جهنم ما عاش انما يجوز ان يفعل هذا بمن شرب اربع دواين ووزن  
 درهم فاما هذا فقدمات فلم يقبل اهله ذلك وتركوه في الحمام حتى اراح ونغير



فدفعوه وانعكست الحيلة عليه  **قال المحسن**

وقد روى قديماً مثل هذا ان بلال بن رباح بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري كان في حبس  
الحجاج وكان يعذبه وكان كل من مات في الحبس يرفع خبره الى الحجاج فيأمر باخراجه  
وتسليمه الى اهله فقال بلال للسجان خذ مني عشرة آلاف درهم واخرج اسمي الى  
الحجاج في الموتى فاذا امرك بتسليمي الى اهلي هربت في الارض فلم يعرف الحجاج  
خبري وان شئت ان هرب معي فافعل وعلى عيالك ابداً فاخذ السجان المال ورفع اسمي  
في الموتى فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز ان تخرج الى اهله حتى اراه هاتنه فعاد  
الى بلال فقال اعهد قال وما الخبر قال ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم احضر  
اليه ميتاً ولا قتلي وعلمت اني اريد الحيلة عليه ولا بد ان افنلك خنفاً فبلى  
بلال حتى بل ثيابه بالدموع وسأله ان لا يفعل فلم يكن الا ذلك ولا وجد له طر  
يق الى الخلاص فاوصى فاخذ السجان وخنقه واخرجه الى الحجاج فلما رآه ميتاً  
قال سلمه الى اهله فاخذوه وقد اشترك القتل لنفسه بعشرة آلاف درهم ورجعت  
الحيلة عليه

**وذكر بن جرير وغيره**

ان المنصور دفع عبد الله بن علي الى عيسى بن موسى سرّاً بالليل وقال يا عيسى هذا  
اراد ان يزيل نعمتي ونعمتك وانت ولي عهد بعد المهدي والخلافه صاير اليك  
فخذ فاضرب عنقه واياك ان تخين او تضعف ثم كتب اليه ما فعلت في ما امرتك  
به فكتب اليه قد نفذت ما امرت به فلم يشك في انه قتلته وكان عيسى قد اخبر كا  
نبيه بالحال فقال انما ارا دفنك وقته لانه امرك ان تقتله سرّاً ثم يدعيه عليك



علايه فيقيدك به قال فما الرأي قال ان نشتره عندك في منزلك فان طلبه منك  
 علايه اظهرته ثم ان المنصور دس على عمومته من حجر كهم على مسئله عبد الله بن  
 علي ويطمعهم في انه سيفعل فكلوم فقال علي بعيسى بن موسى فانه وقال يا عيسى قد  
 علمت اني قد دفعت اليك عبد الله بن علي وقد كلوني فيه فاني به قال يا امير  
 المؤمنين الممازق بقتله ثم قال لعمومته قد اقر لكم بقتل اخيكم وادعي  
 اني امرته بقتله وكذب قال فادفعه الينا بقيد قال شانكم فاخرجوه الى  
 الرحبة واجتمع الناس فشهرا حدهم سيفه ونقدم الى عيسى ليضرب به فقال  
 له عيسى افا نلني انت قال اي والله قال ردوني الى امير المؤمنين فردده قال انما  
 اردت بقتله ان يقتلني هذا علمك حتى سوى فانه به

**اخبرنا ابو احمد عبد الله** بن الحارث قال حدثني

بغداد في ايام المغنم وانا حدث مع جماعة من مجاز اصحاب الحديث واذ انما  
 دم خضى جالس على دكة في الطريق وبين يديه ادوية ومكاحل ومباضع وعلى  
 رأسه مظلة خرف كما يكون للطبيب فقلت لا صحابنا ما هذا قال الو خادم  
 طبيب يصف للناس ويعالج وياخذ الدرهم وهذا من عجائب بغداد فقلت  
 انا احب ان اخاطبه لانظر كيف فهمه فقال واحد منهم فهمه لا ادرى ولكن  
 لخب ان تعبت به فقلت افعل فتقدم اليه ونعاشي ومارض وناول وقال  
 يا اسناد يا اسناد دفعا ففزع الخادم وقال ما تقول لا شفاك الله اى  
 شىء اصابك اى طاعون ضربك فقال له يا اسناد اجد ظلمة في احشائي



ومغصاً في أطراف شعري وما أكله اليوم تخرج غداً مثل الجيفة فصف لي صفته لما أنا  
فيه قال وكان الخادم قد أعد للجواب فقال أما ما جرد من مغص في أطراف شعري  
فأحلق لحينك ورأسك معاً حتى يذهب مغاصك وأما الظلمة التي في أحشائك  
فعلق على باب حجرك فنديلاً يضيئ مثل الساباط وأما ما نأكل اليوم وتخرج غداً  
مثل الجيفة فكل خراك وأربح النفقة قال فقطع بنا العامة وضحكوا وانقلب  
الطريق الذي أردناه بالخادم فصارت طريقاً بنا وصارت قصارنا الهرب فهربنا  
**وَبَلَّغْنَا عَنْ نَجِيِّ بْنِ الْحَجَّالِ الدَّيْلَمِيِّ قَدِمَ**  
الكوفة فقال لأبي يوسف اجتأنا تركب معي حتى ندور في أحياء الكوفة فربما  
نمر على عبد الرحمن ابن بشير وهو قاعد على باب داره وخلفه مسند وحوله  
جماعة من أهل بيته فوقف وسلم فقال له أبو يوسف هذا وزير الخليفة وصا  
حباؤه فقال له سلم الله عليك وحفظك واحضرك التوفيق والنسب يدفع  
قليلاً ثم رجع مغضباً حين لم يقر له فقال لأبي يوسف هل لهذا الشيخ مال  
قال لا إلا القوت فلما كان من الغد قال يا أبا يوسف قد كنت أمير المؤمنين  
في الشيخ الذي مررنا به أمس فامر له بماية ألف درهم فقل له تجي يأخذها  
فقال له أبو يوسف فخصيت إليه مسروداً فأخبرته الخبر فقال ليس الأمر كما ذكر  
ولكنه اضطغن علي بترك القيام له فأراد أن يذلني بالاختلاف إليه أن كان  
أمر لنا بشيء فليبعث بطالينا قال أبو يوسف فأنثنه فأخبرته فقال أسالك  
بالله ألا ما ذكرت لي كلامه فأخبرته فقال والله ما أخطأ ما كان في نفسه



## حكي هلال بن المحسن

امض اليه بالمال الساعه ففعلت  
 ان معز الدولة بن بويه كان منازكا لناصر الدولة ابي محمد بن حمدان فجاه  
 غلام فقال له ان اغثت بن حمدان وقتلته ما يكون لي عليك قال افترأ  
 حك ووعدته وعدا ملا به صدره فمضى واخلف بعسكر ناصر الدولة و  
 توصل الى ان عرف موضع منامه ليلا من خيمته ثم جاء وقد اشتمل على دسسته  
 فدخل الخيمة من تحت الطنب وقد تفرق الناس ونام الحرس فوجد ناصر الدولة  
 نائما على سرير وفي جانب الخيمة شجرة وعلى بعد منه جماعة فتأمل موضع را  
 من جلبيه ثم اطفأ الشجرة ليلا يصيح اذا جرحه فينذره ويؤخذ وجاء يريد  
 الموضع الذي فيه راسه فانفق ان انقلب ناصر الدولة من جنب الى جنب فزا  
 عن المكان فغرز الدسسته غرزا استنقص فيه وظن انه بلغ المراد فاحس ناصر  
 الدولة بعدوه فانذبه فرأى الشجرة قد طفيت واطناب الخيمة مرفوعة  
 فصاح بالعلمان فبادروا وجاهوا بضوء وشاهدوا الصورة فجزع ولم  
 بزيادة الحراس ولم يعلم كيف جرى الامر وعاد الرجل فاخبر معز الدولة  
 انه قد قتل ناصر الدولة فبان الا مرفله يعطه ما وعده لكنه اطلق  
 له شيئا وقال لا بي جعفر الفهميري من يقدم على السلوك مثل هذا لا  
 يجوز استفاوه فضلا عن ان يوثق بمكانه وما الذي يؤمننا ان يبدل  
 اعداؤنا فينا مثل ما بذله لنا فارحنى منه كيف شئت فاخذ الفهميري  
 فغزفه ذكر ان عسكرا للدولة ●



عَسَلًا بَارِدًا بِمَاءٍ سَحَابٍ أَنَّى لَا أَحِبُّ شَرْبَ الْمَسْدَامِ  
قَالَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى مَلِكِكَ **وَقَدَرْتُ نَفَا فِي الْبَطَلِ**  
الَّذِي قِيلَ أَحْتِيَإِلَ الْهَرَمِزَانَ عَلَى عَمْرِىَ اسْتِثْمَانِهِ مِنْهُ وَهُوَ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا  
**عَنْ سَمَاطِ بْنِ حَرْبٍ** قَالَ حَدَّثَنِي عَمِيدُ رَاوِيَةِ الْأَعَشَى  
قَالَ خَرَجَ النُّعْمَانُ إِلَى ظَهْرِ الْحَيْرَةِ وَكَانَ مَعَ شَابَابًا وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ خَدَّ الْعَذْرَا  
يَنْبُتُ فِيهِ الشَّيْخُ وَالْقَيْصُومُ وَالْخَزَائِىُّ وَالزَّعْفَرَانُ وَشَفَائِقُ النُّعْمَانِ وَالْأَخْوَانُ فَمَرَّ  
بِالشَّفَائِقِ فَاعْجَبَهُ فَقَالَ مَنْ تَرَعُ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَأَنْزَعُوا كَتِفَهُ فَسَمِيَتْ شَفَائِقُ النُّعْمَانِ  
قَالَ فَانْه لَيْسَ يَرَفِيهِ يَوْمًا فَانْتَهَى إِلَى وَهْدَةٍ فِي طَرِيقِ الْخُفِّ فَازَا بِشَيْخٍ يَخْضَفُ نَعْلًا  
فَوُفِّعَ عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ عَمْرُ قَالَ شَيْخٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا لَكَ  
هَاهُنَا قَالَ طَرَدَ النُّعْمَانُ الرِّعَاءَ فَأَخَذُوا يَمِينًا وَثَمَالًا وَوَجَدَتْ وَهْدَةً خَالِيَةً فَخَنَّتْ  
الْأَبْلَ وَوَلَدَتْ الْغَنَمَ وَمَلَأَتْ السَّمْنَ فَقَالَ وَمَا تُخَافُ النُّعْمَانُ قَالَ وَمَا أَخَا  
مِنْهُ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ بِبَيْدِكَ هَذِهِ مَا بَيَّسْتُ رَأْسَهُ وَعَاشَتْهَا كَأَنَّهُ ارْتَبُ جَائِمٌ قَالَ  
أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَاجُ وَجْهَهُ غَضَبًا وَطَلَعَتْ أَوَايِلَ خَيْلِهِ فَقَالُوا حَيْثُ  
أَبَيْتَ اللَّعْنَ قَالَ وَحَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ فَإِذَا خُرَزَاتُ مَلِكِهِ فَقَالَ النُّعْمَانُ أَيُّهَا الشَّيْخُ  
كَيْفَ فُلْتُ قَالَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ لِأَيُّهَ لَنْكَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَيْسَ بِ  
لَا يَتْنَهَا شَيْخٌ أَكْذَبَ مِنِّي فَضَحَكَ ثُمَّ مَضَى **قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو**  
طَلَبَ الْحَاجَّ الْحَكَمَ ابْنَ أَيُّوبَ مِنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَخَشِيَ أَنْ يَجِيءَ بِهِ فَيُعَاقِبُهُ فَقَالَ  
نَزَكَهُ جَسَدًا يَنْحَرُكَ رَأْسُهُ يَقُصَّبُ فِي حَلْقِهِ الْمَاءُ وَاللَّهُ لَيَنْ حَمْلَ عَلَى سِرِّ لِيَكُونَ



عورة عليه فقيل له انصرف **قال ابو محمد بن قتيبة** في  
 حديث عبد الله بن مسعود انه ذكر بني اسرائيل وخریفهم وتغيرهم وذكر  
 عالما كان فيهم عرضوا عليه كتابا اخلقوه على الله عز وجل فاخذ ورقه فيها  
 كتاب الله عز وجل ثم وضعها في قرن ثم علقه في عنقه ثم لبس عليه الثياب  
 فقالوا توثن بهذا قال فامسى بيده الى صدره وقال امث بهذا الكتاب يعنى  
 الكتاب الذى في القرآن فلما حضره الموت تثبتوه فوجدوا القرآن والكتاب  
 فقالوا انما عني هذا بروايه الاعمش عن عماره بن عمير عن الربيع بن عميلة  
 عن عبد الله وقوله تثبتوه اى كشفوه وهو من تثبت الامر اذا اظهرته والاصل تثبتوه فا  
 بد لوا من الثا الوسطى ثاء استثفا للاجتماع ثلاث ثاات كما يقال حثث والامل  
 حثث **قال الاصمعي** اني عبد الملك بن مروان  
 برجل كان مع بعض من خرج عليه فقال اضربوا عنقه فقال يا امير المؤمنين  
 ما كان هذا جزائي منك قال وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان  
 الا بالنظر لك وذلك اني رجل ميسوم ما خرجت مع رجل قط الا غلب  
 وهزم وقد بان لك صحة ما ادعيت وكنت لك خيرا من مائة معك  
 فضحك منه وخلا سبيله **قال شبيب بن شبيب**  
 دخل خالد بن صفوان التميمي على ابى العباس وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين  
 ما زلت منذ فلذلك الله الخ لافه اطلب ان اصير الى مثل هذا  
 فف في الخلة فان راى امير المؤمنين ان يامر با مساك الباب حتى افرغ فهل



قال فأمر الحاجب بذلك فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك واجلت الفكر فيك  
فلما راى احداهم قد ركب اسبعا في الاستمتاع بالنساء منك ولا باضيق فيهن  
عشتا انت ملكك نفسك امرأة من نساء العالمين واقنصرت عليها فان مرضت  
مرضت وان غابت غابت وان عركت عركت وحرمت نفسك يا امير المؤمنين  
النيل لذ باسطارق الجوارى ومعرفة اختلاف احوالهن والنيل لذ بما تشتهى منهن  
ان منهن يا امير المؤمنين الطوبى له التي تشتهى لطولها والبيضاء التي تحب لروعتها  
والسمرى اللعساء والصفراء العجرا ومولات المدينة والطايف واليهامه  
ذوات الالسن العذبة والجواب الحاضر وسائر بنات الملوك وما يشتهى  
من لطافتهم ونخلل خالد بلسانه فاطنب في صفات ضروب الجوارى وشوقه  
اليهن فلما فرغ قال ويحك ما سلك مسامعي والله كلام احسن من هذا فاعد  
على كلامك ففد وقع مني موقعا فاعد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتدا  
ثم انصرف وبقى ابو العباس متفكرا فدخلت عليه ام سلمه وكان قد حلف ان لا يتخذ  
عليها ووفي فلما راى انه متفكرا قالت لها امير المؤمنين هل حدثت بشيء تكرهه  
او اناك خيرا رثت له قال لا نزل شئ مني حتى اخبرها بمقالة خالد قالت  
فما قلت له ذا بن الفاعله فقال لها ينصحنى ونشتميه فالخرجت الى موالها  
فامرهم بضرب خالد فخرجت من الدار مسرورا بما القيت الى امير المؤمنين  
منين ولما شك في الصلة فبينما انا واقف اقبلوا يسألون عنى فحققت الجايه  
فقلت لهم ها انا ذا فاستبقوا احدكم خشبة فغزت برذوني ولحقني ف ضرب



كفله وركضت فقتلهم واستخفيت في منزلي اياما ووقع في قلبي اني ائتمن  
 قبل ام سلمة فلم اشعر الا بقوم قد هجموا علي فقالوا اجب امير المؤمنين فسبوا الي  
 فلي انه الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون لم ارا دم شيخ اضيع مثله فر  
 الى دار امير المؤمنين فوجدته خاليا ونظرت في المجلس بين يديه سئورا سمعت  
 حسا خلف الستر فقال ويحك وصفت لامير المؤمنين صفة فاعدها فانك  
 نعم يا امير المؤمنين اعلمتك ان العرب لما اشتفت اسم الضرتين من الضر وان احدا  
 لم يكن عنده من النساء اكثر من واحد الا كان في ضره تنغيص فقال له ابو الما  
 لم يكن هذا في الحديث قال بلى يا امير المؤمنين واخبرتك ان الثلاث من النساء كاثرا  
 في القدر فغلي عليهن قال برئت من قرابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت  
 سمعت هذا منك ولا مر في حديثك قال واخبرتك ان الاربع من النساء  
 شر مجموع لصاحبه يشيبه ويهرمه قال لا والله ما سمعت هذا قلت بلى والله قا  
 افنكذتني قلت افنكذتني نعم والله يا امير المؤمنين ان ابكار الاماء رجال الا انه ليس  
 لهم خصا قال خالد فسمعت صحا من خلف الساتر ثم قلت نعم والله واخبرتك  
 ان عندك رجلا يدعى قرش وانت تطعم بعينيك الى النساء والجواري قال فقيل  
 لي من وراء الستر صدقت والله يا عماه بهذا حديثه ولكنه غير حديثك ونطق  
 عن لسانك فقال ابو العباس مالك فائلك الله قال وانسلت فبعثت  
 الي ام سلمة بعشرة الاف درهم وبرذون ونخت

قال رجل من بني نوفل بن عبد مناف



قال لما اصاب نصيب من المال ما اصاب وعنده ام محجن وكانت سودا شتيا  
الى البياض فزوج امرأة سرية تبيضا فغضبت ام محجن عليه فقال لها لالم  
محجن والله ما مثلي من يغار عليه انك لعجوز كبيرة وما احدا كرم على منك ولا  
اوجب حقك فحزى هذا الامر ولا تكذبه على قال فرضيت وقرت ثم قال لها بعد  
ذلك هل لك ان اجمع اليك زوجتي الجديدة فهو اصلح لذات البين والاشعث  
وابعد للشمانة فقالت نعم افعل فاعطاها دينارا وقال لها اني اكرم ان ترى  
بك خصاصه او تفضل عليكى فاعطى لها اذا اصبح غدا عندك نزل بها الدنيا  
ثم اتى زوجته الجديدة فقال لها اني قد اردت ان اجمعك الى ام محجن غدا وهي  
مكرمك واكرم ان تفضل عليكى ام محجن فحزى هذا الدينار فاهدى لها به اذا  
اصبحت غدا عندها لئلا ترى بك خصاصه ولا تذكرى الدينار لها ثم اتى  
صاحبها يستنصحه فقال اني اريد ان اجمع زوجتي الجديدة الى ام محجن غدا فاق  
سلما فانى ساسجلسك للغدا فاذا تغديت فسلى عن اجهما الى فانى ساقتر  
واعظم ذلك واى ان اخبرك فاذا ابيت فاحلف على فلما كان الغد زارت زوجته  
الجديدة لام محجن ومربية صديقة فاستجلسه فلما تغديا اقبل الرجل عليه  
فقال يا ابا محجن احب ان تخبرنى عن احب زوجتيك اليك فقال سبحان الله  
انسألى عن هذا وهما يسمعان ما سأل عن مثل هذا احد فالفانى اقسم عليك  
لنخبرنى فوالله لا اعذررك ولا اقبل الى ذاك قال اما اذ حلفت فاجهما  
الى صاحبة الدينار والله لا ازيدك على هذا شيئا فعرضت كل واحدة منهما



تفتحك ونفسها مسرورة وهي نظن أنها الذي عنها بذلك القول

## قال القاضي أبو الحسن بن عقيبلة

كانت ابنة عم موسى فزوجتها ولم اوثرها بشيء من الجمال ولكن كنت استعين  
بها واتزوج سرّاً فاذا فطنت بذلك هجرني واطرحني وضيقت عليّ الى ان اطلق من  
تزوجتها ثم تعود عليّ فطال ذلك عليّ وتزوجت صبيّة حسنة موافقة لطباعي مساعداً  
عليّ اخيارى فمكثت معي مدة يسيرة وسعي بها الى ابنة عمي فاخذت في المناكدة والنضيق  
ولم يسهل عليّ فراق تلك الصبيّة فقلت لها استعيري من كل جارة قطعة من خشاياها  
تتكا مل لك خلعة تامة للجمال ونجري بالعنبر واذهي الى ابنة عمي فابكي بين يديها و  
اكثري من الدعا لها والنضر اليها الى ان تضجربها فاذا سالتك عن حالك فقو  
لها ابن عم قد تزوجني وفي كل وقت يتزوج عليّ واحد وينفق مالي عليها واريد  
ان تنسلي القاضي معونتي وايضا فيمنه فاني اقدمه اليه فانها سترفعك الى  
فعلت فلما دخلت عليها واتصل بكأوها رحمتها وقالت لها القاضي شرف من زوجت  
وهكذا يفعل في وقامت فدخلت عليّ وانا في مجلس وهي غضباً ويد الصبيّة في  
يديها فالت هذه الميشومة حالها مثل حالني فاسمع مقالها فقلت ادخلا  
فدخلنا جميعاً فقلت لها ما شانك فذكرت ما واقفتها عليه فقلت لها هل اعترفت  
ابن عمي بانه تزوج عليك فقالت لا والله وكيف يعترف بما يعلم اني لا افرم عليه فقلت  
فتأهنت انت المراه ووقعت عليّ مكانها وصورة امرها فقالت لا فقلت يا هاه  
انفي الله ولا تقبل شيئا سمعته فان الحساد كثير والطلاب لأفساد النساء



يكثرن الخيل والكذب فهذه زوجتي فذكر لها اني تزوجت عليها وكل زوجة لـ  
وراء هذا الباب طالق ثلاثا ثبتته فقامت امته عى فقلت راسي وقالت قد علمت انه مكره  
عليك ايها القاضي وله يلزم مني حنت لاجتماعهما معا محض في

**عن مسلم بن الحارث** قال قال معاوية ابن ابي سفيان  
ان عمرو بن العاص اخبرني وانا خراج مصر واستعمل علي مصر بالاعور السلمي  
فبلغ عمر الخنجر فقال لو ارد ان مولاه وتحك عز لنا امير المؤمنين فقال له فمن استعمل  
قال ابا الاعور السلمي فهل عندك من حيلة قال نعم قال ما هي قال اصنع له طعاما  
ولا تنظر له في كتاب ودعنا نعمل ما نريد قال نعم فلما قدم عليه ابو الاعور السلمي  
واخرج كتاب معوية بنفسه العمل اليه قال له عمرو ما تصنع بالكتاب لوجيت  
برسالة لقبلنا ذلك منك دع الكتاب وكل قال انظر في الكتاب قال ما انا  
بناظر فيه حتى تاكل قال فوضعه الى جانبه وجعل يأكل واستدار له وردا  
واخذ الكتاب والعهد فلما فرغ ابن الاعور السلمي من غدا يده طلب الكتاب  
فلم ير شيئا فقال اين كتابي فقال له عمرو اليس انا جيتنا زائرا الحسن اليك  
ولنكرمك ونبرك قال استعملني امير المؤمنين وعزلك قال مهلا لا تظهرن  
هذا منك انه قيم غن نفسك وخسن جازتك فرضي بالجائزة وبلغ معاوية  
الخنجر فضحك واقر عمرو على ولايته بمصر **قال الامام**

الى المصور برجل يعافيه على شئ بلغه عنه فقال يا امير المؤمنين لا تنظم  
عدوك والنجا وفضل وخرج عبيد امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه بأوكس



النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفا عنه  
**عن أبي الحسن المديني ان احمد بن شبيب**

رجل

اسر خمس مائة واني بهم المختار فقتل مائتين واربعين وجلس بعضا ومن على بعض فكان  
 من جلس من الاسرى سرافة بن مرداس البارقي ثم امر بقتله فقال لا والله لا تقتلني  
 حتى انقض معك دمشق حجرا فاجرا قال وما يدريك قال الاخبار الصادقة التي جئت  
 بها الكذب الناطقة فاقبل المختار على عبد الله بن كامل وعلى ابي عمرة فقال من يظهر  
 اسرارنا فامر بتحليله قال سرافة انه قد اسرنا قوم لا اراهم قال هم هؤلاء وهم شرطه  
 الله قال لا والله لقد اسرنا قوم عليهم عايم حمير على خيل بلغ تطير بين السماء والارض  
 قال هذه الملائكة فاعلم الناس ذلك يا سرافة قال سرافة فصعدت المنارة

**واعلمت الناس وحلفت لهم فخلا سبيلى عن يزيد بن عباس**

عن ابيه قال استؤمن لعباس بن سهل ابن سعد الساعدي من مسلم بن عقبة  
 يوم الحرة فاني ان يومئذ فانه بدوى بالغداة فقال عباس اصلح الامر والله  
 لكانها جفنة ابيك كان تخرج وعليه مطرف خر حتى يجلس بغناية ثم توضع  
 جفنته بين يدي من حضر قال صدقت كان ذلك انت امر ففيل للعباس كان  
 ابوه كما قلت قال لا والله ولقد رايت في عباة يجرها على الشوك وما يخاف

**قال الاصمعي**

كان بعض المنكرمين جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الناس فصرط  
 رجل من جلسائه فانقبض لذلك واعثم بانقباضه صاحب المجلس فلما كان



من غداً مرفثاً تحت الفراش نفاخة السمك فلما جلس الناس عليه نرفعت مرفثاً  
للجسأء فقال ما هذا انظروا ما تحت الفراش فاخرجه النفاخه وفدانشت فقال  
هكذا بالامس وهكذا اليوم وامر بصفع الفراشين فزال الث القنة عن الضارط  
وبرئت ساحنه عندهم **قال الحسن بن صالح**

مولى المثلوك القاضى لما حمل المنفى لله الرقه ومعه على بن محمد بن مقله وزيره  
كاتبني لاخرج اليه فخرجت في جماعة فقطع علينا الطريق قوم واقسموا بالناوتر  
كونا مخرجين في الشمس وكان معي خاتم وفصه عقيق كبير فوشت لي حيلاه فجعلته  
في قطن وخبائه معي وقصدت رئيس القوم وكان هو الذي تولى اخذ مالي فقلت فذريت  
ما اخذت مني وانا خادم الخليفه وقد خرجت لميكير من خدمته وقد فرئت بما اخذت مني  
فماؤلك في امر اخر اكبر مما اخذته اعاملك به واسد اليك حلالا كحري مجري  
الغصوب على ان يؤمنني على نفسي وترد على من يشاء ما يسترني وترد على من دوان  
دابة وشقني ما وشيرني حتى ادخل في مأمني فقال ما هو قلت نعطني امانك  
وعهودك ودمامك على الوفاق فعل فانقررت به وجعلت يدي مقابلة  
الشمس ورائنه الخاتم واقمت فصه في شعاع الشمس فكاد يخطف بصره ورئ  
ما لم ير مثله قط فها له وقال له استره وقال له اخبره فقلت هذا خاتم الخلافه  
الفص منه يا قوت احمر هذا الذي تتداوله الخلفاء منذ العهد الطويل يعرف بالجيل  
الذي لا يقوم امر الخلافة الا به وكان محباً ببغداد فأمرني الخليفه ان احملة  
اليه وحيث حصل هذا الخاتم من بلاد الله نسبته الخلفاء الى اخذه بكل شئ

للخليفة  
صح



وان حصل عندك حتى تمنع من اعطائه اخذت فيه مائة الف دينار والراي ان  
تأخذه وتبعه الي ناحية الشام وتوافقني على حلثك وتخفي حصول الخاتم معك فاني  
اذا عرفت الخليفة خبرك جئت رسله بالارغاب حتى يرجع منك الخاتم باي ثمن احلثت  
فقال اذن خذ من ثيابك ما تريد فاخذت من ثيابي ما اجمت اليه واخذ الخاتم  
فخناه في جيبه واركني راحلة موطاة واعطاني اداوتين كبيرتين ماء وسار معي  
والناس يهلكون عطشا ولم يزل يسير حتى سلمت **قال الاصحعي**

بن يديه

بعث الي الرشيد فدخلت عليه فان اصبته فقال من هذه الصبية فقلت لا اري  
قال هذه مواسنه بنت امير المؤمنين فدعوت لها وله فقال قم فقبل راسها فقلت في نفسي  
ان انا اطعته ادركنه الغيرة وان انا عصيته قتلني بمعصيته فوضعت كمي على  
راسها وقبلت كمي فقال والله يا اصمعي لو اخطاها القتل لك اعطو عشرة الاف درهم  
**اخبرني احمد بن يوسف ابن البهلول**

ان ابا حذيفة واصل بن عطا خرج يريد سفر في رهط فاعتزضهم جيش من  
الخوارج فقال واصل لا ينطقن احد ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا بدا  
للمخارج ليوقعوا بهم فقال كيف تستحلون هذا وما تدرون من غن ولا لاي  
شي عجبنا قال نعم فمن انتم قال قوم من المشركين جيناكم مسجحين بن نسمع كلام الله فكنوا  
عنهم وبادرهم يقرأ عليه القرآن فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله  
فابلغنا ما مننا حتى ننظر فيه وكيف ندخل في الدين فقال هذا واجب سيروا  
قال فسرنا والخوارج والله معنا يحموننا فراح حتى قربنا من بلد لا سلطان



له عليه فانصرفوا **قال ابو اسحاق المجيمى**

قال الحجاج لعلامة نعال حتى تنفكرو وتظروا لنا عند الناس فنشكروا واخرجنا  
فمرا على المطلب غلام ابله ففلا يا هذا اى شئ خبر الحجاج قال على الحجاج  
لعنه الله فالأفنى تخرج قال اخرج الله روحه من بين جنبه قال اترفى قال لا  
قال انا الحجاج ابن يوسف قال المطلب اترفى انت قال لا قال انا المطلب غلام ابله  
لهب معروف امرع في كل شهر ثلاثة ايام اولها اليوم فتركه ومضى

**ذكر ابو الحسن ابن هلال**

الصا الى ان الحجاج انفردي يوما عن عسكره فترى بسنا في يسفى ضيعة له فقال له كيف  
حالك مع الحجاج فقال لعنه الله المبيد لمبير الحقود عجل الله الانتقام منه فقال  
له اترفى قال لا قال انا الحجاج فرأى ان دمه قد طاح فرفع عصا كانت معه  
فقال اترفى قال لا قال انا ابو ثور المجنون وهذا يوم مصرعى وازيد وا  
رغى وهاج واراد ان يضرب رأسه بالعصى فضحك الحجاج منه وانصرف  
**وبلغنا عن الحجاج** انه انفردي يوما عن عسكره فلفى اعرابيا

فقال يا وجه العرب كيف الحجاج فقال الظالم عاشم فقال هلاشكوتوه الى عبد  
الملك فقال لعنه الله هو اظلم منه واغشم فاحاط به العسكر فقال اركبوا  
البدوى فاركبوه فسأل عنه فقالوا هذا الحجاج فركض الفرس خلفه وقال يا حجاج  
قال مالك قال السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه احد فضحك الحجاج وخلاه  
**ولقى الحجاج** اعرابيا بغلاة فسأله عن نفسه وعياله وسعائه فا



خبره بكل ما يكره فقال له الحجاج فقلني الله ان لم اقلك قال فاين حق الاستد  
سال قال اولى لك ما احسن ما خلصت وحنلا سبيله

## كان ابو الحسن بن السماك

يتكلم على الناس بجامع المدينة وكان لا يحسن من العلوم شيئا الا ما شاء الله وكان  
مطبوعا يتكلم على مذهب الصوفية فكتب اليه رقعة فيها ما تقول السادة  
الفقه في رجل مات وخلف كذا وكذا ففهمها فتأملها فلما راها في الفرائض رماها  
عن يده وقال انا اتكلم على مذهب قوم اذا ماتوا لم يخلقوا شيئا فحجب الحما  
ضرون من حلقه خاطر

## وحكي عن غلامين

اخوين كانا لبعض الملوك فمضى احدهما الى وزير الملك يطلب منه شيئا فلم يعطه  
فقال لاخيه لا زيلن الوزير عن ملكه فقال له اخوم ومن انت حتى تقدر على هذا  
قال سترى فلما جاء الليل جلس عند الملك يُعزّز رجله فلما قارب النوم قال  
لاخيه يا اخي علمت اني رايت البارحة الوزير خارجا عند الملك داخلا  
عند نسائه فلحقته فقلت الى اين فقال غلطت ولم ادر اين اخذ فعلمت  
انه لم يسلك تلك الطريق الا وقد تعود ذلك فلما اصبح الملك قبض على  
وزيره واستأصله فمر به الوصيف يوما فقال يا فلان اي مكان احب اليك  
ان تعطيني ما طلبت او هذه الحال قال وانك لصاحبي قال نعم الله حبيبك  
قال فما تقول انعطيني ما طلبت حتى اعيدك قال كيف لي بذلك قال جرب  
فاستقرض له الوزير ما طلب ثم انصرف الى اخيه فحدثه فقال كيف لك بان



٢٠  
نصيح ما افسدت قال دعني والامر فلما كان الليل وقارب الملك النوم قال  
الوصيف لآخيه وددت لو كنا الرجل من السوقه قال ولم قال ان السوقه اذا  
غضبوا علينا وجدنا من ينصفنا او نشفع اليهم والمملك اذا غضب او سخط لم  
يكن لنا في سخطه الا العطب قال وما ذاك قال الوزير قد عرفت امانته  
ونصحته وما آلا اليه امرؤه ولم اعرف لحاله شيئا فاستوى الملك جالسا  
وقال ويلك اليس انت سببه قال وكيف قال اليس حدثت انه دخل الى  
دار النساء قال ايها الملك وانما هذا لذاك قال نعم قال انما كان منا ما رايته

فندم الملك على ما صنع فلما اصبح اعاده الى مكانه

**وشببيه بهذا حكى ان مزيدا كان يدخل**

بعض ولاية المدينة فابطأ عليه ذات يوم ثم جاءه فقال ما ابطاء بك عنى قال  
جاءت لي كنت اهاها منذ حين فظفرت بها ليلتي وتكلمت منها فغضب الوالى وقال  
والله لاخذ نك باقرارك فلما راي مزيدا الحمد منه قال فاسمع تمام حديثي  
قال ما هو قال فلما اصبحت خرجت اطلب مفسرا يفسر لي رؤياي فلم اقدر عليه  
الا الساعة قال ويلك وفي المنام رايت هذا قال نعم فسكن غضبه

**وقدر ويناعن له الفضل الربيعي عن بيده قال**

قال المامون يوما وهو مقطب لا بدلف انت الذى يقول فيك الشاعر

- انما الدنيا ابودلف • بين يديه ومخضرم •
- فاذا ود ابودلف • ولت الدنيا على اشرم •



**فقال** يا امير المؤمنين شهادة زور وقول عذرو وملو معناب طالب عرفه اصدق  
منه ان اخيت لي حيث يقول

دعيني اجوب الارض في طلب الغنى فلا الكرخ الدنيا ولا الناس قام  
فضحك المامون وسكن غضبه **وذكر** ان عزة وبثينه اجتمعا  
فحدثا فاقبل كثير فقالت بثينه الحبين ان ليت لك ان كثيرا غير صادق في  
محبتك فقالت نعم قالت ادخل الحباء فدخلت فدنا كثير فوقف على بثينه  
فسلم عليها فقالت له وما تركت عزة فيك مستمعا لاحد فقال الثروثة  
لو ان عزة امة لي لو هبنتها لك فقالت ان كنت ضادا فافعل في هذا شعرا  
فاننا يقول **لا** امتني على عمد بثينه بعدما تولى شبابي وارحن شبابها  
**ب**عينين بخلاوين لو فوفتهما **ل**نو الثريا لا سهل سحابها  
فبادرت عزة وكشفت الحجاب وقالت له يا فاسوق قد سمعت البيهقي فقال لها  
فاسمعي الثالث فقالت وما هو فقال **ول**كننا ترمين نفسا سقيمة لغز منها صفوها ولباها  
فاسمحت عذره **وذكر ابو هلال العسكري**  
ان رجلا كانت له صدقة لها زوج وكان غائبا وكان الصديق يا  
تيها على طمانينة فقدم زوجها فدخل فرأى الرجل نائما فظنه المرأة فاخذ  
جليه فوثب الى السيف وكان في جيرانه معاوية بن سيار فنادى يا  
معاوية هل وبيت يرمي الزوج انه جعل له جعلاً على ما فعل وعلم معاً  
انه مكروب فقال نعم ونعليت فخلاه الزوج



**وحكى أبو الحسن** ابن الصالح أن مغنية غث بين يدي المهدي

ما تقوا من بني أمية إلا أنهم يسفحون أن غضبوا فقيل له غلطت فقالت  
غلطى تذكرى هذا البيت فاصححه بما سمعتم

**الباب التاسع عشر في ذكر من استعمل بتكايه المعارض**

عن سعيد بن المسيب أن عايشة رضي الله عنها سئلت هل كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يمزح قالت نعم كان عندي عجوز فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ادع الله أن يجعلني من أهل الجنة قال إن الجنة لا تدخلها العجايز وسمع النداء  
فخرج ودخل وهي تكبي فقال ما لها قالوا أنك حدثتها أن الجنة لا تدخلها العجايز  
قال إن الله تعالى تحولهن إجماعاً عروياً انزاعاً **عن أسحق بن عبد الله بن الحارث**

بن نوفل أن العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله أترجو لأبي طالب  
قال كل خير أرجوه من ربي عز وجل **عن عبد الله بن سهل** قال دخلت امرأة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من زوجك فسمعه له قال الذي في عينه بياض  
ضفر جئت فجعلت تنظر إلى زوجها فقال مالك قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زوجك فلان قلت نعم قال الذي في عينه بياض قال وليس  
البياض في عيني أكثر من السواد **عن أنس بن مالك** ●

قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليجعله فقال أنا جاملوك على ولد لنا  
قال يا رسول الله وما أصنع بولد الناقة قال وهل لنا لابل إلا النوق  
**عن محمد بن أسحق** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار إلى بدر



نزل قريبا منها ثم ركب هو ورجل من اصحابه قال بن اسحق كما حدثني محمد بن يحيى  
 بن حبان حتى وقف على شيخ فساله عن قریش وعن محمد وعن اصحابه وما بلغه عنهم  
 فقال الشيخ لا اخبركم كما حتى تخبرني من انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا خبرتنا اخبرناك قال وذا بذاك ثم قال الشيخ انه بلغني ان محمدا واصحابه  
 خرجوا يوم كذا وكذا فان صدقني الذي اخبرني فهم اليوم بكذا المكان  
 الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قریشا خرجوا يوما كذا  
 فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به  
 قریش فلما فرغ من خبره قال من انتم قال نحن من ماء ماء العراق قال احمد بن علي  
 او هم النبي صلى الله عليه وسلم انه من العراف وكان العراق يسمى ماء واما  
 اراد النبي صلى الله عليه وسلم انه خلق من نطفة ماء

**عن ابن الزناد** قال كان عند اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي

الله عنه قميص من قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل عبد الله  
 بن الزبير ذهب القميص فيما ذهب مما انتهب فقالت اسماء القميص  
 اشد على من قتل عبد الله فوالقميص عند رجل من اهل الشام فقال لا ارده  
 او تسنغفري اسماء فقيل لها فقالت كيف اسنغفري لفا تل عبد الله قالوا  
 فليس يرد القميص قالت قولوا له فليجي ف جاء بالقميص ومعه عبد الله  
 بن عروة فقال ادفع القميص لي عبد الله فدفعه فقالت قبضت القميص  
 يا عبد الله قال نعم قالت غفر الله لك يا عبد الله وانما عنت عبد الله بن عروة



## قال الاعمش

ضرب الحاج عبد الرحمن بن الحليلي واقامه

للتاس ومعه رجل ينجسه ويقول العن عليا فيقول اللهم العن الكذابين ثم يسكت ويقول آه علي بن ابي طالب ثم يسكت ثم يقول المختار بن الزبير

## وقال الاعمش

رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى محلقا على

المصطبة وهم يقولون له العن الكذابين وكان رجلا ضحفا فقال

اللهم العن الكذابين آه ثم يسكت علي وعبد الله بن الزبير والمختار

## وقال الاعمش

رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد وقفه للحاج وقال له العن الكذابين

علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد فقال عبد الرحمن بن ابي ليلى لعن الله

الكذابين ثم ابتداء فقال علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد فقال الاعمش انه حينئذ افرغهم

## عن حجر البدر

قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه كيف بك اذا

امرت ان تلعنني قلت او كائن ذلك قال نعم فقلت كيف اصنع قال العني ولا تنثرني مني

قال فاقامه محمد بن يوسف الى جنب المنبر يوم الجمعة وقال له العن عليا فقال ان الامر

امرني ان العن عليا محمد بن يوسف العنوه لعنه الله قال فلقد تفرق اهل المسجد فما بقي فيه الا رجل واحد

## عن الشعبي قال

قامت الخطباء الى المغيرة بن شعبه بالكوفة فقام صعصعة

بن صوحان فتكلم فقال المغيرة اخرجوه واقموه على المصطبة فليلعن علي بن ابي طالب

فامتنع فاخبر المغيرة بانه امتنع فقال اقسم بالله ليخرجن فخرج فقال ان هذا

يا ابي الاعمش علي بن ابي طالب فالعنوه لعنه الله فقال المغيرة اخرجوه اخرج الله نفسه

## قال محمد بن ابي معشر

اخبرني ابي قال بينما الحاج جالس اذا قبل رجل مضارب



الخلق فجذوع يزنهن فلما رآه الحجاج قال مرحبا بابي عاديده فلم يزل يرحب به حتى  
اجلسه على سريره ثم قال له انت فنتلت ابن سميه قال نعم قال كيف صنعت قال الكذا وكذا  
حتى قتلته قال الحجاج لاهل الشام من سره ان ينظر الى رجل عظيم الباع يوم القيمة فلي نظر  
الى هذا الذي بن سميه قال ثم سار به ابو عاديده فسأله شيئا فابى عليه فقال ابو عاديده  
نوطي لهم الدنيا ثم نسلم منها شيئا فابوا علينا ولا يعطونا ويزعموا اني اطويل الباع يوم  
القيامة اجل والله ان من كان خرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وسافه مثل  
اليضا ومجلسه ما بين المدينه الى الربدة لعظيم الباع يوم القيمة والله لو ان عمارة  
قتله اهل الارض لدخلوا لهم النار

**كان مطرف بن عبد الله**

خرج مع ابن الاشعث فاني به الحجاج بعد ذلك فقال له الحجاج يا مطرف اكثر  
قال لم تبلغ كانت جيرة ولو ابصرنا الحق واهله كان خيرا لنا

**قال القرشي وحديثي ابو جعفر المديني قال**

خرج قوم من الخوارج بالبصرة فلفوا شيخا ابيض الرأس والحية فقالوا له من انت  
فقال اعهد اليكم في اليهود شيئا او بد لكم في قتل اهل الزمة قالوا اذهب عنا  
الى النار

**قال القرشي وحديثي ابن اخي الاصمعي عن عمة قال**

استقبل بن عرياض الخوارج وكانوا يقتلون من راوا وكان رجلا ابيض الرأس  
والحية فقال اعهد اليكم في اليهود شيئا قالوا لا قال فامضوا راشدين

**قال القرشي** وامخت من الخوارج رجلا وكان شيعيا فقال انا من علي ومن

عثمان بري فقالوا بعد انه ثولي عليا وبري من عثمان فان تركوا



## كلم رجل عيسى ابن موسى في شيء وعنده •

عبد الله بن شبرمه القاضي فقال عيسى للرجل من عرفك قال بن شبرمه قال تعرفه قال لا  
لا عرف ان له شرفا وبيتا وقدما فلما خرج بن شبرمه سئل عن ذلك فقال اعلم ان له ادا  
نهن مشرفين وان له بيتا ياوى اليه وقدما يطاء عليها **قال ابو اسحق الهجيمي**  
سمعت ابا العيناء يقول نولي يحيى بن اكرم ديوان الصدقات على الاضراس فلم يعطهم شيئا  
فطالبوه فلم يعطهم فاجتمعوا فلما انصرف من مجلس القضاء سالوه فقال ليس لكم عند  
امير المؤمنين شيئا فقالوا لا تفعل يا ابا سعيد فقال اجلس الجلس فجلسوا فلما كان الليل  
صخبوا فقال المامون ما هذا قال الاضراس حبسهم يحيى بن اكرم فقال لم قال كنو فحبسهم  
فدعاه فقال له حبسهم على ان كنوك فقال يا امير المؤمنين لم احبسهم على ذلك انما  
حبسهم على الشر يرضى قالوا الى يا ابا سعيد ويعرضون بشيخ لا يطي في الحربية  
**قال ابو العباس احمد بن يعقوب** كان يحيى بن اكرم يجسد  
حسدا شديدا وكان مفتنا وكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه ساله عن الحديث  
واذا رآه يحفظ الحديث ساله عن النحو واذا رآه يعلم النحو ساله عن الكلام ليفطه  
ويجعله فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكرى وحافظ فناظره فراه مفتنا فقال  
نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول فقال احفظ حديث شريك عن  
ابي اسحق عن الحارث ان عليا رضي الله عنه جرم لوطيا فامسك ولم يكلمه  
**قال المبرد** قال رجل لهشام بن عمرو الفوطي كم تعد ما لم من واحد الى الف  
الف واكثر قال لم ارد هذا قال مما اردت قال كم تعد من مر السن قال



اثني وثلاثين سنة عشر من اعلا وسنة عشر من اسفل قال الم ارد هذا قال  
فما اردت كبرك من السنين قال مالي منها شي كلها لله عز وجل قال فما سنك قال  
عظم قال فابن كبرنت قال ابن اثني اب وام قال فلم اتي عليك قال لو اتي على  
شي لقتلني قال فكيف اقول قال قل فلم مضى من عمره

### وثب رجلان على بعض الملوك فقتلاه

في زمن الاسكندر فقال الاسكندر ان من مثل هذا عظيم الفعالي ولو ظنر لنا جازنياه بما  
استحق ورفعهناه على الناس فلما بلغها هذا اظهر فاقر افعال الاسكندر انما مجازيها  
بما استحق انما يستحق من قتل سيده وغدر به بعد ان رفع قدمه الا القتل واما  
رفعهما على الناس فاني ساصلبكما على اطول خشبة تمكنتي فقتلهما ورفعهما على خشبة

### روى عن رجلين سعيهما برجل مؤمن الى فرعون

فاحضرهما فقال للساعيين من ربكما فقا لا انت وقال للمؤمن من ربك  
فالخبر ربهما اراد ربي الله فقال فرعون سعيتهما برجل على ديني لا قتله فقتلهما  
فذلك قوله تعالى فو قاه الله سيئات ما مكروا وحاق بالفرعون سوء العذاب

### جاء مهنى الشيا الى عبد الله ومعه احاديث فقال ابا عبد الله

سمعتني هذه الاحاديث فاني اريد ان اخرج فحدثني بها فقال متى تريد ان اخرج فقال  
الساعة اخرج فحدثه بها وخرج فلما كان من الغدا وبعد ذلك جاء الى ابي  
عبد الله فقال له يا ابا عبد الله اليس قلت لي انك اخرج الساعة قال  
قلت لك اني اخرج من بغداد انما قلت لك اخرج من زرقاوك







بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه ففعلت رجلاً ورضي بنى ضربه  
فتروحت ابنته بعد ذلك فكانت تقول لا عدمت رجلاً وشك هذا الو  
شاح فاقول لها لا عدمت رجلاً عجل اباك الى النار

**كان حويطب** ابن عبد العزى قد بلغ مائة وعشرين

سنة ستن في الجاهلية وستين في الاسلام فلما ولي مروان بن الحكم  
المدينة دخل عليه حويطب فقال له مروان ما سنك فاخبره فقال ما اخر  
اسلامك ايها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال والله لقد هممت بالاسلام  
غير مرة كل ذلك يعوقني ابوك عنده وينهاني ويقول تدع دين اباك ولد  
بن محدث قال فسكت مروان وندم على ما كان قاله ثم قال حويطب اما اخبرك  
عثمان بلكان لقي من ابيك حين اسلم فازداد مروان غمًا

**قال مروان** لحبش بن دجبه اظنك احمق فقال احمق ما  
يكون الشيخ اذا عمل بظنه **قال محمد بن زكريا**

حضرت مجلساً فيه عبد الله بن محمد بن عايشة اليتيم وفيه جعفر بن القسيم الهاشمي  
فقال لابن عايشة ها هنا آية نزلت في بني هاشم خصوصاً قال وما هي  
قال قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك فقال بن عايشة قومك قريش و  
لنا معكم قال بل هي لنا خصوصاً قال فخذ معها وكنب به قومك وهو  
الحق قال فسكت جعفر ولم يجز جواباً **حدثنا عبد الرحمن**

بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام



تَوَكَّيًّا عَلَى يَدِ سَالِمٍ لَمَوْلَاةٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَلِيٍّ فَقَالَ الْمَغْنُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَيَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ تَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى مِثْلِ قُرْصَةِ النَّفْثِ فِيهَا الْإِنْفَارُ مَجْرُومٌ قَالَ فَرَأَيْتَ هَذَا  
أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَذْهَبْ فَقُلْ لَهُ أَمَا اشْغَلُهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ  
يَوْمَئِذٍ فَفَعَلَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ قُلْ لَهُ هُمْ فِي النَّارِ اشْغُلُوا لَمْ يَشْتَغَلُوا أَنْ قَالُوا  
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ وَ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

**وَدُونَا أَنْ مَعْوِيَةَ** قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرَانَ إِلَى إِلَيْكَ

حَاجَةٌ أَنْ تُقْضِيَهَا قَالَ نَعَمْ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أَنْ تُقْضِيَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَسْأَلُ حَاجَتَكَ  
فَالْأَرِيدَانِ نَهَبَ لِي دُورَكَ وَ ضِيَاعَكَ بِالطَّائِفِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ وَ صِلْتُكَ  
رَحِمَ فُسَيْلُ حَاجَتِكَ قَالَ أَرِيدَانِ تَرُدُّهَا عَلَيَّ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ

**وَأَفْخَرُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ عِنْدَ هِشَامِ**

بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لِحَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَجِبْهُمْ فَقَالَ هُمْ ابْنُ حَالِكٍ بَرْدُو  
دَابِغٍ جَلْدٌ وَسَائِسٌ قَرْدٌ مَلَكَتْهُمُ امْرَأَةٌ وَ دَلَّ عَلَيْهِمْ هَذِهِ وَ غَرَّقَتْهُمْ فَارَةً

**عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي مَحْجَنٍ** قَالَ كَانَ لِقَتَيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ

عِنَاقٌ يُوْنِي بِهَا فِي آخِرِ طَعَامِهِ فَذَا جَاءَتْ لَمْ يَمْدُ أَحَدٌ إِلَيْهَا يَدُهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ شَيْخًا  
مِنْ أَهْلِهِ وَ كَانَ شَرِيفًا فِيهِمْ فَفَدِمَ عَلَيْهِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمَّا حَضَرَ الْغَدَاوَانِي بِالْعِنَاقِ  
أَمْسَكَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَنِ الْأَكْلِ فَجَعَلَ الشَّيْخُ الْبَاهِلِيَّ يَفْسِخُ أَعْضَاءَهَا وَيُلْقِي بَيْنَ



يدى القوم فقال له قتيبه اظنها نظحك فقال الشيخ لكني اظن ان امك ارضعنها

فلم يعيد لك قتيبه **عز حبيب بن الشهيد**

عن اباس بن معاوية قال ما خاضت لحد من اهل الا الهواء بعقلي كله الا  
الفدرية قال قلت اخبروني عن الظلم ما هو قالوا اخذ ما ليس له قال قلت فان الله

له كل شيء قال فغلبتهم **قال غيلان ربيعة**

بن عبد الرحمن انشدك الله اترى الله تحب ان يعصى فقال ربيعة انشدك الله

اترى الله ان يعصى فسر ا فكان ربيعة القم غيلان حجرًا

**قال ابراهيم بن سعيد الجوهري**

وقف رجل بين يدي المأمون قد جنى جناية فقال له والله لا قتلتك فقال الرجل

يا امير المؤمنين تان على فان الرفق نصف العفو فقال وكيف وقد حلفت لا قتلتك

قال يا امير المؤمنين لان تلقى الله حاشا خيرا لك من ان تلقاه قاتلا قال فغلبه

**قال اسمعيل بن منصور والحكم**

على البصرم يحيى بن اكم وهو شاب ابن احدى وعشرين سنة او كما قال قال

فاسأز ربه مشايخ البصرم واسئصغروه وامخنوه فقالوا كم سن الفاض

قال سن عتاب ابن اسيد حيث ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

كان النظام لا يكم سى فاسر اليه يوسن النار سى فاذا عه فلامه

فقال النظام الناس سلوه هل اذعت سسرة مرة او مرتين او ثلاثا او اربعاً

فلين الذنب الآن يرض ان يشاركه في الذنب حتى صار الذنب كله لصاحب



## وروي أبو سليمان الخطابي • والحدث

أحمد بن الحسين القرايضي قال كان المبردا إذا اجتمعوا واسناد نوايخرج الآذن فيقول  
فيكم أبو اسحاق الزجاج والآن انصرفوا لحضروا مرة ولم يكن الزجاج فقال  
لهم ذلك فانصرفوا وثبت رجل منهم يقال له عثمان فقال للآذن قل لأبي العباس  
انصرف القوم كلهم إلا عثمان فإنه لا ينصرف فعاد الآذن إليه وأخبره فقال  
قل له إن عثمان إذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفك فانصرف راشدا

## عن ابن عمرو • قال اجتمع ابن أبي ليلى وابن شبرمة

يقال أنه إذا مضى بعد النور وثمانون يوما وجد البسرة ثم انفرقا فلما كان بعد  
مدة اجتمعا عند عيسى فقال ابن شبرمة أعز الله الأمير زعيم ابن أبي ليلى أنه  
إذا مضى بعد النور وثمانون يوما وجد البسرة أحمر أو اليوم ثمانون يوما للنبير  
وز قال فأخرج ابن أبي ليلى من كه كف بسرة فقال هذا بسرة أحمر فنجب الناس من ذلك

## قال أبو الحسن المدائني قال رجل من أهل الحجاز لابن شبرمة العلم من عندنا خرج

قال له صدقت إلا أنه لم يرجع إليكم **قال ابن عباس**

نكلم شاب يوما عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب أكل  
العلم سمعت قال لا قال فشطم قال لا قال فأجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه  
فأفحم الشعبي **قال عبد الله بن سليمان**

ابن الأشعب سمعت أبي يقول كان هارون الأعور يهوديا فأسلم وحسن  
إسلامه وحفظ القرآن و ضبطه وحفظ النحو فناظره انسان يوما في مسألة



فغلبه هارون فلم يدر المخلوب ما يصنع فقال له انت كنت يهوديًا فاسلمت فقال له  
 هارون فبئس ما صنعت قال فغلبه ايضا في هذا **قال احمد بن محمد**  
 ابن ياسين سمعت اسحق بن محمد يقول قال ملك بن سليمان كان لابراهيم ابن طهمان  
 جارية من بيت المال فسيئل مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقال له تاخذ في كل  
 شهر كذا وكذا ولا تحسن مسئلة فقال انما اخذ على ما احسن ولو اخذت على ما لا  
 احسن لغني بيت المال ولا يفني ما لا احسن فاعجب امير المؤمنين جوابه وامر له بما  
 ينه فاحره وزاده في جرابه **قال ابو علي الكوكبي**  
 قال ابو العباس المبرد صاف رجل قومًا فلهوه فقال الرجل لا مراثة كيف لنا ان  
 نعلم مقدار مقامه عندنا فقال الذي بيننا شرا حتى نتحاكم اليه ففعل فقالت  
 للضيف بالذي يبارك لك في غدوك غدا ايئنا اظلم فقال الضيف والذي يبارك  
 لي في مقامي عنديكم شهرًا ما اعلم **قال ابو يزيد الزنادي**  
 دخل ابو يعقوب الشريطي وكان من اهل البصره وعليه خرقتان مجلس داود  
 الاصبهاني فنصده لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس جنب داود فقال سل  
 فقال ابو يعقوب يسأل الشيخ عن ما احب فخر داود وقال غرما اسالك  
 عن الحجامه اسالك قال فبرك ابو يعقوب ثم روى طرق افطر الحجام والمجوم  
 ومن ارسله ومن اسنده ومن اوقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اخلا  
 طريق الجنم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو كان حرام لم يعطه  
 ثم روى طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمه بقرن وذكر احاديثا صحيحة



في الحجام ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت بملاء من المليك ومثل  
شفأمتي وما شبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله لا تجتموا  
يوم كذا ولا ساء عكرا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجام في كل زمان  
وذكر ما ذكره الاطباء في الحجامه ثم قال في اخر كلامه واول ما خرجت للحجامه  
من اصبهان فقال داود والله لاحقرت بعدك احداً **قال ابن خلف**

حدثني بعض اصحابنا ان الرشيد خرج من نزهاتها وانفرد من عسكره والفضل بن  
الربيع خلفه فاذا هو بشيخ قد ركب حماراً له وفي يده جام كانه مبعر محشو فنظر  
اليه فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل عليه فقال له الفضل اين تريد قال حائطاً  
لن فقال له هل لك ان ادلك على شيء نذاري به عينيك فنذبه عنهما هذه الر  
طوبه قال ما احوجنني الى ذلك فقال له خذ عيدان الهوى وغبار الماء وورق  
الكماه فصيره في قشر جوزة واكخل به فانه ينفعك ويذهب عينيك فانك  
الشيخ على قبره وظهر ططر ططويله ثم قال خذ هذه اجرة لصفك فان  
نفعنا زدناك قال فضحك الرشيد حتى كاد يسقط عن ظهر دابته ●

**وبلغنا عن هشام بن عبد الملك** انه احضر ابراهيم  
بن ابي عبده فقال له وقد وليتك للخراج بمصر فابى ابراهيم فغضب هشام  
فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال انا عرضنا الامانه على السموات  
والارض والجبال فابين فوالله ما اكرهها ولا سخط عليها ولقد ذم الانسا  
لما قبلها فاعطاه ورضي عنه **قال الربيع بن سليمان**



سرعن السافعي يقول ناظرت رجلاً بالعراق فجعلت كلما جاء بمعنى ادخلت  
 عليه معنى اخر فبقي باهتاً ثم تناظرنا في شيء فاحج فيه حجة فقلت من قال هذا فقال  
 لي امسك بيدك ابو بكر وعمر وعثمان وعلى فلم يزل حتى عد العشرة فبلغ والله  
 مني كل مبلغ وكان حوالينا قوم لا معرفه لهم بالرواية ثم افتروا ولم يصح شي مما  
 قال ثم اجتمعنا بعد ذلك في مجلس اخر فقلت له الذي روينه عنك ابو بكر وعمر  
 وبقية العشرة من حديثك به فقال لم اروك شيئاً عنهم ولم يحدثني احداً  
 قلت لك امسك بيدك ابو بكر وعمر وبقية العشرة فمخاضت منك هـ  
**قال الجاحظ قال المهدي لشريك القاضي**

وعيسى بن موسى عندك لو شهد عندك عيسى كنت تقبل شهادته وارا داراً بين  
 بينهما فقال شريك من شهد سالت عنه ولا يسئل عن عيسى غير امير المؤمنين قال  
 فان زكيتة فيلته فقلها عليه **قال ابو بكر محمد بن شبيب**  
 كان لي اخ جيد الشعر فقال له رجل وقد حسده على شعره ما ادرك ما معني  
 اعجمي يقول الشعر لان يكون دب الى امه عرنى فقال له وكذلك  
 يلزم في قياس قولك اذ لم يقل العرنى شعراً فقد دب الى امه عجمي

**غضب رجل مع رجل** فقال له ما اغضبك علي قال  
 شيء نقله الى الثقة عنك فقال لو كان ثقة مانم

**احبرنا محمد بن ابي طاهر** قال انبانا على ابن الحسن عرابيه  
 قال اخبرني غير واحد ان ابا عمر الفاضل دخل يوماً على علي بن عيسى الوزير وعلى



عمر قتيص ديبقي فاخر جدارا د الوزير ان يخله فقال بكم اشتريت هذا القميص  
 فقال بماية دينار فقال الوزير لكني اشتريت الشقة التي قطعت منها هذه  
 الدراعه والقميص التي تحتها بعشرين ديناراً فقال له ابو عمر الوزير اعنه الله  
 يجل الثياب فلا جناح الى المبالغه فيها ونحن نتجل بالثياب فنحناج الى اللبا  
 لغه فيها لا كما لبس العوام والوزير تخدمه الخواص ومن يعلم انه انما  
 يدع هذا عن قدره فكانا القمه حجرًا **قال ابو الحسن بن المامون**  
 قال المامون ليحيى بن اكرم وهو يعرض به من الذي يقول  
 فاض يري الحذر في الزنا ولا يري على من يلو ط من بائس  
 قال وما يعرف امير المؤمنين من قاله قال لا يقوله احمد بن الهنيم الفاجر الذي يقول  
 حاكنا يرثي وقاضينا يلو ط والراس شرماراس  
 لا احسب الجور ينقضي ولا الامة والى من العباس  
 قال فالحم المامون وسكت خجلاً وقال ينبغي ان ينفي احمد بن الهنيم الى السند  
**قال ابو الهديل** بلغني ان رجلاً يهودياً قدم البصرة وقطع  
 عامّة منكم عليهم فقلت لعمري يا عثم امض الى هذا اليهودي اكلمه فقال يا  
 بني هذا قد غلب جماعة من متكلمي اهل البصرة فقلت لا بد من ذلك فاخذ  
 بيدي فدخلنا على اليهودي فوجدناه يقرر الناس الذي يكلمونه بنوّه موسى  
 ثم يتحدثون نبياً فيقول نحن على ما اتفقنا عليه في صحة نبوة موسى الى ان نتفق  
 على غير فقرب به فدخلت اليه فقلت له اسألك او نسألك فقال يا بني او ما ترى



ما فعله بشاؤك ففلك دع عنك هذا فاختر قال بل اسألكم قال خبرني الميسر  
 بنى من انبياء الله قد صحت نبوته وثبت دلياله فخر بهذا الوجه ففخا الفصا  
 حبك ففلك له ان الذي سألني عنه من امر موسى عندي على امرين احدهما ان  
 اقرب نبوة موسى الذي اخبر بصحة نبينا وامرنا بانباعه وبشربه وبنبوته فان  
 كان عن هذا تسألني فانا مقر بنبوته وان كان موسى الذي سألني عنه لا يقر  
 بنبوت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يا امرنا بانباعه ولا بشربه فليست اعرفه  
 ولا اقرب نبوته بل هو عندي شيطان مخزي فخير لما ورد عليه مما قلته له ثم  
 قال فاقول في التورية ففلك امر التورية ايضا عندي على وجهين ان كانت  
 التورية التي انزلت على موسى الذي اقرب نبوته محمد صلى الله عليه وسلم فهي التورية الحق  
 وان كانت انزلت على الذي تدعيه فهي باطل وانا غير مصدق بها فقال احناج ان  
 اقول لك شيئا بيني وبينك فظننت انه يقول شيئا من الخير فتقدمت اليه فسارني  
 وقال امك كذا وكذا وام من علمك لا يكنى وقد راني اثبت عليه فيقول وشوا على فلم افعل  
 فاقبلت على من كان في المجلس ففلك اعزكم الله اليس قد اجبته قالوا نعم ففلك ليس  
 تجب عليه ان يرد جوابي قالوا نعم ثم قلت للجماعة انه لما سارني شتمني بالشتم الذي  
 يوجب الحد وشتم من علمني وانا قد راني اثبت عليه فيدعي انا واثبناه وقد عرفتم  
 شأنه فاخذته الايدي بالنعال فخرج هاربا من البصرة وقد كان له بهاديكي  
 كثير فنزكه وخرج هاربا لما لحقه من الاقطاع وضرب النعال والاضاع  
 لعنه الله عليه **قال محمد بن عيسى النظام**



ملئ ابن صالح بن عبد القدوس فمضى اليه ابو الهذيل معه النظام وهو غلام حدث  
كما المنوجع له قراءة متحرقة فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزءك وجهًا اذ كان  
الناس عندك كالزرع فقال صالح يا ببا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب  
الشكوك ثم قال هو كتاب وضعته من قراءة تشك في ما قد كان حتى يتوهم انظيكم  
وفي ما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال له النظام تشك انت في موت ابنك و  
عمل على انه لم يميت وان كان قد مات وشك ايضا في انه قرا الكتاب وان كان لم يقرأه  
**عن عافية بن شبيب التميمي** قال لما دخل الجواز  
على المنوكل قال له تكلم فاني اريد ان اسئبريك فقال الجواز بحبضة او بحبضتين  
فضحكت الجماعة منه فقال له الفتح قد تكلمت امير المؤمنين فيك حتى ولاك جزؤ  
القرود فقال الجواز افلست في السمع والطاعة اصلحك الله فحضر الفتح واسكت  
فامر له المنوكل بعشرة آلاف درهم فاحذها واخذ درهمات فرحاً بها  
**قال العنبي فحل الوليد بن يزيد على هشام**  
ابن عبد الملك وعلى الوليد عمامة وشي فقال هشام بكم اخذت عمامتك  
قال بالف درهم فقال هشام عمامة بالف درهم يستكثر ذلك فقال  
الوليد يا امير المؤمنين انها لا كرم اطرافى وقد اشتريت انت جارية بعشرة  
الاف درهم لا خمس اطرافك **روى ابو بكر الصوفي**  
ان العباس بن المأمون راي في يد ابراهيم بن المهدي بين يدي المعنصم خاتماً  
فاستحسن فسه وقال ما رايته مثله فقال ابراهيم هذا رهنه في ايامك



وافنلكنه في أيام امير المؤمنين فقال له العباس ان لم تشكر لاني حقن د  
مك لم تشكر لاميير المؤمنين افتكاك خاتمك

يذكر عنه قلعة دين

**كان معن بن زائدة**

الى ابن عيَّاش المشوف بالف دينار وكتب اليه بعثت اليك بالف دينار  
اشريت بهادينك فاقبض الماك واكتب بالتسليم فكتب اليه فلقبضت و  
بعثك بذلك ديني ما خلا التوحيد لعلي بن هديك فيه

**قال تهوت بن المزروع** كان ابي والحجاز عشيان وانا

خلفها بالعيشي فمرنا بامام وهو ينتظر من يمر عليه فيصلي معه  
فلما راينا افام الصلاة مبادرا فقال له الحجاز زدع عنك هذا فان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قد نهى ان يتلقى الحلب **قال المصنف**

اسم الحجاز محمد بن عمر وابن حماد وكان شاعرا اديبا ما جئنا من اهل البصر

**قال الاصمعي وابارت في حصن**

سكك الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش وعلى كنفه جرم وهو يقول

واكرم نفسي اني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدى

فقلت له تكرمها بمثل هذا قال نعم واستخني عن سفلة مثلك اذا سألته

يقول صنع الله لك فقلت تراه عرفني فاسرعت فصاح يا اصمعي فالتفت اليه فقال

لنقل الصخر من قلل الجبال احب الى من منن الرجال

يقول الناس كسب فيه عار وكل العار في ذل السوال



قال أبو الطيب بن هرثمة كنت مجنازا

ببغداد ومخنت بمشي فراته امراه وكان حسن البدن فقالت ليت علي شحم  
هذا المخنت فقال لها المخنت مع بغالي فشفته فقال لها كيف هذا ناخذين

الجيد تدعين الردى **وكم غل من رجل الى الحمام**

فانمخت بين يديه خطمي فقال الرجل اعطني منه قليلا فاني فقال الرجل  
كل قفيز بدرهم فقال المخنت كل اربعة اقفوه بدرهم احسب حسابك

كم نصيبك بلاشي **حكي لنا نقيب النقباء**

ابو الفوارس طراد بن محمد ان يهوديانا ظر مسلما اظنه قال في مجلس المرتضى فقال  
اليهودي اي شيء اقول في قوم سماهم الله مدبرين يعني النبي صلى الله عليه وسلم

اصحابه في يوم حنين فقال له المسلم فاذا كان موسى ادبر منهم فقال له كيف

ذاك قال لان الله تعالى قال ولي مدبر اولم يعقب هولاء ما قال فيهم ولم

يعقبوا فسكت **انبا ابوزرعة** ظاهر بن محمد بن ظاهر المقدسي

عن ابيه قال سمعت ابا اسحق المقدسي يقول لما دخل ابو محمد عبد الله بن احمد السمر

قندي بيت المقدس قصد الشيخ ابا عثمان بن ورقا فطلب منه جزوا فوقعه

به ثم رجع ورجع مرات والشيخ ينسي فقال له ابو محمد

قال الحمد لله ثم رجع في طلب الجزو فقال الشيخ ايها الشاب اني طفت البار<sup>حه</sup>

الاجزاء فلم اجد فيه جزوا ابصلح لابي زرعة الرازي فخرجنا ونام وخرج

**قال نصر بن سيار** لا عراي هل الخمت قط



قال أما من طعامك وطعاميك فلا يقال ان نضجتم من ذلك الخواب اياماً

كثيره **قال رجل من اليهود لعلي بن ابي طالب**

ما دفنتم نبيكم حتى قال الا نصارؤنا امير ومنكم امير فقال علي ما جفت اقد

محكم من ماء البحر حتى قلم اجعل لنا اولاً ما كما لهم الهة

**قال معاوية** لو ولد الناس كلهم ابوسفيان كانوا حلفاء فقال

له صعصعة بن صوحان فقد ولد لهم آدم وهو خير منه ومنهم الحليم والسفيه

**جاءت امرأة من يهود كان شيخ الصور**

فقال له الويل لك ان كان ابنك يشبهك فقال لها الويل لك ان لم يشبهني

**راى رجل من الامم** رجلاً اعور فقال قد حان خروج الدجا

فقال له انه تخرج من بلاد الامم لا من بلاد العرب

**جاز ابو بكر بن قايح بالكرخ** في ايام الديلم وقوة الرقص

فقال له امرأة سيدك ابو بكر فقال لها بيتك يا عائشة فقال ان اسمي عائشة

فلا يقتلوني وحدي اريد ان يضربون رقابنا جميعاً **حدثني عبد الله**

بن علي المقرئ انه كان يمشي مع بعض مشايخه فلفيه رجل في ايام العيد فقال

من الدار المعمورة حيث فقال عمرها الله يتقايك وهذا من ضريف الزهر لانه

او هي اني جيت من بيتك فاراد ان لا يغير هذا عليه واعلمه انه انما جيت من بيتك <sup>داري</sup> لاني

**ظفر رجل بخصمه في حرب** فقال له ما توالي صانع بك

فقال مهلاً فما امكنك الله مني الا ليبلو حلك **قيل لابي الاسود**



الدُّيُّلِيُّ أَشْهَدُ مُعَاوِيَةَ بِدِرٍّ قَالَ نَعَمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ **حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ**  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ الْجَوَالِقِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ الدَّبَّاسِ  
الزَّاهِدِ فَتَحَادَّثَا فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ جَاءَ اللَّيْلَةُ مَطْرَفَمْتُ فَتَفَلَّتُ الْكُتُبُ  
وَمَا زَالَ الْمَطْرُيقُونَ طَوَّقُوا إِلَى الْغَدَاةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّبَّاسِ وَأَنْتَ هُمْ طَوَّقُوا  
فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَأَنْيَ حَكَيْتُ صَوْتًا وَالْأَصْوَاتُ تَحْكِي عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ بَلَى أَنْتَ فَلَنْتُمْ هُمْ  
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ خَالٍ **قَالَ الْمُصَنِّفُ** قُلْتُ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَيْخُنَا أَبُو  
مَنْصُورٍ حَقٌّ وَوَجَدْتُهُ فِي كَلَامِ أَبِي خَلِيفَةَ **قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ** ●  
بْنُ صَالِحٍ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي خَلِيفَةَ فَاسْتَجَرْتُ مِنْهُ كِتَابًا فَقُلْتُ لَهُ أَجِزْتُ لِي وَلِفُلَانٍ  
وَهُمْ لَفُلَانٍ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ **كَانَ أَبُو الْحَسَنِ**  
بْنُ الْمَيْتَمِ الْقُتُوبِيُّ يَسْكُنُ الرِّصَافَةَ وَكَانَ مَطْبُوعًا مُضَاحِكًا وَكَانَ دَائِمًا يَتَوَلَّعُ بِرِ  
جُلِّ شَاهِدٍ فِيهِ غَفْلَةٌ يَعْرِفُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَيَّافَةَ قَالَ ابْنُ الْمَيْتَمِ فَلَقِينَاهُ يَوْمًا فِي  
شَارِعِ الرِّصَافَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَصَحْتُ بِهِ أَشْهَدُ عَلَى قَاجِقِ النَّاسِ حَلِينَا  
فَقَالَ بِمَاذَا فَقُلْتُ يَا أَبَا اللَّهِ تَعَالَى إِلَهُ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ وَأَنْ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ  
يَبْعَثُ فِي الْقُبُورِ فَقَالَ ابْنُ الْبَشْرِ يَا أَبَا الْحَسَنِ سَقَطَتْ عَنْكَ الْجَزِيَّةُ وَصَرْتَ لَحَاً  
مِنْ أَخَوَانِنَا فَضَحِكَ النَّاسُ وَانْقَلَبَ الْوَلَعُ نِي **سَمِعْتُ بَعْضَ**  
أَصْدِقَانِنَا يَحْكِي أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَشْرَبُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَتَنَاهَا بَعْضُ الْعَوَامِ  
وَقَالَ لَهُ هَذِهِ لَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَرْفَعُ الْقَلَمُ



فقال العامي ولكن يكتب بالصوفه قال فانعظ الرجل ولم يعد الى شرب الخمر  
**وقفت امرأة** قيثمة المنظر على عطار ماجن فلما نظر اليها قال واذا الو  
 حوش حشرت فقال له وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه استاجر رجل  
 غلاماً ليخدمه فقال له كم اجزلك فقال تشبع بطني فقال ساهني فقال  
 اصوم الاثنين والخميس شكاً بجماعة من الصالحين صرف الاثر الى امير فقال  
 لهم انتم تعفون ان هذا بقضا الله فكيف ادفع قضاء الله فقال له احدهم ما  
 حب القضا قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فافهم  
**الباب الحادي والعشرون في ذكر من غلب من العو**  
**يد كايه كبار الروساء** عن عبد الملك بن عمير قال اخذ زياد  
 رجلاً من الخوارج فافلت منه فاخذ اخاله فقال له ان لم تحي باخيك والاضرت  
 عنقك قال ارايت ان جئت بكتاب من امير المؤمنين لخلق سبيل قال نعم فانا انيك  
 بكتاب من العزيز الرحيم واقم عليه شاهدين ابراهيم وموسى عليهما السلام  
 ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الاثر وازرة ووزر اخرى قال  
 زياد خلوا سبيله هذا الرجل لقن لحنه **قال مونت من المزرع**  
 قال لنا الجاحظ ما غلبني قط احد الا رجل وامرأة فاما الرجل فاني كنت  
 مجتازاً في بعض الطرق فاذا انا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل  
 اللحية متوزر بميزر وبيله مشط يسقي به سفه ويمشطها به فقلت في نفسي  
 رجل قصير بطين الخاف ستر رينه فقلت ايها الشيخ قد قلت فيك شعراً



فترك المشط من يده وقال قل فقلت

.. كائنك صعو في اصل حبش . اصاب الحبش طش بعد رش ..

فقال لي اسمع جواب ما قلت فقلت له هات فقال

.. كائنك كندر في ذنب حبش . ندر لك هكذا والكش بمشة

واما المرأة فاني كنت مجنازا في بعض الطرقات فاذا انا بامرأتين وكنت راكبا على

حمار فضرطت الحمار ففالت احدهما للآخرى ترى حمار الشيخ تضط ففالت

قوله ففالت لها انه ما حملني اني قط الا ضرطت فضربت بيدها على كف الآخرى

وقالت كانت ام هذا منذ شعة اشبه في شدة وجهه جهيد .

**لقي بعض الملوك اسيرة** في مركبه رجلا اعور فحبسه فلما نزل خلاه وقال

نظيرت منك فقال انت اشاء مني لانك خرجت من منزلك ولقيتني فما

رايت الا خيرا وخرجت من منزلي فلفينك فحبسني فلم يعديها يطير .

**قال الوليد بن عبد الملك ليدج** خذ بنا في القتي فوالله لا غلبتك

قال لا غلبني قال بلي لا فعلن قال فستعلم قال الوليد فاني ابدأ اتمني ضعفا ثماني

انت فهاات قال فاني اتمني سبعين كفيلا من العذاب ويلعنني الله لعنا كثيرا

**فقال غلبني قبحك الله بعث يزيد بن معاوية رجلا**

الى ابن الزبير فقال له ان اول امرائك كان حسنا فلا تقسه باخرة فقال ابن الزبير

انه ليست ليزيد في عنقك بيعة فقال له ولو كانت لكنت تقف بها قال نعم قال

يا معشر المسلمين قد سمعتم ما قال وقد بايعتم ليزيد وهو بامركم بالرجوع عن بيعته

حيث انها حملته

التمني



## مَرْقَنٌ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَلَدُ كَيْلَةَ

من خدمه ويقوم بأموره فبعث إلى سعيد بن العاص فلما أذناه قال له ليس لي وارث غيرك  
وها هنا ثلثون ألف درهم مدفونة فإذا أنا مت فخذها فقال سعيد حين خرج من عنده  
ما أرانا إلا قد أسانا المولا نا وقصرنا في تعاوده فتعاوده كل النعاهد ووكليه من محمد  
فلما ما اشترى له كفتا بثلاث مائة درهم وشهد جنازته فلما رجع إلى البيت حفره كله  
فلم ير شيئا وجاء صاحب الكفن يطالب بثمنه فقال لقد هممت أن أبش عنك

## أَنَّى الْحِجَاجُ بْنُ جُلٍّ لِيَقْتُلَهُ

ويبد الحجاج لقمة فقال والله  
لا أكلتها حتى أقتلك قال أو خير من ذلك نطعمنيها ولا تغفلني فتكون قد بررت  
في عينك ومنيت على فقال أذن مني فاطمه أياها وحلأه

## وَأَنَّى الْحِجَاجُ بْنُ جُلٍّ مِنَ الْخَوَارِجِ

فأمر بضرب عنقه فإ  
تنظم يوما فقام ما تريد بذلك قال أو مل عصفوا لأمير مع ما جرى به اللقاء  
ديروا تحسن قوله وخلاؤه

## بِأَعْنَاءِ عَمْرِو بْنِ الْعَلِ

أنه منع أصحابه ما كان يصل إليهم فقام إليه رجل فقال أياها الأمير أخذ  
جندا من حجارة لا تأكل ولا تشرب فقال له عمرو أحسن أياها الكلب فقال له  
الرجل أنا من جنلك فإز كنت كلبا فانت أمير الكلاب وقا يدها

## قَالَ الْمَشُوكِلُ يَوْمًا جَالِسًا

أندرون ما الذي نقر لمسلم  
على عثمان قالوا لا قال شيئا منها أنه قام أبو بكر بمقام الرسول بمروقة وقام  
عمردون بمقام أبي بكر بمروقة فصعد عثمان ذروة المنبر فقال عباد ما أحد



اعظم منه عليك يا ميرا المؤمنين مرثان قال وكيف ويليكَ قال لأنه صعد روة المنبر فلو  
انه كلما قام خليفة نزل عن من تقدمه كنت انت لخطبنا من يار فصحك  
المنوكل ومن حوله **قال ابو الحسين** علي بن هشام اسخض  
الوزير حامد بن العباس ابن عبد السلام العدل فقال له هذا الدقيق  
ابن البظر اقراته ام كلثوم الغلفا تعرفه فقال العدل الوزير اعزّه  
الله اعرف به مني **قال الربيع** كنت قائما على رأس المنصور اذا أتى  
اليه بخارجي قد هزم له جيوشا فافامه ليضرب عنقه ثم قال له يا ابن  
الفاعله مثلك يهزم للجوش فقال له الخارجى ويليكَ سوءة لك بيني وبينك  
امن السيف والقتل واليوم القذف والسب وما كان تؤمنك ان  
ارد عليك وقد يئست من الحياة فلا تشغلها ابدا فاستحي  
المنصور منه واطلقه **قال الصاحب بن عباد** ما انجلني غير ثلاثة  
انفار منهم ابو الحسن البديهي فانه كان في نفر من جلساى فقلت له وقد  
اكثر من اكل المشمش لا تاكله فانه يلطخ المعدة فقال ما يعجبني من يطيب  
الناس على ما ندنه واخر قال لي وقد جئت من دار السلطان وانا فخر  
امر عرض لي من اين اقبلت فقلت من لعنة الله فقال رد الله غرتك فاحسن على  
اسائه الادب وصبي مستحسن داعبته فلت ليلتك حتى فقال مع ثلاثة  
اخر يعني رفع الجنازة فاجلني **قال رجل** شربت البارحة فاجئت  
الى القيام لاراقة الماء كأنني جدت فقال لي رجل عامي لم تصغر نفسك يا سيدنا



## الباب الثاني والعشرون في ذكر اقوال وافعال الصالحين

اوساط الناس وعوامهم تدل على قوة الحكمة عن خزيمة بن يحيى المروزي قال كنت  
 اكل مع الرشيد يوماً فرفع رأسه الى خادم فكله بالفارسية فقلت له يا امير  
 المؤمنين ان كنت تريد ان تستر اليه شيئاً فاني افهم بالفارسية فاستحسن  
 الرشيد ذلك منه وقال ليس نظوى عنك شيئاً **قال عبد الاول**

ابن مزيد عدا ابو عمر الضير رجلاً من اصحابه فاخذت امه بيده فصعدت به فلما  
 اراد ان ينزل جأت فاخذت بيده فقال رديني الى مولاي فردته فقال ان جاريتك  
 اخذت يدي حين صعدت وهي بكر ثم اخذت بيدي الساعة وهي ثيب فقال عن  
 ذلك فاخبر ان ابن الرجل افترسها **قال نصعب ابن عبد الله** قال مالك  
 ابن انس لهاؤلاء الشطار ملاحه صلى احد هم خلف رجل فلما قراء الحمد انخ  
 عليه فلم يدر ما يقول فجعل يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعل يردد  
 ذلك مراراً فقال الشاطر من خلفه ما للشيطان ذنب الا انك ما تحسن تقرا  
**قال محمد بن عبد الرحمن بن عمار** جل منة اخاً ●

له فاقعه الى العصر ولم يطعمه شيئاً فاستد جوعه واخذ من الجنون فاخذ صاحب  
 البيت العود فقال له تحياي اي صوت نشني ان اسمعك قال صوت المقلات  
**قال ابو العيناء** اخبرني الجمار قال سمعت واحداً يقول لا خرافة همدت  
 باي شيء تداوى عينيك قال بالقرآن وودعاً الوالد فقال اجعل معهما شيئاً  
 من العنز ومنت **قال يوسف بن يعقوب** اشترى بعض التجار داراً



بقرب الانصار فباكروه **خَبَّ** مكسور وقالوا هذا حَبُّ سعيد بن جابر وافرضا  
عليه مائة درهم فمرد الحب واعطاهم مائة درهم وانتقل فقالوا له لم انتقلت قال  
اخاف ان يباكروني بقصعة عبادة بن الصامت **قال حامد بن العبد**  
يقول زعمنا انتفع الانسان في نكته بالرجل الصغير اكثر من منفعته بالكبير فمن ذلك  
ان اسماعيل بن مليك لما حبسني جعلني في يد ثوبان كان تخدمه وكان رجلاً  
خيرًا فاحسنت اليه وبررته وكان ذلك الثوبان يدخل المجلس الخاصه وكثيرا  
عليه لسابق خدمته فجاءني في بعض الليالي وقال قد جرد الوزير علي ابن الفرك  
وقال له ما يكسر المال على حامد غيرك ولا بد من الجرد في مطالبة بياقي مصا  
درته وسيد عوك الوزير الى حضرة فيهددك فشغل ذلك قلبي ففكر  
له وهل عندك من رأي فقال اكتب رقعة الى رجل من معامليك تعرف شجته  
والتمس منه لعيالك الف درهم يقرضك اياها وسأله ان يحيك على ظهر  
فعنك لترجع اليك فخرجها فانه لشجته يردك بعذر واحفظ بالرقعة  
فاذا طلبك الوزير اخرجتها اليه وقلت له قد افضت حالي الى هذا فخرجها  
علي غير موافاة فلعل ذلك ينفعك ففعلت ما قاله وجاني الجواب بالرد كما  
حسبنا فلما كان الغد اخرجني الوزير فطالبنى فاخرجت الرقعة فقرأها فلان و  
استحي فكان ذلك سبب خفة امري وزوال محنتي **قال ابو عمرو محمد**  
ابن يوسف القاضي اعنى لك علة شهرة فانينه ذات ليلة فدعاني وبخني  
وقال لنا رأيت في النوم كان قايلاً يقول لي كل لا واشرب لا فانك نبرا فلم



ندر ما تفسير ذلك وكان يباب الشام رجل يعرف بابي علي الخياط حسن المعرفه  
 بعبارة الرؤيا فحسنا به فقص عليه المنام فقال ما اعرف تفسيره ولكني اقرا  
 كل ليلة نصف الفران فاتجول في الليلة اقراء رسي وانفكر فلما كان من  
 الغد جانا فقال مررت على هذه الاية زيتونة لاشرقية ولا غربية فنظرت  
 الى الاوهي نتردد فيها اسقوه زيتا واطعموه زيتا ففعلنا ذلك فكان سبب عاقبه  
**قال الاصمعي رايته رجلا** فامدا على قصر وهو في الطاعون  
 يعد الموتى في كوز فعد في اول يوم عشرين ومائة الف فلما كان في اليوم الثاني  
 عتد خمسين ومائة الف فمروم بميتهم وهو يعد فلما رجعوا اذا عند الكوز  
 غيره فسألوا عنه فقالوا هو في الكوز **قال ابو جعفر البرقي**  
 مررت بسايل على الجسر وهو يقول مسكينا ضربا فدفعت اليه قطعة فضة  
 فقلت له يا هذا لم نصبت قال فدينك باضمار ارحموا **قال ابو عثمان الخليلي**  
 علمت قصيدة امدح سيف الدولة بن حمدان وعرضها على جماعة القراء  
 عندهم فيها فائقون ان حضرت محنت وانا اقررها فلما انتهيت الى قولي  
 وانكرت شيبه في الراس واحدة فعاد يسخطها ما كان يرضيها  
 فقال المحنت هذا غلط قلت ما هو قال نقول للامير في الراس واحدة لم لا  
 قلت في الراس طالع او لاجنه فبجيت من فطنته وجودة ذكائه وحسن غرامته  
 وان لم تخرج في ما عاب **قال المبرد قدم بعض البصريين**  
 من اصحاب بله الهديل بغداد قال فلقيت محنتين فقلت لهما اريد



منزلا وكان هذا الرجل في نهاية القبح فقال احدهما بالله من اين انت قلت  
من البصرم فاقبل على الاخر فقال لا اله الا الله يا خي خول كل شيء من الدنيا  
حتى كانت القرو دجى من اليمن صارت دجى من البصرم **بلغنا عن الحسن**  
انه كان يهوى جارية فتعرس بطيفها فشكى حاله الى محمد بن منصور فاشترها له  
وانفذها اليه فلم يساعده مامعه عليها فبكر اليه فقال كيف كانت ليلتك قال  
شر ليلة صار ما عندي قرشيًا من نبي امية قال كيف ذاك قال صار كما قال الاخطل  
شمس العداوة حتى يستفاد لهم واعظم الناس احلامًا اذا قدروا

ففتحك محمد بن منصور ومضى الى الفضل وجعفر فاخبرهما فكان خير حديثهم عامه يومهم  
**روى سعيك بن يحيى** الاموى عن ابيه قال كان فتيان من قرش  
يرمون فرى رجل من ولد ابوبكر وطلحة فقال انا ابن القريب فرمى اخر من ولد  
عثمان ففرطس فقال انا ابن الشهيد فرمى رجل اخر من ولد على ففرطس فقال  
انا ابن من اسشهد فرمى رجل من الموالي ففرطس فقال انا ابن من شهدت له الملائكة فقالوا  
من قال ادم **شكا اصحابه** فقالوا يا امير المؤمنين لو ان مناديا  
ينادي يا مفلس ما بنى احد من اصحابك الا التفت فضحك وامر بارزاقهم  
**عربدها شجع على قوم فشكوه** الى عمه فاراد عمه ان يثناوله با  
لأدب فقال انى اسأت وليس معى عفى فلا شئ الى ومعك عفى فصفح عنه  
**فلم وفد من العراق** على سليمان ابن عبد الملك فقام رجل  
منهم فقال يا امير المؤمنين ما اينناك رغبة ولا رهبة فقال فلم جيت قال غر وفد



البشكر أما الرغبة فقد وصلت اليها في رحالنا وأما الرغبة فقد أماناها بعد ذلك  
 اليها الحياة وهوت علينا الموت فاما خبيدك اليها الحياة فلما شق منك في خلف من  
 اعقابنا عليك فوصله واصن جائزته وجوائز اصحابه **قال بعض العلماء** كان لنا صديق من  
 اهل البصرة وكان ظريفاً اديباً فوجدنا ان يدعونا الى منزله فكان يمر بنا فكلما راينا قفنا  
 الوعد ان كنتم صادقين فيسكت الى ان لجمع ما يريد فمر بنا فاعلنا عليه فقال  
 انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون **ذكر هلال بن الحسن**  
 ان رجلاً كان يقال له ابو العجالة يرمثله فيما كان يحمل من الشجيرة دخل يوماً  
 الى دار المقدر بالله فرأى خادماً من خدامه يبكي على بيل مائة له مالى عليك  
 ايها الاسناد ان لصينته فقال ما تريد فاخذ البيل الميته فادخله كمره و  
 ادخل راسه في كمره واخرج بعد ساعه بلبلاً حياً فاجت الدار وعبت  
 الحاضرون فاسنداه على بن عيسى وقال له والله لئن لم تصدقني عن حقيقة  
 الامر لاضر بن عنفك فقال اني شاهدت الخادم يبكي على بلباله فطعمته فيما  
 اخذه فمضيت في الحال الى السوق وابثت بلبلاً وخباته في كمرتي وعدت الى  
 الخادم فقلت ما فاته واخذت البيل الميته وادخلت راسي في كمرته واكلته و  
 اخرجت الحي فلم يشك انه بلبله وهذا راس الميته **احضر جليل بن بك**  
 المأمون قد اذنب فقال له انت الذي فعلت كذا وكذا قال نعم انا ذاك يا امير  
 المؤمنين الذي اسرف على نفسه وانكل على عفوك فعفاه عنه **قال بعض**  
 الادباء لصديقه انت والله بسنان الدنيا فقال الاخر له انت النهر



الذى يشرب منه ذلك البستان **قال احمد بن** داسه لما نقل  
 ابا القاسم اليزيدي الامر بالبصر شرب يوما وعنده جماعة من ندمائه  
 الاخصافا فتقدحف بلور وكان معجبا به وطلبه من الشرايه ان تحضروه  
 له فلم يعرف له خبر فحلف انهم ان لم تحضروه ضربهم بالمقارع فقال له احدهم  
 لا تجل ولكن مر باحضار كل من كان البارحة حاضر ان تحضروا مع احضارهم  
 فحبسوا وانفذ الغلام الى منزل كل واحد منهم برسالة عنه انفذوا معه تحف  
 البلور الذى حملته اليكم البارحة فعاد الرسل من دار احدهم ومعه القحف  
 فانضج ذلك البنديم وسقط محله **نظلم اهل البصرة فيه**  
 من عاملها الى المامون فقال ما علمت في عمالي جميعهم عدل منه فقال رجل من القوم  
 يا امير المؤمنين فقد لزمك ان تجعل لساير البلدان نصيبا من عدله حتى  
 تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر فاما نحن فلا تحضنا منه اكثر  
 من ثلاث سنين بحياة رأسك فضحك المامون وامر بصرفه  
**وعا بعض النظر فاء** قوما فجاء معهم طفيلي ففطن به الرجل واراد  
 ان يعلم انه قد فطن به فقال ما ادرى لمن اشكر لكم ان دعوتكم فجيئة  
 اولها الذى تحشم من غير ان دعوته **قال تميم بن المزهر**  
 قال سهل بن صدقة يوما وكان بيننا مدا عبه ضربك الله باسمك  
 فقلت له مسرعا احوجك الله الى اسم ابيك **مر رجل من الاذكياء**  
 برجل قائم في الطريق فقال له ما وقوفك قال انتظر انسانا قال يطول قيامك اذن



**نقدم رجل سينا لادب الى حجام** فقال له تقدم  
 يا ابن الفاعله واصلم شاري فقال له الحجام ان كان خطابك للناس  
 هكذا فعز فليس يترج منه **حضر خطا** عند بعض الا  
 تراك ليفصل له قباء فاخذ يفصل والتركي ينظر اليه فلم ينهيها له ان  
 يسرق شيئا فضرط الخياط فضحك التركي حتى استلقى على فقاه فاخرج الخياط  
 من الثوب ما اراد فجلس التركي وقال يا خياط ضربة اخرى قال ليحور يضيق  
 الفباء **قدم رجلا غمارة** فادعوا عليه فقال صدقوا الا  
 اتى سالهم ان يوخروني حتى اباع عقاري وادفع لهم فارتب ما لا وعقار اود  
 فبقوا ابلا فوالوا كذب ما يملك شيئا انما يريد فعنا عن نفسه فقال سمعت  
 اعز الله القاضي فاشهد عليهم فعدمه ثم قال لحضومه قد عدمته فاركب حمرا  
 ونودي عليه هذا معتم فلا يعامله احد الا بالنقد فلما كان العشاء نزل عن  
 الحمار فقال له المكاري هات اجرة الحمار فقال فقيم كئام الغداة الى هذا الوقت  
**حلت ابو محمد** عبدالله بن علي المقرئ قال قال ابو سعيد ابن  
 ابي عمارة جاء رجل الى خباز على دكانه فقال نزل لي هذا الذهب فاخذ ووزنه  
 وتركه في ميزانه ثم اطبق الطبق فمضى صاحب الذهب ولم ينطق وصار يمر عليه  
 ولا يكلم احدا صا حبه فلما جاز بعد مدته صاح به واخرج الذهب فوضعه  
 في كفة الميزان وقال اربعة وثلاثين دينارا واربع قراريط ستلم واخذه  
 وسكت فقبل للرجل لم تسكت في اول مرة فقال لاشك انه محتاجا فاطبق الطبق



فلوطا لبنته لقال ما اعطيني شيئا فلم ارج الا الفضيحة فلما قضى حاجته  
منه قضائه **قال رجل رجل** بكم تباع هذه الشاة قال اخذها  
بسنة وهي خير من سبعة وقد اعطيت فيها ثمانية فان كانت من جاجتك بتسعة  
فرن عشرة **نزوج اعمى امرأة** فقال له لو رايت حسنى وبياضى ليجت  
فقال لو كنت كما نقولين ما تركك البراءى لي **وقال رجل لبعض الناس**  
وعدتني وعدا فاجزم لي فقال ما اذكر الوعد قال صدقت انت لا تذكره لان من بعد  
مثلي كثير وانا لا انسى لان من اسأله مثلك قليل فقال احسنت وقضى  
**كان رجلا في دار تاجر وكان خشب السقف**  
يقرق كثيرا فلما جاء رب الدار يقضيه بالاجرة قال له اصلح السقف فانه  
ينقرقع قال لا بأس عليك فانه يسبح الله تعالى قال اخشى ان تذكره الرقة  
والخشوع فيسجد **وقف قوم على مزير** وهو يطبخ قدرا فاما  
خذ احدهم قطعة لحم فاكلها وقال يحتاج القدر الى انزار واخذ اخر  
قطعة لحم فاكلها وقال يحتاج القدر الى الخل واخذ اخر قطعة وقال يحتاج  
القدر الى ملح واخذ مزيد قطعة لحم فاكلها وقال يحتاج القدر الى اللحم فنضا  
حكوا وانصرفوا **قال رجل** لا عرابي ما السمك قال فرات بن البحر  
بن الفياض قال فما كنتك قال ابو الغيث قال ينبغي ان نلقاك في زورق ولا نعرقنا  
**قيل** لشیطان الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان هل تحل متعة  
النساء قال نعم قيل فيسرك ان تمنع بأمك قال لا قتل ا فحل شيئا نكرهه



قَالَ هَذِهِ

لَا مَكَّ قَالَ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ فِي النَّبِيذِ قَالَ حَلَالٌ قَالَ فَيَسِّرُكَ أَنْ أُمَكَّ نَبَاذَةً قَالَ لَا يَهْدِي

**قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ** لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ فِي بَيْتَانِهِ أَمَا تَرَى حَسَنَ هَذَا الْبَيْتَانِ

فَالِأَنْتَ لِحَسَنِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُوَفِّي أَكْلَهُ كُلَّ عَامٍ وَأَنْتَ تُوَفِّي أَكْلَ كُلِّ يَوْمٍ **فَامر رجل**

عَلَى رَأْسِ مَلِكٍ فَقَالَ لَهُ لَمْ قُمْتُ فَقَالَ لَا قَعْدُ فَوَلَّاهُ **أَدْخَلَ مَخْتَتِ**

عَلَى الْعَرَبِيَّانِ بْنِ الْهَيْثَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ فَقَالَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ خَتَّ وَأَنْتَ شَخَّ فَقَالَ مَلِكٌ

عَلَى كَمَا كَذَبْتَ عَلَى الْأَمِيرِ اغْرَمَ اللَّهُ فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ وَمَا قِيلَ فِي قَالِ سَيَمُوكَ

الْعَرَبِيَّانِ وَأَنْتَ صَاحِبُ عَشْرِينَ جَبَّةً فَضَحَكَ وَخَلَّاسِيْلَهُ **رَمَى رَجُلٌ عَصْفُورًا**

فَاحْطَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْسَنْتَ فَعَضِبَ وَقَالَ انْهَرَاءُ بِي قَالَ لَا وَلَكِنْ أَحْسَنْتَ

إِلَى الْعَصْفُورِ **قَالَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ** لِبَعْضِ نَدَمَائِهِ أَشْرَهُ

وَاللَّهِ إِنْ أَرَى إِنْسَانًا تَلِيْقُ بِهِ النِّعْمَةُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنَا أَرِيكَ ذَاكَ عَيَانًا قَالَ

هَاتِ فَآخِذِ الْمَرْأَةَ فَقَرَّبَهَا مِنْ وَجْهِهِ **قَصَّ قَاصٌّ** فَقَالَ إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ

سَكْرَانًا دُفِنَ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فِي طَرَفِ الْحَلْقَةِ لَا تَخْرُجْ مِنْهُ هَذَا اللَّهُ

يَنْبِذُ جَيِّدٌ يَسَاوِي الْكُوزَ مِنْهُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا **صَلَّى رَجُلٌ صَلَاةً**

خَفِيفَةً فَقَالَ لَهُ الْجَمَّازُ لَوْ رَأَيْتُكَ الْعَجَاجَ لَسَّرْتُكَ قَالَ وَلَمْ يَقَالَ لَأَنْ صَلَاتَكَ رَجَزُ

**نَظَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ** إِلَى أَيْدِي هَفَانَ يَسَارِ رَجُلًا فَقَالَ فِيمَ تَكْرِيحَانِ قَالَ

فِي مَدْحِكَ **كَتَبَ رَجُلٌ** إِلَى رَجُلٍ يَسْتَعْدِدُ بِهِ خَيْشًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ

نَحْزُ بِنَفْسِكَ **كَانَ رَجُلٌ** مِنَ الظُّرَافِ مَعَ الرَّشِيدِ فِي سَفَرِهِ

إِلَى خُرَاسَانَ فَلَمَّا عَلَتْ عَقِبَتُهُ مَا سَنَدَانِ قَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنَ الدُّنْيَا



سالمين **متر** غراب الماجر البغدادي يسأئل يقول انا عليك جاريع  
فقال له احمد برك فقد نكحت **اجناز** بالناشي البغدادي فصبا يبيع  
لحم بقر هزيل وهو ينادي ابن من حلف انه لا يغبني فقال له الناشي حتى تحننه  
**اطعم** رجل رجلاً من جدتي اربعة ايام فقال له هذا الجدي في مونه اطول عمراً  
منه في حياتي **ضحى** فضل الوالي عن امرأته ستين سنة فسمع يوماً محدثاً يقول  
يحشر الناس يوم القيامة وبين ايديهم ضحاياهم فقال ان كان كما تقول فان  
امرأتى تحشر يوم القيامة راعيةً بعصائين **متر ابو الحارث**  
برجل مؤسرٌ جليل فقال يا ابو الحارث صفة سرجك قد عنت قال لا ولكنها  
لطمت في مائة الكرام **اجتمع** قوم في دعوة وفيهم رجل مجنون في القوم  
فلما ناموا قام المجنون فاطفاً السراج واخذ بيده محدة حتى ان راه احد وضع  
المخدة تحت راسه ونام فلما بلغ الى المكان خرجت جاريته بشمعه فالتصق بالمخدة  
بالحائط واتكأ عليها يخط فقالت لجارية وحيك شام ونقط قايماً فقال  
ايش عليك مني كيف اردت ان انام غمت **كان بعض الاذكياء**  
عند يقال قليل البضاعة لا يكاد يبيع الا خرفاً رجل فقال له عندك  
بهذا الدينار قرصنه فقال له الذكي مرثك مثلك هذا قرصنه كلها بطورها  
**دخل رجل ذكي** الى المسجد يصلي فسر قوالا لكتبه فتركوها في كنيسة <sup>المسجد</sup>  
وجعل يفتش عليها فراها في الكنيسة فقال وحيك لما اسلمت يهودت انت  
**قال بعض الاذكياء** اذا ريت الرجل من صلاة الغداة على باب داره وهو يقول



ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمه لم يدع اليها **واذا رايت** قوما  
 ما يخرجون من مجلس الفاضل وهم يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان ثمتها  
 دتم لم تقبل **واذا تزوج الرجل** فسيئل عرجاله فقال ما  
 رغبتا الا في الصلاح فاعلم ان زوجته في حبه **حكينا**  
 ان رجلا صاف رجلا فانتبه صاحب الدار بالليل فسمع ضحك الرجل  
 من الغرفة فصاح به فلان قال لبيك قال انت كنت في الدار فما الذي  
 رباك الى الغرفة قال تدحرجت قال الناس يتدحرجون من فوق الى اسفل  
 من اسفل وانت تدحرجت الى فوق قال فمن هذا ضحك **قال رجل لرجل**  
 ليت لطمتك لطمه لا بلغن بك المدينة فقال له فاجت ان تردني باخرى لعل  
 الله تعالى يرزقني الحج على يدك **قال صبي** ليهودي يا عم فف حتى اصفعك  
 قال انا مستعمل اصفع اخي عني **قال رجل** لبعض المغنين والله ما تعرف  
 الثقيل الاول ولا الثقيل الثاني فقال وكيف لا اعرفهما وانا اعرفك  
 واعرف اباك **نظر ابو الفضل الهمداني** الى رجل طويل بارد فقا  
 قد اقبل ليل الشتاء **وقال اخر** في من يسرق الطعام وترك عظم  
 لانها تلفف وقال فيه هذا يعدو في السبب **رئي فقير في قريه**  
 فقيل له ما تصنع ها هنا فقال ما صنع موسى والخضر يعني بقوله  
 اسنطعما اهلها **وسئل بعض** السوقه عن سوقه فقال سوق الجنه  
 لا بيع فيه ولا شراء **شتم** رجل رجلا من العوام فقال له اتي شيء



فَلْتَلِكْ فَاَوْهَمَهُ اَنَّهُ يَسْأَلُهُ اَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لَكَ حَتَّى نَشْتَمِنِي وَاِنَّمَا ارَادَ  
اَيُّ شَيْءٍ فَلَنَّهُ فَهَوَّلَكَ وَهَذَا مِنْ عَجَبِ الْفُطْنَةِ **جاءت جارية**  
رَجُلًا وَهُوَ فِي الْمَوْتِ بِشَيْءٍ يَشْرِبُهُ فَكَّرَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي غَمَضْ عَيْنَيْكَ  
وَمَجِّهْ فَقَالَ هَكَذَا افْعَلْ يَشِيرَانَهُ يَمُوتُ **قال رجل لرجل** بَايَ وَ  
جِهَ تَلْقَانِي وَقَدْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ بِالْوَجْهِ الَّذِي الْقِيَ بِهِ رُبِّي عَزَّوَجَلَّ  
وَذَنُوبِي الْكَثْرَ مَرْدُودُنِي إِلَيْكَ **قدم علينا المحسن** ابْنُ ابْنِ بَكْرٍ  
الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ فَوَعِظَ تَجَامَعَ الْقَصْرَ فَنَامَ إِلَيْهِ سَائِلٌ فَاعْتَرَضَهُ فِي بَعْضِ  
كَلَامِهِ وَقَالَ كَيْفَ قُلْتَ وَكَذَا قَالَ اَعْدَلْتُ لِقَطْعِي فَاعَادَهُ بِالْمَعْنَى فَقَالَ  
لَا الْاَبْعَارُ تَنِي فَقَالَ السَّائِلُ الْمُسْلِمِينَ هَذَا يَحْزِنُ الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ بِأَلَا  
عَجْمِيهِ وَيَقُولُ الْمَقْصُودُ الْمَعْنَى ثُمَّ يَلْزِمُنِي هَاهُنَا اَنْ اَنْتِ بِلَفْظِهِ فَا  
نَقْطَعُ الْوَاعِظَ **قدم طباح** إِلَى بَعْضِ الْأَذْكِيَا طَبَقًا عَلَيْهِ رَغِيفًا  
ثُمَّ قَالَ لَهُ اَيُّ شَيْءٍ نَشْتَمِيهِ أَجْنُوكَ بِهِ فَقَالَ خَبِرْ **نكلم**  
بَعْضَ الْقَضَا ص فَقَالَ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَوْلِ الْمَوْتِ وَ  
ابْنُ الْخَرَابِ فَقَالَ بَعْضُ الْأَذْكِيَةِ اسْمُ ذَلِكَ الْمَلِكِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ  
**سمعت** بَعْضَ الْفُطَنَاءِ يَقُولُ اسْتَدْعِ رَجُلًا مَغْنِيَيْنِ فَلَمَّا هُمَا بِالْعَتَاءِ  
قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ اُبْعِنِي فَقَالَ الْآخَرُ لَا بَلْ أَنْتَ اُبْعِنِي فَلَمَّا طَالَ هَذَا مِنْهُمَا  
قَامَ صَاحِبُ الدَّارِ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقَالَ اِبْتَعَانِي مَعًا **وحكى**  
لِي بَعْضُ صَدَقَائِي أَنَّ الْمَخْنَسَ جَازَ عَلَى رَجُلٍ يَنَازِلُ عَلَى الْخَيْصِ رَطَلَيْنِ



بجبه فقال له ويحك الدبس يباغ رطل عجبته والسيرج رطل يقيراط  
فكيف تبيع انت الخبيص رطلين عجبته فقال يا سيدي ما في الخبيص شيء  
من الذي ذكرت قال فبيع الان كيف شئت

### الثالث والعشرون في احترازها الادب

عفا الله عنهم سئل العباس بن عبد المطلب ايما اكبر انت ام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني ولكني ولدت قبله  
وهرويناعرج ثمان ابن عفان رضى الله عنه انه قال لبعض  
اهل المدينة انا اسن ام انت قال اني لا ذكر لي لذة زفت امك المباركه  
الى ابيك الطيب وهذا احتراز مليح لانه لم يقل امك الطيبه

حكي الى ان محمد بن عمران الضبي انه كان يعلم ابن المعتز فلما وصل الى  
سورة والنازعات قال له اذا سألك امير المؤمنين ابوك في شيء انت  
فقل في السورة التي تلي عيس ولا تقل انا في النازعات فسأله ابو ه في شيء  
انت فقال في السورة التي تلي عيس فقال له من علمك هذا قال مؤدني فامر  
له بعشرة الاف درهم قال عبد الواحد الخزرمي

اخبرني من اثنائه انه خرج في طريق الشام مسافرا عيشي بمرقعته في جماعة  
تحت اثنى رجل بهذه الصورة فقال فصحبنا في بعض الطريق شيخ حسن  
الهيئة معه حمار فاره يركبه ومعه بغلان عليهم ما رطل وفتا ش ومتاع  
يزفوا خرفلنا له يا هذا نحن لانفكر في خروج الاعراب علينا فانه لا شيء



معنا يؤخذ وانت لا تصلح لك صحبتنا مع ما معك قال يكفني ولدي قبل وسار  
معنا وكان اذا نزل يا كل واسند على كثرنا فاطعمه وسقاه واذ ابغى الواحد  
منا اركبه على احد بغليه وكانت الجماعة تلزمه وتخدمه وتعمل برأيه  
الى ان بلغنا موضعاً فخرج علينا نحو ثلاثين فارساً من الاعراب فتفرقنا عليهم  
وما نغناهم فقال الشيخ لا تفعلوا فتركناهم وتركناهم فجلس وبين يديه سفرة  
ففرشها وجعل يا كل واظلمتنا الخيل فلما راوا الطعام دعاهم اليه فجلسوا  
ياكلون ثم حلّ حله واخرج منه سلاً حلوى فتركها بين يدي الاعراب  
فلما اكلوا وشبعوا جدد ايديهم وخدعت ارجلهم ولم يتحركوا فقال  
لنا ان الحلوى مبنج اعددت له مثل هذا اليوم وقد تمت الحيلة عليهم  
ولكن لا يمكن البئس منهم الا ان نصفعوه هرباً ففعلوا فانهم لا يقدر وركبكم  
على ضرر وسير نحن ففعلنا فها قدروا على الامتناع وعلمنا صدق قوله واذا  
اسلخناهم وركبنا دوابهم وسرنا نحو اليه في موكب ورماحهم على اكتافنا  
وسلاحهم علينا فما نحن اذ يقوم الاظنون باذية فيطلبون النجاة متاحي  
بلغنا المائراً فقلنا **حدثني ابو محمد** عبد الله بن علي المقرئ  
قال فز رجل ما لا في مكان وترك عليه طابقاً وتركها كثيراً ثم ترك فوق  
ذلك خرقة فيها عشرون ديناراً وترك عليها كثيراً ومضى فلما احتاج  
الى الذهب كشف عن العشرين فلم يجدها فكشف عن الباقي فوجد  
فحمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك خوفاً ان يكون قد راها احد



وكذلك كان فانه لما جاء الذي اخذ العشرين لم يعنقد ان ثم شيئا اخر  
**حدثني بعض المشايخ** ان رجلا يهوديا كان معه مال فاحس

الى دخول الحمام وخاف ان ينكسر سبته ان حمله معه فدخل الى خزانة الحمام فحفر  
 ودفنه ثم دخل الحمام وخرج فحفر عنه فلم يجد فسكت ولم يخبر احدا لا زوجة

ولا ولدا ولا صديقا فجاءه بعد ايام رجل فقال كيف انت من شغل قلبك  
 فقال انت ولزمته وقال له رد مالي فردة فقيل له من اين علمت ذلك فقال

ما را في لما دفتنه مخلوق ولا حدثت مخلوقا فلو لا ان هذا اخذه ما قال شيئا  
**قال بعضهم** خرجت في الليل لحاجة فاذا انا باعمرى على عاتقه جرة

وفي يده سراج فلم يزل يمشي حتى اتي النهر وملاء جرتته وانصرف راجعا فقلت  
 له يا هذا انت اعمرى والليل والنهار عندك سوا فاما معنى السراج فقال

يا فضولي حملته معي لاعمرى القلب مثلك يستنضي بها فلا يعثرني في الظلمة  
 فيقع علي ويكسر خبتي **روى علي بن الحسين** الاصبها لي ان ابراهيم

الموصلى دخل على الرشيد وبين يديه جارية كانها خوطبان فقال

لها الرشيد غني فغنت نقول

نؤهمه قلبي فاصبح خده وفيه مكان الوهم من نظري اثر

ومر بوهمي خاطرا فخرته ولما رجسا قط تجرحه الفكر

قال ابراهيم الموصلى فذهبت والله بعفلى حتى كرت افترض فقلت من

هذه يا امير المؤمنين فقال هذه الذي يقول فيها الشاعر



تمشي

لها فلبى الغداة وقبلها الى فخر كذا ك في جسد من روح  
ثم قال غنى يا ابراهيم فغيت  
تشرّب قلبى جها ومشي بها حيا الكائن في جسم شارب  
ودب هواها في عظامي فتشها كما دب في الملسوع ثم العقارب  
قال ففطن في تعريضي وكان غلطة مني فامرني بالانصراف ولم يدعني شهرا  
ثم دس الى خادما معه رقعة فيها مكتوب

فدخلت ان اموت من الوجد ولهد يد من هويت بما بي  
يا كباي قرأ سلامي على من لا استمى وقل له يا كباي  
ان كفا اليك قد كتبتني في شقاء مواصل بعذي  
فانا الى الخادم بالرقعة فقلت ما هذا فقال من ولانة الجارية التي عنك  
بين ايادي امير المؤمنين فاحسيت بالقصة فشتمت الخادم وقمت اليه  
فضربه ضربا شديدا به نفسي وركبت الى الرشيد من فوري واخبرته بالقصة  
واعطيته الرقعة فضحك حتى كاد يسقط وقال على عمد فعلت ذلك بك  
لا تخنك واعرف مذهبك وطريقك ثم دعا بالخادم فخرج فلما راني  
قال قطع الله يدك ورجليك ويملك فثلاثي فلت الفل كان بعض حقا  
لما وردت به على ولكن ابقيت عليك واخبرت امير المؤمنين لياي في  
عقوبتك ما شئخفه فامرني الرشيد بصلية سنيه والله يعلم اني ما فعلته  
عفا فابل خوفا **فوت** على يزيد بن المهلب فلهم رفعها عن نفسه فقال له ابو يابني ضيقت العقل



من حيث حفظت الشجر على  
**الباب الرابع والعشرون في ذكر طرف فطر**  
 الشعراء والمداحين . قال يموت بن المزرع جلس لهما زياكل على مائدة  
 بين يدي جعفر بن القسيم وجعفر ياكل على مائدة اخرى فكانت الصحنه ترفع  
 بين يدي جعفر فتوضع بين يدي لهما زفر بما كان عليها قليل وربما لم يكن فيها  
 شئ فقال لهما زياكل الله الامير ما نحن اليوم الا عصبه نعا فضل النابض  
 المال وزما اخذ اهل الشام فلا يبقى لنا شئ **قال ابو الحسن**  
 السلامي مدح لخاله ديان سيف الدولة بن حمدان بقصيده اولها

نَصَدُّ وَدَارَهَا صَدَدٌ . وَتَوَعِدُهُ وَلَا نَعِدُ .

وَقَتْلُهُ ظَالِمَةٌ . فَلَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ .

وقال فيها في مدحه .

نُوجَّةٌ كَلَّهَ قَمَرٌ . رَشَاءٌ رَجَسَهُ اسَدٌ .

فلما اشده ايتها العجب بها سيف الدولة واستحسن هذا البيت منها  
 وجعل يردد انشاده فدخل عليه الشاعر السميطي فقال له اسمعني هذا  
 البيت وانشد اياه فقال له السميطي احمد ربك فقد جعلك من عجائب  
 المحرقك المصنف قلت الخالد ديان رجلين هما ابو بكر محمد وابو  
 عثمان سعيد ابنا هاشم كانا اخوين وانفقا في حسن المطلع ورقة  
 الشعر وكثرة الادب فكانا يشتركان في الشعر فيفردان قال فيهما ابو اسحق الصابي



أرى الشاعرين الخالدين سيرا قضايد يفتي الدهر وهي تخلد  
تنازع قوم فيهما وثنا قضاوا وهن جدال بينهم يتردد  
وصاروا إلى حكمي فاصلت بينهم وما فلت إلا بالتى هي ارشد  
هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف ومعناهما مرجيت بيت مفرد

**خرج طاهر بن الحسين** لفتال عيسى ابن ماهان فخرج

وفي كتمه دهرهم يفرقها على الضعفاء ثم سى وارسل كنه فشدت فظير  
فقال له شاعر هذا تفرق جمعهم لا غيره وذهابه منازها بالهم

شيء يكون الهم نصف حروفه لا خير في امساكه في الكم

**احضر عبد الملك** رجلا يرى رأي الخوارج فامر يقبله قال

الست القايل ومنا سويد والبطين وقعبت ومنا امير المؤمنين شيب

فقال انما فلت ومنا امير المؤمنين اردت يا امير المؤمنين فخر دمه ودراعن

نفسه اذ صرف الاعراب عن الخبر الى الخطاب **محاضر الشعراء**

ابا عثمان المازني فقال وفتى من مازن ساد اهل البصرة

امه معرفه وابوه نكرة **دخل عبد الملك**

ابن صالح دار الرشيد فلقبه اسمعيل بن صيغ الحاجب فقال اعلم انه و

لدا امير المؤمنين ابنان فعاش احدهما ومات الاخر فجب ان مخاطبه

لجسب ما عرفتك فلما صار بين يديه قال سرك الله يا امير في ماساءك

ولا ساءك فيما سرك وجعلها واحدة بواحدة تشو جب من الله زيا ذة



الشاكرين وجزا الصابرين **دخل جعفر** الصبي على  
 الفضل بن سهل فقال ايها الامير اسكتني عن وصفك تشاوي افعالك في  
 السوء وحيرة فيك كثرة عدد ها فليس لي ذكر جميعها سبيل فان اردت  
 احدا اعرضت اخها اذا لم تكن الاولى اخو بالذكر فليست اصفها الا بالها  
 العجز عن وصفها **دخل ابو لامه علي** فانشده قصيدة فقال  
 اباذ لامه ان امير المؤمنين قد امرك بكذا وكذا من صلة وكساك وحملك  
 اقطعك اربعة مائة جريب مائتان عامتان ومائتان غامتان فقال  
 اما ما ذكر امير المؤمنين من الصلة فقد عرفته وعرفت العامر في الغامر قال  
 الذي لا نبت فيه ولا شجر فقال قد اقطعت امير المؤمنين اربعة الاف جريب مرقا  
 اين ويحك قال في ما بين الحريم والكوفة فضحك منه وسوغها اياه عامر **قال**  
 المدائني دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فتغدى معه فقال له هلك  
 في ما انت ادم عليه فقال لوني حالك وشعري مفقود وخلق مشوه ولم  
 ابلغ ما بلغت من اكرامك اياي لشرف اب ولا ام وانما بلغته بعقلي ولساني فاشك  
 الله يا امير المؤمنين ان تحول بيني وبين ما بلغت به هذه المنزلة فاعفاه **قال**  
 المدائني جلس نساء ظراف الى بشار بن برد فتحدث وتحدث ثم قل له لو دنا ان تكون  
 ابونا فقال علي اني اكون على دين كسري **قال عبد الاول**  
 ابن مزيد حدثني كاتب من اهل بغداد قال حدثني خالد الكاتب قال ارشح علي وعلى وعبد علي  
 احدهم الشعر آلم احفظ اسمه نصف بيت فلنا جميعا با بديع الحسن حاشي

احد الخلفاء



ثم قلنا ليس لنا الا جعيفان الموسوس فانيئنا فقال ما تبغون فقال  
له خالد الكاتب جئناك في حاجه فقال لا تؤذوني فاني جايع فبعثنا  
فاشترينا له طعاما فلما شبع قال ما حاجتكم قلنا اخلفنا في نصف  
بيت فقال ما هو قلنا يا بديع الحسن فوالله ما نعتكم ان قال يا بديع  
الحسن حاشي لك من هجر بديع

حاشي فقال  
لو كنت ادرى

فقال له دعي لزدني بيتا فقال وجحسن الوجه عودتك من سوء الصنيع  
فقال الذي معنا وطي بيت قال نعم وعزاه ومن الخوة تستعفيك لي ذل الخفيع  
فقلت اسنودك الله فقال انتظر واوردكم بيتا اخر ثم قال

لا يعب بعضك بعضا كن جميلا في الجميع

## ومن الفطنة كلام الشاعر الموجه الذي

يحمل المدح والذم ه ومنه قول المتنبي ه عدوك مذموم بكل لسان  
فانه يحمل المدح ويحمل الذم ووجه الذم ان يكون المذكور ذميا فلا يعا  
دي الذي الامثلة ه وكذلك قوله والله سرعلاك ه اي كرا يطعم عليه في  
تقدم مثلك **حكي** لي بعض اخواننا ان شاعرا كان في بلاد فتقدم عليه  
شاعر اخر فاراد ان يكسر عليه فقال لاهل البلد

وتشابهت سور القرآن عليكم فقرأتم الانعام بالشعر

**قال ومدح رجل رجلا** يقال له سير فقال في مدحه

ه وفضل يسير في البلاد يسير فقل له انك قد مدحته وانه



لا يعطيك شيئاً فقال ان لم يعطني شيئاً فلت بيدى هكذا وضم ابعده يعني انه قليل  
**وبلغني من هذا الجنس** قول رجل رجله غلخى باسم الشهور  
 فكفّه جمادى وماضت عليه المحرم **وقال** شاعر آخر  
 وقابل لما الذي تشتهي . من التي قد ضمها خذرها ،  
 أوجهها حين بذا مقبلاً . ام شعرها الاسود ام تغرها ،  
 ام طرفها الالبع ام كسها . ام منبت الرمان في صدرها ،  
 فلت له اعشوق ذاك كله . ونصف حران وثلاثي رها ،

**سئل بحضرة** عن دعوة حضرة فقال كان كل شيء بارداً الا الماء  
**وقد تمت** الى ان يعقوب الخزيمي سباحة كثيرة الطعام فقا  
 هذه سطرخنيه واتبعته بفالوزجة قليلة الحلاوة فقال قد علمت هذه  
 قبل ان اوحى ربك الى الخلد **قال شاعر لشاعر** انا اقول البيت  
 واخاه وانت نفوله وابني عمه **دخل بعض شعراء** الهند على امير  
 فدحه فقال له الامير تقدم يا زوج القبه قال وما زوج القبه  
 قال هذه بلغة العرب كناية عن منزلة جليلة وقد روي محل كثير  
 ومال ودواب وجمال وغلان قال فانت والله ايها الامير اكبر زوج  
 قبة في الدنيا فخل وعلم ان مزاحه جر عليه شتم

**دخل بعض الادباء** على المأمون يسأله حاجة فلم يقضها فقال  
 يا امير المؤمنين ان شكراً قال ومن يحتاج الى شكر فانشاء يقول



فلو كان يستغني عن الشكر مالاً . لكثرة مالٍ او علوم مكان .  
لماندب الله العباد لشكرهم وقال . اشكروني ايها الثقلان  
فقال له احسنت وفقني حاجته . **قال ابن الهباري** .

.. قد قلت للشيخ الرئيس .. اخي السامح ابي المظفر ..  
.. ذكر معين الدين .. قال المونث لا يذكر ..

**روى ابو جعفر محمد** بن موسى الموسوي قال دخلت على ابي  
نصر بن ابي زيد وعنده علوي مبرم فنادي بطول جلوسه وكثرة كلامه  
فلما نهض قال لي ابو نصر ابن عمك هذا خفيف على القلب فقلت نعم قال اما اظنك  
فهمت ففكرت فعلت انه اراد خفيفاً مقلوباً وهو الثقيل وهذا المعنى الذي  
اراده ابو سعد بن دقست بقوله . واتقل مني زيري فكانما ثقلت في اجفان عيني  
وفي قلبي . فقلت له لما برمت بقربه اراك . على قلبي خفيفاً على القلب .  
**وصف لشاعر** طيب خراسان فلما سافر اليها لم نجبه فانشأ يقول  
ثمّينا خراساناً زماناً فلم نعط المني والصبر عنها

فلما ان ائناها سراً وجدناها خذفت النصف منها  
**الباب الخامس والعشرون في ذكر طرف من جيل المحازين**

عن جبير بن جيه قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل من المشركين  
يقال له الهرزان فاسلم فقال له عمر اني مستشيرك في مغازي هذه فاشترط  
فقال نعم يا امير المؤمنين لا ارض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين



مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان فلان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان  
 والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان فالرأس كسر والجناح قصير  
 والجناح الآخر فارس فاذا مّر المسلمون فلينفروا إلى الكسرى **صحيح** **اصحاح**  
 المهلب عليه بسابور وقالوا له لا طاقة لنا بسهام مسمومة **صحيح** ترمينا  
 بها الخوارج يصنعها رجل منهم يقال له ابن زي فقال كفيتم العبد ان شاء الله ثم  
 كتب اليه ابن المهلب الى ابن زي قد وصلت هديتك وحسن موقعها وقد  
 انقذت مع كتابي الف درهم فاقبضها ولا تقطع مواصلي ومهادني اعظم  
 رفدك وتجديني حيث تحب وقال للرسول تعرض جماعة من الخوارج حتى  
 ياخذوا الكتاب منك ويدفعوه الى رئيسهم قطري ففعل ما امره فاوصل الكتاب  
 الى قطري وعجل على ابن زي بالقتل قبل ان يعرف صحة الخبر فقال ما الصنع بمن  
 يهاده المهلب فافتروا مذكراك وكان هذا سبب خلافهم فقال المهلب  
 لا يصح لا تشغلوهم بالقتال عن المنازعة فانهم ان افترقوا الان لم يجتمعوا ابدا  
 فكان كما قال **قال هشام بن محمد الكلبي كان**  
 جذيمة بن مالك ملكا على الحيرة وما حولها من السواد ملك ستمين  
 وكان به وضخ وكان شديد السلطان قد خافه القريب وتبته البعيد  
 فهابت العرب ان يقولوا الا برص فقالوا الا برش فغزا مليح بن البراء وكان ملكا  
 على الحضرة وهو الحاجز بين الروم والفرس وهو الذي ذكره عدى بن زي ففوله  
 واخو الحضرة ادبتاه واذا دجله نجى اليه ولخا بور



فقتله جديده وطرده الزبائ الى الشام فلحقت بالروم وكانت عربية اللسان  
 حسنة البيان شديدة السلطان كبيرة الهمة قال ابن الكلبي ولم يكن في نساء  
 عصرها اجمل منها وكان اسمها قارعة وكان لها شعر دامست سحبت وراءها  
 واذا شرته جالها فسميت الزبائية قال ابن الكلبي وبعث عيسى ابن مريم قبل قتل  
 ابيها فبلغت بها همتها ان جمعت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى ديار  
 ابيها ومملكتها فزال التجدية الا برش عنها وابنت على الفرات مدينتين فنفقا  
 بلنين من شرقي الفرات وغربيته وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات وكانت  
 اذار هقرا الا عداوت اليه ونخصنت به وكانت قد اعترلت الرجال فهي  
 عذرا بتول وكان بينهما وبين جدية بعد الحرب مهادنة فحدث جدية  
 لنفسه لخطبتها فجمع خاصته فشاوهم في ذلك وكان له ابن عم يقال له  
 قصير بن سعد وكان عاقلا لبيباً وكان خازنه وصاحب امره وعميد دولته  
 فسكت القوم وتكلم قصير فقال ايبت اللعن ايها الملك ان الزبائية امرأة قد  
 حرمت الرجال فهي عذرا بتول لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك ثاقل ولم  
 لا ينام وانما تركتك رهبة وحذار دولة والحق دفين في سويد القلب  
 له ككون كليون النار في الحمران قد حته اوري وان تركته توارى وللملك في  
 نبات الملوك الا كف امتنع ولهن فيه مفشع وقد رفع الله قدرك عن الطمع  
 في مزدونك وعظم شائك فما احدث فوقك فقال جديده يا قصير الراي  
 ما رأيتته والحزم فما قلته ولكن النفس تواقه والى ما تحب ونشئ



مشواقه ولكل امر قد لا مفر منه ولا قدر فوجه إليها خاطبا وقال انت الزباء  
واذكر لها ما ترغبها فيه وتصبر اليها فمر إليها خطيبه فلما سمعت كلامه <sup>فت</sup>  
مراده قالت له انعم بك عينا وما جئت به وله واظهرت له السرورية و  
الرغبة فيه واكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد صكت  
اضرت عن هذا الامر خوفا ان اجد كفوا والملك فوق قلبي وانا دون  
قدره وقد اجبت الى ما سأل ورغبت فيما قال ولو لا ان السعي في مثل هذا  
الامر بالرجال اجل لسرت اليه ونزلت عليه واهدت اليه هدية سنيتها  
ثم ساقفت العبيد والامام والكراع والسلاح والاموال والابل والغنم وحملت  
من الثياب والعين والرزق فلما رجع اليه خطيبه اعجبه ما سمع من  
الجواب وانجحه ما راى من اللطف وطن ان ذلك لحصول رغبة فانا  
عجته نفسه وسار من فوره فممن يشق به من خاصته واهل مملكته وفيهم  
قصير خازنه واستخلف على مملكته ابن اخيه عمرو بن عدي الحنمي وهو  
اول ملوك الحريم من الحنم وكان ملكه عشرين ومائة سنة وهو الذي  
اختطفته الجر وهو صبي وردته وقد شت وكبر فقالت امه البسوه  
الطوق فقال خاله جذيمه شت عمرو عن الطوق فذهبت مثالا فاستخلفه  
وسار الى الزباء فلما صار بيقه تزل ونصيده وكل وشرب واستعاد الرأي  
والمشورة من اصحابه فسكت القوم واقتنع قصير بن سعد فقال ايها الملك  
كل عزم لا يؤيد لحزم فالي افر ما يكون كونه فلا يشق بخوف القول لا محذور



له ولا تغفل الرأي بالهوى فيفسد ولا الخزم بالمنى فيبعد والرأي عندى  
للملك ان يعقّب امره بالنثيث ويأخذ خذله بالثيقظ ولولا ان الامور تجري  
بالمفدور لغرمت على الملك عزها بتثا ان لا يفعل فأقبل جذيمة على الجماعة  
فقال ما عندكم انتم في هذا الامر فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك  
وصوبوا رأيه وقرروا عزمه فقال جذيمة الرأي مع الجماعة والصواب ما راينم  
فقال قصير ارى القدر يسابق الخذر فلا يطاع لقصير امرًا فارسلها مثلاً  
وسار جذيمة فلما قرب من ديار الزبائر فاسل اليها يعلمها بحجته فرجّت  
وقربت واظهرت السرور به والرغبة فيه وامرت ان يجعل اليه الاثر والعلو  
فات وقالت لجندها وخاصة اهل مملكتها وعامة اهل دولتها ورعيّتها  
تلقوا سيّدكم ومليكم ومليككم وكنتم وعاد الرسول بالجواب بما راي  
وسمع فلما اراد جذيمة ان يسير دنا قصيراً فقال انت على رأيك قال نعم قد رأت  
بصيرتى فيه فات على عزمك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه فقال قصير ليس  
للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب وقد يستدرك الامر قبل فوته وفي  
يد الملك بقية هو بها مستلط على استدراك الصواب فان وثقت بانك  
ذو ملك وسلطان وعشيرة ومكان فانك قد نزعيت يدك من سلطانك  
وفارقت عشيرتك ومكانك والقيتها في يدي من لست آمن عليك مكره  
وغدره فان كنت ولا بد فاعلا وهواك تابعا فان القوم ان تلقوا غداً فوقاً  
وساروا امامك وجأ قومٌ وذهب قومٌ فالامر بعد في يدك والرأي فيه



اليك وان تلفوك زرد قًا واحدًا واقاموا لك صفيين حتى اذا نوسطنهم انقضوا  
 عليك من كل جانب فاحدقوا بك ملكوك وصرت في قبضتهم وهذه العصي  
 يسبق غبارها و كانت لجذيمة فرس يسبق الطير ونجاري الرياح يقال  
 لها العصي فاذا كان ذلك كذلك فتخلل ظهرها فهي ناجية بك ان ملكك  
 ناصيتها فسمع جذيمه كلام قصير ولم يرد جوابًا وسار وكانت الزباء لما  
 رجع رسول جذيمه من عندها قالت لجندها اذا اقبل جذيمه غلغلته  
 باجمعكم وقوموا له صفيين من يمينه ومن شماله فاذا توسط جمعكم فانقضوا  
 عليه من كل جانب حتى لخدقوا به واياكم ان يفوتكم وصار جذيمه وقصير  
 عن يمينه فلما القوم القوم زرد قًا واحدًا واقاموا له صفيين فلما توسطهم انقضوا عليه  
 من كل جانب انفضاض الاجل على فرسيته واحد قوا به وعلم انهم قد ملكوه  
 وكان قصير يسائر فاقبل عليه فقال صدقت يا قصير فقال قصير ايها  
 الملك ابطأت بالجواب حتى فات الصواب فارسله مثلاً فقال كيف الراي  
 لان فقال هذه العصي يعني الفرس فدونها لعلك تنجوا بها فانف جذيمه  
 من ذلك وسارت به للجيش فلما راى قصير ان جذيمه قد اسلم للأمر  
 ايقن بالقتل جمع نفسه فصار على ظهر العصي واعطاه عنانها وزجرها  
 فذهبت تهوى تهوى الريح فنظر اليه جذيمه وهي تنطاول به واشرفت  
 الزباء من قصرها فقالت ما احسنك من عروس تجلي على وترق الى حتى دخلوا به على  
 الزباء ولم يكن معها في قصرها الا حورًا ابكارًا اترا باً وكانت جالسه على سريرها



وحولها الف وصيفه كل واحد لا شبه صاحبها في خلق ولا زى وهي بينهما  
كانتا قمر قد حفت به النجوم نزهة فامرت بالانطاع فبسطت وقالت لو  
صايفها خذوا بيد سيدكن وبعلموا لا تكن فاخذن بيده فجلسن على الانطاع  
نحيث تراه ويراها وسمع كلامه ويسمع كلامها ثم امرت الجوارى ففطعن رواشته  
ووضعت الطشت عندهم فجعلت دماؤه تتحب في الطشت فقطرت قطرم على  
النطع فقالت الجوارى بها لا نصبغوا دم الملك فقال جذيمه لا يحزنك دم اراقه  
اهله فلما ماتت قالت والله ما في دمك ولا شفى فذلك ولكن غيض من فيض  
ثم امرت فدفن وكان جذيمه قد استخاف على مملكته ابن اخنه عمرو ابن عدي  
فكان يخرج كل يوم الى ظهر الحرم يطلب الخبر ويقنفي الاثر من خاله فخرج ذات  
يوم فنظر الى فارس قد قبل يهوى به فرسه هوى الريح فقال اما الفرس فرس  
جذيمه واما الراكب كالبهيمه لا مر ما جاءت به العصي فلما اشرف عليهم قصير  
فقالوا ما وراك قال سعى القدر بالملك الى حنقه على الرغم من اتقى وانفه  
فاطلب تبارك من الزبابة فقال عمرو واى نار يطلب من الزبابة وهي امع من عقاب الجوى  
فقال قصير قد علمت نضحى كان لخالك وكان الاجل رائد واتى والله لا انا من  
الطلب بل منه ما لاح نجم وطلعت شمس واذكرك تارى وخنزرم نفسى فاعذر  
ثم انه عمل الى انفه فجذعه ثم لحق بالزبابة هارباً من عمرو بن عدي فقتلها هذا  
قصير ابن عم جذيمه وخازنه وصاحب امره قد جاك فاذا نت له فقالت  
ما الذى جاء بك الينا يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا بنة



الملوك العظام لقد ائنت فيه ما ياني مثله في مثله ولقد كان دم الملك يطلبه  
 حتى ادركه وقد جئت بك مسجراً بك من عمر و بن عدي فانه اتهمني بحاله و  
 بمشورتي عليه في المسير اليك فجدع اتقي واخذ مالي وحال يدي وبين عيالي  
 وهددني بالقتل واني خشيت على نفسي وهربت منه اليك فانا مسجرك  
 ومسندك الى كهف عرك ففالت اهلاً وسهلاً بك لك حق الجوار وذمة المسجير  
 وامرت به فأتزل واجزلت له الاتزال ووصلته وكستته واخدمته  
 وزادت في اكرامه فاقام مدة لا يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب الحيلة عليها  
 وموضع الفرصه منها وكانت ممتنع به بقصر مشيد على باب النفق فنضم به فلا  
 يقدر احدٌ عليها فقال لها قصير يوماً اني بالعراق ما لك كثيرٌ وذخاير  
 نفيسه مما يصلح للملوك فان اذنت لي في الخروج الى العراق فاعطني شيئاً اقل  
 به في التجاره واجعله سبباً الى الوصول الى مالي وانتيك بما قدرت عليه  
 من ذلك فاذنت له واعطته ما لا و قدم العراق وبلا دكسري فاطر فيها  
 والطفها من طرايفه وزادها ما لا كثيرٌ الى مالها وقدم عليها به فاعجبها  
 ذلك وسرها ورئت له عندها منزلة وعاد الى العراق فقدم باكثر طرفاً  
 من الجوهر والبر والحر والقر والدياج فازداد مكانةً منها ومنزلةً ور  
 غبت فيه ولم يزل قصير يتلطف الى ان عرف موضع النفق الذي تحت الفرات  
 والطريق اليه ثم خرج ثالثاً فقدم باكثر من الاولين من طرايف ولطايف فبلغ  
 مكانه منها وموضع عندها الى ان كانت تستعين به في مهمتها واسترسلت



اليه وعولت في امورها عليه وكان قصير رجل حسن العقل والوجه ليلاً  
ادباً فقالت له يوماً اني اردت ان اعرف البلاد الفلاني من ارض الشام فأتيت  
الى العراق فأتني بكذا وكذا من السلاح والكرام والعبيد والثياب فقال قصير ولي  
في بلاد عمرو بن عدى الف بعير وخزانه من السلاح فيها كذا وكذا وما يعلم  
عمرو بها ولو علم لأخذها واستعان بها على حربك وكنت اترى صر به المنون وان  
اخرج متنكر من حيث لا يعلم فأتيتك بهامع الذي سألت فاعطته من المال ما  
اراد وقال يا قصير الملك يحسن بمثلك وعلى يد مثلك يصلح امره ولقد بلغني  
ان امرجذ يمه كان ايراده واصد ربه اليك وما تنقص يدك عن شئ ثناله يدك  
ولا يقعد نك حال ينهض في فسمع كلامها رجل من خاصته قومه فقال اسد  
خادر وليت با ترقد يحفر للوشبه ولما رأى قصير مكانه منها وتمكنه من  
قلبها قال الآن طاب المصاع وخرج من عندها فأتى عروفاً فقال قد اصبت الفرصه  
من الزبائ فانهمض ففعل الوشبه فقال له عمرو قل اسمع ومرا فعل فأت طيب هذه  
الفرحه فقال الرجال والاموال قال حكى فيما عندهما ساط فعد الى الفرجل  
من قناك قومه وصناديد اهل مملكته وحملهم على الف بعير في الغزائر السود  
والبسهم السلاح والسيوف والحجف واتلهم في الغزائر وجعل رؤس المسوح  
في اسافلها من بوطه من داخل وكان عمرو وفيهم وساق الخيل والعبيد والكرام  
والسلاح والابل محمله فجاءها البشير فقال قد جاء قصير ولما قرب من  
المدينه حمل الرجال في الغزائر متسلحين السيوف والحجف وقال اذا توست



الابل المدينة والامان بيننا كذا كذا فاخرجوا الربط فلما قربت العير من  
 مدينة الزبا كانت الزبا في قصرها فرأت الابل تنهادى في احمالها فارثات بها  
 وقد كان وشي بقصير اليها وحدثت منه فقالت للواشي به اليها ان قصير  
 اليوم منا وهو ربيب هذه النعمة وصنيعة هذه الدولة وانما تبعتك  
 على ذلك الحسد وان ليس فيكم مثله ففدح ما رأت من كثرة الابل وعظم  
 احمالها في نفسها مع ما عندها من الواشي . فتالت  
 . . . اري الجمال مشيها وشدا . . . اجند لا يحملن امرحديدا . . .  
 . . . امرصرونا باردا شديدا . . . امالرجال جثما تعودا . . .  
 ثم اقبلت على جوانبها فقالت اري الموت الاحمر في الغرائر السود فذهبت مثلاً  
 حتى اذا توسطت الابل المدينة وتكاملت القوا اليهم الامان فاخرجوا الغزاة  
 فسقط الى الارض الفدرع بالفيا تر بابل ثار القتل غداً وخرجت الزبا تريد  
 التفوق سبقها اليه فحال بينهما وبينه فلما رأت ان قد احيط بها ومكنت الثغف  
 خائفاً في يدها خفت الفص منه سم ساعة وقالت بيدي لا بيدك يا عمروفا  
 دركها عمرو وقصير فضربها بالسيف حتى هلكت وملا مملكتها واحتربا  
 على نعمتها وجعل قصير على جذيمة قصرًا وضرب عليه فسطاطاً وكتب على قبة  
 . . . ملك تمنع بالعساكر والقنا . . . والمشرقية عزه ما يوصف . . .  
 . . . فسعت منبته الى اعدائه . . . وهو المنوج والحسام المرهف . . .  
**قال المصنف وقد روي ان ملكا يقال له شمر**



ذو الجناح سار الى سمقند فحاصرها فلم يظفر منها بشيء فطاف حولها واخذ  
من اهلها واسمال قلبه وسأله عن المدينة فقال اما ملكها فاحمق الناس  
ليس له هم الا الشرب والاكل والجماع ولكن له بنت هي التي تقضي امر الناس  
فبعث معه هدية اليها وقال اخبرني اني انما جيت من ارض المغرب للذي  
بلغني من عقلها المتكفي نفسها العلي ان اصيب منها غلاما يملك العرب والعجم  
وله احمى لا يلبس المال فان معي من المال اربعة آلاف تابوت ذهبيا وانا لا  
فعلها اليها وامضي الى الصين فان كانت الى الارض كانت امرأتى وان هلك  
كان المال لها فلما بلغها رسالته قالت قد اجبته فليبعث بالمال فرسل  
اليها اربعة آلاف تابوت في كل تابوت رجلان وجعل شمر العلامة بينه وبينهم  
ان يضرب بالجل فلما صاروا في المدينة ضرب بالجل فخرجوا فاخذوا بالابواب  
ونهر شمر بالناس فدخلوا ودخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها ثم سار الى الصين  
**وقد روي ان الاسكندر راى في عسكره سميا**  
له لا يزال ينهزم فقال له اما ان تغير اسمك او فعلك هـ وخرج يوما في صف  
اصحابه وامر مناديا فنادى يا معشر الفرس قد علمتم ما كتبنا لكم من الامانات  
فمن كان منكم على الوفاء فليعزل على العسكر وله منا الوفا بما ضمنناه فانتم  
الفرس بعضها بعضا وكان اول اضطراب حدث فيهم **وفي رواية**  
انه لما خاف دارا امر مناديا فنادى في عسكر دارا ايها الناس اما نحن فقد  
فعلنا ما اتفقنا عليه فكونوا من ورائنا ما ضمنتم فاستنشد دارا ان عسكره



قد عزمو على تسليمه الى الاسكندر فكان ذلك سبب هزيمته ●

**قَالَ** شخضر عن فارس الى الهند ثلثاه ملكها في جمع عظيم

**ومعه الف فيل عليها السلاح** ●

والرجال وفي خراطيمها السيوف والاعمد فلم تقف لها دواب الاسكندر

فالهزم وعاد الى مأمنه فامر باتخاذ فيلة من نحاس مجوفة وربط خيله

بين تلك الثماثيل حتى القتها ثم امر فملئت نبطا وكبريتا والبسها الدروع

وجرت على العجل الى المعركة وبين كل تماثيل من جماعة من اصحابه فلما

نشبت الحرب امر باشتعال النار في اجواف الثماثيل فلما حيت انكشف اصحابها

عنها وغشيتها الفيلة فضربت بها خراطيمها فشيقت وولت مدبرة را

جعة على اصحابها وصارت الدائرة على ملك الهند **ونزل مرة**

على مدينته حصينه فحضر اهلها منه فاخبر ان عندهم من الميرة قد ركفا

يتهم قدس خارا مشكرين وامرهم بدخول المدينة وطل عنها وامدهم

بمال ومتاع فباعوا ما معهم وابتاعوا الميرة فلما اكثروا كتب اليهم ان

احرقوا ما عندكم واهربوا ففعلوا فرحف الى المدينة فحاصرها اياما يسيرة

فاخذها وكان اذا اراد حصار بلد شرد من حولها من القرى فهربوا

اليها فيشرعون في الميرة فنقل فيحاصروهم فيفتحها **وحمل عن كبرى**

ابن هرمزانه كان بعث الاصبهيد الى الروم في جيش عظيم فاغطي من الظفر

ماله يعطه احد قبله واخذ الاصبهيد خزائن الروم ووجهها على

عليهم



هيتها الى كسرى فظن كسرى ان مائمه للاصبهيد من الظفر <sup>غير</sup> عليه ويوجب له كبرا  
فبعث اليه رجلا ليقتله وكان المبعوث عاقلا فلما رأى الاصبهيد ونذيره  
وعقله قال ما يصلح قتل هذا بغير جرم ثم اخبره بالذي جاله فأرسل الاصبهيد  
الى قيصر اني اريد ان القاك قال اذا شئت فالتقي فقال له ان هذا الخبيث  
قد همم بقتلي ووجهه الى رجلا لذلك واني اريد هلاكه كالذي اراد مني  
البادي بالشر اظلم فاجعل لي من نفسك ما اطمئن اليه واعطيك من بيت  
امواله مثل الذي اصيب منك ومثل الذي انت منفقته في مسيرك هذا فاعطاه  
من المواثيق ما اطمان اليه وسار قيصر في اربعين الفا فترد بكسرى فعلم كسرى كيف  
جرى الامر فاحمل كسرى فدعا قسما منتصرا في دينه فقال اني كاتب معك كتابا  
لطيفا في حربية لتبلغه الى الاصبهيد ولا يطلع احد على ذلك واعطاه  
الف دينار وعلم كسرى ان القس يوصل كتابه الى قيصر لانه لا تحب  
هلاك الروم وكان في الكتاب الى الاصبهيد اني كتبت اليك وقد دنا  
من قيصر وقد احسن الله الينا وامكانهم يند برك لا عد من صفا  
الرأي منك وانا مهله حتى يقرب من المداين ثم اغافضه في يوم كذا فاعلم  
على من قبلك فانه اسنيسا لهم فخرج القس بالكتاب فاوصله الى قيصر فقا  
قيصر هذا الحق وما ارادوا الأهلالك الروم فتولى منصرا واتبعه كسرى  
واياس بن قبيضة الطائي فقتل اصحابه ونجا قيصر في شدة مته وقد كان  
كسرى من الذكاء على غاية ه فروينا عنه انه تم اليه رجل بصديق



له فوقع على كتابه فقال قد اجرتا نصحتك وذمنا صاحبك السواختياره  
 الاخوان وقال منجموا كسرى له انك تقتل فقال لاقتلن وانلى فامر  
 بسم فخلط في ادوية ثم كتب عليه دواء للجماع فحرب من اخذ منه وزن  
 كذا جامع كذا وكذا مره فلما قتله ابنه شيرويه وقتل خزانته  
 مربه فقال في نفسه بهذا الدوا كان يقوى على شيرين فاخذ منه واستعمله  
 فقتله ه وفي رواية ان شيرويه لما اراد قتل ابيه بعث اليه من يقتله فلما  
 دخل عليه قال له اني ادلك على شئ لو جوب حقك على يكون فيه غناك  
 قال وما هو قال الصندوق الفلاني فذهب الرجل الى شيرويه فاخبره  
 الخبر فاخرج الصندوق وفيه حق وفي الحق حب وثمر مكتوب على الحق  
 من اخذ من هذا الحب واحد افترض عشرة ابار فطمع شيرويه في صيته  
 ذلك فاخذه وعوض الرجل منه ثم اخذ منه حبه فكان فيها هلاله وكان  
 كسرى اول ميت اخذ بشاره من حبي **هزم بعض الملوك**  
 فنثر لطا ابيه زجا مملونا شبيها بالجواهر الاحمر والاحضر ودنانير  
 مطلية بالذهب فشتاغل طابوه بها ففاجأه هذه الحيلة **ع**  
 بعض الملوك بعسكر يطليه فاخذ شعيرا يطبخه بالماء مع قضبان  
 الدفلى ثم جففه ثم جربته على دابه فلما اكلته نفقت من يومها فخرج بعسكره  
 ناحيه ونثر الشعير واليرة فلما سار القوم اليه ترك ما في عسكره  
 ونثى فجاءوا فاطلقوا دوابهم في الشعير فهلك كلها **جارت قوم**



ومعهم فيله فقهره وعد وهم فاشار على العدو رجلاً ان يحملوا خيولاً وان  
يضربوه فلما سمعت الفيله صوته هربت **جاء رجل معه**  
نحت حصته ومشي يسبقه الى الفيل وفي خطومه السيف فلما دان منه رمي  
الهر في وجهه فادبر الفيل هارباً وشاقط من فوقه فلبس المسلمون وكان  
سبب الفزعه **قيل لاسلم بن زرعه** ان اخفقت من  
اصحاب مرداس بن ادا به غضب عليك الامير عبد الله بن زياد  
**قال** يغضب علي وانا حي احب الي من ان يرضى علي ونامت **خرج**  
امير للقتال ومعه رجل في ذكائه فيدنهاهم على الغدا قال لامير اركب  
فقد لحقنا العدو قال وكيف وما نرى احداً قال اركب عاجلاً فان الامر  
اسرع مما تحسب فركب وركب الناس فلاحت الغيرة وطلع عليهم سرعان  
الناس والخيل ففجأ لامير وقال له كيف علمت ذلك قال او ما رايت الوحش  
مقبله الينا ومن شان الوحش الحرب منا فعلبت انها لم تدع عاذتها الا امر قد هربوا وسماع  
**الباب السادس والعشرون في ذكر طرف فطر المنظبين**  
ابن ابوبكر بن عبد الباقي قال حدثني بعض اطباء الثقات ان  
غلاماً من بغداد قدم الري فلققه في طريقه انه كان ينفث الدم فاستدعى ابا بكر  
الرازي الطبيب المشهور بالحدوق فراه ما ينفث ووصف له ما تجب فطر  
الي بنضه وقار ورته واستوصف حاله فلم يقيم له دليلاً على سبل ولا فرجه  
ولم يعرف العاله فاستنظر العليل لينظر في حاله فاستدرا الامر على المريض



وقال هذا ينشئ من الحيوم لحلق المنضب وجهاله بالعلية فراذ المنة  
 فنظر الرازي ثم عاد اليه فسأله عن الميلة التي شربها في طريقه فاجره انه  
 قد شرب من صهاريج ومشتقعات فتثبت في نفس الرازي خلقة خاطره  
 وجوده ذكائه ان علقه كانت في الماء وقد حصلت في معدته وان  
 ذلك الدم من فعلها فقال اذا كان في غد عالجناك ولكن بشرط ان تأمر غلاما  
 بك ان يطيعوني فيك بما أمرهم قال نعم فانصرف الرازي فجمع مركنين كبيرين  
 من طحلب فاحضرهما في غد معه فاراه اياهما وقال ابلع جميع ما في هذين  
 المركنين فبلع سيرا ثم وقف فقال ابلع قال لا استطيع فقال للغلمان  
 خذوه فانيموه ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل  
 الرازي يده على الطحلب في حلقه ويكبسه كبسا شديدا ويطا ليه  
 يبلعه ويهدده بان يضربه الى ان يبلعه كارها احد المركنين بأسره  
 والرجل يستغيث ويقول الساعة اقذف جميع ما في بطني فراذ الرازي  
 فيما يكبسه في حلقه فدرعه القف فنامل الرازي ما قذف فاذا فيه علقه  
 واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبع وتركت موضعها  
 والتفت على الطحلب ونفض العليل معافي

### قال حدثني علي بن الحسن البجلي

قال كان عندنا غلام حدث من الاولاد الشافلقة وجع في معدته  
 شديدا بلا سبب يعرفه فكانت تضرب عليه اكثر الاوقات ضربا



عظيماً حتى يكاد يثلف وقد غل جسمه فحمل الى الا<sup>مر</sup> هو از فغولج بكل شيء  
فلم ينجع فيه ورد الى بيته وقد يئس منه فجاء بعض الاطباء فعرفوه حاله  
فقال للعليل اشرح لي حالك في امن الصحة فشرح له الى ان قال دخلت  
بستاناً فكان في بيت البقر رمان كثير للبيع فاكلت منه كثيراً قال كيف كنت  
تاكله قال كنت اعضر الراس من الرمانه بقمي وارمي به واكرها بقمي قطعاً  
وامصها فقال الطبيب غدا اعالجك باذن الله تعالى فلما كان الغد جاءه  
بقدر اسفيد باج قد طبخها من لحم جرو سمين فقال للعليل كل هذا قال  
العليل ما هو قال اذا اكلت عرفتك فاكل العليل فقال له استلي منه  
فامتلاً ثم قال له انتدري اي شيء اكلت قال لا قال لحم كلب فاندفع بقدر  
فأمل الطبيب القذف الى ان طرح العليل شيئاً اسوكتا كأنه فوله يترك  
فاخذه الطبيب وقال ارفع رأسك فقد برئت فرفع رأسه فسقاه شيئاً  
يقطع الغشيان وصب على وجهه ماءً وردي ثم اراه الذي وقع فاذا هو  
قراد فقال له ان الموضع الذي كان فيه الرمان كان فيه قرادان من البقر  
وانه حصل منهن واحدة في راس احد الرمانات التي افنتعت راسها  
بفيك فنزل القراد الى حلقك وعلق بمعدتك يمتصها وعلمت ان القراد  
يخشى اللحم الكلب فان لم يصح الظن لم يضرك ما اكلت فصبر فلان دخل  
فمك شيئاً لا تدري ما فيه **قال الحسن بن ادریس**  
الحلواني سمعت محمد بن ادریس الشافعي يقول ما افلم سمين



قط الا ان يكون محمد بن الحسن قبل له ولم قال لانه لا يعدوا العاقل احدي  
 خصلتين اما ان يهتم لآخرته ومعاده او لدنياه في معاشه والشحم مع اللحم  
 لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار في حد البرهائم فلا يعقد الشحم **ثم قال**  
 كان ملك في الزمان الاول وكان مثقالا كثير الشحم لا ينفع بنفسه  
 فجمع المنطبيين وقال احتالوا الي حيله تخف عني لحمي هذا قليلا قال فاندوا  
 له على شيء قال فبعث له رجلا عاقلا اديب منطبي فانه فاشخصه الملك  
 وقال له عالجني ولك الغنى قال اصلح الله الملك انا منطبي بنجم دعتني حتى  
 انظر الليلة في طالعك فأي الدوايوافوق طالعك اسقيك اياه قال  
 فتركه تلك الليلة ثم جاء من الغد فقال ايها الملك الامان قال  
 لك الامان قال رايت طالعك يدل على ان الذي بقي من عمرك انما هو  
 شهر واحد فان احيت عالجنك وان اردت بيان ذلك فاحبسني  
 عندك فان ظهر لقولي حقيقة فخل عني والا فاستنقص مني قال فحبسه  
 قال ثم ان الملك رفع الملاهي واحجنت عن الناس وخلا وحده مغتما كلما  
 اسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضى اذ لك ثمان وعشرون  
 يوما فبعث اليه فاحضره فقال ما ترى قال اعز الله الملك انا اهلون  
 على الله عز وجل من ان اعلم الغيب والله ما اعرف عمري فكيف اعرف  
 عمرك انه لم يكن عندي دواء الا الغم ولم اقدر ان اجلب اليك الغم  
 الا بهذه الحيلة فاذا ب شحم الكلا فاجازه واحسن اليه



## قال علي بن الحسن الصلي ريت بمصر طبيبا

كان بها مشهورا يعرف بالقطيعي وكان يقال انه يكسب في كل شهر ألف دينار من جرايات تجريها عليه قوم من رؤساء العسكر ومن السلطان ومما اخذه من العامة قال وكان له دار وجعلها شبه المارستان ياتي اليها الضعفا المرضى فيعالجهم ويقوم بأدويتهم واغذيتهم وخدمتهم وينفق أكثر كسبه في ذلك فاسكت بعض فتيان الروسا بمصر وكنت هناك فحمل اليه الاطبا وفيهم القطيعي المذكور فاجتمعوا علي موته الا القطيعي وعمل اهله علي غسله ودفنه فقال القطيعي اعالجه وليس يلحقه أكثر من الموت الذي قد اجمع هاؤلا الاطبا عليه فخلاه اهله معه فقال ها انت والى غلاما جلدا ومقارعا فاتي بذلك فامربه فمد وضرب عشر مقارع اشد الضرب ثم مس مجسته ثم ضربه عشر اخرى ثم مس مجسته ثم ضربه عشر ثم مس مجسته وقال ايكون للميت نبض قالوا لا قال القطيعي فحبسوا نبضه فحبسوه فاجمعوا ان له نبض فضربه عشر اخر فثقل وضربه عشر فتأوه وضربه عشر فصاح فقطع عنه الضرب فجلس العليل يتأوه فقال له القطيعي ما تجد قال انا جايع فقال اطعموه فجاءوا بما اكله فرجعت قوته وقمت وقد برأ فقال له الاطبا من اين لك هذا قال كنت مسافرا في قافله فيها اعراب تحفروننا فسقط منهم فارس عن فرسه فاسكت فقالوا قد مات فعهد شيخ منهم اليه وضربه ضربا شديدا عظيما ومارفح الضرب عنه



حتى افاق فمات ان الضرب جلب اليه الحراة فازالت سكتته فقست  
 عليه امر هذا العليل **قال بعض المنطبيين**  
 حدثنا منصور بن مازمه وكان من رواسي اهل البصرة قال اخبرني  
 شيوخنا قال كان بعض اهلنا قد استسقاوي سنا من جيانته فحمل الى بغداد  
 فشاوروا الاطباء فيه فوصفوا له اداويه كبارا فعرفوني انه قد تناولها  
 فلم تنجح فيه فيئسوا منه وقالوا لا حيلة لنا في برئه فسمع العليل  
 ذلك فقال دعوني الى ان اتروا من الدنيا واكل ما اشتيت ولا تفتلوني  
 بالحمية فقالوا كل ما تريد وكان مجلس بين ابواب الدار فمهما اجازا شتره  
 واكله فمر به رجل يبيع الجراد مطبوخا فاشترى منه عشرة ارطال فاكلها با  
 سرها فاخل طبعه فقام في ثلاثه ايام اكثر من ثلثمائة مجلس وكاد ينلف  
 ثم انقطع القيام وقد زال كل ما كان فحجوفه وبانت قوته فبرأ فخرج  
 يتصرف في حوائجه فراه بعض الاطباء فغجب من امره وسأله عن الخبر  
 فعرفه فقال ليس من شان الجراد الذي فعل هذا خاصية فاحب ان تدلني  
 على صاحب الجراد الذي باعه فمالوا في طلبه حتى اجازا بالباب فراه  
 الطبيب فقال ممن اشتريت هذا الجراد فقال ما اشتريته لكن انا  
 اصنعه واجمع منه شيئا كثيرا واطبخه وابعده قال فمن اين تضطاده  
 فذكر له مكانه على فراخ يسير من بغداد فقال له الطبيب اعطيك  
 دينارا ونجني معي الى الموضع الذي اصطدت منه الجراد قال نعم فخرجا



وعاد الطبيب من الغد ومعه من الجراد شيء ومعه حشيشته فقالوا  
 له ما هذا قال صادفت الجراد الذي يصيده هذا الرجل يرى من صحرا  
 جميع نباتها حشيشة يقال لها مازريون وهي مزروعة للاستسقاء  
 فاذا اخذ العليل منها وزن درهم واستعمله اسهله اسهالا عظيما لا يؤ  
 من ان ينضبط والعلاج بها خطر ولذلك لا يكاد اطباء يصفوها  
 فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونضجت في معدته ثم طبخ الجراد ضعف  
 فعلها فاعثلت مقدار ما ابرأت فبرا **قال ابو بكر**  
 الخفاني دخلت يوما على القاضي ابي الحسين بن ابي عمر وهو مغموم حزينا فقلت  
 لا يغم الله القاضي القضاة فما الذي اراه به قال مات يزيد الماي فقلت  
 يبقى الله قاضي القضاة ابدا ومن يزيد حق يغتم عليه قاضي القضاة هذا الغم  
 كله فقال ويحك مثلك يقول هذا في رجل او احدا هل مناه ولا  
 خلف له يقاربه في صناعته وحده وهل في البلد الا ان تكون  
 رؤساء الصنائع وحق اهل القوم فيه فاذا مضى رجل لا مثله في  
 صناعته ولا بد للناس منه وهل يدل هذا الا على نقصان العلم والخطا  
 البلدان ثم اخذ يعدد فضائله والاشياء الظرفية التي عالج بها و  
 العلل الصعبة التي زالت بشديرة فذكر من ذلك اشياء كثيرة  
**منها انه قال لقد اخبرني من ماله**  
 مديده رجل من جلة هذا البلد انه كان قد حدث بابنة له علة طريقة



فكنتمها عنه ثم اطلع عليها فكنتمها هومدة ثم انتهى امرها الى الموت فقلت  
لا ينبغي كتمان هذا اكثر من هذا قال وكان العلة ان فرج الصبي  
كان يضرب عليها ضربا عظيما لانشام الليل منه ولا تهدى بالنهار  
وتصرخ من ذلك اعظم صراخ ويجري في خلال ذلك منه دم يسير كما  
للحم وليس هناك خرج يظهر ولا ورم كثير فلما خفت المأثم احضرت  
يزيد فتاورته فقال اتأذن لي بالكلام ونشط عذري فيه فقلت  
نعم قال لا يمكنني ان اصف شيئا دون ان اشاهد الموضع واقشه  
بيدي واسايل المرأة عن اسباب علمها كانت الجالبة للعلة فلعظم  
الصورة وتلوغرها حد التلف امكنته من ذلك فاطال مساليتها وقلتها  
بما ليس من جنس العلة بعد ان جسر الموضع حتى عرف بقعة الاله حتى كدت  
ان اثب به ثم تصبرت ورجعت الى ما اعرفه من ستره فصبرت على مقصض  
مارأيت به الى ان قال تأمر من بمسكها ففعلت ثم ادخل يده في الموضع دخو  
لا شديدا فصاحت المرأة واغمى عليها وابنعت الدم فاخرج من يده حيوانا  
اقل من الخنفساء فرمى به فجلست الجارية في الحال واستترت وقالت يا  
اب استرني فقد عوفيت فلما خرج لحفته وقلت له اخبرني ما هذا  
قال ان المسائل التي كنت اسألكها ولم اشك انك انكرتها انما كانت  
لاطلب شيئا استدلل به على سبب العلة الى ان قالت لي جلست يوما  
من الايام في بيت دولاب البقر في بستان لكم ثم حدثت العلة من غير



سبب نعرفه من بعد ذلك اليوم فتحايلت انه قد دب الى فرجها من  
القردان وكما امتص الدم من موضعه وكذا الضربان وانه اذا شبع نقط  
من اللحم الذي يمتص منه الى خارج الفرج هذه النقطة اليسيرة من الدم فقلت  
ادخل يدي وافتش فاذا خلت يدي فوجدت هذا القرد فاخرجته وقد كبر  
وتغيرت صورته لكثرة ما يمتص من الدم على طول الايام قال فتاملت الحيوان  
فاذا هو قرد قال وبرت الصبيبة قال القاضي ابو الحسن فهل اليوم يغداد  
من له في صناعته مثل هذا **قال جبريل بن فلان**  
كنت مع الرشيد بالرتة ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثيرا لا يأكل  
والشرب فاكل يوما شيئا خلط فيها ودخل المسنخ فغشي عليه فخرج  
وقوى لا مر حتى استكوا في مونه فاحضرت وجسست عرقه فوجدت  
نبضا خفيا وقد كان قبل ذلك بايام يشكو امتلاء فقلت الصواب  
ان يحجم الساعة فقال كوث الخادم لما يقدر من امر الخلافة وافضياها  
الى صاحبه محمد بن الفاعله نفولا بجوارجلاميتا لا تقبل قولك و  
لا كرامه فقال المأمون الامر قد وقع وليس يضرك ان يحجمه فاحضر  
الحمام ونفذت الى جماعة من العلمان بأمسأكه ومصر الحمام المحام  
فاحمر المكان ففرحت ثم قلت اشترط فخرج الدم فسجدت شكر الله عز وجل  
فكلما خرج الدم أسفر لونه الى ان تكلم وقال اين انا فقد بناه فعوفي  
فسأل صاحب الحرس عن غلته فعرّفه انها الف الف درهم كل سنة



وسأل صاحب شرطته فقال خمس مائة الف درهم فقال لي يا جبريل كم  
 غلثك فقلت خمسون الف درهم فقال ما انصفناك اذا غلث هو  
 لأوهم يحرسوني كذلك وغلثك كما ذكرت فأمر باقطاعه الف درهم  
**قال أبو الحسن بن المهدي القزويني كان**  
 عندنا طبيب يقال له ابن نوح فلحقته في سكنته فلم يشك أهلي في موته  
 وغسلوني وكفنوني وحموني على الجنازة فميت الجنازة عليه في نظر  
 إليها قال ردوا ميتكم فإنه لم يميت وأنا أعالجه فانكروا عليه لله فقا  
 لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش والافلاضر عليكم فقالوا نخاف  
 ان نصير فضيحة فقال علي ان لا تنفروا فضيحة قالوا فان ضرتنا قالوا حكم  
 السلطان في ادبي نافذ وان براء فأي شيء لي قالوا ما شئت قلت  
 دينه قالوا لا نملك ذلك فرضي منهم بما لي اجابه الورثة اليته و  
 حملني فادخلني الحمام وعالجني وافقت في الساعة الرابعة من النهار من  
 ذلك الوقت ووقعت البشائر ودفع اليه المال فقلت للطبيب  
 بعد ذلك من اين عرفت هذا فقال رايت جليلك في الكفن منثصبه وارجل  
 الموتى تنبسط في الأكفان ولا يجوز ان تصابهما فعملت انك حتى وخنت  
 انك منك وجريت عليك فصحت بخبرتي **قال أبو جهل الحارثي**  
 كان طبيب نصراني يقال له موسى بن سنان قد اتى برجل منثفخ الذ  
 لا يقدر ان يبول وهو يشغيت ويصيح فسأله عن علته فذكر انه لم يبل



منذ أيام وراى ذكره منفتحاً فنظر في حاله فلم يجد شيئاً يوجب عسر البول ولا حصاً  
فتركه عنده يوم يسأله الى ان قال له حدثنى اذ دخلت ذكرك على شئ لم تجرعه  
الناس به فحكك هذا فسكت الرجل واستحي فلم يزل الطبيب ينشطه ويشط  
له الكفان الى ان قال نكح حماراً ذكر فقال الطبيب ها قوامطرقة وعلمانا  
فجاءوه فامسكوا الرجل وجعل ذكره على سندان حديد وطرقه بالمطرقة  
مرة واحدة وجميعاً فبذرت شعيرم وذلك انه خمن ان شعيرة من جاعرة الحمار  
قد دخلت في ثقب الذكر فلما طرقها خرجت **قال ابو القاسم**  
للجهنم ان محظية لبعض الخلفاء اظنه الرشيد قامت لتتطي فلما  
نمطت جاءت لتردد يد ها فلم تقلد وبقيت جاثية فصاحت واما  
ذلك وبلغ الخليفة فدخل فشاهد من امرها ما افلفه وشاور الطبيب  
فكل قال شيئاً واستعمل ولم ينح وبقيت الجارية على تلك الصورة ايماً  
والخليفة قلق بها فجاءه احد الاطباء فقال يا امير المؤمنين لا دواء  
لها الا ان يدخل اليها رجل غريب فيخلو بها ويمر خماراً يعرفه  
فاجابه الخليفة الى ذلك طلباً لعافيتها فاحضر الطبيب رجلاً واضح  
من كمة دهن فقال اريد ان يا مر امير المؤمنين بنعيرتها حتى  
امح جميع اعضائها بهذا الدهن فشق ذلك عليه ثم امر بنعيرتها  
وصنع في نفسه فثل الرجل وقال للخادم خذها فادخله عليها بعد ان نعيرتها  
ثيابها فغررت الجارية واقمت فلما دخل الرجل وقرب منها سعى اليها



واومى الى فرجها اليمسه فغطت الجارية فرجها بيدها ولشدة ما داخلها من  
 الحياء والجرع حمى بدنها بانتشار الحرارة الغريزية فعانها على ما ارادت  
 من تغطية فرجها واستعمال بدنها في ذلك فلما غطت فرجها فالتهازل  
 فذرات فلا تحرك يدك فاخذ الطيب وجاءه الى الرشيد وخبره الخبر  
 فقال له الرشيد فكيف نعمل من شاهد فرج حرمتنا فحذب الطيب يده  
 الى الحية الرجل فاذا هي ملصقة فانقلعت فاذا الشخص جاريه وقال يا امير المؤمنين  
 ما كنت لا بد احرمك للرجال ولكن خشيت ان اكشف لك الخبر فتصل  
 بالجارية فتبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل الى قلبها فزعنا شديدا بحمي  
 به طبعها ويقودها الى الحمل على يديها وتحريرها واعانة الحرارة الغريزية  
 على ذلك فلم يقع لي غير هذا فاخبرتك به فاجزل الخليفة جايته وصرفه  
**قال ابو القاسم وهذا استعمل الاطباء في علاج**  
 اللقوة الضعيفة الصفعة الشديدة على غفلة من ضد الجانب الملقو  
 لي دخل قلب المصفوع من اللقوة والغم ما يحيط فيجول وجهه ضرورة  
 بالطبع الى حيث صيفع فتراجع لقوته **روى الصلوات**  
 بن مسعود المحدث قال حدثني بشر بن الفضل قال خرجنا جلما  
 فمررنا بماء من مياه العرب فوصف لنا فيه ثلاث اخوات بالجمال وقيل  
 انهن ينطبين ويعالجن فاحببنا ان نراهن فعدنا الى صاحب  
 لنا فحكنا ساقه بعود حتى ادميناه ثم رفعناه على ايدينا وقلنا



هذا سليم فهل من راق فخرجت اصغرهن فاذا جارية كالشمس الطالعة فجأت حتى وقفت  
 عليه فقالت ليس سليم قلنا وكيف قالت لانه خدشته عوداً بالت عليه حتى ذكره  
 الدليل عليه انه اذا طلعت الشمس مات فلما طلعت الشمس مات فجئنا من  
**شكلى جل الى طبيب** وجمع بطنه فقال ما الذى اكلت قال رغيفا  
 محترقا فدعا الطبيب بذروا لي كحله فقال الرجل انما اشتكى بطني لا  
 عيني قال فدعوتى ولكن احملك لنصر المحترق فلا تاكله  
**الباب السابع والعشرون في ذكر طرف من**  
**فطن المنطليين** قال — الاجمعي الطفيل الداخل على القوم من غير  
 ان يدعأ ما خوذ من الطفل وهو اقبال الليل على النهار ظلمته وارادوا  
 ان امرؤ يظلمه على القوم ولا يدرون من دعاه ولا كيف دخل اليهم قال  
 وقولهم طفيلي منسوب الى طفيل رجل من اهل الكوفة من بني غطفان وكان  
 يأتى الولائم من غير ان يدعأ اليها وكان يقال له طفيل الاعراس والعراس  
 والعرب تسمى الطفيل الوارش والرائش الذى يدخل على القوم في شرهم ولم  
 يدع اليه الواغل **قال ابو عبيد** كان رجل من بني هلال  
 يقال له طفيل بن زلال اذا سمع بقوم عندهم دعوة اتاهم فاكلهم  
 من طعامهم فسمى التطفيل به والزلة بابيه **وقال عبد الله**  
 بن مسعود كان دعوا الامعة في الجاهلية الرجل يدعأ الى الطعام فيدع  
 بالاحزم معه لم يدع **قال ابن قتيبة** والضيفن الذى يدخل مع الضيف



ولم ينفع **ودى** ابن مسعود قال كان فينا رجل يقال له ابو شيب  
وكان له غلام لحام فقال لعلامه اجعل لي طعماً لعلني ادعو النبي صلى  
الله عليه وسلم خامس خمسة فثبته رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل  
انك دعوتني خامس خمسة وان هذا بنعنا فان اذنت له والارجع قال  
بل اذنت له **قال احمد بن الحسن القرني** مربيان بعرس  
فاراد الدخول فلم يقدر فذهب الى يقال فوضع خاتمة على عتبة اقداح علا  
كيه وجاء الى باب العرس فقال يا بواب افتح لي فقال له البواب ومرت  
قال اراك لست تعرفني انا الذي بعثوني اشري لهم الاقداح ففتح له البواب  
فدخل فاكل وشرب مع القوم فلما فرغ اخذ الاقداح فقال للبواب يا بواب  
افتح لي يريدون ناصحية حتى اردت هذه فخرج فردتها على صاحبها واخذ  
خاتمة **قال وجائبان الى وليمة** فاغلق الباب ودنه فالتى  
سما ووضعه على حائط الرجل وتسلى فاشرف على عيال الرجل وبناته فقال  
له الرجل يا هذا ما تخاف الله رايت اهلي وبناتي فقال يا شيخ لقد عرفت  
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فضحك الرجل وقال له  
انزل وكل لا بارك الله فيك **قال محمد بن علي الجلاب**  
جا طيفلي الى عرس فمنع من الدخول وكان يعرف ان للعروس اخا غائباً فذهب  
فاخذ ورقة فطواها وختمها وليس في بطونها شيء وجعل العنوان من  
الاخ الى العروس وجاء فقال معي كتاب من اخي العروس اليها فاذن له فدخل



فدفع اليهم الكتاب فقالوا ما راينا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم احد  
قال واغجب من هذا انه ليس في بطن الكتاب حرف واحد قال لانه كان مستعجلاً  
ففتحوا منه وعرفوا انه احتال لدخوله فقبلوه **قال نصر بن علي**  
الجهضمي كان لي جارٌ طفيليٌّ وكان من احسن الناس منظرًا واعذبهم منظرًا  
واطيهم راحة واجملهم لباسًا وكان من شأنه اني اذا دُعيتُ الى موضع  
بمعنى فيكرمه الناس لاجلي ويظنون انه صاحبٌ لي فانفق يوماً ان جعفر  
ابن القاسم الهاشمي مير البصرة اراد ان يخرج بعض اولاده فقلت في نفسي  
كاني برسول الامير قد جاء وكاني بهذا الرجل قد تبعني والله لئن تبعني  
لا فضحتني فانا على ذلك اذ جاء رسول الامير يدعوني فازدت على ان  
لبست ثيابي وخرجت فاذا بالطفيلي واقف على باب داره قبل سبقني با  
لثايب فتقدمت وبعني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعده ودعى  
بالطعام وحضرت الموائد وكان كل جماعة على مائدة لكثرة الناس فتقدمت  
الى مائدة والطفيلي معي فلما مديده لشناول الطعام قلتُ حدثنا درست  
بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فاكل طعامهم دخل سارقاً وخرج  
مغترّاً فلما سمع ذلك قال انفت لك والله يا ابا عمر ومن هذا الكلام  
فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تغرض به دون صاحبه  
اولا شئني ان تتكلم بهذا الكلام على مائدة سيد من اطعم الطعام وتخل



بطعام غيرك على من سواك ثم لا تشحن ان تحدث عن بدست بن زياد و  
هو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك الحديث بحكم ترفعه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لأن حكمه المسارق القطع  
وحكم المغير ان يغتر على ما يراه الامام واين انت عن حديث حدشاه ابو  
عاصم البيلبل عن ابن جريج عن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه  
وطعام الاربعه يكفي الثمانيه وهو اسناد صحيح ومتن صحيح قالوا  
فاحممني فلم تحضر له جواب فلما خرجنا من الموضع للانصراف فارقني  
من جانب الطريق الى جانب الاخر بعد ان كان يمشي وراي وسمعته يقول  
ومرظن ممن يلاقى الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

### عن عبد الله محمد بن عمران المرزباني

قال كان طفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيلون يوصي  
ابنه عبد الحميد بن طفيل في علته فيقول اذا دخلت عرسا فلا تلتفت  
نلتفت المريب وتخير المجالس فان كان العرس كثير الزحام فأمر وانه ولا  
تضرن الى عيون اهل المرأة ولا في عيون اهل الرجل ليظن هولاء  
انك من هولاء فان كان البواب غليظا وقاحا فابدأ به  
وأمره وانقه من غير ان تعف به وعلبك بكلام  
اللطيف بين النصيحة والادلال واشتد



## جاء طفيلي الى بيت رجل مع جماعه

فقال الرجل من انت قال انا كنت لا تدعوننا ونحن لانملك صار في هذا نوع جفاء

## عشر طفيلي فاتاه طفيلتان في اول

الناس فادخلهما واما الى غرفة له يرتقي اليها بسلم فوضع السلم وقال لهما اصعدا الشعدا عن الازى واخصكما بغائق الطعام فلما احصلا في الغرفة لحا السلم ووضع المائدة واطعم اصدقاؤه وجيرانه وهما يطعما عليه فلما فرغ القوم وضع السلم وقال انزلان فزلا فدفعا في اقفايهما واما انزلان فاشد بين فقد قضيتا الحق لا صيغ الله ممشاكما

## دخل طفيلي

على قوم فيدنا هو ياكل سمع صوت الاستد

فامسك يده عن الطعام فقيل له لِمَ لا تأكل قال حتى تسكن هذه

## الاراجيف التي اسمها وقيل لطفيلي

مرة ما باللك اصفر اللون

قال من العشرة التي بين الغضارتين اخاف ان يكون الطعام قد فني

## وقال

طفيلي لا خزا لا تتكلم على الطعام الا ان تقول نعم فانها مضغه

## او صي

طفيلي غلامه فقال اذا صناق بك الموضع فقل للذي

الى جانبك لعل ضيقت عليك فانه سيوسع لك مكان رجل

## وقال

بنان حفظت كله ثم انسينها الاحرفين اثنا عدا

## وقال

بنان التمكن من المائدة خير لك من زيادة اربعة الوان **وعطس**

رجل الى جانب بنان فدعوة فقال بنان ارفع نفسك الى فوق ونفسي ثلاثا فانه ينزل ما اكلت



## الباب الثامن والعشرون في ذكر طرف

من فطن المتلصصين قال احمد بن المعدل البصري كنت جالسا عند عبد الملك الماحشون فجاءه بعض جلسائه فقال العجوبة قال ما هي قال خرجت الى حائط بالغابه فلما ان اصحرت وبعدت عن البيوت بيوت المدينة تعرض لي رجل فقال اخلع ثيابك قلت وما يدعوني الى خلع ثيابي قال انا اولى بها منك قلت ومن اين قال لاني اخوك وانا عريان وانت مكشيت قلت فلو اسأله قال كذا فلبستها برهة وانا اريد البسها كما لبستها قلت فتعريني وشدي عورتني قال لا بأس بذلك قد روينا عن مالك انه قال لا بأس للرجل ان يغتسل عريانا فانك فيلقاني الناس فيرون عورتني قال لو كان الناس ياتونك في هذا الموضع عرضت لك فيها فقلت اراك نظيفا فدعني حتى امضي الى حائطي وانزع هذه الثياب ووجهها اليك قال كلا اردت ان توجه الى اربعة من عبيد فيحملوني الى السلطان فيجلسني ويمزق جلدي ويطرح في رجل القيد قلت كلا احلف لك ايمانا او في ملك بما وعدتك ولا اسوءك قال كلا انا روينا عن مالك انه قال لا نلزم الايمان التي تحلف بها للتصور قلت فاحلف لك اني لا احتال في ايمانك هذه فان هذه عيني مركبة على ايمان التصور قلت فدع المناظر بيننا فوالله لا وجهن لك هذه الثياب طيبة بها نفسي فاطرق ثم رفع



قال

رأسه وقال تدري فيم فكرت قلت لا تختص امر اللصوص من  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا فلم اجل لصا اخذ  
بنسيئه واكره ان ابتدع في الاسلام بدعة يكون على وزيرها ووزر  
من عمل بها بعدى الى يوم القيمة اخلع ثيابك قال فخلعتها ودفعها  
اليه فاخذها وانصرف **قال ابو القاسم عبد الله**  
ابن محمد الحفاف شاهدت لصا قد اخذ واشهد عليه انه كان يقف الاقفا  
في الدور اللطاف التي لجير انفا فاذا دخل حفرة الدار حفرة لطيفة كانها  
بئر النزد وطرح فيها جوزات كان انسانا يلاعبه واخرج منديلا فيه  
نحو مائتين جوزه فتركه الى جانبها ثم دار فكلور ما في الدار مما يطوق حمله فا  
ن لم يفتن به احد خرج من الدار وحمل ذلك كله وان جاء صاحب  
الدار ترك عليه قماشته وطلب المفاlette والخروج فان كان صاحب  
الدار جلدافا ثبه وماعده وهمم باخذه فصاح اللصوص واجتمع الجيران  
اقبل عليه وقال ما ابرذك انا اقامرك بالجوز منذ شهور فقد اقررتي  
ولخدت مني كل ما املكه واهلكتي لا تخنك بين جيرانك انت لما  
قرتك الان تصيح قماشك وانت تدعي على اللصوصيه يا غث يا  
بارد يدي وبينك دار القمار الذي نغار فنا فيها قل لحضرة هولاء  
ضعيت حتى اخرج وادع قماشك وكلما قال الرجل هذا القر قال  
الجيران انما يريد ان لا يفضح نفسه بالقمار لاجل ذلك يدعي عليه

لا فضحك  
مح



اللصوصيه ولا يشكون في انه صادق وان صاحب الدار مقامه  
 فيلعنونه ويحولون بينه وبين اللص حتى ينصرف وياخذ الجوز ويفتح  
 الباب وينصرف ويفتح الرجل بين حيرانه **قال محمد بن عمر**  
 المتكلم ويلقب الجنيدي قال حدثني رجل من الدقاقيين قال اورد علي رجل  
 غريب سفتجه بأجل فكان يتردد الي الى ان حلت السفتجه ثم قال لي دعها  
 عندك حتى اخذها منفرقه فكان نحي كل يوم فياخذني قدر نفقته الى  
 ان نفذت فصارت بيننا معرفه والفلجلوس عندي وكان يراني يخرج  
 من صندوق لي فاعطيه منه فقال لي يوماً ان قفل الرجل صاحبها في  
 سفره وامينه في حضره وخليفته على حفظ ماله والذي ينفي المظنه عن  
 اهله وعياله وان لم يكن وثيقاً تطرقت الحيل اليه واري قفلك  
 هذا وثيقاً فقل من ابتعته لا اشترى مثله لنفسى فقلت من فلان  
 القفال قال فاشترت يوماً وقد جئت الى دكاني فطلبت صندوقاً لخرج  
 منه شيئاً من الدراهم فحمل الي ففتحنه واذا ليس فيه شيء من الدراهم فقلت  
 لغلامي وكان غير مترهم عندي هل انكرت من الدراهمات شيئاً قال لا  
 فقلت ففتش هل ترى في الدكان نقباً ففتش فقال لا فقلت فمن السقف  
 قال لا قلت فاعلم ان دراهمي قد ذهبت فعلق الغلام فسكنته واقت  
 يومى لا ادرى اى شيء اعمل وناخر الرجل عني فانهمته وتذكرت  
 مسئلته لي عن القفل فقلت للغلام اخبرني كيف نفتح دكاني ونقلها



قال احمّل الدرايات من المسجد فعتين ثلاثاً فاسترحها ثم هكذا افتحها قلت  
فعلى من ذبح الدكان اذا حملت الدرايات قال خالياً قلت من هاهنا دهيت  
فمضيت الى الصانع الذي ابعت منه القفل فقلت جاك انساناً منذ  
ايام اشترى منك هذا القفل قال نعم رجل من صفته كيت وكيت  
فاعطاني صفة صاحبي فعلت انه احتال على الغلام وقت المساء لما انصرفت  
انا وبقي الغلام عجل الدرايات فدخل هو الى الدكان فاخفى فيه ومعه مفتاح  
القفل الذي اشتراه يقع على قفلي وانه اخذ الدراهم وجلس طول الليل خلف  
الدرايات فلما فتح جاء الغلام ففتح الدرايتين وحملهما ليرفعهما خارجاً وانه  
ما فعل ذلك الا وقد خرج من بغداد قال فخرجت ومع قفلي ومفتاحه  
فقلت ابتدي اطلب الرجل بواسط فلما صعدت من السميريه طلبت  
خائفاً انزله فصعدت فاذا بقفل مثل قفل سوء على بيت فقلت لقيم الخان  
هذا البيت من نزله قال رجل قدم من البصره امس قلت وما صفته و  
صفه صفته وهي صفة صاحبي فلم اسك انه هو وان الاله في بيته  
فاكثرت يدي الى جانيبه ورصدت حتى انصرفت قيم الخان ففتحت القفل  
ودخلت البيت فوجدت كسي بعينه فاخذته وخرجت وقفلت  
الباب ونزلت في السفينه واتخذت الى البصره وما اقيمت بواسط  
الاساعه من النهار ورجعت الى منزلي بما لي بعينه  
**قال ابن الدنيا نيري الثمار** حدثني غلام لي قال كنت ناقدًا



بالابله لرجل تاجر قبضت له من البصر نحو خمسين دينار عينا وورقا  
 فلفظهما في فوطه وامسيت عن المسير الى الابله فازلت اطلب ملاحا  
 فلا اجل الى ان رايت ملاحا خيطيه خفيفه فارغته فسالته ان  
 يحملني فحفف علي الاجرة وقال انا ارجع الى منزلي بالابله فانزل فتزلت  
 وجعلت الفوطه بين يدي وسرنا فاذا رجل ضرب على الشطيقرا حين  
 قرائته تكون فلما رآه الملاح كبر فصاح هو بالملاح احملني فقد جئت  
 على الليل واخاف على نفسي فشمه الملاح فقلت له احمله فدخل  
 الشط فحمله ورجع الى قرائته فخلب عقلي بطيها فلما فرنا الى الابله قطع  
 القراءة وقام ليخرج الى بعض المشارع بالابله فلم ار الفوطه التي بها  
 ما به دينارا فاضطربت وصحت واستغاث الملاح وقال الساعه  
 شغل الحيطيه وخاطبني خطاب من لا يعلم حالي فقلت يا ملاح كانت بين  
 يدي فوطه فيها خمسين دينارا فلما سمع الملاح ذلك بكى ولطم  
 وتقرى من ثيابه وقال له ادخل الشط ولا الى موضع اجابه شيئا و  
 تهمني بالسرقه ولى اطفالا وانا ضعيف فالتة الله في امرى وجعل للفر  
 مثل ذلك وفتشت السميره فلم اجد فيها شيئا فرجتها وقلت هذه  
 محنه لا ادرك كيف التلخص منها وخرصنا فعملت على الهرب واخذ كل واحد  
 منا طريقا وبت في بيتي ولم امض الى صاحبي فلما اصبحت عملت على الرجوع  
 الى البصر لاستخفي بها اياما ثم اخرج الى بلد شاسع فالتحدرت وخرت



في مشرعه بالبصره وانا امشي واتعثر وابتلي فلما على قراق اهل وولدي وذهاب  
معيشتي وجاهي فاعترضني رجل فقال مالك فاخبرته فقال انا ارد عليك  
مالك فقلت يا هذا انا في شغل عن طرك في قال ما اقول الا حقاً امض الى  
سجن بني نمر واشتر معك خبزاً كثيراً وشواءً وحلوا واسئل السجان ان  
يوصلك الى رجل محبوس هناك يقال له ابو بكر النقاش برسم الزبارة  
فانك لا تمنع فان منعت فهب للسجان شيئاً يسيراً يدخلك اليه فاذا  
فسلم عليه ولا تخاطبه حتى تجعل بين يديه مامعك فاذا اكل وغسل  
يده فانه يسالك عن حاجتك فاخبره خبرك فانه سيدلك عن حاجتك  
وعلى من اخذ مالك ويرجعه اليك ففعلت ذلك ووصلت الى  
الرجل فاذا شيخ مشغل بالحديد فسلمت عليه وطرحت مامعي بين يديه  
فدعا رفقاءه فاكلوا معه فلما غسل يده قال من انت وما جاء بك فشرحت  
له قصتي فقال امض الساعة الى بني فلان فادخل الدرب الفلاني حتى  
تنتهي الى اخره فانك تشاهد باباً واسعاً فافتحه وادخله بلا استئذان  
فتجد هليزاً طويلاً يودي به الى بايين فادخل الايمن منهما فسيده<sup>ذلك</sup>  
الى دار فيها اوتاد وبواري وعلى كل وتد ازار وميزر فانزع ثيابك  
والقها على الوتد وانزري الميزر واتشع بالازار واجلس في المجلس فيسبحي  
قوم يفعلون كما فعلت ثم يؤتون بطعام فكل معهم ونعم موافقتهم في  
سائر افعالهم فاذا اتوا بالنبيذ فاشرب وخذ قدحاً كبيراً واملاها وقم



فأثما وقل هذا سر خالي أبو بكر النقاش فسيفرحون ويقولون هو  
 خالك فقل نعم فسيقومون ويشربون فاذا جلسوا فقل لهم خالي يقرأ عليكم  
 السلام ويقول لكم بحياتي يا فتيان ردوا علي ابن اختي الميزر الذي أخذ  
 ثوبه بالأمس في السفينة بنهر الابله فانهم يردون عليك فخرجت  
 من عنده ففعلت ما امر فرددت على القوطه بعينها وما حل شدتها  
 فلما حصلت لي قلت يا فتيان هذا الذي فعلتموه هو قضا الحق خالي ولي  
 انا حاجه لحضنتي قالوا مقصينه قلت عرفوني كيف اخذتم القوطه  
 فامتنعوا ساعة فاقسمت عليهم بحياة ابي بكر النقاش فقال لي واحد  
 منهم اتعرفني فنام الله جدا فاذا هو الضير الذي كان يقرأ وانما كان  
 يتغامى فاومى لي اخر فقال اتعرف هذا فاذا هو الملاح فقلت كيف  
 فعلتم فقال الملاح اننا دور المشارع في اول اوقات المساق<sup>سبقت</sup> وقد  
 بهذا المنعاه فاجلسه حيث رايت فاذا رايت من معه شيء قدر  
 ناديته وارخصت الاجرة وحملته فاذا بلغت الى القارى وضاح  
 بي وشفته حتى لا يشك الراكب في برأة الساحه فان حملاه للراكب  
 فذاك والارفتة عليه حتى يحمله فاذا حملته وحلست ذهل الرجل  
 كما ذهلت فاذا بلغت الموضع الفلاني فان فيه رجلا منوقعا  
 لنا يسبح حتى يلاصق السفينه وعلى راسه قوسه فلا يفتن الراكب  
 به فيسلب المنعاه التي تحفه فيلقه الى الرجل الذي عليه القوسه



فياخذوه ويسبح الى الشط واذا اراد الراكب الصعود وافتقد مامعه  
علمنا انكارايت فلا تترمنا ونشترق فاذا كان من الغدا جتمعنا واقتسمنا  
فلما جئت برسالة استادنا خالك سلمنا اليك الفوطه قال فاخذتها <sup>ورجعت</sup>  
**قال محمد بن خلف** حدثني لقن ثابت قال دخلت مدينة  
فجعلت اطلب شيئا اسرقه فوفعت عيني على صير في مؤس فارتحت احثا  
حتى سرقت كيسا له وانسلت فاجرت غير بعيد اذ انا بعجوز معها  
كلب قد وقعت في صدرى ثوبى سنى وثلم منى وتقول فديك والكلب  
يصبص الى ويلوذنى ووقف الناس ينظرون اليها وجعلت العجوز  
تقول بالله انظروا الى الكلب كيف عرفه فجب الناس من ذلك وتشكلت  
في نفسى وقلت لعلها ارضعنى وانا لا اعرفها وقالت امض معى الى البيت  
اقم عندى قلم ثقار فنى حتى مضيت معها الى بيتها واذا عندها احداث  
يشربون وينابدهم من جميع الفواكه والرباحين فرجسوني وقربوني  
واجلسوني معهم ورايت لهم بزة حسنة فوضعت عيني عليها فجعلت  
اسقيهم وارفق بنفسي لان ناموا ونام كل من في الدار ففقت وكورت  
جميع ما في البيت وذهبت اخرج فوثب على الكلب وشبه الاسد وصاح  
وجعل يتراجع وينبح الى ان انبه كل نائم فجلت واستحييت فلما كان النها  
فعلوا مثل فعلهم امس وفعلت انا بهم مثل ذلك وجعلت اوقع الحليم  
في امر الكلب الى الليل فامكنني فيه حيلة فلما ناموا رمت الذي رمنه



فاذا الكلب عارضني بمثل ما عارضني فجعلت احتال ثلاث ليال فلما  
 ايسست طلبت الخلاص منهم باذنهم وقلت اتاذنوني فاني على وفاء  
 فقالوا الامر الى العجوز فاستاذنتها فقالت هات الذي اخذت من  
 الصير في وامض حيث شئت ولا تنقم في هذه المدينة فانه لا يتحيا  
 لاحد ان يعمل معي فيها عملاً فاخذت الكيس واخرجتني ووجدت  
 منائي ان اسلم من يدها وكان قصاراي ان اطلب منها نفقه فد  
 فعت منه الى وخرجت معي حتى اخرجتني عن المدينة والكلب معها  
 ووقفت ومضيت والكلب يتبعني حتى بعدت ثم تراجع بنظر الى  
 ويلتفت وانا انظر اليه حتى غاب عني **قال سهل**  
 الخياط بلغني ان محمداً بن سرقا حماراً ومضى احدهما لبيعه فلقية رجل  
 معه طبق سمك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم قال مسك هذا الطبق  
 حتى اركبه فانظر اليه قال فدفع اليه طبق فركه ورجع ثم ركه ودخل  
 زقاقاً ففر به فلم يدر اين اخذ قال فرجع المحمداً فقال له رفيقه  
 ما فعل الحمار قال بعناه بما اشترينا به ورجعنا هذا الطبق السمك  
**وقد روي ان رجلاً** سرق حماراً فاني به السور لبيعه  
 فسرقة منه وعاد الى منزله فقال لامرأته بكم بعنه فقال برأس ماله  
**قال عبد الله بن محمد النعماني حدثني**  
 بعض اخواننا انه كان ببغداد رجل يطلب النلتص في حداثته



ثم ثاب فصار من ازال اقال فانصرف ليلة من دكانه وقد اغلقه فباء  
لصمحنال منزينا نري النجار كانه صاحب الدكان في كمة شعله صفر  
ومفاتيح فصاح بالحارس فاعطاه الشمعه في الظلمه وقال اشعلها  
وجئني بها فان في الليله في دكاني شغلا فمضى الحارس يشعل الشمعه  
وركب اللص على الاققال وفتحها ودخل الدكان وجاء الحارس  
بالشمعه فاخذها من يده فجعلها بين يديه وفتح سبط الحساك وخرج  
ما فيه وجعل ينظر في الدفاتر ويخيل بيد يده انه تحسب الحارس  
يتردد ويطالعه ولا يشك انه صاحب الدكان الى ان قارب السحر فاستد  
ع اللص الحارس وكلمه من بعيد وقال اطلب لي حمالا فخاره خمال  
فحمل عليه اربعة رزم مئمنه وقفل الدكان وانصرف ومعه الحمال  
واعطى الحارس درهين فلما اصبحت الناس جاء صاحب الدكان بفتح  
دكانه فقام اليه الحارس يدعو ويقول فتح الله عليك كما اعطينت  
البارحه الدرهمين فانكر الرجل ما سمعه وفتح دكانه فوجد  
سيلا ن الشمع وحسابه مطروح وفقد الاربع رزم فاستد  
الحارس وقال له من كان حمل الرزم معي من دكاني قال اما السندعيت  
منى حمالا فئتك به قال بلى ولكن كنت ناعسا واريد الحمال فجئني  
به فمضى الحارس فباء بالحمال واغلق الرجل دكانه واخذ الحمال معه  
ومضى فقال له الى اين حملت الرزم معي البارحه فاني كنت منبذا



قال الى المشرعة الفلاينة واستدعيت لك فلانا الملاح فركبت معه فقصد  
 الرجل المشرعة وسأل عن الملاح فحضر وركب معه وقال ابن رقيت اخي الذي  
 كان معه الاربع رزم قال الى المشرعة الفلاينة قال اطرحني اليها فطرحه  
 قال من حملها معه قال فلان لجمال فدعا به فقال لدا مش بين يدي فمش  
 فاعطاه شيئا واستدله برفق الى الموضع الذي حمل اليه الرزم وجابه  
 الى باب غرفه في موضع بعيد من الشط قريب من الصحراء فوجد الباب  
 مقفلا واستوقف لجمال وفتش القفل فوجد الرزم بجاله واذا في  
 البيت بركان معلق على الجبل فلف الرزم فيه ودعا بالجمال فحملها  
 عنه وقصد المشرعة فحين خرج من الغرفة استقبله اللص فراه وما  
 معه فابلس فابتعه الى الشط فجا الى المشرعة ودعا الملاح ليحضر فطلب  
 الجمال من يحيط عنه فجاء اللص فخط الكسا كانه مجناز متطوع فاد  
 خل الرزم الى السفينه مع صاحبها وجعل البركان على كتفه وقال  
 يا اخي استودعك الله قد رجعت رزمك فدع كسالي فضحك وقال  
 انزل فلا خوف عليك فانزل معه واستنابه ووهبه شيئا ومرفه ولم يبق  
**انسانا محمد ابن طاهر عن ابن القيسم الشنوي**  
 عن ابيه ان رجلا من بني عقتيل مضى يسرق دابة قال فدخلت الى  
 فارلت اتعرف مكان الدابة فاحلثت حتى دخلت البيت فجلس الرجل  
 وامرأته يا كلان في الظلمة فاهويت بيدي الى القصعة وكنت



جائعا فانكر الرجل يدي فقبض عليها فقبضت على يد المرأة بيدي الاخرى  
فقاتل المرأة مالك وبيدي فظن انه قابض على يد امراته فخلت يدي  
فخلت يد المرأة واكلمنا ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت  
على يد الرجل فقال لها مالك وبيدي فخلت يدي فخلت عن يده ثم  
نام فاحذت الفرس **وقد رويت هذه الحكاية**  
على صفة اخرى حدثني محمد بن تربع العقيلي احد قوادهم ووجههم في الحى  
وكان ورد الى مصر الدولة فاكرمه واحسن اليه قال رايت رجلا من بني  
عقيل وظهر كله مشروطا كشرط الحمام الا انه اكبر فسألته عن ذلك  
فقال كنت هويت ابنة عمي فخطبنا فافعالوا لا تزوجك الا ان جعل  
في الصداق الشبكه فرسًا سابقه كانت لبعض بني بكر فترجوها  
على ذلك وخرجت في ان احتال ان أسئل الفرس من صاحبه لا تخن  
من الدخول بأبنة عمي فانيت الحى الذي فيه الفرس وما زلت اداخهم  
فمر ائحى الى الحنا الذي فيه الرجل كاني سائل الى ان عرفت مبيت الفرس  
من الحناء فاحنا حتى دخلت البيت من خلفه وحصلت خلف  
النضد تحت عمن كانوا نغشوه ليغزل فلما جاء الليل واوى صنا  
البيت وقد زاولت له المرأة عشاء وجلسا يا كلان وقد استحكمت  
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت جائعا فاخرجت يدي واهويت  
الى القصة فاكلت معهما فاحسن الرجل يدي فانكرها فقبض



عليها فقبضت على يد المرأة فقالت له مالك و يدى فظن انه قابض  
على يد المرأة فخلت يده فخلت يد المرأة واكثرت المرأة يدى فقبضت  
عليها فقبضت على يد الرجل فقال لها مالك و يدى فخلت عن يدي فخلت  
عن يده وانقض الطعام واستلقى الرجل نائماً فلما استثقل وانا را صدم  
والفرس مقبده في جانب البيت والمفتاح تحت رأس المرأة فوافى عبد الله  
فنبذ حصاة فانهب بها المرأة فقامت اليه وترك المفتاح مكانه وخرجت  
من الحبا الى ظاهر البيت فاذا هو قد علاها فاخذت انا المفتاح وفخت  
القفل وكان معى لحام شعر فاوجرته الفرس وركبها وخرجت عليها  
من الحبا فقامت للمرأة من تحت العبد ودخلت الحبا وصاحت  
وذعر الحى فاحسوا نى وركبوا فى طلبى وانا اكد الفرس وخلفى خلق منهم  
فاصبحت و ليس ورائى الا فارس واحد برمح فلحقنى وقد طلعت  
الشمس فاخذ يطعننى فهدء اثار طعننه فى جسدى فلا فرسة تلحق  
بى فيتمكن من طعننه ولا فرسى تتجبنى الى حيث لا يمسنى الرمح حتى وافينا  
الى نهر عظيم فصحت بالفرس فوشيت وصاح الفارس بالتي تحته فقامت  
ولم تثب فلما راينه عاجزاً عن العبور وقفت لاربع الفرس واسانج  
فصاح نى فاقبلت عليه بوجهى فقال يا هذا انا صاحب الفرس الذى  
غثك وهذه ابنتها واذ قد ملكتها فلا تخد عن عنها فانها شاي  
عشر ديات وعشر ديات وعشر ديات وما طلبت عليها شيئاً فظ الا الحقة



ولا طلبني عليها احد الا فتة وانما سميت الشبكه لانها لم ترد شيئا الا ادرته  
فكانت كالشبكه في صيدها فقلت له اذ قد نصحتني فوالله لا نصنعك كان  
من صورني البارحه كيت وكيت فقضيت عليه قصة امرائه والعبد  
وحيلتي فاطرق ثم رفع رأسه فقال لا جزاك الله خيرا من طارق طلفت

روحتي واخذت فرسي وقتلت عبيدي **اخبرنا ابو القاسم**

السنوخي عن ابيه ان رجلا قام في مسجد وحث رأسه <sup>الف</sup> كيس في ثوب مائه دينارا  
قال فما شعرت الا بانسان قد جذبته من تحت رأسي فانبهت فرعا فاذا  
شاب قد اخذ الكيس ومرتبع واقمت لأعدا خلفه فاذا ارجلي مشدوده  
مخبطت في وند مضروب في اخر المسجد والى ان تخلصت غاب الرجل عني

**قال ابو الحسن بن محمد البصري قال**

حدثني ابي قال كان بالبصرة رجل من اصوص الليل فاره جذا مقلام  
يقال له عباس بن الخطاف قد غلب الامر او ابشي اهل البلد فلم يرا  
لوا يحنا لون عليه الى ان وقع وكبل بماية رطل حديد وجبس فلما كان  
بعد سنة من مدة جبره او اكثر دخل قوم بالابله على رجل تاجر كان عنده  
جوهري عشرة اات الوف دنانير وكان متيقضا جالدا فجاء الى البصرة  
يتكلم واعانه خلق كثير من التجار وقال للأمير ات دست على جوهري  
وما خصي سواك فورد عليه امر عظيم وخلا بالبوايين وتواعدهم فاستنظروا  
فانظرهم واجتهدوا فاعرفوا فاعل ذلك فعنفهم الرجل فاستأجلا ومدة

فستقومه منه



اخرى فجاء احد البوابين الى المجلس فنادى لابن الخطيب و لزمه نحو شهر ونزل  
 له في المجلس فقال له قد وجب عليك علي ما حاجتك قال جوهر فلان للملأ  
 بالابله لا بد ان يكون عندك منه خبر فان دما امر نهنه به وحد<sup>ثه</sup>  
 الحديث فرفع ذيله واداسفط الجوهر تحتة فسلمه اليه وقال قد وهبته  
 لك فاستعظم ذلك وجأ بالسفط الى الامير فسأله عن القصه فاخبره  
 بها فقال علي بعباس فجاؤا به فامر باخذ قيوده وادخله الحمام و  
 خلع عليه واجلسه في مجلسه مكرما واسند على الطعام فواكله  
 وبيتته عنده فلما كان من الغد دخلاه به وقال انا اعلم انك لو ضربت  
 ما به الف سوط ما اقررت كيف كانت صورة اخذ الجوهر وقد علمتلك  
 بالجميل ليبح حق عليك من طريق الفتوة واريد ان تصدقني حديث  
 هذا الجوهر قال على انني ومن عاوني عليه امنون وانك لا نظا  
 لبني بالقوم الذين اخذوه قال نعم فاستخلفه فقال له ان جماعة من اللصوص  
 جاؤني الى المجلس وذكروا حال هذا الجوهر وان دار الناجر لا يجوز ان  
 يتطرق عليها ثقب ولا شليق وعليها باب حديد والرجل مستيفظو  
 فلدا عوه سنة فاما مكنهم وسألوني مساعدتهم فدفعني الى السجن  
 مائة دينار وحلفت له بالشيطان والايما ان الغليظه انه ان اطلقني عدت اليه  
 من عند وانه ان لم يفعل ذلك اغتالنه فقتلنه في المجلس فاطلقني فترعت الحديد  
 وتركته وخرجت المغرب فوصلنا الى الأبله العتمه وخرجنا الى دار الرجل



فأهوى المسجد وبابه مغلق فقلت لأحدهم نصديق من الباب فتصدق  
 فلما جاوا ليفتحوا فقلت له اخنف ففعل ذلك مرأت والجارية تخرج فاذا لم  
 تراحد عادت الى ان خرجت من الباب ومشت خطوات نطلب السائل  
 فنشأ غلث بدفع الصدقة اليه قد خلت انا الى الدار فاذا في الدهليز  
 بيت فيه حمار قد دخله ووقفت تحت الحمار وطرحت لجل على وعليه وجاء  
 الرجل يغلق الابواب وفتش ونام على سرير عال واذا الجوهر تحت  
 فلما انشصف الليل قمت الى شاة في الدار فركت اذنها فصاحت  
 فقال الرجل للجارية اطرحي لها علفا فطرحته ونامت فركت اذنها  
 فصاحت فقال ويلك كم اقول لك انفقدي الشاة فقالت قد فعلت  
 قال كذبت وقام بنفسه لي طرح لها علفا فحالا سنه الى السور وفتح  
 الخزانة واخذت السقف وعلت الى موضع وعاد الرجل فنام فاجتهد  
 في ان اجد حيلة ان انقب الى دار بعض الجيران فاخرج فاقدت لان جميع  
 الدار موزرة بالسياج ورمث صعود السطح فما قدرت لان النمارق  
 مغلقة بثلاثة اقفال فعولت على ذراع الرجل والخروج ثم استقيمت ذلك  
 وقلت هذا بين يدي ان لم اجد حيلة غيرها فلما كان السحر عدت الى موضع  
 تحت الحماره وانبته الرجل يريد الخروج فقال للجارية افني الاقفال عن  
 الباب ودعيه مترسا ففعلت وقربت من الحمار ففرس فصاحت فخرجت  
 انا ففتحت الباب المترس وخرجت اعدو حتى جئت الى المشرعه ونزلت



في الخيطيه ووقعت الصيحة في دار الرجل فطالبنى اصحابي ان اعطيهم شيئا منه  
 فقلت لا هذه قصة عظيمة ولخاف ان ينسب عليهما ولكن دعوه عندي فان  
 مضى على الحديث ثلاثه اشهر وانكتم قصير والى ان اعطيتكم النصف وان  
 ظهر خفت عليكم وعلى نفسي واجعل هذا حقنا لدمائكم فرضوا ببلدك  
 فارسل الله هذا البواب لخدمني فاستحييت منه وخفت ان يقتل هو و  
 اصحابه وقد كنت وضعت نفسي في الصبر على كل عذاب فدخلتم علي  
 من طريق اخرى لم استحسن في الفتوة معها الا الى الصدق فقال له الامير  
 جزاء هذا الفعل ان اطلقك ولكن تنوب الى الله تعالى فتاب فعمله  
 الامير من بعض اصحابه واسنى له الرزق واستنقا من طريقتهم  
**قال ابو الحسن** وحدثني بن طالوث بن عباد الصيرفي قال كنت  
 ليلة نائما بالبصرة في فراشي وحراسي حرسوني وابواني مقفلة فاذا انا  
 بابن الخيطيه ينهني من فراشي فانبهت فرعنا وقلت من انت فقال انا  
 ابن الخيطيه فقلت فقال لا تجزع قد قمرت الساعة خمس مائة دينار  
 اقرضني اياها لا رد ها عليك فاخرجت خمس مائة دينار فدفعها  
 اليه فقال نعم لا تتبعني لا خرج من حيث جئت ولا تقتلك فمت  
 وانا اسمع صوت حراسي ولا ادرى من اين دخل ولا من اين خرج  
 وكنت الحديث خوفا منه وزدت في الحرس ومضت ليال  
 فاذا به فدانبهني على تلك الصورة فقلت مرحبا ما تريد



قال جئت بملك الدنياير فخذها مني فقلت انت في حل منها وان اردت شيئا  
 اخر فخذ فقال لا اريد شيئا من نصح النجار شاركتهم في اموالهم ولو كنت اردت  
 اخذ مالك بالصوصيه فعلت وللندريس بكذلك وما اريد اذيتك فان ذلك  
 يخرج عن الفتوة ولكن خذها فان اجنحت بعد ذلك الى شي اخذت منك  
 فقلت ان عودك الى يفرغني ولكن ان اردت شيئا فنعما لك لا نهرا او رسولك  
 فقال افعل فاخذت الدنياير منه وانصرف وكان رسوله يحيى بعلامه بعد  
 فياخذ ما يريد ويرده على بعد مدة وما انكسر له عنده شيء الى ان قبض عليه  
**قال المصنف حكى لي ابو محمد احمد بن احمد**  
 ابن الخشاب النحوي ان رجلا اشترى من مخلصي قطعة صابون ومضى الى النهر لغسل  
 ثيابه فلما وصل الى النهر اخرجها من كمه فاذا هي قطعة آجر فصعب الامر عليه وقال هذا يبيع  
 الناس لجر او صابون فمضى اليه ليردها فلما وصل قال ويحك اني بيع الناس لجر او صابونا  
 واخرجها من كمه فاذا هي صابونا فاستحي ورجع الى النهر فاخرجها فاذا هي آجر فعاد اليه ووجع فاذا هي قطعة صابون  
 فعاد مره اخرى كذلك حتى صجر فقال له المخلصي لا تصيق صدرك فان لنا  
 ولدا فداخرجناه نعلمه ان يسط ويحتال وانك كلما مضيت فعل هذا فاذا  
 راك قد عدت لردّها اعادها في كمك وانت لا تعلم **دخل المصنف**  
 دار قوم فلم يجد غير دواة مسكونة فكتب على الحايط عزّ على بفقركم وغناي  
**دخل المصنف** بيت رجل فاحذ مناعه وخرج فصاح الرجل ما الحسن هذه  
 الليله فقال اللص ليس على كل احد **حدثني بعض الاخوان**



ان رجلاً جاء الى بنزاز فاستقرض منه ثياباً بثلاثمائة دينار ثم وزنها لم فلا تسلمها  
 قال الرجل لقد غبنتني فعاد جميع الدنانير وتركها في خرقه وختمها وتركها في كمر غلامه  
 ثم قال ما انا الا متروك افئدة بن لجان اري الثياب لمن اشترتها له فان رضى والاررد تهاعيك  
 قال نعم فادخل يدك في كمر غلامه فاخرج الخرقه فرمى بها الى البنزاز واخذ الثياب ومضى ففتح  
 البنزاز الخرقه ولذا بها فلوس وزن الدنانير في خرقه مثلها جعلها في كمر غلامه  
**قال ابو الفتح** البصري اجتمع عجم من اللصوص فاجتاز عليهم شيخ صيرفي  
 معه كيس فقال احدهم ما تقولون فيمن ياخذ كيس هذا قالوا كيف تفعل قال انظروا  
 ثم تبعه الى منزله فدخل الشيخ فرمى كيسه على الصفة وقال للجارية انا حاقن فالحقيني بما في  
 الغرفة وصعد فدخل اللص فاخذ الكيس وجاء الى اصحابه فحدثهم فقالوا ما علمت شيئاً  
 تركته يضرب الجارية ويعذبها وماذا मिल فقال فكيف تريدون قالوا الخلف  
 الجارية من الضرب وتأخذه قال نعم فمضى فطرق الباب فاذا به يضرب الجارية فقال من  
 فقال غلام جارك في الدكان فخرج فقال ماذا تقول قال سيدك يسلم عليك و  
 يقول لك قد تغيرت ترمي كيسك في الدكان وتمضي فلو لا اننا رأيناك كان  
 قد اخذوا خراج الكيس وقال اليس هذا هو قال بلى والله صدق ثم اخذه فقال لا بل  
 اعطينه وادخل فالتفت رقبته الى ان قد سلك الكيس حتى اخلص انوارا ويرجع اليك ما لك فناء  
 اياه ودخل ليكتب فاخذه ومضى

**الباب التاسع والعشرون في ذكر طرف من اخبار علي الصديق**

قال محمد بن الضحاک ان عبد الملك بن مروان قال للراش الجالوت اولاً بن راس



الجالوت ما عندكم من الفراسه في الصبيان قال ما عندنا فيهم شيء لا يخلقون خلقا  
 بعد خلق غير آباءهم فان سمعنا منهم من يقول في لعبه من يكون معي رأينا ذاهمة خير  
 صدق فيه وان سمعناه يقول مع من اكون كبرهنا هامة فكان اول ما علم من ابن الزبير انه كان  
 ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي ففر رجل فصاح عليهم ففروا ومشي ابن الزبير القمري  
 وقال يا صبيان اجعلوني اميركم وشددوا بنا عليه **وَمِنْهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ**  
 رضى الله عنه وهو صبي يلعب مع الصبيان ففروا منه ووقف فقال له مالك لا تفتر  
 مع اصحابك قال يا امير المؤمنين لم اجرم فاخاف ان يكنى الطريق ضيقه فابعدك  
**اخبرنا سليمان بن سلمه وكان اميرا على البحرين**  
 قال كنا اغيلة في المدينة في اصول النخل نلتقط البيل الذي يسمونه الخلال  
 فخرج الينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ففرق الغلمان وبقيت مكانى فلما غشيت  
 قلت يا امير المؤمنين انما هذا ما الفت الريح قال ارني انظر فانه لا يخفى على قال انظر  
 في جري فقال صدقت يا امير المؤمنين ترى هولاء الان والله ان انطلقت لا غاروا على  
 فانزعوا ما في يدي قال فمشي معي حتى بلغني ما مني **قال علي بن ابي طالب**  
 خرج سفيان بن عيينه الى اصحاب الحديث وهو ضخم فقال ليس من الشفاء  
 ان اكون جالسا ضمة بن سعيد وجالس ضمة اباسعيد الخذري وجالسا  
 عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالسا عبد الله بن دينار وجالس عمر  
 وجالسا الزهري وجالس اسبن مالك حتى عدد جماعة ثم انا جالس فقال  
 له حدث في المجلس انصف يا ابا محمد قال ان شاء الله قال والله لشقا من جالس

فقلت



اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا فاطرق وتمثل  
 بشعر أبي يونس  
 خل جيتك لرام وامض عنه بسلام  
 مت بداء الصمت لك من داء الكلام  
 فسئل من الحديث فقال الواحي بن اكرم فقال سفيان هذا الغلام  
 يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلاطين **قال أبو الحسن**  
 علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن اسحق الشاهد يقول سمعت  
 محمد القرشي يقول سمعت العباس بن ميمون البصري يقول سمعت ابا عاصم النهدي  
 يقول رايت ابا حنيفة في المسجد الحرام يفتي وقد اجتمع الناس عليه واكدوا وفقا  
 ماها هنا احداً يا نينا بشر طي فدنوت منه فقلت يا ابا حنيفة تريد  
 شرطياً قال نعم فقلت اقرأ على هذه الاحاديث التي مع فقرائها فقلت  
 عنه ووقفت بحذاءه فقال لي ابن الشرطه فقلت له انما قلت تريد لم  
 اقل لك احجى به فقال انظروا انا احنا للناس منذ كذا وكذا وقد احنا  
 على هذا الصبي **قال أبو محمد** اليزيدي كنت اوذب المامون  
 وهو في حجر سعيد الجوهري قال فاني نينه يوماً وهو داخل فوجهت  
 اليه بعض خدمه يعلمه بمكاني فابطاء علي ثم وجهت اليه اخراً فابطاء  
 فقلت لسعيد ان هذا الفتى تشاغل بالبطا له وتاخراً قال احده  
 ومع هذا انه اذا فارقت تغرم على خدمه ولقوامه اذا شديداً فقومه  
 بالادب فلما خرج امرت بحمله فزبته سبع درر قال فانه ليدلك



عينه من البكاء اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من  
البكاء جمع ثيابه الى فرشته ففعل عليه مترعا ثم قال لي دخل فدخلت فقلت  
عن المجلس وخفت ان يشكو اليه فالتقي منه ما اكرم قال فاقبل عليه بوجهه و  
حدثه حتى اضحكه وصحك اليه فلما هم بالحركة دعا بداربته وامر غلامه فسوا  
بين يديه ثم سأل عنى فحنت فقال خذ على ما بقى من حزنى فقلت ايها الامير  
اطال الله بقاءك لقد خفت ان تشكونى الى جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك  
لشكرتني فقال اتراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف نجعفر  
ان يحيى اطلعه على اني احتاج الى ادب اذن يغفر الله لك بعد ظنك  
وجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر بك ما لا تراه ابدا ولو عدت  
في كل يوم مائة مرة **قال الحسن بن محمد القروي**  
سمعت ابا بكر الخوي يقول من الطفر رقة كتبت في الاغذار  
رقة كتبها الراضي الى اخيه ابي اسحق المنقي وقد كان جري بينهما كلام  
محفرة المؤدب وكان الاخ قد تغدى على الراضي فكتب اليه الراضي  
بسم الله الرحمن الرحيم انا معترف لك بالعبودية فرضا  
وانت معترف لي بالاخوة فضلا والعبد يذنب والمولى يغفر ثم قال  
يا ذا الذي يغضب من غير شئ اعن فعباك جيب الى  
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله كل على  
قال فجاءه ابو اسحق فاكتب عليه فقام اليه الراضي فتعانقا ونصلا



**قال عبد الله بن المأمون غضب المأمون على أبي**

فقصدني لذلك حتى كاد يتلفني فقلت له يومًا يا أمير المؤمنين إن كنت  
غضبانًا على ابن عمك فعاقبها بغيري فأني منك قبلها ولك دونها فإني  
صدقت والله يا عبد الله أنك مني قبلها ولي دونها والحمد لله الذي  
أظهر هذا منك وبير لي هذا الفضل فيك لا ترى والله بعد يومك  
هذا مني سوا ولا ترى إلا ما تحب فكان ذلك سبب رضاه عن امرئ

**قال الأصمعي بينهما** أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبي أو قال

صبي مع قرنة قد بلبسها ماء وهو ينادي يا أبة أدرك فاهما غلبني فوهلا  
طافه لي بغيرها قال فوالله لقد جمع العريّة في ثلاث **قال هشام**

دخلت إلى صديق لي أعوده وتركت حماري على الباب ولم يكن معي غلام ثم  
خرجت وإذا فوقه صبي فقلت ركبت حماري بغير اذن فقال خفت أن  
يذهب فحفظته لك قلت لو ذهب كان أعجب إليّ من بقائه قال فإن كان  
هذا رأيك في الحمى فاعمل على أنه قد ذهب وهبه لي واربح شكرى فلم ادر

ما اقول **قال الأصمعي** قال لي رجل من أهل الشام قدمت المدينة

فقصدت منزل ابراهيم بن هارم فأنثينه فاذا ببنية له صغيرة تلعب  
بالطين فقلت لها فعل أبوك قالت وفدا إلى بعض الأجواد فما لنا به علم  
منذ مدة طويلة فقلت أخرى لنا ناقة فأنا اضيفك قالت والله  
ما عندنا ناقة قلت فشاها قالت والله ما عندنا قلت فدجاجة قالت والله



ما عندنا فلك فاعطينا بيضه فالك والله ما عندنا فلك فباطل ما قال ابو ك فالك صا فالك  
كناقة قد رجأت سجرها بمسئله الى الشوبوب او جمل  
فالك فذلك الفضل من ابي هو الذي اصارنا الى ان ليس عندنا شي  
**قال بشر بن الحارث** اثبت باب المعاني بن عمر فدفقت  
الياب فقيل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي بنية من داخل الدار و  
اشتريت نعلين ابدان فبين ذهب عنك اسم الحافي **وبلغنا**  
ان المعنصم ركب الى خاقان يعودده والفتح صبي يومئذ فقال له  
المعنصم ايما احسن دارا مير المؤمنين ام دار ابيك فقال اذا كان امير المؤمنين  
منين في دارني فدارني احسن فاراه فصافى يده وقال ريت يفتح احسن  
من هذا الفص قال نعم اليد التي هوفها **متر شبيب الخارج**  
على غلام في الفرات مستنقع في الماء فقال له شبيب اخرج يا غلام  
اسائلك فعرف الغلام شبيباً فقال اني اخاف قال ومن اي شيء تخاف  
قال فانا آمن حتى الجسر ثوبه قال نعم قال فوالله لا البسه اليوم فقال  
شبيب خذ عنا الغلام وامر رجلاً من اصحابه ان يقف عليه لئلا يصيبه  
احد بمعرة ثم مضى واقام الغلام الى ان مضى شبيب واصحابه ثم خرج  
**قال ابو علي النصري** نوفي ابي وانا صغير فمغت ميراثي فقدمت  
منارعي الى القاضى فقال لي تبلغت فلت نعم قال  
ومن يعلم بذلك فلت من اعطاه عليه فلبس القاضى وامر ان يفلج



**وبلغنا** ان اياس بن معاوية تقدم وهو صبي الى قاضي دمشق ومعه  
 شيخ فقال اصلح الله الفاضل هذا الشيخ ظلمي واعندي على واخذني الى  
 فقال القاضي ارفقيه ولا شئ قبل الشيخ بمثل هذا الكلام فقال اياس  
 اصلحك الله ان الحق اكبر مني ومنه ومنك قال اسكت قال فان سكت فمن  
 يقوم مجئني قال فتكلم فوالله ما تكلم خيرا فقال لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له فرفع صاحب هذا الخبر فعزل القاضي وولى اياس بن معاوية  
 مكانه **ونظر المأمون** الى ابن له صغير في يده دفتر فقال  
 ما هذا في يدك قال بعض ما يشترذا فطنه وينبه من الغفلة ويونس  
 من الوحشة فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين  
 عقله اكثر مما ينظر بعين جسه وسنته **قال المفزذ في غلام**  
 حديث ايسر ك اني ابوك قال لا وكن امي ليصيب ابى من اطاكك  
**فعل** صبي مع قوما كلون فجعل يبكي فقالوا له مالك تبكي قال  
 الطعام حار قل الوافد عه حتى يبرد فقال انتم ليس تدعوه **وراك**  
 رجل مع صبي سكيناً فقال اقرعه واخذها منه ففرغه وصاح فقال  
 الصبي لا بأس ليس اذ تخمك بها **وقال** رجل لولده خبث ما الحلب  
 المتكل قال اطيع مني اليتيم **قال الاصمعي** قلت لغلام حديث السنن  
 من اولاد العرب ايسر ك ان يكون لك مائة الف درهم وانك احمق قال  
 لا والله قلت ولم قال اخاف ان يحرقني حتى ينهب ما لي ويقتلني حتى



**بلغني** ان صبياً القي رجلاً عاقلاً فقال له الى ان تضي فقال لي المطبق قال اوسع خطوك  
**الباب الثلاثون ذكر طرف من فضل عقلاء المجانين**  
 قال ابو عبد الرحمن الاسمعي سمعت محمد بن اسمعيل بن ابي فديك يقول  
 كان عندنا رجل من جهينه يكنى ابا نصر ذاهب العقل فقلت له يوماً ما  
 السخا قال جهد مقل فقلت له فما النخل قال اف و حول وجهه فقلت ما  
 يجيبي قال اجبتك **قال السبلي** رايت يوم الجمعة معنوها عند  
 جامع الرصافة فابى اعراباً وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله  
 فقلت له لم لا ندخل الجامع ونثوري ونضلي فانشاء يقول  
 يقولون زررنا واقصر واجحقنا، وقد اسقطت حالي حقوقهم عني  
 اذا هم راو حالي ولم يأتقوا لها، ولم يأتقوا منها انفت لهم مني  
**قال ابن القصاب** الصوفي دخلنا الى المارستان فرأينا فيه  
 فتى مصاباً فو لعنا به وزدنا في الولع فانغبنا به فصاح وقال انظروا الى  
 شعور مطرزة واجساد معطرة قد جعلوا الولع بضاعة والسخر بضاعة  
 فقلنا له من السخى فقال الذي رزقنا مثالك وانتم لا تشاؤون قوت يوم  
 فلنا من اقل الناس شكراً قال من عوفي من بلية شمرأها في غيره فترك الشكر  
 فانكسرنا بذلك فقلنا له ما الظرف قال خلاف ما انتم عليه **بلغني**  
 عن بعض اصحاب المبرد انه قال انصرفت من مجلس المبرد يوماً فعبثت على خربة  
 فاذا بشيخ قد خرج على منها وفي يده حجر ففهم ان يرمني به فترست بالحجرة



والدفتر فقال مرحباً بالشيخ فقلت وبك قال من اين اقبلت قلت من  
مجلس المبرد قال البارء فقال ما الذي انشدكم وكان من عادته ان  
يختم مجلسه بيتاً ويدين من الشعر فقلت انشدنا

اعار الغيث نايله اذا ما ماؤه نفذاً

وان اسداً شكاجيناً اعار فواده الاسداً

فقال احطاً قايل هذا الشعر قلت كيف قال لا تعلم انه اذا عار الغيث  
نايله بقي لا نائل واذا عار الاسد فواده بقي لا فواد قلت فكيف كان يقول فاشد

علم الغيث الندى فاذا ما غاض علم الباس الاسد

فاذا الغيث مقر بالندى واذا الليث مقر بالجلد

قال فكتبته وانصرفت فمررت يوماً اخبر بذلك المكان واذا به قد  
خرج وفي يده حجر فكاذ يرميني به فنزست منه فضحك وقال مرحباً  
بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس المبرد قلت نعم قال ما الذي انشدكم  
قلت انشدنا شعراً

ان السماحة والمروة والندى فبراً يمر على الطريق الواض

فاذا مررت بقبره فاغفر له كرم الجياد وكل طرف ساخ

فقال احطاً قايل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو خرجت خرا

سان لما اثر في حقه قلت كيف كان يقول فاشد

احملاني ان لم يكن لكما عقر الى جنب قبره فاعقراني



وانضجها من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تعلمان  
قال فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة فقال لي انعرفه فلك  
لا قال ذلك خالد الكاتب ناخذه السوداء في ايام الباذنجان  
**قال ابو يحيى الفرغاني** سمعت علي بن الحسن الرازي  
يقول مر بهلول يقوم في اصل شجرة وكانوا عشرة فقال بعضهم لبعض  
نعالوا حتى نخرج بهلول فسمع بهلول ما قالوا فجأهم فقالوا يا بهلول بقعد  
لنا هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم قال نعم فاعطوه عشرة دراهم فصيرها  
في كفه ثم التفت اليهم فقال ها تواسلما فقالوا لم يكن هذا في الشرط  
فقال كان في شرطي دون شرطكم **وروي عن بهلول**  
انه اشترى عسلا فجاء الى بعض اشراف الكوفة فقال اريد ان اكل عسلا  
بسرفتين قال نعم فادع بهما فلما جئ بهما امعن في اكل العسل وحده  
فقال له الرجل قد نفقت الشرط مالك لا تاكل السرفتين قال انفع  
هو وحده اطيب **ولدى بعض امراء الكوفة**  
بنت فساءه ذلك وامتنع من الطعام فدخل عليه بهلول فقال ما هذا  
الحزن اجزعت بخلق سوى وهبة رب العالمين ايسرك ان مكانها  
ابن امثلي فسرى عنه **وفي يوم اهلوا من الصبيك**  
فالجنا الى دار فوجد بها مفتوحا فدخلها وصاحب الدار قائم له طغريلا  
فصلح من ادخلك داري فقال يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفردون الارض



## وحلة عليه الصبيان يومًا فدخل دار الرجل

فدعا الرجل بالطعام فجعل الصبيان يصبون على الباب وهو يكره ويقول  
فَضْرِبْ يَدَهُمْ بِسُورِهِ بَابَ بَاطِنِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهَرُهُمْ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ

**وسئل** بهلول عن رجل مات وخلف ابناً وبنتاً وزوجةً ولم يترك من

المال شيئاً فقال للأبن اليتيم وللبنات الشكول وللزوجة خراب البيت وما

بقي فللعصبة **ودخل** هو وعليان المجنون على موسى بن المهدي

فقال لعليان ايش معنا عليان فقال له <sup>البش</sup> معنى موسى فقال خذوا رجل

ابن الفاعله فالتفت عليان الي بهلول فقال خذ اليك كما اتيتم من ثلاثة

**كان في بني اسد** مجنون فمر قوم من بني تيم الله فبعثوا

به وعذبوه فقال يا بني تيم الله ما اعلم في الدنيا قوماً خيراً منك ثم قال

بنو اسد ايس فيهم مجنون عيرى وقد قلدوني وسألتوني

وكلكم محايين ليس فيكم مقيدٌ **ومر**

مجنون بمعزني يناظر اخر فقال له المجنون انت القائل لك

مخيرين فعيلين ان شئت فعلت احدهما روز الاخر قال نعم قال اخر

ولا تبلى فجب الناس من قوله **قال ابو محمد بن عفيف**

مترني مجنون فقلت يا مجنون فقال وانت عاقل فقلت نعم قال

كلا بل مجنون ولكن جنوني مكشوف وجنونك مسنور فقلت

فسر لي قال انا اخرق الشيا وب و ارحم وانت تغر داراً لا بقا لها ونيل



أَمْلَكَ وَمَا حَيَاتُكَ بِيَدِكَ وَنَعَصَى وَلِيَّكَ وَنَطِيعَ عَدُوَّكَ  
**فَالنَّظَامُ** قُلْتُ لِمَجْنُونٍ اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَجْعُ فَقَالَ  
أَمَا الرَّجُوعُ فَلَا أَضْمَنُهُ لَكَ وَلَكِنِّي أَجْلِسُ إِلَى اللَّيْلِ  
**ادْعِ رَجُلَ النُّبُوَّةِ** وَزَعَمَانَةُ نُوحٍ فَأُخَذَ وَصُلِبَ فَمُتَّ بِهِ  
مَجْنُونٌ فَقَالَ يَا نُوحُ لِمَ خَصَصْتَ مِنَ السَّفِينَةِ الْأَعْلَى الدُّقْلَ  
**بَعَثَ** بِلَالِ بْنِ الْبَرَاءِ إِلَى ابْنِ أَبِي عُلْفَةَ الْمَجْنُونِ فَلَمَّا لَاقَاهُ  
بِهِ قَالَ تَدْرِي لِمَ أَحَضَرْتُكَ قَالَ لَا قَالَ لَا ضَحْكُ مِنْكَ فَقَالَ  
لَقَدْ ضَحَكْتُ أَحَدَ الْخَصَمِينَ فَقَالَ لَقَدْ ضَحَكْتُ أَحَدَ الْخَصَمِينَ مِنْ  
صَاحِبِهِ يُعْزِزُ نَجْدَهُ أَبُو مُوسَى

**الْبَابُ الْحَادِي وَالْثَلَاثُونَ فِي ذِكْرِ طَرَفٍ مِنْ خِيَابِ النَّسَاءِ**  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ تَزَلْتُ  
وَأَدْيَا فِيهِ شَجَرٌ يَبُوءُ كُلُّ مَنْهَا وَوَحْدَتِ شَجَرٌ أَلَمْ يَبُوءْ كُلُّ مَنْهَا فِي أَيَّامِهَا  
كَثُرَتْ تَرْتَعُ بِعَيْرِكَ قَالَ فِي النَّارِ لَمْ يَرْتَعُ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرِهَا **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ**  
عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ  
بِزَنْسَائِهِ فطارت القرعة على عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ فَخَرَجَتَا مَعَهُ  
جَمِيعًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ  
عَائِشَةَ يَتَخَذُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ الْاِتِّكِينَ بِعَيْرِي



واركب بعيرك فنظرين وانظر فالت بلى فركبت عايشته على بعير  
حفصه وركبت حفصه على بعير عايشته فجاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى جبل عايشته وعليه حفصه فسلم ثم سار معها حتى  
نزلا وخلا حفصه ففقدت عايشته النبي صلى الله عليه وسلم  
فلم تجده فغارت فلما نزلت جعلت ندخل رجليه بين الاذخر  
وقالت يا رب سلط على عقري نلذ غنى رسولك لا اسطيع اقول  
له شيئا **قال عبد الله بن مسعود** قال —  
عمر بن الخطاب لا يزيد وافي مهور النساء على اربعين اوقيه وان  
كانت بنت ذى القصة يعني يزيد بن الحصين الحارثي فمن زاد  
الفيت الزيادة في بيت المال فقامت امرأة من صف النساء طويلا  
في انفسها فطس مما ذاك لك قال ولم فالت لان الله تعالى يقول  
وانتم اخلاهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه  
بهتاناً وانما بيننا فقال عمر رضي الله عنه امرأة اصابني رجل <sup>احظاء</sup>  
**قال محمد** بن معن الغفاري انت امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقلت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان  
اشكوه ويعمل بطاعة الله فقال لها نعم الرجل زوجك فجعلت تكرر عليه  
القول وهو يكرر عليها الجواب فقال له كعب الاسدي يا امير المؤمنين  
هذه المرأة تشكوز وجهها في مباحده اياها عن فراشه فقال



له عمر كما فهمت كلامهما فاقصص بينهما فقال كعب على زوجها فاني به

فقال له ان امرائك هذه تشكوا قال في طعام او شراب قال لا فقال للمرأة

يا ايها الفاضل الحكيم ارشده. الهى خيلي عن فراشي مسجد. ،،

وزهد في مصححي نعيده. نهاره و ليله ما يرقده. ،،

ولست في امر النساء احمد فقال زوجها

زهدتي في فرشها وفي الخجل. اني امرؤ اذ هلي ما قد نزل. ،،

في سورة النمل وفي السبع الطول. وفي كتاب الله تخويف جلد. ،،

فقال كعب

ان لها حقاً عليك يا رجل. تضيقها في اربع لم يغل. ،،

ثم قال ان الله عز وجل قد احل لك من النساء مثنى وثلاث

ورباع فلك ثلاثة ايتام وليا اليهن يغديهن ربك ولها يوم وليلة

فقال عمر والله ما ادرى من اي امر بك اعجب ام من فهمك ام من حكمك

بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصر **عن اسماء بنت**

ابي بكر رضي الله عنه قالت لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من

مكة الى المدينة ومعه ابو بكر حمل ابو بكر معه جميل ما له خمسة آلاف

اوسنه آلاف فانا في جدتي ابو خافه وقد ذهب بصرة فقال اري

هذا والله قد جعلكم بماله مع نفسه فقلت كلاً يا ابة قدر

لنا خير اكثيرا فعمدت الى ابحار فجعلتهن في



في كوة البيت وكان ابوبكر يجعل فيها ماله وغطيت على الاحجار بثوب ثم جئت  
 فاخذت بيده فوضعتها على الثوب وفك ترك لنا هذا فجعل جدمس  
 للجوار من وراء الثوب فقال اما اذ ترك لكم هذا فقم ولا والله ما ترك لنا قليلا  
 ولا كثيرا **قال الاصمعي** ات امرأة حاتم بن عبد الله بن  
 ابي بكر فقالت لم اثبتك من بلاد شاسعة ترفعني رافعة وتخفضني  
 خافضة لملمات من الامور حللت في فبريز لحم ووهن عظمي وتر  
 كني والهة كالحرير قد صاقت في البلد العريض هلك الوالد  
 وغاب الوافد وعدم الطارف والنال دفسئت في احياء العرب  
 عز للرجوسيبه المحمود نائله الكريم شمائله فدلت عليك وانا  
 امرأة من هوازن فا فعلت في احدى ثلاث اما ان تقيم اودي او تحسن  
 صفدي او تردني الى بلدي فقال بل اجعهن لك وحبنا وكرامة  
**قال الاصمعي** ومات ابن لاعرابيه فاذالك نبلي عليه حتى  
 خد الدمع في خدها ثم استرجعت فقالت اللهم انك قد علمت  
 فرط حبت الوالدين لولدهما فلذلك لم تأمرهما بيرة وعرفت قد  
 عقوق الولد لو اديته فلذلك حضضته على طاعتها اللهم ان ولي  
 كان من البر لو اديته على ما يكون الوالد ان يولدهما فاجزم مني بدلك  
 صلاة ورحمة ولقة سرورا ونصرة فقال لها اعراني نعم ما دعوت  
 له لولا انك شبتيه من الجرع بما لا تجدي فقالت اذا وقعت



الضرورات لم تخزعها حكمها حكم المكتسبات وجرع على ولي  
غير مملوك في الطاقة صرفه ولا في القدرة منعه والله ولي عذري بفضله  
وقد قال عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم  
**عن أبي الحسن المدايني** قال دخل عمران بن حطان  
على امراته يوماً وكان عمران قبيحاً ذميماً قصيراً وقد تزيت وكانت امرأة  
حسنة فلما نظر اليها ازدادت في عينه جمالاً فله يتمالك ان  
ادام النظر اليها فقالت ما شانك قال لقد اصححت والله جميلة  
فقلت ابشر فاني ورائك في الجنة قال ومن اين علمك بذلك قالت  
لاني اعطيت مثلي فشكرت وابثلت بمثلك فصبرت والصابر  
والشاکر في الجنة **قال المصنف** عمران بن حطان أحد الخوارج  
وهو الذي مدح عبد الرحمن بن ملجم على قتله علي بن ابي طالب عليه السلام  
فقال

يا ضربة من ثقي ما اراد بها. الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا.  
اني لا ذكر يوم ما فاحبه. او في البرية عند الله ميزانا.  
اكرم بقوم يطوز الارض اكرم. لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا.  
فبلغت هذه الابيات القاضى ابا الطيب الطبري فقال  
اقول اني مما انت قائله عن بن. لمحمد ذا الملعون بهتاناً.  
اني لا ذكر يوم ما والعنه. ديناً والعن عمراناً وحطاناً.



فانتم من كلاب النار جاء به • نصر الشريعة برهاناً ونبياً •  
اشار ابو الطيب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخواص كلاب النار  
**قال ابو المشيع** خرج كثير يلتمس عزّة ومعه شنينه فيها  
ماء فاخذ العطش فتناول الشنينه فاذا هي عظم ما فيها شئ من الماء  
ورفعت له نارك فامتها واذا بقربها مظلة بفنائها عجوز فقالت له من انت  
قال انا كثير فالت قد كنت اغنى لئالك فالحمد لله الذي ارانيك قالوا  
الذي تلتمس به عندي قالت فالت الست القايل  
اذا ما اتينا خلة كي نزيلها اتينا وقلنا الحاجة او  
سنوليك عرفاً ان اردت وصالنا ونحن لنلك للحاجة اوصل  
قال بلا قالت افلا قلت كما قال سيدك جميل  
يارب عارضة علينا وصلنا بالحد مخلطة بقول الهازل  
فاجبتها في القول بعد نامل حتى بثينة عز وصاليك شاغل  
لو كان في قلبي قدر قلامه فضلا لغيرك ما اتينك سائل  
قال دعي هذا القول واسقيني ماءً قالت والله لا سفينك شيئاً قال  
ويحك ان العطش قد اضرتني قالت ثكلت بثينة ان طمعت عندي  
قطرة ماء فكان جهمه ان ركض راحلته ومضى يطلب الماء فابلقه حتى  
اصحى النهار وقد كاد ان يفنله العطش **قال القحدرمي**  
دخل ذوالرمة الكوفة فبينما هو يسير في بعض شوارعها على جنب



حتى فاضت يميناً وشمالاً **قال ابن الشميطي بحديث**

في سنة فحطة جديده فبينما اطوف بالكعبة اذ بصرت جارية من  
احسن الناس قد اوقوا ما وخلقاً وهي متعلقة باسنان الكعبة تقول  
الهي وسيدى ومولاى هانا امثلك الغريبه وسائلتك الفقيه  
حيث لا يخفى عليك مكانى ولا يستتر عنك سو حالى فذهبت الحاجة  
حجابى وكشفت الغاية نقابى فكشفت لها وجهاً رفيعاً عند الذل  
وذليلاً عند المسألة طال وعزتك ما حجة عنده ما الغنا وصانده  
ما الحياء فدجملت عنى كف المرزوقين وضائقى صدور المخلوقين  
فمن حرمنى لم الله ومن وصلنى وكلته الى مكافائك ورحمتك وانت  
ارحم الراحمين **قال** قد نوت منها ثم قلت من انت وممن انت  
فقال السالك عن من قل ما له وذهر برجاله كيف يكون حاله ثم انشأت تقول

بعض بنات الرجال ابرزها • الدهر لما قد ترى قاحوها •  
ابزها من جليل نعمتها • وابزها ملكها واخرجها •  
وطال ما كانت العيون اذا • ما خرجت تسشف هوجها •  
ان كان قد ساءها واخرتها • فطال ما سرها وابهجها •  
لحمد الله رب معصرة • قد ضمن الله ان يفرجها •

فالفصائل عنها فاخبرت انها من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

**قال محمد بن الحسين حدثني صاحب لنا**



عن ابن عايشه التيمي قال مدحت امرأة من العرب اباها قال فاطبت في الثفريط  
فقال لها رجل من العرب فما بلغ من جوده قالت وسم والله للكرام سبيلا لا  
تعفيه اللئام يقتضيها ابدا قال فما بلغ من حلمه قالت احرز اللسان عند  
مجاورة السفها واصبح واعضى عزله الجاهلين قال فما بلغ من تأنيه قال  
كان والله في جنب الله لبيتا عند منزلة الاقران كرماء في محالته  
الاخذلان فقال لقد وصفته فاحسنت وصفته قالت والله ماجاوزت  
بوصفي له علمي به فلانا في معرفتي بفضل اقرب في التقصير في وصفه مني الا الى  
الاغراؤ في تفريطه خوفا ان يسكنني الله عز وجل عن ذلك يوم توفى كل نفس  
ما عملت وهو اعلم بما يفعلون قال فبلى الناس لقولها قال ابن عايشه فاسمع الما  
دحون من الشيب والشباب في زمانها بمدحة هي احسن منها

**قال المثنى** بن سعيد الجعفي بلغني ان كثير عزة لقي جيملا فقال له متى  
عهدك ببثينه قال مالي بها عهد منذ عام اول وهي تغسل ثوبا  
بوادى الدوم فقال له كثيرا فحبت ان اعد لها لك الليلة قال نعم فاقبل  
راجعا الى بئينه فقال له ابوها يا فلان ما رذك اما كنت عندنا قبل  
قال بلى ولكن حضرت ايامات فلنهاب في عزمه قال وما هي فقال

فقلت له يا رسول الله صلى على باب دارى والرسول موكل  
اما تذكرين العهد يوم لقيتكم باسفل وادى الدوم والثوب يغسل  
فقلت بئنه احسنا فقال ابوها ماها جاك يا بئينه قال كلب لا يزال



ياثينا من وراء هذا الجبل بالليل واطراف النهار قال فرجع  
اليه فقال قد وعدتُك من وراء هذا الجبل بالليل واطراف  
النهار فالفها اذا شئت **حكي** ان اعرابيا بعث غلاما له  
الى امرأة يواعد بها موضعاً يأتها فيه فذهب الغلام وابلغها الرسالة  
فكرهت المرأة ان تقرر للغلام بما بينهما فقالت له والله لين اخذك لا  
عركن اذنك عركة نكر منها وتشتد الى تلك الشجرة ويغشي عليك  
الى وقت العتمة فلم يعرف الغلام معنى الكلام وانصرف الى صاحبه  
وحكى له الحديث فعلم انها قد وعدته تحت الشجر وقت العتمة  
**قال** المبرد كنا عند المازني فجاءته اعرابية كانت تغشاه ويهب  
لها فقال نعم الله صباحك ابا عثمان هل بالرمال او شال فقال  
لها **يجي** الله به ففالت

تعلن والذبح اليه القوم لو خيال طارق عند النوم

والشوق من ذكر اراك ماجت اليوم

فقال المازني فانها الله ما افطنها جائني مستمنية فلما رأت ان لا شيء  
جعلت الخي زيادة على **قال** البشكري الاوشال جمع وشل وهو  
الماء القليل وهو مثلها هنا اي هل عندكم من ندى  
**قال** اسمعيل بن حماد القاضي ما ورد علي مثل امرأة تقدمت الي فقال  
ايها القاضي ابن عمي زوجي من هذا ولم اعلم فلما علمت رددت فقال



فقلت لها ومتى رددت فالت في الوقت الذي علمت فلت ومتى علمت فالت في الوقت  
 الذي رددت فما رأيت مثلها **قال** الاصمعي جاءني عجز إلى عبد الله بن جعفر  
 فقال كيف حالك يا عجز قالت ما في بيتي من جرد فقال لفلان الطفت المسئلة  
 لأملن بيتك جرذاً **قال** الجاحظ كنت مجتاراً ببعض الطرقات فإذا  
 أنا بامرأتين وكنت راكباً على حمار ففرستهما فضرطت الحمار فقال لفلان <sup>هنا</sup>  
 للآخرى ويحمار الشيخ يضط فغاطني ذلك من قولها فاعتنيت ثم فلت لها  
 أنه ما حملني قط اثني الاضربت فضربت بيدها على كف الآخرى وقالت  
 كانت أم هذا منه تسعة أشهر في جهل جهيد **قال** أبو الحسن على  
 بن القاضي سمعت أبي يقول كان موسى ابن اسحق لا يرى منبسمًا قط ففالت  
 له امرأة أيها القاضي لا يحل أن يحكم فقال ولم قالت لأن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يحل للقاضي أن يحكم بين اثنين وهو غضبان فبسم  
**قال** الاصمعي قال سليمان بن عبد الملك يوماً والشعر أعنده فقلت  
 نصفافا جزوه **وقال** —

•• نروح اذا راحوا ونغدوا اذا غدوا ••  
 فلم يصنعوا شيئاً فدخل إلى جارية له واخبرها فقالت كيف فلت فأنشد <sup>ها المصراع</sup>  
 فقالت •• وعمّا قليل لا نروح ولا نغدوا ••  
**عن** الاصمعي قال كنت عند الرشيد إذ دخل عليه رجل ومعه  
 جارية له يبيعها فنام لها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريته



فلولا كلف في وجهها وخس في انقها لا شترتها فانطلق بها فلما بلغت  
السير قالت يا امير المؤمنين اردني اليك لا شترك بيتين حفر تخوذها  
فانشأت نقول

ماسلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف  
الظبي فيه خنس بيتين والبدرفيه تكنه تعرف

كلف يعرف

فاشترها وقترب منزلها وكانت احظى جواريه عنده  
**قال** الجاحظ طلب المعنصم جارية كانت لمحمود الوراق وكان خاسا  
بسبعة آلاف دينار فامنع محمود من بيعها فلما مات محمود اشترت  
للمعنصم من ميراثه بسبع مائة دينار فلما ادخلت اليه قال لها كيف  
رايتك تركتك حتى اشترينك من سبعة آلاف الى سبع مائة فقالت  
اجل اذا كان الخليفة ينظر بشهوته الموارث فان سبعين ديناراً  
كثيرة في تمنى فضلاً عن سبع مائة فاحملته **قال** الجاحظ  
رايت بالعسكر امرأة طويلة القامة جدلاً وخنز على طعام فاردت  
ان امارحها فقلت انزلي حتى تأكلي معنا فقالت وانت فاصعد حتى  
تري الدنيا **قال** الجاحظ رايت امرأة جميلة فقلت لها ما اسمك  
فقلت مكه فقلت اتاذنين ان اقبل اليك الاسود منك ففالت لا  
الا بالزاد والراحلة **قال** المصنف وقد رويت هذه الحكاية على  
وجه اخر قال الجاحظ رايت جارية ببغداد في سوق النخاسين



ينادي عليها فدعوت بها وجعلت اقبلها فقلت لها ما اسمك فقالت  
مكة فلتا الله اكبر قد قرب الله الحح اتاذين لي ان اقبل الحجر الاسود  
فقالت اليك عني ولم تسمع الله عز وجل يقول لم تكونوا بالغية الا بشؤ الانفس  
**قال** الاصمعي اخبرني ابن ابي طرفة قال اتى المنصور بسارق فاقطعده فانشأ يقول  
يا امير المؤمنين اعيد لها بعفوك ان تلتفي نكالا ليشينها  
فلا خير في الدنيا ولا في غيرها اذا شمالك فارقتها يمينها  
فقال يا غلام اقطع هذا حد من حدود الله عز وجل وحق من حقوقه  
فلا سبيل الى تعطيله فقالت ام الغلام واحدي وكاذي وكاسبي  
فالبيس الواحد واحدك وبيس الكاذك كاذك وبيس الكاسبك كاسبك يا غلام  
اقطع فقالت ام السارق يا امير المؤمنين امالك ذنوبك تشغف الله  
عز وجل منها قال بلى فقالت هبه لي واجعل هذا من ذنوبك التي تشغف  
الله عز وجل منها قال المصنف وفد رويت لنا هذه الحكاية عن عبد  
الملك بن مروان وانه اتى بسارق فذبحت عليه البيضة فانشده الشعر  
وقالت امه هذا الكلام فقال خلوة **قال** ابو عمر محمد بن عبد الواحد  
النخعي انشدنا ثعلب عن ابن الاعراب **شعر** وسأله عزركستان كلهم ليبلغ حثا  
بن زيد سوا لها فقيل هي غيب حثا ناوكر هت ان تحصه فسالت عزركستان  
جميعا حتى صارت اليه **قال** هارون بن عبد الله بن المأمون  
لما عرضت الخيزران على المهدي قال لها والله يا جارية انك لعل



غاية من التمني ولكنك حمسة السافان فقالت يا امير المؤمنين انك احوج  
ما تكون اليهما الا تراها فقال اشتروها فاشترىها فخطبت عنده  
فاولدها موسى وهارون **وحكي** ابو بكر الصديق ان المهدي اشترى  
جارية فاشندبها شغفه وكانت بها شغف وكانت ثخاماه كثيرا  
فدس اليها من عرف ما في نفسها فقالت اخاف ان يملني ويدعي فاموت  
فانا اضع نفسي بعض لذتها منه لا عيش فقال المهدي

ظفرت بالقلب مني عادة مثل الهلال  
كلما صر لها ودي جأت باعتلال  
لا تحب الحزمني والتناي عن وصال  
بل لا بقاء على حبي لها خوف الملال

**قال عبد الله** بن ابي سعيد حدث عن ابي نواس انه قال استقبلته  
امرأة فاسفرت فقالت لي ما اسمك فقلت وجهك فقالت انت احسن  
**قال سليمان** بن ابي صالح قال احمد العمي كان بالكوفة رجل  
له جمال وهيئه وكان يقول لامرأته ليس بالكوفة اجمل مني فاني يوما  
رجل يطلبه من بعض اخوانه فاشرفت امرأته فرأته فاعجبها وكان الرجل  
موصوفا بالجمال فقالت لزوجها هذا الرجل اجمل منك فقال هذا يصرع  
في كل يوم ثلاث مرات فقالت لعز الله جنيتك لو كنت مكانها لصرعت في  
كل خمسين مرة **قال الزبير** بن بكار قالت ابنة اختي لاهلنا

يوم



خالي خير رجل لأهله لا يتخذ ضرة ولا يستأجر جارية قال تقول المرأة والله  
 لهذا الكذب استدعى من ثلاث ضرائر **عن الهيثم** بن عدي قال حدثني رجل  
 من تغلب يدعى زيد بن عمرو قال كان فينا رجل له ابنة شابة وكان لها جناح  
 يهاها وتهواه فمكنا بذلك دهرنا ثم ان الجارية خطبها بعض الاشراف  
 وارغبهم في المهر فانعم ابو الجارية واجتمع القوم للخطبة فقالت الجارية  
 لامها يا اماء ما يمنع الي ان يزوجني من ابن عمي قالت امر كان مقضيا  
 قالت والله ما احسن رباها صغيرا ويدعه كبيراً ثم قالت  
 يا اماء اني والله منه حامل فاكتمى ان شئت فابوحى فارسلت الامم  
 الى الاب فاجزته الخبز فقال الكمي هذا الامر ثم خرج الى القوم فقال يا هؤلاء  
 اني كنت احببتكم وانه حدث امر رجوت ان يكون فيه الاجر وانا انهدكم  
 اني قد زوجت ابنتي فلانه من ابن اخي فلا زلما انقضى ذلك قال الشيخ اد  
 خلوها عليه فقالت الجارية هي كافرة بالرحمن ان دخل عليها السنة حتى  
 يتبين حملها قال فما دخل عليها الا بعد حول فعمل اهلها انها احنالت على  
**قال العنبي** رأيت امرأة اعجمتني صورتها فقلت الذي جعل  
 قالت لا قلت افترعنين في التزويج قالت نعم ولكن في خصلة اظنك  
 لا ترضاها قلت وما هي قالت بياض برأسي قال فتثيت عنان فرسي  
 وسرت قليلا فنارتنى اقسمت عليك لنفققن ثم انشئت الى موضع  
 خالي فكشفت عن شعر كانه العناقيد السود فقالت والله ما بلغت



العشرين ولكني اردت ان اعترفك انا انكره منك ما تكره منا قال  
فجئت و سرت وانا اقول —

فجئت اطلب و صلها بتملق والشيب يغمرها بان لا تفعل

**قال العتيبي** قال رجل من ولد علي رضي الله عنه لامرأته امرؤك

بيدك شدة ندم فقال اما والله لقد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت

حفظه وصحبتة فلا اضيعة اذ كان بيدك ساعة من نهار وقد رددت

اليك فاعجب بذلك من قولها وامسكها قال محمد بن عيسى اراد شعيب

ابن حرب ان يزوج امرأة فقال لها اني سيئ الخلق فقالت اسوء خلقا

منك من احوحك الى ان تكون سيئ الخلق قال انت اذا امرأة

**قال ابو القاسم عبد الله بن محمد الكاتب**

حدثني بعض الاشراف بالكوفة انه كان به رجل حسني يعرف بالادع

شديدا لقلب جدا وكان في خرابات الكوفة شي يظهر للجنائز

فيه نار يطول ناره ويقصر اخرى يقولون له غوله ويقرع منه الناس

فخرج الادرع ليله راكبا في بعض شأنه قال الادرع فاعرضني

السواد والنار فطال الشخص في وجهي فانكرته ثم رجعت الى نفسي

وقلت اما شيطان واما غوله فهو سوس وليس الا انسان فذكرت

الله وصليت على نبيه محمد وجمعت عنان الفرس وفتعته وطرحته على

الشخص فازداد طولا وعظم الضوء فيه فنفر الفرس فتعته فطرح نفسه



عليه فقصر الشخص حتى صار قد قامه فلما كاد الفرستحاطه وليها رايا  
فركت خلفه فاستهوى الى خربة فدخلها فدخلت خلفه فاذا هو قد نزل  
سردابا فيها فنزلت عن فرسي وشلدةته ونزلت وسيفي مجرد في يمين  
حصلت في السرداب احسست بحركة الشخص يريد الفرار مني  
فطرحته نفسي عليه فوقعته يدك على بدن انسان فقبضت عليه فاجتة  
فاذا هي جارية سوداء فقلت اتي شيء انت والافلتك الساعة قالت  
قبل كل شيء انت انسي ام جيتي فما رايت اقوى منك قط فقلت اتي  
شيء انت قالت امه لال فلان قوم بالكوفة ابقت منهم منذ سنين  
فتغربت في هذه الحربة فولدت لي الفكار ان احنا ل هذه الحيلة وادهم  
الناس في غولة حتى لا يقرب الموضع احد واعرض ليلا للاحدا  
فيفزعون مني فزعمارمي احدهم بمنديل او ازار فاخذوه وبيعوه نهارا فانا  
فئات بتمنه ايتا ما قلت فاما هذا الشخص الذي يطول ويقصر والنار  
التي تظهر قالت كساء مع طويل اسود فاخرجته من السرداب وقضيا  
مهندمه ادخل بعضها في بعض في الكساء ارفعه فيطول فاذا اردت  
نقصيه رفعت من الانابيب واحده واحده فيقصر والنار فتتله  
شمع معي في يدي لا اخرج الاراسها بمقدار ما يضي الكساء وارثي  
الشمع والكساء والانابيب ثم قالت قد والله جازت هذه الحيلة  
نيفا وعشرين سنة وافرغت فرسان الكوفة وشجاعتها فما قدم احد



على غيرك ولا رأت أشد قلباً منك فحملها الأدرع إلى الكوفة  
فردّها على موالها فكانت تحدث بهذا الحديث ولم ير بعد ذلك  
أثر غولة فعلم أن الحديث حق **قال القاضي أبو حامد**  
الخراساني بنى ابن عبد السلام الهاشمي داراً سريةً بالبصرة كبيرة  
ولم يتم له تزيينها إلا بمسكن لطيف كان لجوز في جواره امتنعت  
من بيعه فبذل لها اصناف ثمنه فأقامت على الامتناع فشكا  
ذلك إلى فقلت هذا من أيسر الأمور أنا أوجب عليها بيعه واضطر  
إلى أن تسالك وزن الثمن ثم أشد عيتها فقلت يا هذيان  
قيمة دارك دون ما دفع اليك وقد ضاعفها لك فإن لم تقبله  
مخرت عليك لأن هذه تضيق منك فقالت جعلت فداك هلا  
كان هذا الحجر منك على من ترن فيما يساوي درهماً عشم وترك  
منزلي فإني ما اختار سعة فأنقطعت منها **قال الفضل**  
بن إبراهيم مَرَّ شاعرٌ بنسوة فأعجبه شأنهن فأنشأ يقول  
إن النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين  
قال فأجابته واحدة منهن  
إن النساء رباحين خلقن لكم وكلكم يشترى شم الرباحين  
**قال أبو عبد الله** محمد بن العباس الزبدي قال كان لرجل  
من الأعراب ابنة وكان له غلام فراودها عن نفسه فوعده



الليل واعدت له شفرة وشحزتها فلما جاء لليعازر جيته فخرج يعوز  
فسمعه مولاه فقال ما بك قال ابنتك فدخل عليها فقال ما صنعت  
بهذا الغلام فقالت بالية ان العبد من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه  
ومن رد غير مائه صدق بمثل دأه فقال لها لا شللا

**قال** ابو سعيد المديني حدثني بعض اصحابنا قال نزل رجل من  
اهل الحجاز مللا فسال اي ماء هذا ف قيل له ملك واذا بين  
يد يه صبيته سودا نلقط النوى فقال قائل الله الذي يقول ه  
اخذن على ماء العشيرة والهوى على ملك يا لهف نفسي على ملك  
ثم قال واي شئ كان يتعشق من هذه انما هي حرم سودا قال تقول الصبي  
انه كان والله له بها شجر لم يكن لك **قال المبرد** كان يسار  
الكواكب عبدا لنا من بني الحارث بن سعيد بن قضاعة وكان  
راعيا في ابلهم فبعث بعض نساءهم وكان اسود عجميا فخذ عنه امرأة  
منهم وارته انها قد قبلته واعدته ليوم فعلم بعض اصحابه من الرعاة عنها <sup>نفاة</sup>  
وقال له يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار ودع عنك  
بنات الاحرار فقال له يسار اني اذا جئته ارحلت ارا د صحت ولا  
عبتي فاتاها في اليوم الذي واعدته فيه فقالت مكانك حتى اتيك  
وعهدت اليه فخذت انقه واذنيه فرجع الى صاحبه الذي كان ينهاه فا  
نكره وجعل يقول من انت ويك فقال يسار فان كان لا انف



ولا اذ نهن افاترى ويلك وبيض العينين فذهبت مثلاً وسعى سائر  
الكواعب وذكرته الشعراء ومن ذكرهم جدير حتى تزوج الفرزدق واحد  
نساء بنى شيبان وزاد في مهرها فبقيت جريماً بذلك فقال  
والى لاخشي ان خطبت اليهم عليك الذى لا فى سائر الكواعب  
**قال شريح القطامي** كان شريح رجل من ذهل وكان ليدياً  
عارفاً حاذقاً فقال والله لا انزوج الا امرأة مثلى فسار حتى لقي  
رجلاً يريد قرية فصعبه فلما انطلقا قال شريح للرجل اتحملني او احملك  
فقال الرجل يا جاهل كيف يحل الراكب الراكب فسار حتى اتى زرعاً قد  
اتخذ فقال شريح اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا جاهل ما تراه  
قائماً فاستقبلتهما جنازة فقال اترى صاحبها حياً او ميتاً فقال ما ريت  
اجهل منك ان تراهم حملوا الى القبور حياً ثم صار الرجل الى منزله وكانت  
له بنت يقال لها طبقه فقصر عليها القصة فقالت امّا قوله لئن  
لم احملك فانه اراد ان يخذلني ام احذرك حتى تقطع طريقنا واما  
قوله اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فانه اراد ان يبعده اهله ام لا واما  
قوله في الميث فانه اراد ترك عقباً يحثي به ذكرهم ام لا فخرج الرجل  
فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها فاجملها  
الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها قالوا وافق شريح طبقه فذهبت  
مثلاً **قال علي** بن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو محمد بن راسه



ان رجلاً اعترض جارية فقال لها بيدك صنعه فقالت لا ولكن جلي  
 يعني انها راقصه **قال** المحسن وحدثني من سمع امرأة كانت تخاف من  
 زوجها بالحالة وهي تقول له طلقني فقال لها انت جلي اذا ولدت طلقك  
 فقالت ما عليك منه فقال ايش تعلمين به قالت اقله على باب الجنة  
 فقاعى فقالت لعجوز كانت تنوسط بينهما ايش معنا هذا قالت تريد ان  
 تشرب ماء السداب ونخل سداً باً عليه ادويه ليسقط فيلحق الصبي  
 بالجنة فيكون كالفقاعى **روى ابو بكر** بن ابي الازهر قال  
 حدثني بعض اخواني ان رجلاً كان بالاهواز وله بها ثروة وبغمة واهل  
 فصار مرة الى البصرة فتزوج بها فكان ياتي تلك المرأة في السنة مرة  
 او مرتين وكان للبصرة يد عم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد الاهوازيه  
 فعرفت الحال فعملت كتاباً من حمى البصري بان امرائك قد ماتت فالحق  
 فقراه فاخذ في اصلاح امره ليخرج فقالت له الاهوازيه اني اراك  
 مشغول القلب واظن لك بالبصرة امرأة فقال معاذ الله قالت  
 فلا اقنع بقولك دون يمينك فخلف بالطلاق كل امرأة غيري غناً  
 او حاضرة فخلف لها ظناً ان تلك قد ماتت فقالت له الحاجة  
 لك الى الخروج فان تلك في الحياة وقد بات منك **وقال علي بن**  
 الجهم اشتريت جارية فقلت لها ما احسبك بكرا فقالت يا سيدي  
 كثير الفتوح في زمان الواثق وقلت لها ليلة كم بيننا وبين الصبح



فالت عناق مشتاق ونظرت الشمس فقالت احششت محاسني فانتفتت  
وقلت لها جعل الليلة مجلسنا في القرقفقات ما اولعك بالجمع بين  
الضاريه وكانت تكرم الحلي ويقول يغطي المحاسن كما تثرى القبايح  
**عرضت على المتوكل كل ارجار** **فقال لها**  
بكر اام ايش فقالت ام ايش يا امير المؤمنين فضحك وابتاعها  
**ترك المعتضل** رأسه في حجر بعض جواريه فجعلت  
تحت لاسه مخده ونهضت فلما اثبتة قال لم فعلت ذلك واكبره فقالت  
هكذا علمنا ان لا نقعد عند نام ولا ننام عند قاعد فاستحسن المعتضل  
ذلك منها واستعفلها **وبلغنا** عن غريب وكان يقال انها جارية  
لابنة جعفر بن يحيى البرمكي وكانت مغنيته ذكيه شاعرا شتراهها المعنصم  
بمايه الف واعنقها فكنبت الى بعض الناس ردت ولولا ولعل فكنبت  
نحت اردت ليت ونحت لولا ماذا ونحت لعل ارجوا فمضت اليه **وقال**  
ابو الحسن بن هلال الصابي حدث ابو محمد الحارثي قال كان عندنا  
بواسط رجل موسر يقال له ابو محمد بن ايوب وكانت عنده مغنيته تغني  
خليل هبا نصطبح بسواد فقال لها بالله غني لي خليلي نصطبح سواد  
فقلت اذا غرمت فوحديك **بلغنا** ان رجلا ابتلى بحبه امرأة فاني  
اباحيفه فاخبره ان ماله قليل وانهم ان علموا بذلك لم يزوجوه فقال له  
اباحيفه ثيبني احليلك باثني عشر الفا قال لا قال فاخبر القوم



اني اعرفك فمضى وخطبها فقالوا له من بعرك قال ابو حنيفة فسألو  
 ابا حنيفة عنه فقال ما اعرفه الا انه حضر عندي يوما فسووم في سلعة  
 اثني عشر الف فلبيع فقالوا هذا يدل على انه ذو مال فزوجوه فلما  
 المراته حاله قالت لا يضيئو صدرك هذا مالي تحملك ثم مضت  
 الى ابي حنيفة في حيلها وحلها فقالت فتوى قد دخلت فاسفرت عن  
 وجهها فقال استترى فقال ما يمكن قد وقعت في امر لا يخلص  
 منه الا انت انا بنت هذا البقال الذي على راس الدرب وقد بلغت  
 عمرا واحضت الى الزوج وهو لا يزوجني ويقول لمن خطبني ابنتي عوراء  
 قرعنا شلا ثم حسرت عن وجهها ورأسها ويديها ويقول بنتي زمنه ثم  
 كسفت عن ساقها واريد ان تدبرني فقال تزصين ان تكوني لوجه  
 فقبلت قدميه وقالت من لي بعلامك فقال امض في دعاء الله فخرجت فاحرق  
 البقال ودفع اليه خمسين دينارا وقال زوجني ابنتك وانا اكتب كتابها  
 مائة دينار فقال البقال ياسيدك استر ما استر الله انا لي بنت ازوجك  
 قال دع عنك هذا قد رضيت بابنتك القرع الشلا الزمنه فزوجه على المايه  
 والخمسين دينارا ومضى البقال فحدث زوجته فقالت والله لا كان  
 هلاكا الا على يد ابي حنيفة فلما كان عشيئ تلك الليلة اجلسها ابوها  
 في صن وحملها بينه وبين غلامه فلما راها ابو حنيفة قال ما هذا قال البقا  
 اشهد على بطلاق امها ثلاثا ان كانت لي بنت غيرها فقال ابو حنيفة هي



طالق ثلاثاً اعد على الكتاب وانت في خل من الخسرين ففعل وبقي ابو حنيفة  
يفكر شهراً ثم جاءت المرأة اليه فقال ما حملك على ما فعلت قالت وانت  
ما حملك على ان عزمتنا برجل فقير ثم دفت اليه خمسين ديناراً عوض ما ذهب منه  
وانصرفت **وقال ابو حنيفة** خدعتني امرأة اشارت الى كيس مطروح  
في الطريق فتوهمت انه لها فحملته اليها فقالت احفظاه حتى يجي صاحب  
**روى** ابو محمد بن قتيبة في عيون الاخبار قال قرأت في كتاب للهند  
انه اهدى لملك الهند ثياباً حلّى فدعا امرأتين له وخيرا حظاها  
عنده بين اللباس والحلى وكان وزيره حاضراً فنظرت المرأة اليه كالمستشارة  
له فغمرها باللباس فغضينا بعينه وحظه الملك فاخترت الحلى  
ليلا يظن بالغمر ومكث الوزير كاسراً عينه اربعين سنة لتلايق ذلك  
في نفس الملك وليظن انها عادة وخلقه وصار اللباس للآخرى  
**لما قتل كسرى بن جمهر** اراد ان يتزوج ابنته فقالت للثقات  
لو كان ملك حازماً لما ادخل بين شعابه وديناره موتوره قال  
رجل لجارية اراد شرائها لا يريك هذا الشيب الذي تريه فاني عندي  
قرعة عين فقالت الجارية ايسرك ان عندك عجوزاً مغللة **وذكر المدايني**  
ان ابن زياده خرج في فوارس فلقوا رجلاً في بعض بلاد الشرك ومعه جارية  
لم ير مثلاً فصاحوا به خل عنها وكان معه قوس فرمى بعضهم فخرجه وهابوا الاقدام  
عليه فعاد للرمي فانقطع وتره فأسلم للجارية واستند في جبل كان



قريباً منه فابتدروها وفي اذنها قرط فيه دقة فانزعها بعضهم فقالت وما قدر  
 هذه لولا يتم دريتي في فلسوتي فابتعوه وقالوا الوهماء فلسوتك وكان فيها  
 ورتقوس قد اعدته فنتسبه من الدهش فلما راه عقده في قوسه فولى القوم ليس  
 لهم هم الا ان يخوابا بفهم وتركوا الجارية **رواية فبقينا**

عبد الكريم بن منصور قال سمعت المبارك بن احمد بن احمد يقول خرج رجل على  
 سبيل الفرجة فقعده على الجسر فاقبلت امرأة من جانب الرصافة مشوجهة الى الجانب  
 الغربي واستقبلها شاب فقال رحم الله علي ابن الجهم فقالت المرأة في الحال  
 رحم الله ابا العلا المعري وما وقفنا وتمر مشرقاً ومغرباً فتشيعت المرأة و  
 قلت لها انت ان لم تقولي ما قلتما والا فضعحك ونعلقت بك فقالت قال  
 لي الشاب رحم الله علي بن الجهم اراد به قوله

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى  
 واددت بترحمي على المعري قوله

في اذارها بالحنيف ان مراها قريب ولكن دون ذلك احوال  
**قال بن الزبير** لامرأة من الخواج اخرجني المال من تحت اسنك  
 فالتفت الى من تحضرته فقالت نشدتكم الله اهدا من كلام الخلفاء قالوا لا  
 فقالت لا بن الزبير كيف ترى هذا الخلع الحفي **رواية اخفص**  
 بنت شاذان رأت زوجها مع جارية له على فراشها فسكت ورددت  
 الباب ولم تقل شيئاً فلما كان بعد ذلك ضرب الجارية فقالت المرأة



انضرب العرس قال وقد رأيت ذلك هي لك **قال المنبئ** حدثني  
رجل من الهاشميين قال كنت الى امرأتى وانا في السفر كنا باقمثلت في بيتك  
هـ **قال المنبئ** لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكر  
فكنت الى والله ما انت كما ذكرت في هذا البيت بل انت كما قال الشاعر في  
هذه القصيدة هـ سررت بعد رجلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعوى الوهن  
**قال المصنف** نقلت من خط الشيخ ابي الوفاء بن عقيل قال حكى لي  
بعض اصداقنا ان امرأة جلست على باب دكان يرازع غرب الى ان  
امست فلما اراد غلق الدكان تراءت له فقال لها ما هذا المساء فقا  
والله ما لي مكان ابيت فيه فقال لها تمضين معي الى البيت فقالت نعم فمضي  
بها الى بيته وعرض عليها التزوج فاجابت فتزوجها وبقيت عنده اياما  
واذا قد جاء في اليوم الرابع رجل معه نسوة فطلبوها فادخلهم واكرمهم و  
قال من انتم منها فقالوا اقاربنا وبنات عم و ابن عم وقد سرنا بما  
سمعنا من الوصلة غير اننا نسلك ان نتركها العرس بعض اقاربنا قد  
اليها فقالت له لا تجيهم الى ذلك واحلف بطلاقي انك لا تتركني اخرج  
الى شهر ليمضي زمن العرس فانه اصلح لي ولك والا اخذوني وانسقط  
قلي عليك فاني كنت غضبي وتزوجتك بغير مشاورة لهم ولا ادري  
من قد دلهم اليك فخرج وحلف كما ذكرت له فخرجوا مؤيسين واغلق  
الباب وخرج الى الدكان وقد غلق قلبه بالمرأة فخرجت ولم تسنح



من الدار شيئاً فجاء فلم يجد بها فقال قائل ترى ما الذي قصدت قال ابو  
 الوفا لعلمها مستحله به لاجل زوج طلقها ثلاثاً فليتحرف الانسان  
 من مثل هذا وليطلع به على غوامض حيل الناس **ونقلت**  
 من خطبه قال كان بعض فضاه الحنفية من مذهبه انه اذا ارتاب بالشهو  
 فرهم فشهد عنده رجل وامرأتان في ما يشهد فيه النساء فاراد ان يفرق  
 بين امرأتين على عادته فقالت اخطأت ياها القاضي لان الله تعالى قال  
 فتذكر احداها الاخرى فاذا فرقت زال المعنى الذي قصدت الشرع  
 الشريف فامسك ورجع عن ما كان يفعل **ذكر ان رجلاً**  
 دعا المبرد بالبصره مع جماعه فغنت جارية من وراء ستاره فاشتد  
 وقالوا لها هذا جيبك معرض فقالت لا اعرضه لغير الخطيب  
 فاهي الا نظره بتبسم فتصطك رجلاه ويسقط للجنب  
 فطرب كل من حضرا لا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت احق بالطرب  
 فقالت الجارية دعه يا مولاي فانه سمعني اقول هذا جيبك معرض  
 فطنني لحنه ولم يعلم ان بن مسعود قرا وهذا بعلي شيخ قال فطرب  
 المبرد من قولها الى ان شق ثوبه **قال بعضهم** حضرت  
 قينتين طريفتين وكانت احداهما نعت بكل ما انقدر عليه والاخرى  
 ساكتة فقلت للساكتة ريفيك هذه ما تستقر مع واحد فقالت  
 نعم هي نقول بالسنة والجماعة وانا اقول باثبات القدره



غضب المأمون على طاهر بن عبدالله فاراد طاهر ان يقصده  
فورد عليه كتاب من صديق له مقصود عليه السلام وفي حاشيته يامو  
فجعل يتأمله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جارية له وكانت فطنه  
انه قال ياموسي ان الملاء ياترون بك ليقتلوك فثببط اعرق المأمون  
**عرض على رجل جاريته ان يكر وثيب**  
فقال الى البكر فقالت الثيب لم رغبت فيها دوني وما بيني وبينها الا يوم واحد  
فقلت البكر وان يوم ما عند ربك كالف سنة مما تعدون فابعتها فاشترها  
جميعا **قال الجاحظ** قلت لجاريه ببغداد ابكرات ام  
ثيب فقالت نعوذ بالله من الكساد يعني الثوبه **خاصمت**  
امراة زوجها في تضيقه علي وعلى نفسه ثم قالت له والله ما يقيم الفار  
في بيتك الا حب الوطن والافهن يسترزق من بيت الجيران  
**جاءت دلاله** الى قوم فقالت عندي زوج كاتب يكتب  
بالحديد ويختم بالزجاج فرضوا به وزوجه فاذا هو حجام  
**وقالت** دلاله لرجل عندي امراة كانها طاقه نرجس فتزوجها  
فاذا هي عجوز فقال للدلاله كذبتيني وغشيتني فقالت لا والله  
ما فعلت وانما شبهتها بطاقه نرجس لان شعرها ابيض وجهها اصفر  
وساقها اخضر **اعطت** امراة جاريته ادرهما وقالت اشتركي  
به هريسه فرجعت فقالت يا سيدي سقط الدرهم مني فضايع فقالت



لها يا فاعله اتكلميني بفك كله ونقولين ذهب الدرهم فامسكت  
 الجارية نصف فمها بيدها وقالت بالنصف الاخر وانكسرت الزبيبة <sup>باسم</sup>  
**كان رجل** يقف تحت روشن امراه وهي تكرم وقوفه  
 قالت فجاء في بعض الايام وعليه قميص ذي سبي قد غسله عند المطري  
 سقاء نشاء وهو ليس تحتنه قميص رومي كذلك قالت وكان  
 للناس انرج سومي في الانرجة ثلثون رطلا فاخرجت بطيخة  
 كافور واشارت اليه خذ هذه قالت فجاء فوقف تحت الروشن  
 فقالت له امسك حجرك طلبا لئلا تنفع فتكسر فلزم حجره فاجت  
 البطيخة كأنها تومي بها واخذت انرجه فرمت بها في حجره  
 فلم يرد هاشي سوى الارض وبقي باقي القميص على وقبته واكتافه  
 فجعله وهو لم يستحي فاعاد بعدها **بكت عجوز**  
 على ميت فقيل لها ما استحق هذا منك فقالت جاورنا وما فينا  
 الا من تحمل له الصدقة ومات وما منا الا من يجب عليه الزكاة  
**حكي** ابو الحسن ابن السني مؤذن المسارشد بالله قال حدثني  
 بعض التجار المسافرين قال كنا نجتمع من بلاد شتى في جامع  
 عمر بن العاص عصر نتحدث فبينما نحن جلوس يوما واذا امرأة  
 بقرينا تكي في اصل سارية فقال لها رجل من التجار البغداديين ما  
 شأنك قالت انا املق وحيدة غاب عني زوجي منذ اكثر من عشر



سنتين ولم اسمع له خبرا ففصدت القاضي ليرزوجني فامتنع و  
ما ترك زوجي لي نفقة واريد جلا غريبا يشهد لي هو واصله  
ان زوجي مات او طلقني لا تزوج او انا زوجها ويطلقني عند القاضي  
لاضبر مدة العدة واثزوج فقال لها الرجل تعطيني دينارين حتى  
اصير معك الى القاضي واذكر اني زوجك واطلقك فبكت وقالت  
والله ما املك غير هذه واخرجت اربع ربايعيات فاخذها  
منها ومضى معها وابطأ علينا فلما كان من الغداة لقيناها فقلنا  
ما الذي ابطأ بك فقال دعوني فاني حصلت في امر ذكره فضي  
قلنا اخبرنا قال صرت معها الى القاضي وادعت على الزوج فيه و  
الغيبه عشر سنين وسألت ان اخل سبيلها فصدقها على ذلك فقال  
لها القاضي انبرينه قالت لا والله على صدق و نفقة عشر سنين  
وانا مطالبة له بذلك فقال ادفع اليها حقها ولك الحياز في امسا  
كها او طلاقها فوردي ما التبسني ولم اتجاسر ان اكل صورتي  
معه فلا اصدق وفتقدم القاضي بتسليمي الى صاحب الشرطه وتقرر الامر  
على عشرة دنانير اخذتها مني وغرمت للوكلاء عوان القاضي الاربع ربا  
يعيات الذي اخذتها منها ومثلها من عندي فصحكنامنه وتخل  
وخرج من مصر فلم نعرف له خبر **كانت جارية**  
لبعض الاكابر وكانت تفحش في مجونها فقال لها مولاها / قصر من



هذا الفحش وكان ذلك محض من الرجال فقالت الفحش منه عندهم اخذك  
الدرهم بسببي ثم قال لها بعض الحاضرين  
يا احسن الناس وجهاً مني على يقبله

فاجابته

يا اسبح الناس وجهاً واسبح الخلق مقله  
لن استجب لما رمته فاني بذله  
وكيف يوجد بين الجار والخشف وصله  
فلا تظر بالغواني فما بردتك حمله  
وكل شيخ تضابي على الصبا يا فابله

قال رجل لجارية اراد شراها سألها عن ثمنها يا جارية كم دفعوا بك فقالت

وما يعلم جنود ربك الا هو

**البَيْدُ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ فِي مَا ذَكَرَ عَنِ الْخِيَوَانِ**

البيم مما يشبه ذكاء الادميين ٥

عن ابن هرون رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان في احد جناحي الزباب داء وفي الاخر شفاء وانه ليتقى بالذي  
فيه الداء فاذا وقع في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليترعه

**وعن ابن هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم**

ان رجلاً كان يبيع الخمر في سفينه وكان يشويه بالماء وكان معه في



السفينة قد قال فأخذ الكيس الذي فيه الدراهم وصعد الذر وفتح الكيس  
وجعل يلقي في البحر ديناراً وفي السفينة ديناراً حتى لم يبق منه شيء  
**قال علي بن الحسن النخعي** أخبرني أنه قال حدثني  
مبشر الدومي أنه سمع مولى كان له قبل أن يعرف بابي عثمان المدني وكان  
تاجراً عظيم المال يحدث أنه كان في جواره ببغداد رجل يلعب بالكلاب  
فأحمر يوماً في حاجة فنبهه كلب كان يختصه من بين كلابه فردّه فلم يرجع  
فمضى حتى انتهى إلى قوم كانت بينه وبينهم عداوة فصادفوه بغير حديد  
فقبضوا عليه والكلب يراهم واخذوه وقتلوه ودفنوه في الدار فخرج الكلب  
وقد لحقته جراحه فجاء إلى بيت صاحبه يعوي واقفدت أم الرجل  
ابنها فثبتت أن الجراح بالكلب من فعل من قتل ابنها وتيقنت أنه قد تلف  
فاقامت عليه المائة فطردت الكلاب عن يابها فلم ذلك الكلب الباب  
ثم بعد ذلك بأيام عبر القاتل على الباب فعرفه الكلب فنهشه وتعلق  
به واجتهد المجنازون في تخليصه منه فلم يقدر وأوارت ففتحت النجوة  
وجاء حارس الدرب فقال أنه لم يتعلق هذا الكلب بهذا الرجل إلا  
وله معه قضية ولعله الذي جرحه وخرجت أم الفتيلى فمات  
الكلب متعلقاً بالرجل وسمعت كلام الحارس فذكرت أن هذا الرجل  
كان ممن يعادي ولدها فوقع في نفسها أنه قاتله فتعلقت به و  
ادعت عليه القتل وأرفعت إلى صاحب الشرطة فحبسه بعد أن ضرب



ولم يقر ولم يزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد أيام أطلق الرجل فلما خرج  
علق به الكلب ففرق بينهما الناس وما زال يسعي خلفه ويصيح الى ان  
دخل بيته فدخل خلفه ونبعه صاحب الشطر من حيث لا يعلم فكبس الدار  
فاقلت الكلب تبحث محاليه موضع القتييل فنبش فوجد الرجل قتيلاً  
فضرب المتهمة فارق على نفسه وعلى الباقيين فقتل وطلبوا فقتلوا

**عن محمد بن جبريل** قال — قدم رجل على بعض السلاطين  
فكان معه عامل ارمينية منصرفاً الى منزله فمر في طريقه بمقبرة فاذا قبر عليه  
قبة مبنية مكتوب عليها هذا قبر الكلب فمن احب ان يعلم خرم فليمنح الى  
قرية كذا وكذا فان فيها من تخبره فسأل الرجل عن القرية فدلوه عليها  
فقصدوها وسأل اهلها فدلوه على شيخ قد جاوز المائة سنة فسأله فقال  
كان في هذه الناحية ملك عظيم الشأن وكان مشتهراً بالترهة و  
الصيد والسفر وكان له كلب قد تآذى لا يفارقه فخرج يوماً الى بعض منازله<sup>هاته</sup>  
وقال لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا ثردة لبن فقد اشبهت بها  
فاصلحوها له ومضى لنترته فصنع الطباخ ثردة عظيمة ونسي ان  
يغطيها بشيء واشتغل يطبخ شيئاً اخر فخرج من بعض سقوف الخيطان  
افعى فركع في ذلك اللبني ومج في الثردة من ستمه والكلب راى بصرى  
ذلك ولو كان له في الافعى حيلة لمنعها وكان هناك جارية خرسا منته  
قد أت ما صنعت الافعى ووافى الملك من الصيد فقال يا غلمان



اول ما تقدموا الى التردة فلما وضعت بين يدي الملك او مات الخرسا  
اليهم فلم يفهموا ما نقول ونبح الكلب وصاح قلم يلفت اليه ولح في الصيحه  
فلم يعلم مراده ثم رمى اليه بشئ من التردة فلم يقربه ولح في الصياح فقال  
للغلمان نحو غافان له قصة ومد الملك يده الى التردة لياكل منها فلما رآه  
الكلب يريد ان ياكل طفر الى وسط المائدة وادخل فمه في الغضار وكرع  
من التردة فسقط ميتا وناثر لحمه وبقي الملك منجبا منه ومن فعله فامات  
الخرسا اليهم فعرفوا مرادها بما صنع الكلب فقال الملك لندما به وحا  
شيتته ان من فداني بنفسه لحقيق بالمكافات وما حملته ويدفنه عن يري  
فدفنه وبنى عليه قبة وكتب عليها ما قرأت **قال محمد بن**  
**ابن الحسين بن شداد** رايت رجلا له كلب يقربه ويغطيه بدواج كان عليه  
فسالته عن السبب قال كان له رفيق يعاشرني فخرجنا في سفر وكان في وسطى  
هميان فيه دنابر ومعى متاع كثير فنزلنا في موضع فعمد الى فاوتقني كفا  
ورمي بي في واد واخذ ما كان معي ومعى بعد هذا الكلب الذي معي ثم ركني  
ومضى فلما كان باسرع من ان وافاني ومعه رغيف فطرحه بين يدي  
فاكلته ولم ازل احبو الى موضع فيه ماء فشربت منه ولم يزل الكلب معي  
باقي ليلتي ثم نمت ففقدته فما كان باسرع من ان وافاني ومعه الرغيف فرمي  
به فاكلته فلما كان في اليوم الثالث غاب عني فقلت بمضى وتجننى بالرغيف  
فجاؤ معه الرغيف فرمى به فلم اتم اكله الا واني على لاسي سكي وقال ما نضنع



ها هنا وما قصتك فحل كفافا واخرجني فقلت له من اين علمت بمكان  
ومن ذلك على فقال كان الكلب يائسنا في كل يوم فنطرح له الرغيف على  
رسمه فلا ياكله وقد كان معك فانكرنا رجوعه ولست معه وكان  
يحمل الرغيف بفيه ولا يذوقه ويعودا فانكرنا امره فاشبعته حتى  
وفقت عليك فهذا خبري وخبر الكلب **قال ابن خلف**  
واخبرني عن المدايني يرفعه الى عمر بن سمر قال كان للحارث بن صعصعة نديمانا  
لا يفارقهم فعبث احداهم بزوجته وراسلها وكان للحارث كلب قدرباه  
فخرج الحارث في بعض منزهاته وتخلف عنه ذلك الرجل وحاء الى زوجته  
فاقام عندها فلما جامعها وبث الكلب عليهم ما يقتلهما فلما رجع الحارث  
نظر اليهما عرف القصة وهجر من كان يعاشرهما واخذ كلبه نديما فحدثت  
به العرب فانشاء يقول

فللك كلب خير من خليلي  
ساجل كلبى ما حيت منادى  
وينك عرسى بعد وقت حيلي  
وامنحه ودى وصفي خليلي

**قال ابن خلف** قال ابو عبيدة خرج رجل من اهل البصرم فاب  
تبعه كلب فوثب بالرجل قوم فجرحوه ورموه في بئر وحثوا عليه التماسا  
فلما انصرفوا الى الكلب راس البئر فبحث حتى ظهر رأس الرجل وفيه نفس  
يتردد فتمرقوم فاخرجوه حيا **قال ابن خلف** وحدثني  
بعض اصداقائي قال دخلت بستانا ومع كلب لي قد ربيته فميت



فاذا هو ينج فانتهت فلم اري شيئا انكره فعاود البناء فضربت هاهنا  
واضطجعت فاذا بها تحركاني بايديهما وارجلها كما يوقظ النائم فو

ثبت فاذا اسود سالح قد قرب مني فوثبت ففقلته وكان سبب ما

**قالت الحكماء ومن فطنة الكلب اذا عاين**

الطباء قرية كانت اوبعية عرف المعتل وغير المعتل والذكر  
من الانثى فلم يقصد في الصيد الا الذكر فان الذكر اشتد عدوا و  
ابعد وثبة ويدع الانثى على نقصان عدوها وسبب ذلك انه  
قد علم ان الذكر اذا علم شوطا او شوطين جقب ببوله وكذا  
كل حيوان اذا اشتد فرعه فانه يدركه الحقب فاذا احبب الذكر  
لم يستطع البول مع شدة العدو فيثقل حينئذ عدوه ويقصر  
مدى خطاه فيلحقه الكلب ٥ واما الانثى فانها تحذف  
بولها السعة السبيل وسهولة المخرج فتصير لذلك اذوم عدوا

**ومن فطرهم الكلب انه اذا خرج في يوم**

الحلب والتلج قد تراكم على الارض والكلاب لا تدرى  
حينئذ اين كناس الظبي واين حجر الارنب فيشتم الكلب وينظر  
الى ان يقف على تلك الحجرة وطريق معرفته ان انفاش الحيوانات ونجار  
اجوافها تذب ما لاقى من فم الحجر من الثلج الجامد حتى يروق وذلك غلف لا يقع  
عليه الا الكلب **قال ابو عبد الله البصري** •



كان عندنا موضع لا يذبح فيه الاكل جمعه وكان هناك كلب  
 يحى الى المكان ايام الجمعة خاصه وان الكلب اذا ظفر بشخص  
 لا ينجي منه الا ان يقعد بين يديه ليل الخيفت ذ لا ينجيه لانه  
 يراه تحت قد رنه فيسمه بميسم ذل **قال محمد بن ناضر**  
 سمعت ابا بكر يقول ابن الخاضبه يحكى عن مؤدبه ابي طالب المعروف  
 بابن ابي الدلو وكان وكار جلا صالحا يسكن به طابق انه كان ليلة  
 من الليالى قاعد ينسخ قال وكنت ضيق اليد فخرجت فان كبرم و  
 جعلت تعد واني البيت ثم خرجت اخرى وجعل يلعبان  
 بين يدي وكان بين يدي طاسة فكبيتهما على احداهما فجاءت  
 الاخرى فجعلت تدور حول الطاسة واناساكت فدخلت المرب  
 وخرجت وفي فيها دينار صحيح وتركته بين يدي فاشتغلت بالنسخ  
 وقعدت ساعة تنتظر ثم رجعت فجاءت بدينار اخر وقعدت  
 الى ان جاءت باربعه وخمسة وقعدت زمانا اطول من كل نوبه  
 ورجعت فاخرجت جلبدة كانت فيها الدنانير فتركتهما فوق الدنانير  
 فعرفت انه مابق شيء فرفعت الطاسة ففرتا فدخلتا البيت و  
 اخذت الدنانير **قال ابن عجلان** مولى زياد قال  
 دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو يهرق زوايته فذهبت  
 ان جبره فقال دعه فاربك له ثم صلى الظهر ثم عاد الى مجلسه



ثم صلى العصر فعاد الى مجلسه كل ذلك يلاحظ لهما كان قيل  
غروب الشمس خرجت فاق فوثب اليه فاخذه فقال زياد من كانت  
له حاجة فليواضب عليها مواضبة لهما يظفر بها **قال ابو القاسم**  
ابن ابي طالب الشونخي كنت ماضيا الى الابنار في رقعته بازداريته  
للسلطان واطلقوا ابازيا على دراج فطار فلحق الدراج فانهى الدراج  
الى غيضة فدخلها فالقى نفسه بين شوك كان فيها واخذ من ذلك  
الشوك اصليين كبيرين في رجليه ونام على فقاه ورفع رجليه  
فاستتر بذلك من البازي فلما قرب منه البازدار به طارقا  
فاضطاده الباز فقالوا ما راينا قط دراجا اخذ من هذا  
**وقال المصنف** قلت والعرب تقول — احذر من غروب  
واحذر من عقوق واحذر من ذئب وينعموا ان الذئب يبلغ من  
حذره انه يراوح بين عينيه اذا نام فيفتح احداها ليكون حارسه  
ق — حميد بن هلال في الذئب ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى  
المنايا فهو يقضانها جع **قال العسكري** هذا حال الان النوم ياخذ  
جملة الحى **قال المصنف** قلت والذي ارادوا بذلك  
انه يغض عينه عند بداية النوم ويفتح عينه الى ان يغلبه النوم فيكون  
في صورة اليقضان وفي صوته الهاجع فيكون الكلام صحيحا  
ويقولون احذر من ظليم وهو ذكر النعام **وروي**



ابن الاعراب عن هشام بن سالم قال اكلت حية بيض مكل فجعل  
 المكاء يشتر على رأسها ويدنو منها حتى اذا فحث فاها ترديه وهدت به  
 القى في فيها حسكه فاخذت علقها حتى ماتت **وقد ثبتنا**  
 ان الهدد قال لسليمان اريد ان تكون في ضيافتى فقال سليمان  
 انا وحدي قال لا بل العنكر كله في جزيره كذا في يوم كذا فضى سليمان  
 الى هناك فصعد الهدد عند الخنق فصاد جرادته وخنقها ورمى  
 بها في البحر وقال يا بنى الله كلوا فممن فانه اللحم نال من المرق فضحك  
 سليمان وجندته من ذلك حولا **قال المصنف**  
 قلت ومن احوال الحيوان البريه وافعاله الداله على الفطنه ان  
 العصافير لا تقيم الا في دار مسكونه فان هجرها الناس لم تقم فاما  
 الهرة فانها نال الدور وان رحل اهلها والكلب يرحل  
 مع اهل الدار ولا يلتفت الى الدار ومتى طرقت العصافير فهاشغا  
 فاغاثها كل عصفور يسمع حتى انه قد يقع فرخها فلست تغيب  
 فلا يبقى عصفور يسمع الا جاء فيطيرن حول الفرخ ولا يجركونه  
 بافعالهم فيجدون له بذلك قوة وحركة حتى يطير معهم  
**قال بعض الصيادين** رأيت العصفور على  
 حائط فاذهى بيدي الى ارميه فلا يطير ورتما هويت الى  
 الارض كاني تناول شيئا فلا يتحرك فان مسست بيدي



ادنى حصة او نواة طار قبل ان تترك يدك والحمام اذا علم  
ان الانثى قد حملت اشتغل هو وهي بعمل العش واشتغالها حروفا  
تحو البيض ثم سحنتها وتقبعا عنها اطباءها واحدا لها طبيعة  
اخرى مستخرجه من الخبة ابدانها ثم يقبلان البيض في  
الايام فناخذ البيضة نصيبها من الحضانة اكثرها على الانثى  
كالمرأة التي تكفل الحضانة فاذا صار البيض فراخا كان  
اكثر ساعات الزق على الذكر ومتى انصدع البيض علما  
ان حواصل الفراخ لا تنسج للغذاء فينفخان الريح في حلقهما  
لتنسع الحوصلة ثم يعلمان انه لا يصلح ان يزق الطعام فيزقا  
اللغاب المخلط بقواها وقوى الطعام كاللبا ثم يعلمان ان  
الحوصلة تحتاج الى دبغ وثقوية فيأكلان من شورج الحائط  
وهو شئ بين المسح الخالص وبين التراب المسالخ فيزقانه فاذا علما  
انه قد اشتد زقاه الحب فاذا علما انه قد اطاق ان يلقط منغاه <sup>بعض</sup>  
المنع ليحتاج الى اللقط فيتعوده فاذا علما انه قد قوى على ذلك  
ضربه اذا سالها الكفاية ومنغاه ثم يبتديان العمل جلبغ غير فينك  
الذكر بالدعاء وينك الانثى بالتأدي والاسند عاشر في  
ويتشكل ثم يمنع ويحب ثم يعاشقان ويتطاوعان وتحدث  
لها من النقبيل والقبل والرشف وتزى الحمام اذا ارسل ليللا



لزم بطن الفرات او بطن دجلة او بطون لا وديه التي مري بها نارا  
 ويفهم الخدار لما في علم ان طريقه وطريق الماء اذا الخدر سواء  
 فيخذل معه وكثيرا ما يسندك بالجوار اذا عيته بطون لا وديه  
 فان لم يدرا امصعد هو او منحدر عرف ذلك بالريح وعوض  
 قرص الشمس وهذا كله يفعله اذا ضل فاما اذا عرف الطريق  
 فانه لا يرج والشفين اذا هلكت زوجته لم يتزوج وكذلك هي اذا هلك  
 ٥ والعنكبوت ينسج ما هو شبكه للذباب فاذا تعرفت فيه  
 ذبابة صاها وترى الليث وهو صنف من العناكب يلصق بالارض  
 ويجمع نفسه وترى الذباب انه لا عنه ثم يثب وثوب الفهد فيصيد  
 وهذا الثعلب اذا اعوزم القوت ثماوت ونفخ بطنه فيحسبه  
 الطير ميتا فاذا وقعت عليه وثب عليها الخفاش ضعيف البصر  
 فلا يطير الا عند الغروب لانه وقت لا ضوء فيه يغلب بصره  
 ولا ظلمة ٥ والفلة والدلة ندخر في الصيف للشتاء  
 تخاف على المدخر من الحبوب العفن فتخرجها وتشره ليضربه  
 الهواء وربما اخنارت ذلك في الليالي الممطرة لانها فيه ابصر فان  
 كان مكانها نديا وخافت ان تثبت تفرث وسط الحبة كأنها  
 تعلم انها تثبت من ذلك المكان وفلقنها وان كانت كزبرة فلقنها  
 ارباعا لان انصاف الكزبرة تثبت من بين جميع الحب فهي من



هذا الوجه محاوذة لفطنة جميع الحيوان ولها مع  
لطافة شخصها من الشئ ما ليس لشئ ورسمها اكل الانسان الجراد  
او ما اشبهه فيسقط من يده الواحد او بعضها وليس يقربه ذرة فلا  
يلبث ان تقبل ذرة او غملة فاصده الى تلك الجراد فثاول  
نقلها الى موضعها فتعجز فتكر راجعة الى بيتها فلا تلبث ان تقبل  
وخلفها كالخيط الاسود فيتعاون فيحملنها فانظر الى صدق الشئ  
لما لا يشتمه الانسان ثم الى بعد الهمة ثم الى الجراءة على محاولة  
نقل شئ في وزن جسمها مائة مرة او اكثر وقل ان تلقى اخرى  
الا وقفت معها واخبرتها بشئ ويدل على كلامها قوله تعالى  
فالت غملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ومن  
الحيت من يغرس نبتة في الرمل ويتنصب نصف النهار في شدة  
الحري فيجي الطائر فيكرم الوقوع على الرمل لحره فيقع على راس الحية  
على انها عود فتقبض عليه وزعم قوم ان الحية في بلادهم تأتي  
البقر فتطوي على فخذها وتلتفم الخلف فلا يستطيع البقر ان  
تأخذ من فمقص اللبن ومن فهم اليربوع انه لا يتخذ جره  
الا في كدبه وهو الموضع الصلب ليرتفع عن السيل والبيط  
فيسلم من مجارى المياه ومدق الحافر فيحفر في الصلابه ويعمق  
يتخذ في زوايا بيته القاصيعاء والناففاء والداماء والرا



هطاء وهي ابواب الخدوها ورق تزيها واذا احس ستر دفع بعضها  
وخرج ولما علم من نفسه انه كثير النسيان لم يحفر بيته الا عند اكمة  
او صخرة او شجرة لياؤن اذ انبا عد عن حجر لطلب مطعم او خوف  
حسن اهتداؤه والظلي لا يدخل كاسه الا وهو مستدير  
يستقبل بعينه ما تخافه على نفسه وخشفه والضبة  
نبيض ستين بيضة ثم شد عليم باب الحجر ثم تدعى اربعين  
صباحا ثم تحفر عنده وقد انشق البيض والنسر كثير  
الشرم فاذا امتلأ من الحيف لم يستطع الطيران فثبت وثبات و  
يدور حول مسقطه مرات ثم يرفع نفسه طبقة طبقة في الهواء  
حتى يدخل الريح تحته والسنور يرى الفارة في السقف  
فيحرك يده اليها كالشير اليها بالعود ثم يشير اليها بالرجوع  
فترجع وانما يطلب ان تزلق فلا يزال يفعل ذلك حتى تسقط  
والاسد نهما حبس العير بيمينه وطعن بمخلبه بيسان في لبنه  
وقد اقماه على مؤخره فيثلق دمه شاخبا فاحفاه والدم  
ينصب كالقوار حتى اذا شربه واستفرغه شق بطنه والبق  
تخرج لطلب الرزق فيعرف ان الذي يعيش به الدم فاذا ابصر الجاموس  
علم ان الذي خلف جلده غداة فيسقط عليه ويطعن بخروطه  
وهو واثق بنفوذ سلاحه والعقاب لا يكاد يعانى الصيد



بل يقف على مرقب عالٍ فاذا اصطاد بعض الجوارح شيئاً انقضت عليه  
فاذا ابصرها لم يكن له همة الا الهرب وترك صيده في وجهها **●**  
وكذلك الحية لا تخفر موضعاً ولا تنعم بذلك بل تاتي الى ما قد  
حفره غيرها فتسكنه فيفر عن ذلك المكان **●** والأيّل يأكل  
الحيتا فيعتريه عطش شديد فيدور حول الماء ولا يشرب ولا  
يخرج عن ذلك الاعله بان الماء ينفذ السموم فيفسد هلاكه **●** والا  
يل يذهب قرنه في كل عام فاذا علم انه قد هلك سلاحه لم يظهر  
من مخافة السباع فاذا اقام في موضعه سم فبعل ان حركته تبطئ  
فيزيد في استخفائه فاذا ظهر قرنه تعرض للشمس والريح والكثرة الحركة  
والبحي والذهاب ليذهب شحمه ويشدد لحمه فاذا استقام قرنه  
عاد الى عادته الاولى **●** ويؤت الزناير مبيدة من نهر المد  
والقنفذ وابرجس اذا ناهسا الافاعي والحيت الكبار تعالج بالكل  
السعر البري **●** والعقاب اذا اشتكت كبدها من رفعه الارنب  
والثعلب في الهواء وحطها لذلك مرهراً فانها لا تاكل الا من لا كبار حتى  
يئسوا جمعها واذا جمع بين العقرب والفأرة في اناء زجاج قرصت الفأرة  
ابنة العقرب فسلت من شرها ثم قتلها كيف شئت **●** واذا وضعت  
الدابة ولدها كان حينئذ كقدره من لحم غير مميز للجوارح فتخاف  
عليه الذفائر فعه في الهواء اياماً وتحوّل من موضع الى موضع الى ان يشد **●**



والسكة اذا حصلت في الشبكة ولم شينطع الخروج علمت انه لا ينجرها  
الا الوثوب فتأخر قدر ربح ثم تقبل واثبة نحو عشرة اذرع فوق  
الشبكة **و** والفهد اذا سمن علم انهما مطلوب وان حركته  
قد ثقلت فهو يخفي نفسه بجهد حتى ينقضي الزمان الذي

**يسمن فيه الفهود والله**  
**الباب الثالث والثلاثون في ذكر من خص ربه**  
**العرب والحكماء مثلاً**  
**على السيرة للحقوان الربهم**

يقول العرب احذ من غراب ويقولون قال  
الغراب لابنه اذا رميت فتلو صراي تلووا فقال يا ابت انا  
اتلو صر قبل ان ارمى **عن الشعبي** قال مرض الاسد  
فعاده السباع ما خلا الثعلب فقال الذئب ايها الملك مرضت  
فعادك السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني به فبلغ ذلك  
الثعلب فجاء فقال الاسد يا ابا الحصين عادتني السباع كلهم  
ولم تغدني قال بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء قال  
فاي شئ اصببت قال قالوا الى خرزة في ساق الذئب ينبغي ان  
يخرج فخرق الاسد عنخا ليه ساق الذئب فانسث الثعلب  
ومن فقد على الطريق فمر به الذئب والدم يسيل عليه فقال



يا صاحب الحنف الأحمر اذا وقعت بعد هذا عند السلطان فانظر  
ما تخرج من رأسك **وعن الشعبي** ان رجلا صاد  
فنبهه فلما صادت في يده قالت ما تريد ان تصنع بي قال ادخلك  
وأكلك قالت ما اشفى من قرم ولا اشبع من جوع ولكن اعلمك  
ثلاث كلمات خير لك من اكل امواحدة اعلمك واناف يدك  
والثانية على الجبل والثالثة على البشم فقال هات الواحدة قالت  
لا تدمر على ما فانك ولا تطلب ما لا تدرك ولا تصدق بما لا  
يكون فلما صادت على البشم قالت يا شقي لو دخلتني لأخرجت من  
حوصلي درتين في كل واحدة عشرين مثقالا قال فعرض على  
شفتيه وتلف وقال لها هات الثالثة قالت انت قد اسيت  
اثنتين فكيف احدثك بالثالثة لم اقل لك لا تدمر على ما فانك  
ولا تصدق بما لا يكون انا وريشي ولسمي ودمي لا اكون عشرين  
مثقالا قال فطارت وذهبت **عن عثمان بن عطاء**  
عن ابيه قال صاد رجل من بني اسرائيل عصفورا فلما صار العصفور  
في يده انطق الله العصفور فقال ما تريد مني قال اريد ان ادخلك  
وأكلك قال انا العصفور والله ما في ما يشبعك ولكن هلك  
في خصلة اعلمك ثلاث كلمات تنفع بهن خير لك من اكل وتخلي  
سبيلي قال له الرجل نعم قال له العصفور لا تأس على ما فانك ولا



تطلب ما لا تدرك ولا تصدق بما لا يكون فقال ان هؤلاء الثلاثة  
كلمات احب الي من كلك ودخلك فخلا عنه وسرحه فطار  
العصفور فوق علي حايط بجذاه فقال له ايها الرجل لو اتممت علي  
ما اردت من ذنبي لا سخرت مني من حوصلي ذرة كبيضة الاوز  
فاضم الرجل في نفسه نداه فقال ايها العصفور <sup>عد</sup> الى احمك  
السهم المقشور والماء البارد فقال العصفور ايها الجاهل  
لانت ذنحتني فاكلتني ولما انت انتفعت بالكلمات التي علمتك  
اليس قلت لك لا تطلب ما لا تدرك وانت تطلبني وقلت لك  
لا تصدق بما لا يكون وقد صدقتني ان في حوصلي ذرة كبيضة  
الاوزة وانا لا اكون كبيضة الاوزة ثم طار وتركه  
**عن عوام بن حوشب** عن مجاهد قال انطلق غلام من  
بنى اسرا سلف ففقد نصيبه في ناحية من الطريق فجاء عصفور  
فسقط ثم انطلق الى الفخ فقال للفخ مالي اراك متباعدا عن الطريق  
قال اعتزل شرور الناس قال فما لي اراك ناهل الجسد قال  
انفكتني العباد قال فما هذا الحبل علي عطفك قال المسوخ و  
الشعر لباس الزهاد قال فما هذه العصا في يديك قال اتوكاء  
عليها قال فما هذه الحبة بين يديك قال رصدتها لابن السبيل  
والمحتاج قال انا ابن السبيل ومحتاج قال فدونك قال فوضع



العصفور رأسه في الفخ فأخذ بعنقه فقال سيق سيق ثم قال  
لا عزني بعدك عابد مرا لي مرة أخرى قال مجاهد هذا مثل ضربه  
الله عز وجل للقرآن والعباد الم راين في آخر الزمان  
**قال مالك بن دينار مثل قراء هذا الزمان**  
كمثل رجل نصب فخا ونصب فيه برة فجاء عصفور فقال  
ما غيبك في هذا التراب قال النواضع قال لا شيء الخيت قال  
من طول العبادة قال فما هذه البرة المنصوبة فيك قال أعدتها  
للصائمين قال نعم للجارانت فلما كان عند المغرب دنا العصفور  
ليأخذها فخنقه الفخ فقال العصفور ان كان العباد يخنقون  
خنقك فلا خير في العبادة اليوم **قال المعافى** ابن زكريا زعموا  
ان ثعلبا واسدا وذئبا اصطجبا فخرجوا يتصيدون فصادوا  
حمرا وطبيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا صيدا  
فقال الامرأتين من ذلك الحمار لك والارنب لاني معاوية و  
الظبي لي قال فخبطه الاسد فاندرا رأسه ثم اقبل على الثعلب وقال  
قائله الله ما اجهله بالقسمة ثم قال الاسد هات انت قال الثعلب  
يا ابا الحارث الامرأ وضح من ذلك الحمار لغدائك والظبي  
لعشائك ومخلل بالارنب في ما بين ذلك قال الاسد ما اقضا  
ك من علمك هذه القضية قال لا أس الذئب النادر بين عيني



**عن الشعبي** قال اجتمع اسد وذئب وتغلب فوجدوا بقرة  
وكبشاً وجملًا فقال الاسد للذئب اقسم هذا بيننا فقال له الذئب  
البقرة لك والشاة لي والجمل للتغلب فضرب الاسد خذ الذئب  
وفرسه فجعل يضطرب حتى مات ثم قال للتغلب اقسم هذا بيننا  
فقال البقرة لك تنغدى بها والشاة تنعشى بها والجمل انا كله فيماليين  
ذلك فقال له الاسد قاتلك الله ما ابرك بالفضا والقسمه  
من اين تعلمت هذا قال من ما حل بالذئب **وذكر الحكماء**  
في امثالهم قالوا قيل للتغلب ما بالك تعدوا اكثر من الكلب  
فقال لا اعد والنفس والكلب يعد والغيره

**وذكر ابو هلال العسكري** قال فالك  
العرب وحدثت الضبعة تمرًا فاخذت لها التغلب فلطمته لطمه  
فتحاكما الى الظب فقالا يا ابا الحسل قال سميعا دعوتما قال احنا  
ك نحتكم اليك قال في بيته يؤتى الحكم قال التغلب اني انقطت  
تمرًا قال حلوا جنيت قالت ان التغلب اخذها مني قال حفظ نفسه  
بغى قالت لطمته قال اسفت والبادى اظلم قالت فلطمى قال حر  
انتصر قالت اقض بيننا قال حدث امرأة حديثين فان لم تفهم  
فاربعة **قال العسكري** والمعنى ان لم تفهم حد  
يثين كانت من اين لا تفهم اربعة اقرب **قال**



وقال لبعض العلماء انما هو فاربع اى امسك وذلك غلط  
**صارت** حلاه سمكه ففهمت ببلعها فقالت لها لا تفعل  
 فانك ان كلنيني لم اشبعك ولكن استخلفيني بما شئت اى انيك  
 كل يوم بسمكه ففحنت فاها الخلفها فانساب فقالت ارجع اى  
 فقالت ما رايت فى مجئى اليك من خير فاعود **قالوا او كان**  
 رجلا فى الصحراء فعرض له الاسد ففهم منه فوقع فى بئر فوقع الاسد  
 خلفه فاذا فى البئر ذيب فقال له الاسد منذ كم انت هاهنا  
 قال منذ ايام وقد قتلنى الجوع فقال الاسد انا وانت ناكل هذا  
 وقد شبعنا فقال الذيب فاذا عاودنا الجوع ما نصنع وانما  
 الراى ان تخلف له اننا لا نؤذيه ليحتمل فى خلاصنا وخلاصه  
 فانه اقدر على الحيلة فحلفا له فاخذ فى التحيل فلاح له صنوئف  
 فخرج به الى قضاء فخلق وخلفها **قال العباس**  
 بن سستم كان ابو ايوب المزهلى وزير المنصور اذا دعاه المنصور  
 يصفر ويرتعد فاذا اخرج من عنده تراجع لونه فقيل له انا نراك  
 مع كثرة دخولك الى امير المؤمنين وانسه بك شغيرة اذا دخلت  
 اليه فقال مثلى ومثلكم فى هذا مثل بازى وديك شاطر  
 فقال البازى للديك ما اعرف اقل وفأمنك قال وكيف ذلك  
 قال تؤخذ بيضة فتحضنك اهلك وتخرج على ايديهم فيطعمونك

اليه



بالكفرهم فاذا كبرت صرت لا يدنو منك احدا الا طرت هاهنا وها  
 هنا وصحت وان علوت حايط دارا وكنت فيها سنين طرت منها  
 وصرت الى غيرها وانا اوخذ من الجبال وقد كبر سني فاطعم الشيء  
 اليسير واؤنس يوما ويومين ثم اطلق على الصيد فاطيرو  
 حدى فاخذه واحيى به الى صاحبي فقال له اريدك ذهبت  
 عنك الحجة اما لو رايت باز في سفود ما عدت اليهم ابدا وانا  
 كل وقت اري السفايف مملوءة ديوكا وابت معهم وانا او  
 في منك ولكن لو عرفت من المنصور ما اعرف لكنتم اسوء حالا  
 متى عند طلبه اياكم **قال عبد الله بن المبارك**  
 سمعت سفيان الثوري يقول للسلطان مثل ضربه على لسان  
 الثعلب قال قال الثعلب عرفت نيفا وسبعين دستا ليس فيها دست  
 خير من لا اري الكلب ولا يراني **قال الخطابي** مثل الحما  
 من مثل امثالهم قولهم لا اريد ثوابك اكفي عقابك ومثله  
 قول الشاعر كفا في الله شرك بل خيلي فاما الخرم منك فقد كفا في  
 قال ابو سليمان تظيرهم نخ يدك عني وانا في عافيه  
 واصل هذا في ما يتكلم به الناس على السنة البهائم ان الفارة  
 سقطت من السقف فظفرت الهرم بها تحملها وتقول بسم الله عليك  
 فقالت الفارة ارفع يدك عني وانا في عافيه وقالوا ورات

السفود القلوب



الضبع طيبة على حمار فقالت ارد فيني فاردتها فقالت ما  
افرم حمارك ثم سارت يسيرا فقالت ما افرم حمارك فقالت الطيبة  
اتركبني قبل ان تقوى ما افرم حماري **قالوا وصادت الضبع**  
**ثعلبا** فقالت الثعلب متى على امر عامر فقالت خيرتك خصلتين  
اما ان اكلك واما ان اوكلك فقال الثعلب اما نذكر بين ام عامر  
يوم لحنك يهوت دابر فقالت الضبع متى ذا فانقح فوها فافلت  
الثعلب **قالوا واولم طائير** فارسل يدعوها حتى بها فغلت  
بعض رسله فجاء الى الثعلب فقال اخوك يدعوك فقال السمع والطا  
فلما رجع اخبر الطائر فاضطربت الطيور وقالوا اهلكنا وعرضتنا  
للحنف فقالت القنبر انا اصرفه عنكم بحيلة فمضت فقال الناحو  
ك يقرأ عليك السلام ويقول لك الولاية يوم الاثنين فابن نجب  
يكون مجلسك مع الكلاب السلوقية او مع الكلاب الكردية  
فنجزعها الثعلب وقال ابلغ اخي السلام وقل له انا مسرور بقرتك  
وقد تقديم لي نذرا منذ دهر بصوم الاثنين والخميس  
**وقال ابو عمر الصوري** مَرَّ تَيْسٌ بِزُقْتَنَصٍ  
منه فقال له الزق تنفر مني مثلك كنت ومثلي تكون  
**سمعت علي بن الحسين** الواعظ يحكي ان عيسى  
ابن مريم مر على حوايصطا دحية لياخذها فقالت







دخل طفلي الى بعض الاكابر فنصدد في مجلسه فقال له ايها الشيخ  
الحسن شيئا من القرآن قال نعم قال فاقرأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم  
انشأ عندنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فضحك وفضن فقال  
هل لحسن شيئا من الحديث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طعم الواحد يطعم الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة  
فقال هل تروى شيئا من الشعر فقال نحن قوم اذا دعينا اجنا  
واذا انتس يدعنا التطفيل

قال — فهل تعرف الحساب قال نعم قال فلم اثنان في اثنان قال  
اربعة ارغفه وقطعه لحم فقال يا غلام قدم اليه الماء فهد كلام  
من هو جائع فأكل فلما شبع امر له بجارة ٥ وقيل لطفيل الحسن  
شيئا من القرآن قال نعم ما بالكُم لا تأكلون وقال بعض الطفيليه  
اذا طلعت الشمس على الفقير ولم يتغدا نادى مناد من سقف سماء  
حلقه الصلاة على جنازة الغريب ٥ قيل دخل ثلثة من الطفيليه  
الى الموصل فمروا بسوق الطباخين فقال احدهم اغرف لي طعام  
بدرهم فغرف له وقال الثاني كذلك وقال الثالث كذلك فغرف  
لهم فدخلوا الحانوت واكلوا جميعا فلما فرغوا دخل عليهم الطباخ  
وقال للاول اعطني ما عليك فقال ما قصرت تأخذ مني طريقين  
فقال له الطباخ ثباهنني ويحك قال الثاني يا سبحان الله



ما هو وزن لك وقت وزنت لك انا قال وانت ايضا وزنت  
 قال نعم وزنت انا قبل ما وزن لك هذا فالتفت الطباخ الى  
 الثالث فبقى بكى فقال له متم بكائك فقال كيف لا بكى وقد  
 باهت رجلين كأنهما فيلين فما صنع انا المسكين الضعيف  
 بك فقال قوموا اخرجوا عني الى لعنة الله وقال بعضهم  
 ليس شيء اضر على الضيف ان يكون رب البيت شعبانا ودعى  
 بعضهم واحدا فاقعه الى نصف النهار وهو يتوقع الماء و  
 يتلظا جوعا فاخذ صاحب البيت العود وقال تحيانك  
 اى شيء من الاصوات تحب وتشتهى قل لي حتى اسمعك قال صوت <sup>المقلات</sup>  
 قيل ان ابن الحصا ص كان مغفلا فسمع من بعض دعايه اللهم  
 اغفر ذنوبي ما تعلم منها وما لا تعلم في اخبار من ثبنا قيل ادعى رجل النبوة  
 فقال له رجل من اصحابه وكان اعور ما علامت بنوئك وما معجزتك  
 فقال معجزتي انك رجل اعور من عيني اليسرى وانا الساعة اقطع عنك  
 اليمنى فتصير اعمى فادعوا زنى سبحانه وتعالى فتصير بصيرا في الحال قاله  
 امتت بنوئك ولا تطلع عيني وحقى ان رجلا ادعى النبوة بالبصر  
 فأتى به الى سليمان بن علي مقيدا فقال له انت نبى قال نعم فقال  
 له ويلك من بعثك فقال ما بهذا الخاطب الانبياء يا ضعيف  
 العقل لولا اني مقيد لأمرت جبرائيل ان يهلكها عليكم حجر



قال له سليمان فالمقيد لا نجاب دعوتته قال نعم الانبيا خاصة لا  
نجاب دعوتهم اذ اكانوا مقيدين فضحك سليمان وقال له نطلقك  
وتامر جبرائيل فان اطاعك امتاك وصديقك فقال انه حيث  
يقول فلا اوربك لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم فضحك  
منه سليمان وسأل عنه فاجبروه انه مجنون فخلى سبيله  
وقيل ادعى رجل النبوة في زمن المهدي فمسكوه وادخلوه عليه فقال  
له المهدي انت بنى قال نعم قال والحيض بعثت قال وتركتوني اذ  
هرب الى احد بعثت بالغداة وحبستوني بالعشي فضحك المهدي  
وامر له بجائزة وخلى سبيله هـ وقيل ثبتت امرأة على عهد  
المأمون فوصلت اليه فقال لها من انتي قالت انا فاطمة النبية  
فقال لها المأمون ائومنين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قالت  
نعم كل ما جاء به حق قال لها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بنى بعدى  
فالت صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يقل لا بنى بعدى فضحك  
وقال لمن صفر انا انا فقد انقطعت فمن كانت عنده حجة فليأتني بها وضحك  
واطلق سبيلها هـ وقيل نبي ارجل في ايام المأمون وجعل يقول انا احمد  
النبي فخل الى فقال له المأمون مظلوم انت فتنصفاك قال نعم ظلمت في ضيعة  
فامر بوزال مظلومه ثم قال له ما تقول في دعواك فقال انا احمد النبي فهل  
تدقم انت فخل سبيله هـ واطلوه وقيل ادعى رجل النبوة فقتل له كل



بَنِي مُعْجَمٍ وَعَلَامُهُ فَانْتَ مَاعِلَامَتُ

نَبِيِّكَ قَالَ اَنْبِئْكُمْ

بِمَا فِي نَفْسِكُمْ فَقِيلَ لَهُ مَا

فِي نَفْسِنَا قَالَ فِي نَفْسِكُمْ

اِنِّي كَذَابٌ وَاِنِّي

لَسْتُ بِنَبِيِّ قَالُوا

صَدَقْتَ

م م م م م م م م

م م م م م م م م

م م م م م م م م

م م م م م م م م

م م م م م م م م

م م م م م م م م



www